

# ديوان أبي العناهية



نزاز بهر والمرادي المطِبَاعَةِ وَالنشِيءَ بيرُوت بيرُوت جقوق الطّبّ بع مجفوظت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



ديوَانُ أَيْنَ الْعِتَاهِيَةُ

# أبو العتاهية ۲۱۰ – ۲۱۰ ه ۷۶۸ – ۸۲۶ م

أبو العتاهية كنية غلبت عليه ، رواسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان . مولى عنزة ؛ كنيته أبو إسحاق ، وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة .

أمّا سبب كنيته بأبي العتاهية ففيه قولان : أحدهما أنّ الخليفة المهدي قال يوماً له : « أنت إنسان مُتَحَدَّلِق مُعَتَّه ١ » فاستوت من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته ، وسارت له بين الناس .

والقول الثاني لمحمد بن يحيى قال: «كني بأبي العتاهية إذ كان يحبّ الشهرة والمجون والتعتّـه » .

وليس من الغريب أن تستوي له هذه الكنية ، فقد كان في شبابه يعاشر الحلعاء ويحمل زاملة المخنّثين ٢

ويظهر من صفته أنَّه كان إلى الأنوثة أميل منه إلى الرجولة، فقد كان « قضيفاً "،

المتحدّلة : المتكيس المتظرف . المعته : من كان فيه جنون واضطراب في العقل . ويقال الرجل المتعتدة عتاهية .

الزاملة : عدل يضع فيه الحاج زاده ويحمله على عاتقه . المختثون ، الواحد مخنث : من كان فيه
 لين وتأنث .

٣ القضيف : الدقيق العظم القليل اللحم .

أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وفرة معدة وهيئة حسنة ولباقة » .

وكان في أول أمره يبيع الجرار الخضر ، يحملها في قفص على ظهره ، ويدور في الكوفة، وقيل : « بل كان يفعل ذلك أخوه زيد » وسئل بذلك فقال : « أنا جرّار القوافي وأخى جرّار التجارة . » على أن عبد الحميد بن سريع ، مولى بني عجل، يقول: « أنا رأيت أبا العتاهية ، وهو جرّار يأتيه الأحداث والمتأدبون فينشدهم أشعاره ، فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيها » .

ولكن نفسه الميَّالة إلى الشعر جعلته يترك هذه المهنة ويزاول الشعر ، فانطبع عليه ، حتى صار فيه كما قال عن نفسه : « لو شئت أن أجعل كلامي كله شعراً لفعلت » . وربما لم يغال في قوله هذا، فقد روي أنَّه «كان حلو الإنشاد ، مليح الحركات ، شديد الطرب ، أقدر الناس على وزن الكلام ، حتى انَّه كان يتكلم بالشعر في جميع حالاته ، ويخاطب به جميع الناس . »

ويظهر من قول الأغاني أنَّه كان : «غزير البحر ، لطيف المعاني ، سهل الألفاظ ، كثير الافتنان . قليل التكلف ، إلا أنَّه مع ذلك كثير الساقط المرذول " .

وهذا الحكم عليه يؤيده الأصمعي بقوله : «شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوي » .

على أن هذا لم يمنع سلم الخاسر والفراء أن يقولا: ﴿ إِنَّهُ أَشِعُوا الْإِنْسُ وَالْجِنَّ ﴾ ولا منع مصعب بن عبد الله أن يقول : « هو أشعر الناس » ولا ابن الأعرابي أن يقول : « لم أرَّ شاعراً قط أطبع ولا أقدر على بيت منه ، وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر ».

١ الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس . أو ما سال على الأذنين ، أو ما جاوز شعمة الأذن .

وكان يُقال : «أطبع الناس ثلاثة : بشّار والسيّد الحيميّري وأبو العتاهية ، وما قدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرته » .

بيد أن مثل هذه الأحكام كانت كثيرة عند أدباء تلك الأيام ، فكان حسب الواحد منهم أن تروى له أبيات الشاعر فيستحسن منها بيتاً أو بيتين فيحكم له بالتفوّق ، فهي أحكام إذاً لم تكن مبنية على نقد صحيح وتحليل دقيق .

#### اتصاله بالخلفاء

كان أبو العتاهية قد قدم من الكوفة إلى بغداد مع إبرهيم الموصلي ، ثم افترقا ونزل شاعرنا الحيرة ، ويظهر أنه كان قد اشتهر في الشعر لأن الحليفة المهدي لم يسمع بذكره حتى أقدمه إلى بغداد ، فامتدحه أبو العتاهية ونال جوائزه . واتفق أن عرف شاعرنا عُتبة جارية المهدي ، فأولع بها وطفق يذكرها بشعره ، فغضب المهدي وحبسه ، ولكن الشاعر استعطفه بأبيات ، فرق له المهدي وخلى سبيله .

ثم اتصل بموسى الهادي ، بعد موت المهدي ، ثم بالرشيد بعد الهادي ، فنادمه ، ولكنه ما لبث أن ترك منادمته ، وعدل عن قول الشعر إلى التصوّف ، وكسر جرار الخمر ، وتزهد ، وأخذ يذكر الموت وأهواله ، فحبسه الرشيد ، ثم رضي عنه ، فأطلقه فعاد إلى الشعر . ولكنه ترك الغزل والهجاء حتى توفي .

#### مذهبه الفلسفي

كان أبو العتاهية حرّ التفكير ، وكان أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممّن لا يؤمن بالبعث، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد .

وفي الأغاني : « إن مذهبه كان القول بالتوحيد ، وإن الله خلق جوهرين

متضادً بن لا من شيء ، ثم إنّه بنى العالم هذه البنية منهما ، وإن العالم حديث العين والصنعة لا محدث له إلا الله . »

وكان يزعم أن الله سيرد كل شيء إلى الجوهرين المتضادين قبل أن تفيى الأعيان .

ولكن ما هما هذان الجوهران المتضادان اللذان كان يزعم أن الله خلقهما ، أهما النفس والمادة أم هما شيء آخر ؟ هذا ما لم نجد له تعريفاً .

وكان يذهب إلى : «أن المعارف واقعة بقدر الفكر والبحث والاستدلال طباعاً ، ويقول بالوعيد وتحريم المكاسب ، ويتشيع بمذهب الزيدية والبترية المبتدعة لا يتنقص أحِداً ولا يرى مع ذلك الحروج على السلطان، وكان مُجبراً ٢ » .

ويظهر مما رُوي عنه أنه كان يذهب أيضاً مذهب المعتزلة ويقول بخلق القرآن. فقد حدث أبو شعيب صاحب ابن أبي دُواد قال:

قلتُ لأبي العتاهية : القرآن عندك مخلوق أم غير محلوق ؟

فقال : أسألتني عن الله أم عن غير الله ؟

قلت : عن غير الله .

فأمسك وأعدتُ عليه فأجابني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مراراً . فقلتُ له : ما لك لا تجيبني ؟

قال : قد أجبتك ولكنك حمار .

غير أن العباس بن رستم يقول : «كان أبو العتاهية مُذَبَذَباً في مذهبه يعتقد شيئاً ، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره » .

١ الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيزها في غيرهم . البترية : طائفة من أصحاب كثير النوى الأبتر توقفوا في أمر عبان وفضلوا ، بعد النبى ، علياً على جميع الناس .

٢ المجبر : منسوباً إلى الحبر وهو القول بأن الله يجبر العباد على الذنوب أي يُكرههم .

اشتهر أبو العتاهية ببخله ، ويقول ثمامة بن أشرس عنه : « إنّه ، على حبسه في داره سبعاً وعشرين بدرة ا ، لم يكن يزكني ، وكان شحيحاً على نفسه ، فلم يكن يشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد » .

ومن غريب حاله أنه كان يشجب البخل ، ويقول إنه يضر بصاحبه : لم يضير بُخلُ بخيلٍ غيرًه فهُو المغبون لو كان فطن ويدعو الإنسان إلى سد خلته فقط ، وما زاد عنده فهو سجين له :

إذا حزت ما يكفيك من سد خلة فصرت إلى ما فوقه صرت في سجن وتراه يعترف بشح نفسه ويؤنّبها عليه ، فيقول :

وإلى متى أنسا مُسلِكٌ بخلاً بما ملكت يميي يا نفاس ! أنت شحيحة "، والشح من ضعف اليقين

#### كيف يقول الشعر

قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر ؟ قال : ما أردته قطّ إلاّ مشُل لي، فأقول ما أريد ، وأترك ما لا أريد .

وقال روح بن الفرج: جلستُ إلى أبي العتاهية ، فسمعته يقول: لو شئتُ أن أجعل كلامي شعراً لفعلت .

على أنَّا كانت له أوزان لا تدخل في العروض ، ولما سئل : هل تعرف

١ البدرة : عشرة آلاف درهم .

العروض ؟ أجاب : أنا أكبر من العروض .

وخروجه على العروض يدل على أنه كان يميل إلى التجد د الشعري في عصره إن لم يكن أحد مؤسسيه . فقد حرّر نفسه من التقيد بالمعاني والألفاظ والأوزان ، فأتى بمعان جديدة ، ونظم على أوزان جديدة لا تدخل في العروض . وكان شعره متأثراً بالأدب الفارسي والحكمة اليونانية . وهو أول من فتح باب الوعظ والتزهيد في الدنيا ؛ ويدلنا حرصه على المال مع زهده على تأثره أيضاً بالحكمة الهندية التي تحسن الزهد في الدنيا والتصوّف ، وهي مع ذلك تعظم شأن المال ، وتقدّسه . واتباعه لهذا المبدإ جعل شكاً في صدق زهده ، لأن من شروط الزهد أن لا يزهد صاحبه في الدنيا وملذاتها فقط ، وإنما أن يزهد أيضاً في حطام الدنيا ويحيا حياة التقشف والحرمان ، وهذا لا يرى له أثر إلا في أخبار بخله .

موته

قيل إن أبا العتاهية عاش إلى أيام المأمون ، ومدحه ببعض أبيات رواها الأغاني ونال برّه . ومات في عهد خلافته ، ودفن حيال قنطرة الزيّاتين في الجانب الغربي من بغداد .

كرم البستاني

# الهمذة

# الخير والشر عادات وأهواء

وقد يكون من الأحباب أعداء أ الحَمَرُ والشَّمُ عاداتٌ وأهواءُ ، للحُكم شاهدُ صدق من تعمدة أن وللحليم عن العورات إغضاء أ وكل نَفُسُ لِهَا في سَعييها شاءُ 1 كُلُّ لهُ سَعَيْهُ ، والسَّعَى مُختَلَفٌ، مَن لم يكُن عالماً لم يدر ما الدَّاءُ لكُلّ داء دواء عند عالمه ، يُقضَى عليه ،وما للخلق ما شانوا الحمدُ للهِ يَقضِي ما يَشاءُ ، ولا تَفَسَّى وتَبَقَّى أحاديثٌ وأسماءُ لم يُتخلَّق الْحَلَّقُ إلاَّ للفَّنَاءِ معاً؛ قامتُ قيامَتُهُ ، والنَّاسُ أحياءُ ٢ يا بنُعد من مات ممن كان يُلطفُه وكل من مات أقصيته الأخلاء يُقْصِي الْحَلِيلُ أَخاهُ عند ميتته تخشَّى ، وأنتَ على الأموات بكَّاءُ لم تبك نفسك أيّام الحياة لما إنتي، وإن كنتُ مَستوراً، لِحَطَّاءُ أستَغفرُ اللهَ من ذَنبي ومن سَرَفي

١ الشاء : جمع شيئة على غير قياس أي إرادة وميل .

۲ يلطفه : يېره ويکرمه .

لم تقتمَّحم في دواعي النَّفس مَعْصِيةً كم راتع في رياض العيش تَتبَعَنه وللحَواد في ساعات مُصَرَّفَة ، كل يُنتَقَلَّ في ضيق ، وفي سَعَة كل شيئة أي ضيق ، وفي سَعَة

إلا وبيني وبين النور ظلماء منهن داهية ، ترثيع ، دهياء فيهين للحين إدناء وإقاصاء المولزمان به شك الدياء وإرخاء

#### لا تعشق الدنيا

لعسَمْرُك ، ما الدّنيا بدار بتقاء ؛
فلا تتعشق الدّنيا ، أخي ، فإنسما
حلاوته المسروجة بمرارة ؛
فلا تسمش يتوماً في ثياب مسخيلة
لقل تسمش يتوماً في ثياب مسخيلة
لقل امرو تلقاه لله شاكراً ؛
ولله نعسماء علينا عظيمة ،
وما الدّهر يوماً واحداً في اختلافه ؛
وما هو إلا يتوم بوس وشدة ،

كفاك بدار الموت دار فنناء يرس عاشق الدنيا بجهد بلاء يرس عاشق الدنيا بجهد بلاء وراحته المعناء واحته من طين، خلقت، وماء وقل امرو يرض لله بقضاء ولله إحسان وفضل عطاء وما كل أيام الفتى بسواء ويوم شرور، مرة ، ورخاء ويرف شرور، مرة ، ورخاء "

١ الحين : الهلاك .

٢ المخيلة : الكبرياء .

٣ الرخاء : سعة العيش .

وما كلّ ما أرْجوهُ أهلُ رَجاء يُخْرَمُ رَيبُ الدّهر كلَّ إخاء ا وكلَدّرَ رَيْبُ الدّهرِ كُمُلَّ صَفْيَاء فحسي به نتأياً وبُعثد لقاء ٢ بَهَاءً"، وكانوا، قَبَلُ ، أهلَ بهاء وكل أُ زَمان مُلطَف بجَفَاء ٣ ويَعَيْمَا بداء المَوْتِ كُلُّ دَواء وللنَّقَيْصِ تَنَهْمُو كُلُّ ذات نَماء حَبَوهُ ، ولا جادُوا له ُ بفداء ا يَدُومُ البَقَا فيها ، ودارُ شَقَاء ° وكن بيّن خوّف منهُما ورَجاء ولكين كساهُ اللهُ ثوْبَ غطاء

وما كل ما لم أرْجُ أُحرَمُ نَفَعَهُ ؛ أَينا عَجَباً للد هر لا بل لريبيه ، وشتت ريب الد هر كل جماعة إذا ما خليلي حل في بتر زخ البيلى، أزور قبور المترفين فلا أرى وكل زمان واصل بصريمة ، يعز د فاع المكوت عن كل حيلة ، ونفس الفتى مسرورة بنسمائيها، وكم من مفد ى مات لم يتر أهلله أمامك ، يا نومان ، دار سعادة وفي الناس شر لو بكدا ما تعاشروا

١ يخرم : يفصم ، يقطع .

٢ البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث ، ولعله أراد به هنا القبر .

٣ الصريمة : القطيعة . ملطف : ملصق .

٤ حبوه : أعطوه .

ه النومان : الكثير النوم وهو خاص بالنداء .

# الحياة أنفاس معدودة

مَضَى نَفَسَ منها نَقَصَتَ بها جُزْءَا حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ ، فَكُلُّما ويتحدوك حاد ما يريدُ بك الهُزْءَ ا يُميتُكَ مَا يُحيِيكَ ، في كلّ ساعة ،

# غداً تخرب الدنيا!

ألا نحن ُ في دارِ قَلَيــل بَقَاوُهـَا ، تَزَوُّد من الدُّنيا التُّقيِّي والنُّهيِّي، فقد غَداً تَخْرَبُ الدَّنيا ، ويتذهبُ أهلُها جَميعاً ، وتُطُّوى أَرْضُها وسَماوُهمَا تَرَقّ من الدّنيا إلى أيّ غـاية ومَن ْ كَلَّفَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ كَفَافِها

سَريع تَداعيها ، وَشَيْكِ فَنَاوُهَا ا تَنَكَرَتِ الدُّنْيَا وحانَ انْقَبِضَاوُهُمَا سَمَوْتَ إِلَيْهَا ، فالمَنايا وَرَاءٍ هَمَّا فَمَا يَنْقَضِي حَيى المَماتِ عَنَاوُهُمَا

۱ تداعیها : تهدمها .

# أيهم المرجو؟

بكتى شَجْوَهُ الإسلامُ مِن عُلَمائِهِ ، فَمَا اكْتَرَنُوا مِمَّا رَأُوا مِن بُكَائِهِ فَأَكُثْرُهُمُ مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ ، مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ فَأَكُثْرُهُمُ مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ ، مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ فَأَكُثْرُهُمُ مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ ، مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ فَأَيْهُمُ المَوْثُوقُ فَيْنَا بِرَأْبِهِ فَأَيْهُمُ المَوْثُوقُ فَيْنَا بِرَأْبِهِ

# الدهر رواغ

يا طاليب الحيكمة مِن أهليها! النور يتجللو لون ظلمائيه والأصل يسقي أبداً فترعه ، وتشمير الأكمام من مائيه من حسد الناس على مالهيم ، تتحمل الهسم بأعبائيه والدهر رواغ بأبنائيه ، يتعرهم منه بحلوائيه المنحق آباء بأبنائيه ، ويلحق الابن بآبائيه والفيعل منسوب إلى أهله ، كالشيء تدعوه بأسمائيه

١ الرواغ : الكثير الخداع والمكر .

# جلّ ربي وتعالى

جَلّ رَبُّ أَحَاطَ بِالأَشْيَاءِ ، واحِدٌ ، ماجِدٌ ، بغيرِ خَفَاءِ جَلّ عَن مُشْبِهِ لهُ ونَظِيرٍ ، وتَعالى حَقّاً على القُرْنَاء عالمُ السّرّ، كاشفِ الضُّرّ، يَعفُو عَن قبيح الأفعال ، يوم الجزاء ما على بابه حيجاب ، ولكن هو من خلقه سميع الدُّعاء لدُّه به أيها الغَفُولُ ، وبادر تحظ من فَضْله بنيل العطاء

#### الاخاء الحلق

١ أخلق : بلي .

## لا تعجل علي.

وروى بعضهم أن أيا العتاهية ذكر الرشيد في شعره بأمر لم يستحسنه فغضب وقال: أسخر منا فعبث ! وأمر بحبسه فدفعه إلى تنجاب صاحب عقوبته وكان فظاً غليظاً . فقال أبو العتاهية :

تَنجابُ لا تَعْجَلُ عَلَيْ، فليسَ ذا من رائيه ِ مَا خَلِنْتُ هذا في مَنخا يل ضَوْء بَرْق سَمَائِه إِ

# ناسي الوفاء.

حدث الحسن بن سهل قال : وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها بيتا شعر فجيء بها إلى مجاشع بن مسمدة فقال : هذا كلام أبني العتاهية وهو صديقي وليست المخاطبة لي ولكمها للأمير ابن سهل . فذهبوا بها فقرأها وقال : ما أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمون خبرها فقال : هذه إلي وأنا أعرف العلامة . والبيتانهما:

ما على ذا كُنّا افترَقْنا بسَنْداً نَ ، وما هكذا عَهِدْنَا الإخاءَ تَضرِبُ النّاسُ بالمُهَنَّدَةِ البِي ض على غدرِهم ، وتَنسَى الوَفاءَ قال فبعث إليه المأمون بمال كان وعده به .

<sup>۽</sup> بما روي له في كتب الأدب .

١ من رائه ؛ أراد من رأيه .

٢ المخايل ، الواحدة مخيلة : السحابة المنذرة بالمطر .

#### جزى الله صالحاً.

قال في صديق له يدعى صالح الشهر زوري، وكان هذا قد قضى حاجة له عند الفضل بن يحيى:

جَزَى اللهُ عَنْي صالحاً بوَفائِهِ ، وأَضْعَفَ أَضَعافاً لهُ في جَزَائِهِ بِلَوْتُ رِجَالاً بَعَدَهُ في إخائِهِ مَلَوْتُ رِجَالاً بَعَدَهُ في إخائِهِم ، فَمَا ازدَدتُ إلا رَغْبَةً في إخائِهِ صَديقٌ إذا ما جِئْتُ أَبغيهِ حاجَةً ، رَجَعتُ بما أَبْغي ، وَوَجْهي بمائِه

## مسارقة البكاء،

روي أن بشاراً كان معجباً بشعر أبي العتاهية في قوله اللي به يعتذر من دمعه :

كَم من صديق لي أساً رقه البُكاء من الحياءِ فإذا تَامَّلُ لامَنِي ، فأقول ما بي من بكاءِ لكن ذهبت لأرتدي ، فطرَفْت عيني بالرداءِ

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

# لهف نفسي على خليل.

ما أغفل الناس عن بلائي ، وعن عنائي ، وعن شقائي يلكومسي الناس في صديق ، والناس لا يتعرفون دائي يا لهف نقسي على خليل ، أصبح في بعده شقائي على خليل ، أصبح في بعده شقائي صيرتني نتأيه غريبا ، في غير أرضي ولا سمائي قد بلكغ الحرن في مداه ، فما اصطباري ، وما عزائي ؟ أنت بلائي ، وأنت دائي ؛ وأنت تكري ما دوائي وأنتم الهم في صباحي ؛ وأنتم الهم في مسائي

عا روي له في كتب الأدب .

# حرف الالف

# ما كرم المرء إلا التقي

أشد الجيهاد جيهاد الهوى، وما كرّم المَرْء إلا التُّقى وأخلاق ذي الفضل معروفة بسلال الجسل ، وكف الأذى وكل الفسكاهات مسلولة ، وطول التعاشر فيه القيلى وكل الفسكاهات مسلولة ، وكل تليد سريع البلى وكل شيء إلا له منتهى ولا شيء إلا له منتهى وليس الغيى نشسب في يند ، ولكن غيى النفس كل الغيى وإنا لني صنع ظاهر يندل على صانع لا يُرى وانا لني صنع ظاهر يندل على صانع لا يُرى

١ الصنع : الإحسان .

#### الدنيا الغرور

أمانيَّ يَفَني العُمُرُ من قبل أن تَفني لمُنْغَمس في لمُجّة الفاقة الكُبرَى

نَصَبَتْ لَـنَا ، دونَ التَّفكُّر يا دُنْسِكَا، ميى تَنْقَصْي حاجاتُ مَن ليسَ واصلاً إلى حاجَة ، حتى تكونَ لهُ أُخرَى لكُلُّ امرى، فيها يَستَوي اللهُ خُطَّةٌ من الأمر ، فيها يَستَوي العَبدُ والموْلي وإنَّ امرَأً يَسعَى لغَيرِ نِهايَة

#### الناس تراب وماء

أما من الموث لحميّ لجا ؟ كلُّ امرى؛ آت عليه الفناً ا لكُلُّ شيء مُدَّةٌ والقبضَا أمراً ، ويأباه ُ عليه القيضا يَرْجُو ، وأحياناً يضَلُّ الرَّجَا والطّمعُ الكاذبُ داءٌ عيبًا وغاية الحلم تمام التُّقَّى والشمكر للمعروف نعم الجزا

تَبَارَكَ اللهُ ، وسُبحانَهُ ، يُقَدِّرُ الإنسانُ في ننفسه ويُرْزَقُ الإنسانُ من حَيثُ لا اليأسُ يحمى للفتى عرْضَهُ ، ما أزْينَ الحلم لأصحابه، والحمدُ من أرْبح كسبِ الفتى

١ اللجا ، مسهل اللجأ : الحصن ، الملاذ ، الملجأ .

لكُلُّ عَيشِ مُدُّةٌ وانْتِها بينا يُرَى الإنسانُ في غبطة ، أصبح قد حل عليه البلي لا يَفَنْخَرِ النَّاسُ بأحسابهم فإنَّما النَّاسُ تُرابٌ وما

يا آمين الدُّهرِ على أهلهِ ،

#### الدنيا المنغصة

والمَرْءُ يَطْغَي كُلَّما استَغني ا فتركتُ ما أهوَى لما أخشَى فإذا جَميعُ جَديد ها يَبللي بين البرية قلما تبقى كل امرىء في شأنه يسعنى بأعزّ مين قَنَع ، ولا أعلَى أعلى بصاحبه من التقوى ولقد مرَرْتُ على القُبُورِ ، فما مَيِّزْتُ بَيْنَ العَبَدُ والمَوْلَى لم يتخلُ صاحبُها من البلوي رُ البؤس والأحزان والشَّكوَّى

المَرْءُ أَفَتُهُ مُوَى الدُّنْيَا ؛ إِنِّي رَأْيتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيا ، فكَّرْتُ في الدُّنْيَا وجِيدَّتِها ، وإذا جَسَيعُ أُمورِها دُولٌ ، وبلُّوتُ أكثرَ أهلُها ، فإذا ولقدَ ْ بَلَوْتُ فَلَمْ ْ أَجِدْ سَبِّبًا ولقدَ ْ طَلَبَتُ فَلَمْ ۚ أَجِد ْ كُرَّمَا ما زالت الدُّنْيَا مُنْنَغُّصَةً ، دارُ الفَّجائعِ والهُمُومِ ، ودا

۱ يطنى : يجاوز حده .

إذ صار تَحت ترابها مُلْقَى لا شيءَ بَينَ النّعْيي والبُشرَى ا إلا سمعت بالك ينعي عِنْدَ الزَّمانِ لعاتبِ عُتبتي يأتي به ، فلكقل ما ترْضي يَنفَلَكُ أَنْ يُعني بِمَا يُكُفِّي جَهَدَ الْحَلَاثُقُ دُونَ أَنْ يَنْفُنَّي ماذا عَملت لدارك الأخرى؟ تُغفيل فراش الرقدة الكبرى تُد عمي له أ ، فانظر ليما تُدعمي أحياء ثم رأيتهم موثتي ولتَنْزُلَنَّ مَحَلَّةً الْهَلَكَي فمتى يتنال الغايلة القُصورى ويدُ البِلِّي ، فلها الذي يُبنِّي للحاديثات على امرىء بُقْيبًا

بيناً الفتى فيها بمنزلة ، تَقَفُو مَسَاوِيها مَحَاسَنَها ، ولَقَلَّ يَوْمٌ ذُرَّ شَارِقُهُ ، لا تَعْتَبَنَّ على الزَّمان ، فَما ولئين عَتِبُت على الزّمان ليما المَرْءُ يُوقنُ بالقَصَاء ، وما للمَرْءِ رزْقٌ لا يَمُوتُ ، وإنْ يا باني الدَّارِ المُعِدُّ لَهَا! ومُمنَّهَ لَهُ الفُرُشِ الوَّثِيرَةِ لا ولقد دُعيتُ وقد أُجبَتَ لما أتراك تُحصى من رأيت من ال فلتَلُحُقَنَّ بعَرْصَة المؤتني، مَن أُصْبَحَت دُنياه عايتَه ، بيك الفناء جميعُ أنْفُسِنا ، لا تَغْتَرِرْ بالحادِثاتِ ، فَمَا

۱ تقفر : تتبع .

۲ العتبى : الرضا .

٣ المد : المهيء .

١٤ الوثيرة : اللينة .

لا تَغْبطَنَّ خَلَا أَخَا التَّقُوَّي كم من بتصير قلبه أعمي سبحان من أعطاك ما أعطى تَشَكُرُ ، فقد أغنى وقد أقنَى ا نحوَ القُبُور ، فمثِلُها أبكَى فيه الغني والرّاحة ُ الكُبرَى أرْضَى وَأَغْضَبَ قبلكَ النَّوكَى ولَقَلَ مَن يَصفو له اللَّحْيَا من ْ لَفظَة ، وكأنَّها أفعَى مُذ كان يُبصرُ نورَهُ الأعملي فَلْيَرْعَهَا بأصَحْ ما يَرْعَى منه ، ونحن بجسمعه نعشي يَنْهَىٰي ، ويرْفضُ كلَّ ما يَبَقَّى نَفُسُ امرىءِ رَضيتْ بما تُعطى

لا تَعْبِطَنَ فَتَى بمعْصِية ؛ سُبحان مَن لا شيء يتعد له ، سُبحان مَن أعطاك من سَعة ؛ فلئن عقلت لتشكرن ، وإن م ولنَّين ْ بكتيتَ لرِحْلْلَةِ عَلَجَلاً ولئن تَنعث لتَظْفُرَن بما ولئن ° رَضِيتَ على الزّمان ، فقد وللقَلُّ مَن ْ تَصَفُو خَلائقُهُ ٰ ؛ ولَرُبُ مَزْحة ناطق بَرَزَتْ والحَقُّ أَبْلُحُ لا خَفَاءَ به ، والمَرْءُ مُستَرَعَى أمانتَهُ ، والرّزْقُ مُلَدُ فَرَضَ الإِلَهُ لَنَا عَجباً عَجبتُ لطالب ذَهباً حقياً لكفك سعدت وما شقيت

ا أقنى : أعطى ، أغنى .
 ٢ النوكى ، الواحد أنوك : الأحمق .

# نعم الفراش الأرض

يا أيتها المُبْتَكرُ الرّائحُ ال مشْتَغلُ القلب، الطّويلُ العننا وكُنُ عَن الشرّ قَصِيرَ الخُطّي صّد ْق ، وما أَزْيَنَهُ بِالفَتَى والرَّفْقُ يُمُنُّ ، والقُنوعُ الغينتي ٚ آخ ، إذا آخيت،أهل التُّقي يَوْمًا ، ولا يُؤمَّنُ منهُ الأذَّى واللهُ للنَّاسِ بأعْمالِهِمْ ، وكلُّ نَاوِ ، فلَهُ ما نَوَى

الحَمَدُ للهِ على مسا نَرَى ! كُلُّ مَن احتيجَ إليهِ زَهَا ا نِعمَ الفراشُ الأرْضُ ، فاقنتَعْ به ، ما أكرَمَ الصّبرَ ، وما أحسنَ ال الخُرْقُ شُومٌ ، والتُّقْنَى جُنْنَةٌ ، نافس ، إذا نافست، في حكمة ، ما خَيرُ مَنْ لا يُرْتجَى نَفْعُهُ وطاليبُ الدّنيا الكَدودُ بهسا في فاقلة ، ليس لها مُنْتلهى

۱ زما : تکر .

٢ الحرق : الحمق ، سوء التصرف والجهل ، ضعف الرأي . الجنة : السترة .

# من أحس أهل القبور؟

مَنَ احَسَ لي أهل القُبُور ومَنرَأَى مَنَ احَسَ لي مَن كنتُ آلفُهُ ويأ مَنَ احسَهُ لي، إذ يُعالَجُ غُصّةً ، مَنَ احَسَّهُ لِي فَوْقَ ظَهُر سَريره ، يا أيَّهَا الحَيِّ الذي هُو مَيَّتٌ ، أمَّا المَشيبُ ، فقد كَساك رداء هُ ، ولقدَ مضَى القَرَّنُ الذينَ عَهدتَهم ْ ولَقَيلٌ مَا تَبَقَّى ، فَكُنُ مُتَفَطَّنَّا ؛ وهيّ السّبيلُ ، فخُنْدُ لنَّفسكَ عُنْدَةٌ إنَّ الغَـنيُّ هُوَ القَـنُوعُ بعَيِّنه ؛ لا تَشْغَلَنَكَ ، لو ونيت عن الذي خاليف همَوَاك ، إذا دَعاك لريبة ، عَلَمُ المَحَجّة بيّن لمريده ، ولَقَدَ عَجِبْتُ لِهَالِكِ ، ونتجاتُهُ

مَنَ احَسَّهُم لي بِينَ أطباقِ الثَّرَى لَفُسِي ، فقد أنكرَ تُ بُعد المُلتقى مُتَشَاغلاً بعلاجها عَمَن دعاً يَمشى به نَفَرٌ إلى بَيْتِ البلكي أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فِي التَّعَلُّلُ والمُّني وابتزّ عن كَتَفَيكَ أَرْديكَ الصّبا لسبيلهم ، ولتلحقن بمن مضيا ولَقَلَّما يَصَفُّو سرُورُكَ إِنْ صَفَا فكأن يَوْمَكَ عن قَلَيلٍ قد أتَّى ما أبعد الطلم ع الحريص من الغيي أصبّحت فيه ، لا لعكلّ، ولا عسى فلرُب خير في مُخالفة الهوك وأرَى القُلُوبَ عن المَحجّة في عمتيّ مَوْجُودَةٌ ، ولقد عجبتُ لمَن ْ نَسَجَا

١ القرن : الأمة الهالكة ، وأهل الزمن الواحد .

٢ العلم : شيء ينصب فيهتدي به . المحجة : جادة الطريق ووسطه ، و لعله أراد طريق الهدي .

وعجبتُ، إذ نسى الحمام ، وليس من ساعات ليلك والنهار كلاهمما ولَئِينَ ْ نَجَوْتَ ، فإنَّما هيَّ رَحمةُ ال يا ساكِنَ الدُّنيا أمنتَ زَوَالَهَا، ولَـكَمَ أَبَادَ الدِّهرُ مِن مُتَحَصِّن أين َ الأُلُى شادوا الحُصُونَ ، وجَنَّدُوا أبنَ الحُماةُ الصَّابِرُونَ ، حَمِيَّةً ، وذوو المتنابر والعساكر والدسا وذوو المواكب، والكتائب، والنّجا أفناهمُ مَلِكُ المُلُوكِ ، فأصبتحُوا وهو الحقيُّ الظاهرُ المُلِكُ النَّذي ، وهُوَ الْمُقَدِّرُ واللَّدَبِّرُ خَلَقَهُ ؛ وهو الذي يقضى بما هُوَ أهْلُهُ وهوَ الذي أُنجَى وأَنْقَذَ شَعْبَهُ ، حتى منى لا تَرْعَوي ، يا صاحبي ؟

دون الحِمام ، ولوْ تأخَّر ، مُسْتَهَى رُسُلٌ إليك ، وهن يُسرعن الخُطَى مَلِكُ الرَّحيمِ وإنَّ هَلَكُتَ فَبَالْحَرَا ولكقد تركى الأيام داثرة الرحكي في رأس أرْعن ، شاهق ، صَعبِ الذُّركَى ا فيها الجُننُودَ ، تَعَزُّزاً ، أَينَ الأُلي؟ يوْمَ الهياج ، لحَرّ مُختَلَف القَّنَا كر والحَضائر والمُدائن والقُرَى ؟٢ ثب والمراتب والمناصب في العُلَى ما منهمُ أحدًا بحيس ، ولا يَرَى هو لم يزل ملكاً، على العرش استوى وهو الذي في المُلكُ ليس له سوى فينا ، ولا يُقضَى عَلَيهِ ، إذا قَضَى بعد الضّلال ، من الضّلال إلى الهدى حَتَّى مَتَّى ، حَتَّى مَتَّى ، وَإِلَى مَتَّى؟

١ الأرعن : الجبل الطويل الأنف .

الدساكر ، الواحدة دسكرة : القرية والقصر وبيت الملاهي . الحضائر ، الواحدة حضيرة :
 جماعة القوم .

عبرًا تمرُ ، وفيكرة لألي النَّهي ب الأرْض ! كيفَ وَجدتمُ طعمَ الثرَى أهلَ القُبُورِ تَغَيَّرَتُ تلكَ الحُلَّى إنَّ الدِّيارَ بكُم لَشاحطَة النَّوَى مَن مات أصبَحَ حَبْلُهُ وَتُ القُولَى فَدَعَوْتُهُ ، لله دَرُّكَ من فتَى ، ما كان أطعمك الطبيبُ وما سقتى قد كنتُ أحذرُهُ عَلَيكٌ وَلا الرُّقَى ا مأوى وكيف وجدت ضيق المُتلكا فأجل منه فراق دائرة الردى حُكُم الإله على فيك بما جرى وتَقَطَّعًا منه عَلَيك ، إذا بَكَى كَبَدي ، فأقلقَت الجَوانح والحَشَا

واللَّيلُ يَلَدُ هَبُ ، والنَّهارُ ، وفيهما يا مُعَشْمَرَ الْأَمْوَاتِ ، يَا ضَيْفَانَ تُرُ أهلَ القُبُورِ مَمَا التّرابُ وُجُوهَكُم؛ أهُلَ القُبُور ! كَفَى بنَــَأي دياركم ؛ أهلَ القبورِ ! لا تَواصُلُ بَينَكُمْ ، كم من أخ لي قد وقلَتُ بقبره ، أأْخَى ! لم يقك اللّنية ، إذ أتت ، أأْخَيّ ! لم تُغنن التّمائيم عَنك ما أأخمَى ! كيفَ وَجدتَ مَسَ خشونة ال قد كنتُ أَفرَقُ من فراقكَ سالاً ، فاليَوْمَ حَقَّ لِي التَّوَجُّعُ ، إذْ جَرَى يَبكيك قلى بعد عيني حسرة ، وإذا ذكرْتُكَ ، يا أُخَيَّ ، تَقَطَّ مَتْ

١ التماثم ، الواحدة تميمة : ما يصان به من السحر . الرقى ، الواحدة رقية : السحر والعوذة .

#### يا من يسر بنفسه

يا مَن ْ يُسَرّ بنفسه وشبابه ! أنى سُرِرْت وأنت في خلس الردى الله من أقام ، وقد مضى إخوانه أن ما أنت إلا واحد ممن مضى انست أن تُدعى ، وأنت عشر جن ما إن تُفيق ، ولا تُجاوب من دعا السيت أن تُدعى ، وأنت عشر جن ، وإلى الهُدى ، فأراك منقبض الخطى أما خطاك إلى العمى فسريعة "، وإلى الهُدى ، فأراك منقبض الخطى

## ذهب المداوي والمداؤى

إن الطبيب بطبة ودوائه ، لا يستطيع دفاع مكروه أتى ما للطبيب يموت بالداء الذي قدكان يبرىء منه، فيما قد مضى دهب المداوي والمداوى والدي حلب الدواء، وباعه، ومن اشترى

#### لا في الاموات ولا الاحياء

إلى الله ، فيما نالنَنَا ، نرْفَعُ الشكوَى، فَفَي يَدُهِ كَشَفُ المُضرّة والبَلوَى خرَجنا من الدّنيا ، ونحنُ من اهليها فلا نحنُ في الأمواتِ فيها وَلا الأحْيَا

١ الْحُلَس ، الواحدة خلسة : الاختطاف .

٢ محشرج ، من الحشرجة : الغرغرة عند الموت .

#### من لعبدٍ ..

كان الرشيد أمر أبا العتاهية بأن ينشده الشمر في الغزل فامتنع عليه أبو العتاهية فحبسه في بيت خمسة أشبار في مثلها وضيق عليه فصاح : الموت . اخرجوني فأنا أقول كل ما شقم . ثم أخذ دواة وقرطاساً وكتب :

مَن ْ لَعَبَيْدٍ أَذَكَهُ مُولَاهُ ، مَا لَهُ شَافِسِعٌ إِلَيهِ سَوَّاهُ يَشْتَكِي مَا بُهِ إِلَيْهِ ، ويخشاً هُ ، ويرْجوهُ مثلَ مَا يخشاهُ

ثم دفع الأبيات إلى مسرور الحادم فأوصلها وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغى فيها ورضي الرشيد عن أبني العتاهية .

#### لو كان لى قلبان.

وكتب أيضاً إليه وهو في الحبس:

وكلَّفْتَنِي مَا حُلْتُ بَينِي وبَيَنْنَهُ ، وقُلتُ سَأَبْغِي مَا تُريدُ ومَا تَهوَى فَلَوْ كَانَ لِي قَلَبانِ كَلَّفْتُ وَاحِداً هَوَاكَ ، وكلَّفْتُ الْحَلِيَّ لِمَا يَهوَى فَلَوْ كَانَ لِي قَلَبانِ كَلَّفْتُ وَاحِداً هَوَاكَ ، وكلَّفْتُ الْحَلِيّ لِمَا يَهوَى فَلْر بإطلاقه .

<sup>\*</sup> مما روي له في كتب الأدب .

## ما أذِل المقلِّ،

مَا أَذَلَ المُقَلِّلِ فِي أُعِيْنِ النَّا سِ لِإِقْلَالِهِ ، ومَا أَقْمَاهُ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ النَّا سِ إلى مَن ترْجوهُ ، أَوْ تخشاهُ إِنَّمَا تَسَظُّرُ العُيْبُونُ مِنَ النَّا سِ إلى مَن ترْجوهُ ، أَوْ تخشاهُ

#### تنادي حفرة.

أخبر الحسين بن الفسحاك قال : كنت أمثي مع أبي المتاهية فمررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوت شج على ابن لها فقال أبو المتاهية :

أَمَّا تَنَفْكُ بَاكِيةٌ بعَينٍ غَزَيرٍ دَمَّعُهَا كَمِد حَسَاهَا أَمَّا تَنَفْكُ باكِيةٌ بعَينٍ غَزيرٍ دَمَّعُها كَمِد حَسَاهَا أَجز يا حين . نقلت : تُنادي حُفْرَةً أُعِيَتْ جَوَاباً فقَدْ وَلَهَتْ وَصَمَّ بها صَداها

عا روي له في كتب الأدب .
 أقماه : أذله ، وأحقره .

# حرف الباء

#### محاسن الدنيا سراب

أذَلُ الحِرْصُ والطَّمْعُ الرِّقابِيَا ، وقلد يتعفو الكتريمُ ، إذا استرَابِياً فإنَّكَ قَلَّما ذُوقتَ الصَّوابِيَا إذا اتّضبَحَ الصّوابُ ، فلا تلدّعهُ ، وَجَدَّتَ لَهُ عَلَى اللَّهُواتِ بَرَّداً، كَبَرْدِ المَاءِ حَينَ صَفَا وطابِنا أأخطاً في الحُكومة أم أصاباً وليَسَ بحاكيم مَنْ لا يُبْبَالي ، وإنّ لكُلّ مَسَالَة جَوَابِنَا وإنَّ لكُنُلَّ تَلَخيصِ لَوَجُهُمَّ ؛ وإنَّ لكُلُ ذي عَمَلَ حِسَابِنَا وإنَّ لكُلُّ حادثُة لوَقْتًا ؛ وإنَّ لكُلِّ مُطَّلَّعِ لَحَدًّا ، وإن لكنُل ذي أجل كتاباً وكل سكلاميّة تتعيدُ المَناييا ؛ وكل عيمارة تتعد الخترابيا وكُلُ مُملَّكِ سَيَصِيرُ يَوْمًا ، وما ملككت يكاهُ مَعَاً تُرابِيَا أبت طرَفات كُل قريرٍ عَين بها ، إلا اضطراباً وانقيلابنا كَأْنٌ مَتَحَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابٌ ، وأيُّ يَلَدٍ تَنَاوَلَتِ السَّرَابِيَا وإنْ يَكُ مُنْسِيَةٌ عَجِلَتْ بشيءٍ تُسَرُّ بهِ ، فإن لَمَا ذَهَابِنَا

فَيَا عَلَجَسَا تَلْمُوتُ ، وأَنْتَ تَلْبَى ، وتتتخذ المصانع والقبابا من الله نيا ، فتَحت عليك نابا أراك ، وكُلُّما فَتَحْتَ باباً أَلُمْ تَرَ أَنَّ غُدُورَةً كُلِّ يَوْمٍ ، تَزيدُكَ ، مِن مَشِيَّتك َ، اقتراباً وحُنَّقٌ لمُوقِينِ بالمَوْتِ أَنْ لا يُستَوَّغَهُ الطَّعامَ ، ولا الشَّرَابَا به شَهَدَتْ حَوادِثُهُ وَغَابِنَا يُدُبَّرُ مَا تَرَى مَلَكُ عَزَيزٌ ، أُلْيَسَ اللهُ في كُلِّ قَريباً ؟ بلي ! من حَيثُ ما نُودي أجابِاً ولم تَرَ راجياً للهِ خاباً ولم تَرَ سائِلاً للهِ أَكُنْدَى ؛ رَأَيتَ الرّوحَ جَدَ ْبَ العَيشِ لمّا عرَفتَ العَيشَ مُخضًا ، واحتلابُـاً تُعدّ لهن صَبرأ واحتسابـًا ٢ ولَسَتَ بغالِبِ الشَّهْـَواتِ ، حتى تَىخَفّ ، إذا رَجوْتَ لهَمَا ثَـوَابِيَا فكُلُّ مُصِيبَة عَظُمَتْ وجَلَتْ كَبِيرْنْنَا أَيِّهَا الْأَتْسُرَابُ ، حتى كأنَّا لم نكنُن حيناً شَبَابَا وكُنْنَا كالغُصُونِ ، إذا تَشَنَّتْ مين الرّيحان مُونعدَّ رطابيا إلى كمَّ طُول صَبْوَتِنا بدارٍ ، رَأْيِتَ لَمَا اغْتِصَابًا واسْتِلابِيَا إذا ما اغْتَرّ مُكْتَهِلٌ تَصَابَى ألا ما للكُهُولِ وللتّصابي ، فَزَعْتُ إِلَى خِضَابِ الشَّيْبِ منِّي، وإن نُصُولَهُ فَضَحَ الْحَضَابِا

١ المخض ، من مخض اللبن : استخرج زبده .

٢ الاحتساب : الاكتفاء .

٣ النصول : تغير اللون .

مَضَى عَنَى الشّبَابُ بغَيرِ وُدّي ، فعينْدَ اللهِ أحتسبِ الشّبابَـا وما مين ْ غاينة إلاّ المَنايَا ، لِمن ْ خَلَقَتْ شَبِيبَتُهُ وشَابِنا

# ذنوب على آثار<sup>و</sup> ذنوب

إذا ما خلوْت، الله هر ، يوْما ، فلا تنقلُ خللوْت ، ولكين قلُ علي رقيب ولا تتحسبن الله يُغفيلُ ما مضى ، ولا أن ما يتخفى عليه يتغيب لهو ننا ، لتعمر الله ، حتى تتابعت ذانوب على آثارهين ذانوب فيا ليت أن الله يتغفير ما مضى ، ويأذن في توباتينا ، فنتهوب أذا ما مضى القرن الذي كنت فيهيم ، وخلفت في قرن فتأنت غريب وخلفت في قرن فتأنت غريب وإن امراً قد سار خمسين حجة إلى منهل ، مين ورده ، لقريب نسيبك من ناجاك بالؤد قلبه ، وليس لمن تتحت التراب نسيب فأحسن جزاء ما اجتهدت فإنما بقرضك تهجزى والقروض ضروب

# الناس مع الدنيا

والدّهرُ فيه ، وفي تنصريفه، عجبُ فكيف ما انقلسَبُوا عكيف ما انقلسَبُوا عليه يتوماً به انقلسَوا عليه يتوماً بما لا يتشتهي وتشبُوا حتى يكون لهم صقو الذي حلبَواا

# متی تتوب

ألا لله أنت منى تتنوب ، وقد صَبَغَت ذواثبِك الخُطوب كانك كانك كانك كي حت يتحث بك الشروق ، كما الغروب كانك كي صباح يتوم ، تقابيل وجه نائبة تنوب لعمر كانك ما تهب الريح ، إلا نعاك مصرحاً ذاك الهبوب ألا لله أنت فتى وكه لا ، تكوح على مفارقك الذنوب

لكُلُّ أَمْرِ جَرَّى فيهِ القَّضَا سَبَبُّ ،

ما النَّاسُ إلاَّ مَعَ الدُّنْيَا وصاحبِها ،

يُعَظَّمُونَ أَخَا الدُّنْيَا ، فإنْ وثَبَتَ

لا يتحلُّبُونَ لِحَيِّ دَرَّ لَقَحَتِهِ ،

١ اللقحة : الناقة اللبون .

٧ الحث ، مصدر حثه على الأمر : حضه ونشطه على فعله .

فلا يَلْعَبُ بكَ الأملُ الكَنْوبُ وأنتَ لكُمُلِ ما تنهوَى رَكُوبُ وتَلَدُكُرُ مَا اجتَرَمَتَ، فلا تَدُوبُ وتُوسُكُ أَن تَغيبَ، ولا تَوُوبُ وأيّ النّاس ليس لنه عُيُوبُ وهُمْ ، واللهُ مَحمودٌ ، ضُرُوبُ ولسَكين الإله مو الوَهُوبُ وحاشاً سائيليهِ بأن يتخيبُوا

هو المَوْتُ الذي لا سُد منه ، وكيفَ تريدُ أن تُدعى حَكيماً ، وتُصْبِحُ ضاحكاً ظَهَراً لبَطن ، أراك تَغيبُ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْماً ، أتطُلْبُ صاحباً لا عيب فيه ، رأيتُ النَّاسَ صاحبتُهم قليلٌ ، ولَسَنْتُ مُسَمِّياً بِنَشَراً وَهُوباً ، تَحاشَى رَبُّنَا عَن ۚ كُلِّ نَقَص ِ ،

## عيش الحريص لا يطيب

للمَرْءِ فِي الحِرْصِ هِمَّةٌ عَجَبُ في كلّ ما لا يتنالُهُ ، أرّبُ في در ْكه الشّيء ، دونيّه الطّلبُّ فارَقَهُ التَّعسُ منهُ والنَّصَبُ لم يَنْجُ منها عُبُجْمٌ ولا عَرَبُ

ما استَعبلَدَ الحيرْصُ مَن لهُ أدبُ، لله عقل الحَريص كَيْفَ لَـهُ ، ما زال حرث الحريص يُطمعُه ما طابَ عَيشُ الحَريصِ قطَّ، ولا البّغيُّ والحرْصُ والهَوَى فتَنُّ ، لَيس على المَرْءِ في قناعته ، إن هي صحت ، أذًى ولا نصب أ

لم تَكُفِّهِ الأرْضُ كُلُّها ذَهَبُ لم يَزَلَ الرَّأَيُ منهُ يَضْطَرَبُ يتحذر شداته ويترنتقب تُنغرقُهُ ، في بحُورِها ، الكُورَبُ تُقْتَلُ سُكَّانُها ، وتُستلَبُ والمَوْتُ في كلّ ذاكَ مُقْشَرَبُ والعُبُجْبُ واللَّهُوُ منكَ واللَّعبُ قَصرُكَ تُبلى جَديدة الحِقَبُ يأتي على ما جَمَعْتُهُ الْحَرَبُ١ زال عليننا الزمان ين قلب إيَّاكَ والظَّنَّ إِنَّهُ كَلَدِّبُ إِذْ قيلَ بادوا ، وقيلَ قَلَد ذَهَبُوا مُصْطَبِراً للحُقُوق ، إذْ تَجِبُ عَهْدٌ ، ولا خلَّةٌ ، ولا حَسَبُ لَيْسَ يُبَالُونَ منكَ ما رَكِبُوا ذُلُ ذُلِلٌ ، ونصْفُهُ شَغَبُ فيرَّ مِنَ اللَّوْمِ واللَّمْامِ ، ولا التَّدُّنُ إِلْيَهِمْ ، فإنَّهُمْ جَرَبُ

من لم يكن الكفاف مُقتنعاً ، مَن أمكن الشك من عزيمته ، مَن ْ عَرَفَ الدَّهرَ لم يَزَل ْ حذراً، مَن ْ لَزَمَ الحقد لم يَزَل ْ كَمِداً، المَرْءُ مُستَأنِسٌ بمَنْزِلَة ، والمَرْءُ في لَهُوه وباطله ، يا خائيفَ المَوْتِ زالَ عَنكَ صباً، دارُك تنعى إليك ساكنها ، يا جامـع المال مُنذُ كان ، غَداً إيّاكَ أن تَامَنَ الزّمانَ ، فَمَا إِيَّاكَ والظَّلْمَ ، إِنَّهُ ظُلَّمٌ ؛ بَيْنَا تَرَى القَوْمَ في مَحَلَّتهم، إنَّى رأيتُ الشَّريفَ مُعتَّرِفاً ، وقد عَرَفْتُ اللَّثَمَامَ لَيسَ لهُمْ إحدْر عليك اللَّنام ، إنهم فنصْفُ خَلَنْقِ اللَّشَامِ ، مُذَ ْخُلُقُوا،

١ الحرب : الهلاك .

## الفناء القريب

ونحنُ مَعَ الأهلينَ نللهُ و ونللْعَبُ وما غَفُلْمَتِي عَمَا أَعُدٌ وأَحْسِبُ وبَعَدْ عَدْ أَدْنَى إليه وأقرَبُ

# إبليس قد غرني

فليت شيعثري! منى أتُوبُ ؟ ومستني مينهما اللُّغُوبُ رَسُولُ رَبِّي بيما أجيبُ أخطىء في القول أم أصيبُ أخطىء في القول أم أصيبُ أم لي في ناره نصيبُ بمينة ، منك ، لا أخيبُ

لا عُدْر لي ! قد أتنى المَشيبُ ، ابْليسُ قَدَ عُر بِي ونَفْسِي ، ابْليسُ قَدَ عُر بِي ونَفْسِي ، ولسَّتُ أدري ، إذا أتاني همَل أنا عند الجوابِ مني ، أم أنا ، يوم الحساب، ناج ، يا رَب جُد لي على رَجائي

أيا إخْوَتِي آجالُنَا تَتَقَرَّبُ ،

أُعَدَّدُ أَيَّامِي ، وأُحْصِي حِسابِهَا ،

غَدَاً أَنَا مِن ۚ ذَا اليَّوْمِ أَدْنَى إِلَى الفَّنَا

## يا خجلي من ربي !

بكت عيني على ذَنْبي ، وما لاقيت مين كربي في الخي دَنْبي ، ويا ختجلي ، إذا ما قال لي ربي أما استحييت تعصيني ، ولا تتخشى مين العتب وتتخفي الذاب من خلفي ، وتأبى في الهوى قربي في الهوى قربي في أما جنبي عسى تعدد الى رضى الرب

# سلام على القبور.

ما لي مرزَّتُ على القُبُورِ مُسكّماً قَبَرَ الحَبيبِ ، فلم ْ يرُد جَوَابي الوّكانَ يَنطيقُ بالجَوابِ لَقالَ لي: أكلَ التّرابُ متحاسيني وشبّابي

# عاش المريض ومات الطبيب

نَعَى لَكَ شَرْخَ الشّبابِ المَشيبُ ، ونادَتُكَ ، باسم سواك ، الخُطوبُ وقبللك داوى الطّبيبُ المريض ، فعاش المريض ومات الطّبيبُ

١ قوله : مسلماً قبر الحبيب ، أراد على قبر الحبيب فنصب بنزع الخافض .

# الموت يرتصد النفوس

إنَّ الفَنْنَاءَ مِنَ البَقَاءِ قَرَيبُ؛ إنَّ الزَّمانَ لأهله لمُؤدِّبٌ ، صفية الزّمان حكيمية وبليغيّة " وأراكَ تَلَتَّمَسُ البَّقَاءَ ، وطولُهُ أُ ولَقَدَد رَأَيْتُكَ لَلزَّمَانِ مُجَرِّبًا ، ولقدَد يُسكندَسكُ الزَّمانُ بألسُن لو كنتَ تَفْهَمَ عُنزَمَانِكَ قُولُهُ ، ألحَحْتَ في طلَب الصّبا وضلاله ولقد عَقَلَتَ ، وما أُراكَ بعاقيلٍ ، ولقد سكنت صُحون دار تَقَلَّب، أمع المتمات يطيب عيشك ، ياأخي ؛ زُغُ كيفَ شئت عن البِلي، فله على كيفَ اغترَرْتَ بصرْفِ دهرِك ياأخي واقلَد حَلَبَتَ الدُّهرَ أَشْطُئُرَ دَرَّه

إنَّ الزَّمانَ ، إذا رَمَى ، لمُصِيبُ لوْ كانَ يَنجَعُ فيهِم التّأديبُ إنّ الزّمان لتشاعرٌ وخطيبُ لكَ مُهُومٌ ، ومُعذِّبٌ ، ومُذيبُ لوْ كَانَ يُحكمُ رَأْيَكَ التَّجريبُ عَرَبيَّة ، وأرَاكَ لَسَتَ تُنجيبُ لَعَرَاكِ منهُ تَفَجَعٌ ونَحيبُ والموْتُ منك ، وإن كرهت، قريبُ ولقد طَلَبَتَ ، وما أُراكَ تُصيبُ أَبْلَى ، وأَفْنَى دارَكَ التَّقليبُ هيهات ليس مع الممات يطيب كلّ ابن أنْني حافظٌ ورقيبُ ا كيفَ اغتَـرَوْتَ به ، وأنتَ لبيبُ حقباً ، وأنتَ مُجرِّبٌ وأريبُ

١ زغ : مل .

٢ حلب الدهر أشطره : أي جرب أحواله .

والمَوْتُ يَرْتصِدُ النّفوسَ، وكلنّا إن كنتَ لستَتُنبُ، إن وَثبَ البلي، لله درُّك عائباً مُتَسَرَّعاً . لله درُّك عائباً مُتَسَرَّعاً . ولقد عنجيتُ لغفلتي ولغيرتي ، ولقد عنجيتُ لطول وقت منيتي ، لله عقلي ما ينزالُ يتخونُني ، لله أينام " نعيمنتُ بلينها ، لله أينام " نعيمنتُ بلينها ، إن الشباب لنافيق عند الوري ،

المتوْت فيه ، والتتراب، نتصيبُ الله من ، يا أخي ، منى أراك تنبيبُ أبتيبُ أبتيبُ من هو بالعيوب متعيبُ والمتوْتُ يتدعوني غداً ، فأجيبُ ولمنا إلى تتوتّب ودبيبُ ولفته أراه ، وإنه لتصليبُ ولفته أراه ، وإنه لتصليبُ أيام لي غيض الشباب رطيبُ منا المتشيب منخاد ن وحبيبُ منا المتشيب منخاد ن وحبيبُ

# أمن البلي ترجو النجاة؟

الظّن مُخطىء تارة ، ويُصيب ، تتصبو النّفوس إلى البّقاء وطوليه ، ولقد عَجبِت من الزّمان وصَرْفيه ، وعَجبِت أنّ المَرْء في غَفَلاتيه ،

وجميعُ ما هو كائين ، فقريبُ إِن البَيقاء إلى النَّفوسِ حبيبُ حتى انحسَرْتُ وإنَّني لَعَجيبُ والحاد ثاتُ لَهُن فيه دَبيبُ

١ تنيب : ترجع إلى الله وتتوب .



يا مَن يَعيبُ ، وعَيبُهُ مُتَشَعَّبٌ ، كم فيك من عيب وأنت تَعيبُ لله درُّك ! كيف أنت وغاية " يدعوك ربُّك عندها ، فتُجيبُ أمن البلي تَرْجُو النَّجاة ، وللبلي من كلُّ ناحية عَلَيك رَقيبُ والصَّفُو ُ يكدُرُ، والشَّبابُ يَشيبُ وإن اعتبَرْتَ ، فللزَّمان تَقَلَّبٌ، والشَّمسُ تَطَلُّعُ مرَّةً ، وتَغيبُ وبحَسب عُمركَ بالأهلة مُفنياً ، حتى منى تَضَى ، وأنتَ طَبيبُ يا صاحب السَّقْمَ ،الطَّبيبَ بدائه، قد يُعْفِلُ الفَطِنُ المُجَرَّبُ حظَّه حتى يتضيع ، وإنه للَّمبيبُ وإذا اتَّقَى اللهَ الفتي ، وأطاعته ، فهناك يتصفو عيشه ويتطيب

### كرب الموت

قد سمعنا الوَعظ لوْ يَنفَعُنا ، وقرَأْنا جُلَّ آياتِ الكُتُبُ كُلُّ نَفُسِ سَتُوانِي سَعْيْهَا؛ ولها ميقاتُ يَوْمِ قد وَجَبْ ا حَتَمَ اللهُ عَلَينا وكَتَبَ رَجعَ الدُّهرُ عليهم ، فانقلَبُ

جَفّت الأقلام ، من قبل ، عا كم ْ رَأَيْنَا مِن ْ مُلُوكِ سادَة ِ ،

١ سعيها : مسماها ومسلكها .

فاستَقَرُّ المُلكُ فيهم، ورَسَبْ وعبيد خُولُوا ساداتهم، لَيْتَهُ لَمْ يَكُ ، بالأمس ، ذهب . لا تَقُولَنَ لشيء قد مَضَى : كلُّ يوم لكَّ فيه مُضطَّرَبُ واقنتع اليَّوْمَ ودع هُمَّ غَد، يَنْفَعُ المَرْءَ من المَوْتِ الْهَرَبُ يتهرُبُ المَرْءُ من المَوْت، وهل في كُرُبَ الموث، فللموث كُرُبُ كُلُّ نَفْسِ سَتُفاسي مَرَّةً عجبًا من سهو كم كلَّ العجبُ ! أيتها ذا النّاس ما حلّ بكُم ؟ أُمّ قَبَرٌ ونُزُولٌ وجَلَبٌ وسَقَامٌ ثُمَّ مَوْتٌ نازلٌ ، ومَوازِينٌ ، ونارٌ تَلْتَهُبُ وحسابٌ ، وكتابٌ حافظٌ ، فإلى خزي طويل ونصب وصيراط من يقع عن حدّ ه ، لا لَعَمَّرُ اللهِ ما ذا بلَعبْ حسبي الله إلها عادلا ؟

١ الكرب ، الواحدة كربة : الحزن والمشقة .

٢ الجلب : اختلاط الأصوات .

٣ الصراط : الطريق ، وجسر ممدود على متن جهم .

## أصلح نفسك

سُبِحانَ رَبِّكَ ! ما أراكَ تَتُوبُ ، والرّأسُ منكَ بشيبِهِ مَخْضُوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ذي الجَلالِ ! أما ترى نُوب الزّمانِ عليك ، كيف تنتُوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ! كيف يَغلِبُكَ الموى ، سُبِحانَهُ ! إنّ الهوى لَغلُوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ! كيف يَغلِبُكَ الموى ، سُبِحانَهُ ! إنّ الهوى لَغلُوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ! ما تزالُ ، وفيك عن إصلاح نَفْسيك فَتُورَةٌ ، ونُكوبُ السُبحانَ رَبِّكَ ! ما تزالُ ، وفيك عن إصلاح نَفْسيك فَتُورَةٌ ، ونُكوبُ الله سُبِحانَ رَبِّكَ ! كيف يكتنذ امرُورٌ بالعيش وهو بنفسه مَطلُوبُ

# أعاجيب الدهر

يا رُب رِزْق قد أتنى من سبب ، وسكم العبد الله الله الطلب ورُب من قد جاءة رزفه ، من حيث لا يرجو، ولا يحتسب ما أنفع العقل لاصحابه ، وزينة العقل تمام الأدب إني أرى المغرور مين غيرة ال دهر على كشرة ما ينقلب ما يستقيم الأمر إلا التوى ، ولا يجيء الشيء إلا ذهب والدهر لا تنفى أعاجيبه ، لكل ما فكرت فيه عجب

۱ نکوب : عدول و إعراض .

### الحرص على الدنيا تعب

وإِن في المؤت لي شُغْلاً عن اللّعيب ما اشتك حرْصي على الدّنيا، وَلاطلبي إِن الحَريص على الدّنيا لَفي تَعَب

# أين أبي ؟

وأبوه ؟ عند ي، لا أبا لك ، واحسبي بني وبنين أبيك آدم مين أب هكلا هديت لسمت وجه المطلب عي، إلى الفطيم، إلى الكبير الأشيب وأرى المنية إن أتنت لم تلعب

يا ننفس أين أبي ، وأين أبو أبي ، عدد عدد عدد ي ، فإنتي قد ننظر ث ، فلم أجد أفأنت ترجين السلامة بعد هم ، قد مات ما بين الجنين إلى الرضي فإلى متى هذا أراني لاعبا ،

لقد لَعَبِتُ ، وجَدَّ الموْتُ في طَلَمَى ،

لوْ شَمَرَتْ فِكُرْتِي فِيما خُلُقْتُ لَهُ ا

سُبِحان من ليس مين شيء يُعاد لُه،

١ السمت : الطريق والقصد .

### ليت الشباب يعود

فلم يُغن البُكاءُ ولا النّحيبُ نَعاهُ الشّيبُ والرّأسُ الحَضيبُ كَمَا يَعرَى من الورّق القَضيبُ فأخبره بما فعل المشيبُ

بكيت على الشباب بد مع عيني، في أسفا أسفا أسفت على شباب ، عريت من الشباب، وكان غُصْناً، فيا ليت الشباب يتعود يوماً ،

### لدوا للموت

ليدوا للمتوْتِ ، وابنُوا للخرابِ، لمَن ْ نَبني ، ونحن لل تُرابِ ألا يا مَوْتُ ! لم أرَ منك بدُداً ، كأنك قد همجمت على مشيبي، أيا دُنياي ! ما لي لا أراني

١ التباب : الحلاك .

۲ تحیف : تجور ، تظلم .

٣ أسومك : أكلفك . نبا به : لم يوافقه .

ليَ الدُّنْيا ، وتُسرعُ باسْتِلابي ألا وأراك تبيذُل ، يا زَماني ، وإنَّكَ ، يا زَمَانُ ، لَـذُ و انقَـلابِ وإنَّك ، يا زَمَانُ ، لَـذُو صروف، فأحمد منك عاقبة الحلاب فما لي لستُ أحلبُ منكَ شَطراً، بَعَشْتَ الْهَمَّ لِي مِن كُلَّ بابِ وما لي َ لا أُلـح عَلَيكَ ، إلاّ كحلم النوم، أو ظيل السحاب أراك ، وإن ْ طُلبتَ بكل ّ وَجه ، وليس يَعودُ ، أوْ لمع السّرابِ إ أو الأمس الذي وَلَنَّى ذَهَاباً ، وأرْجُلُهُمْ جَميعاً في الرّكابِ وهذا الحكُّنُّ منكَّ على وَفَاةٍ ، بما أسدى ، غداً دارُ التواب ومتوعيد كل ذي عتمل وسعي كأنبى قد أمنت من العقاب تَقَلَّدُ ثُ العظام مِنَ الخَطايا ، فإنّى لا أُوَفَّقُ للصّوابِ ومتهما دُمتُ في الدُّنيا حَريصاً، فما عُنْدري هُناكَ، وما جَوَابي؟ ` سأسألُ عن أمورٍ كنتُ فيها ، حساب، إذا دُعيتُ إلى الحساب بأيّة حُجّة أحشَج يَوْمَ ال كتابي ، حين أنْظُرُ في كتابي هُمَا أَمْرَانَ يُوضِحُ عَنْهُمَا لِي وإمَّا أَنْ أَخَلَّدَ فِي عَذَابِي فإمَّا أن أُخلَّد في نعيم ؟

١ شطر الناقة : خلفها . يقال : حلبت أشطر الدهر أي جربت أحواله .

٢ لمع السراب : مثل في الخداع ، يقال : هو أخدع من سراب ، وهو ما يشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماه .

## نراع لذكر الموت

نُرَاعُ لذِ كُثْرِ المَوْتِ ساعة َ ذكرِهِ ، ونَغَنْتَرَ بالدَّنْيا ، فَنَلَهُو وَنَلَعَبُ ونَحَنْنُ بَنُو الدَّنْيا خُلُقِتْنَا لغَيْرِها، وما كنتَ فيها ، فَهُوَ شيءٌ مُحَبَّبُ

#### القبور الصامتة

ما للمقابير لا تنجي ب ، إذا دعاهن الكثيب و مُستقفة علي علي هن الجناد ل والكثيب فيهن ولندان ، وأطفا ل ، وشبان ، وشيب كم من حبيب لم تكن نفسي بفر قته تطيب عاد رثه في بعضه ن مخلالا ، وهو الحبيب وسلوث عنه ، وإنما عهدي برويته قريب

١ الجنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم . الكثيب : التل من الرمل .

### طلبتك يا دنيا!

طَلَبَتُك يا دُنيا، فأعذرَتُ في الطّلبُ فَلَمَا بِدَا لِي أُنَّنِي لَسَتُ واصلاً وأسرَعْتُ في ديني ، ولم أقض بُغيتَي تخلّينتُ ممّا فيك جَهَدي ، وطاقتي فَمَا تُمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيلِ مَنظَرٌ وإنَّى لَمَمَّن خَيَّبَ اللَّهُ سَعَيْمَهُ، أرَى لك أن لا تستطيب لخلة ، أَلُمْ تَرَهَا دارَ افتراق وفَجُعَمَة ، أَقْلَبُ طَرَّفِي مَرَّةً بِعَدَ مَرَّةٍ ، وسَرْبَلُتُ أَخْلاقِي قُنُوعاً وعفةً، فلمَ أَرَ حَظَّماً كَالقُنُوعِ الْأَهْلُهِ ، ولم أرَ فَضَلا تَم إلا بشيمة ؛ ولم أرَّ في الأعداء حينَ خَبَرْتُهُمْ ولم أرَّ بَينَ العُسْرِ واليُسرِ خِلطَةً ؛

فما نيلت علا الهم والغم والنصب إلى للذة ، إلا بأضعافها تعَبُّ هرَبْتُ بديني منك ، إن نَفَعَ المرَبْ كَمَا يَشَخَلَى القومُ من عَرَّةِ الجرَبْ أُسَرّ به ، إلاّ أتَّى دونيّهُ شَغَبُ لَئَن ْ كُنتُ أَرْعَى لَقَحَةً مُرَّةً الحَلَبُ كأنتك فيها قد أمنت من العطب ا إذا رَغيبَ الإنسانُ فيها ، فقد ذهسَبْ لأعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ ، والقلبُ يَنْقلبُ فعندي بأخلاقي كُنُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبُ وأن يُنجمل الإنسانُ ما عاش في الطّلبُ ولم أرَّ عَقَالاً صَعَّ إلا على أدَّب عدواً، لعمقل المَرْء، أعدى من الغضَبُ ولم أرَّ بَينَ الحَيِّ والمَّيتِ من سَبَبُّ

١ الحلة : المصادقة والإخاء .

### الشيب الناعي

ألا كُلُ ما هو آت قريبُ ، وللأرْضِ ،من كلّ حيّ ،نتصيبُ وللنَّاس حُبِّ لطُول البَقَّا ء فيها ، وللموت فيهيم دَ بِيبُ وللدُّهُم شَدُّ على أهْله ، فَبَيَنُ مُشتُّ، ونَبَلُ مُصيبُ تَفَانَوا، فلكم يَبق منهم غَريب ٢ وكمَم من أناس رأيناهم ، ويُسلِمُ فيها الحَبيبَ الحَبيبُ وصاروا إلى حُفْرَة تَحْتَوي ، فأعجبُ ، والأمرُ عندي عَجيبُ أرَى المَرْءَ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، فيتَوْمًا يَشِبُ ، ويتَوْمًا يَشيبُ وما هُو إلا عَــلى نَقْصه ، إذا ما نعاها إليه المشيبُ ألا يتعلجبُ المرءُ من نفسه ، وذو اللُّبِّ مُجتَّنيبٌ ما يَستَعيبُ إذا عبثت أمراً ، فلا تتأتيه ، وجُزْهُ إلى كلّ ما لا يُريبُ ودع ما يُريبُكَ لا تأتيه ، ألم تدر أنك فيها غريب أراك لدُنْياك مُسْتَوْطناً ، أُغَرَّكَ منها نَهَارٌ يُضيء ، وليل يَجُن ، وشكس تغيب فتصفو لصاحبها أو تطيب فلا تَحسَب الدَّارَ دارَ الغُرُورِ ،

١ البين المشت : الفرقة المفرقة .

٢ عريب : أي أحد .

### أنلهو وايامنا تذهب؟

أَنْكُمْهُو وَأَيَّامُنَا تَذَهَبُ ، وَنَلَعَبُ ، وَالمَوْتُ لَا يَلَعَبُ عَجِبْتُ لذي لَعِبِ قَدْ لها عجبتُ وما لي لا أعجبُ أَيْلَهُ وَيُلَعَّبُ مِّن ۚ نَفْسُهُ ۚ تَمُوتُ ، ومَّنزلُه ۗ يَخرَّبُ نَرَى كُلَّ ما سَاءَ نَا دائباً، على كل ما سَرِّنا، يَعْلَبُ إذا ما هُـُم ُ صَعَدُوا صَوَّبُوا رَ، لم نَدُر أَيَّهُمَا أَطْلَبُ فليس لنا عنهما مهرب ا وكل له أثر يُكتب إلى كم تُدافعُ نَهِيَ المَشي بِيا أَيَّهَا اللاَّعِبُ الْأَشْيَبُ تُ تَسلمُ منهن ، أو تُنكَبُ نَ نَفُسُكُ آخِرَ مَا يُسلَّبُ

نرى الخلق في طبقات البلي نَـرَى اللَّـيلَ يَـطلُـبُنا والنَّـها أحاط الحديدان جمعاً بنا، وكل للهُ مُدَّة تَنقَضي ؟ وما زلنتَ تَـَجري بكَ الحادثا ستُعْظَى وتُسلّبُ حتى تكو

١ الحديدان : أي الليل والنهار لأنهما لا يبليان أبداً .

# الدنيا كفيء تولى

طالمًا احْلُمَوْلَى مُعَاشِّي وطابا ؛ طالمًا سَحّبتُ خلفي الثّيابيًا ا طالمًا طاوَعتُ جَهُلي وعَقلي؛ طالمًا نازَعتُ صَحى الشّرَابِيَا طالمًا كنتُ أُحبِّ التّصابي ، فرَماني ستهمهُ وأصابيا أيَّها البَّاني قُنُصوراً طوالاً! أين تَبغى، هل تريد السّحابـًا؟ إنَّما أنتَ بوادي المَناياً ، إنْ رَمَاكَ المَوْتُ فيه أصاباً أيَّها البَّاني لهنَّد م اللَّيالي! إبن ما شئت سوْفَ تلقى خراباً أأمنتَ الموْتَ ، والموْتُ يأبني، بك ، والأيَّامُ إلاَّ انْقِلابَا لوْ تَرَى الدُّنْيَا بِعَيْنِيْ بَصِيرٍ ، إنتما الدنيا تُحاكى السرابا إنَّمَا الدَّنْيَا كَفَيَّءُ تَوَلَّى ، وكما عاينت فيه الضّبابا نارُ هذا الموْتِ في النَّاسِ طُرًّا كلَّ يَوْمِ قَدَ تَزيدُ التِّهَابِيَا إنَّما الدَّنْيَا بَلاءٌ وكَدُّ ، واكتئابٌ قد يَسوقُ اكتئابًا لا ولا دام له ما استطاباً ما استطاب العيش فيها حليم" يتهنجر اللهو بها ، والشبابا أيِّها المَرْءُ الذي قد أبْنَى أنْ وبَـنى فيها قُصُوراً ودوراً ؛ وبتني بتعد القياب قيابا

١ احلولى معاشي : صار حلواً . سحبت خلفي الثيابا : كناية عن مشي المتبخّر .

وَأَبْنَى للغَمَّ إلاَّ ارتِكابَا ورَأَى كُلَّ قَبِيحٍ جَمِيلاً ، أنتَ في دار ترَى المَوْتَ فيها مُستَشيطاً قد أذَل الرَّقاباً ا آخرَ الأيَّامِ ، إلاَّ ذَهَابَا أبت الدُّنيا على كلُّ حَيٍّ ، مثلكما يكنفي المكشيب الشبابك إنّما تَنْفي الحَيَاة المَنايا ، نالَها ، إلا أذًى وعندابا ما أرّى الدّنيا على كلّ حيّ إذْ دَعاهُ يَوْمُهُ ، فأجَابَا بَيْنَمَا الإنسانُ حَيٌّ قَويٌّ ، يَتْرُكُ الدُّورَ خَرَاباً يَسَابِياً غيرَ أَنَّ المَوْتَ شِيءٌ جَليلٌ، أيّ حَيّ ماتَ فيها فَــآباً أيّ عيش دام فيها لحيّ ؛ أيّ مُلْك كان فيها لقوم قَبْلناً ، ما استُلبوه استلاباً إنّما داعي المناياً بنادي : إحملوا الزّاد َ وشدُّوا الرَّكابِـا جَعَلَ الرَّحمَنُ بَيْنَ المَنايا، أَنْفُسَ الْحَلَقِ ، جَمَيعاً ، نِهابِا يوْمَ عَرَّضِي ،أن يرُدُّ الجَوَّابِيَا ٚ لَيتَ شعري علىلسانيَ أَيتَقوَى، ليت شعري بيسميني أعطى أم شمالي، عند ذاك،الكتابا سامح النَّاسَ ، فإنَّى أراهم أصبَحُوا إلا قليلاً ذياباً افْش مَعرُوفَكَ فيها، وأكثر ثم لا تَبغ عليهم ثواباً فهو يُعطيك العطايا الرُّغابا واسأل الله َ، إذا خفتَ فَـقرأ،

١ مستشيطاً : ملتهباً غيظاً .

٢ يوم العرض : يوم الدين .

## تبارك رب دائم السيب

عظيم العطايا رازِقاً دائم السيب وحسبي له دار المنية من عيب فما كل موثوق به ناصح الجيب وما عقل ذي عقل من البعث فيريب لها شاهيداً منها ، يكدل على غيب

## الله يعطى بلا حساب

مليك المُلوك، ووارث الأسباب سكناً، ومُنزِل غيث كل سحاب الآ عطية ربتك الوهاب في دار مُعنتمل لدار ثواب الرار الواب

سُبحان مَن يُعطي بغير حِسابٍ ،
ومُدَبَّرِ الدَّنْيا وجاعِلِ لَيَـُلّمِها
يا نَفَسُ ! لا تَتَعرَّضي لعَطيتة ،
يا نَفَسُ ! هَلاَ تَعلَمينَ ، فإنّنا

تَبَارَكَ رَبٌّ لا يَزال ، ولم يزَل ،

لَهجنتُ بدار المَوْتِ مُستَحسناً لهَا؛

ليَحَلُ امرُورٌ دونَ الثّقاتِ بنَفُسيهِ ،

لعَمَرُكَ مَا عَيَنُ مِنَ المَوْتِ فِي عَمَى

وما زالت الدُّنْيا تُري النَّاسَ ظاهراً

١ ناصح الجيب : صادق أمين .

٧ المعتمل ، من اعتمل : اضطرب في العمل ، وعمل عملا متعلقاً بنفسه .

## صروف الدهر ونوائبه

كم للحوادث من صُرُوفِ عَجائِب، ونَوائِبِ مَوْصُولَة بِنَوَائِبِ ما لَسْتَ تُبصِرُهُ إليكَ بآئب يكفيك منها مثل زاد الراكب قد زال عنك زَوال أمس الذَّاهب ورِثُوا التسالُبَ سالِباً عَن سالب

ولقد تَفَاوَتَ من شَبَابِكَ وانقَضَى تَبغي من َ الدُّنْيا الكَـثيرَ ، وإنَّما لا يُعْجبَنُّكَ ما تَرَى ، فكأنَّهُ أصبَحت في أسلابٍ قوْمٍ قد مَضَوًّا،

### من تراب الى تراب

كَيَّفَ تَلَهُو وَأَنْتَ فِي حَمَّاةً الطّيِّ نِ ، وتَمشي وأَنْتَ ذُو إعجابٍ وخكاصاً مين مُؤلماتِ العَذَابِ فَتَخْتُفِ اللهَ وَاتْرُكِ الزُّهُوِّ، وَاذْكُرْ مُوْقِفَ الْحَاطَىءِ فِي يَوْمُ الْحَسَابِ

مِنْ تُرابِ خُلِقتَ لا شَكَ فيهِ وغَداً أَنْتَ صائرٌ للترابِ تَسَأَلُ اللهَ زُلْفَةٌ واعتبِصاباً ،

١ صروف الدهر : تقلباته . النوائب : المصالب .

### يا نفس تو بي

سُبحان علام الغُيوب، عَجَباً لتَصريفِ الخُطوبِ وَتَنجتَني ثُمَرَ القُلُوب تَعرَى فرُوعُ الأُنْس بي ، حتى متى ، يا نفس'، تـَغتــَ يا نَفُسُ تُوبِي قَبَلَ أَنْ لا تَستَطيعي أن تَتُوبي رّحْمانَ غَفَّارَ الذَّنُوبِ واسْتَعَفِري لذُنوبك ال أمَّا الحَوادِثُ فالرَّيسا حُ بهين دائمة الهبوب والحكق مُختكفُ الضُّرُوبِ والمَوْتُ خَلَقٌ واحدٌ ، والسَّعْنِيُ في طلَب التُّقتَى ، من خيرِ مُكتسب الكَّسوب متحمودُ من لطخ العيوب ولَـقَـلٌ ما يَنجو الفّي اا

١ الحطوب ، الواحد خطب : الأمر صغر أو عظم ، وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه .

### العز تقوى الله

لم يَثْنُه شَيبُهُ ، ولا الحقبُ يا أينها المُبْتَلَى بهمته ، ألم تر الدهر كيف ينقلب مِنْ أَيِّ خَلَقَ الْإِلَهُ يَعْجَبُ مَنْ ﴿ يَعْجَبُ ، وَالْحَلَّلُ كُلُّهُ عَجَبُ وبالرّضَى والتّسليم يتنقطيعُ اللهمّم ، وبالكير يكثرُ العَطّبُ وعندَ حُسنِ التَّقديرِ يَحتَكمُ الصَّجَدُ ، ويَشْبُتُ اللَّهُو واللَّعبُ ا وفي جَمَيلِ القَنوعِ يَنْخَفِضُ السَّعَيْثُ وبالحرْصِ يعظمُ التَّعَبُّ إِنَّ الغَنِي فِي النَّفُوسِ ، والعِ زَّ تَقَوَى اللهِ لا فضَّةٌ ولا ذهَّبُ

مَن لم يَعظُهُ التَّجريبُ والآدَبُ، وحاديثاتُ الأقدارِ تنجري ، وما تنجري بشيء إلا له سَبَسَبُ

١ الحد : الحظ .

## أين المفر من القضاء؟

أين المفرّ مين القيضا ع مشرّقا ، ومغرّبا انظرُ ترك لك مد هباً ، أو ملجاً ، أو مهربا الفرر الله وار ض به وكن مترقبا ولقل ما تنفك من حدث يتجيء ليذ هبا وكنلاك لم يترّل الزمان ، بأهله ، متقلبا ترداد ، مين حدّر المنية ق ، بالفيرار تقرّبا فلقد نعاك الشبب يو م رَأيت رَأسك الشببا مؤدّبا وكفاك ما جرّبته ، وأتى المشبب مؤدّبا ينسي ويصبح طالب الدن ينا معنى منعبا ينسي ويصبح طالب الدن ينا معنى منعبا يبين الحراب ، وإنما ينبي الحراب ليخربا ليخربا ليخربا لينسي الحراب ، وإنما ينبي الحراب ليخربا ليخربا

١ المنية : الموت .

### لا تعتبنّ على الزمان

ويد الزمان تديره وتقلبه الله يقسيمه له ويسببه ويسببه يرفي الزمان أقل ممن يغضيه في كل ناحية رقيب يرقبه مشربه مرا مناقته ، كريه مشربه وسط الندي ، كأنه لا يرهبه الندي ، كأنه لا يرهبه الفيته الزمان ومخلبه الفيته تبكي عليه ، وتند به نصبت له من حبها ما يتعبه المورا تخوله ، وطورا تسلبه المورا تخوله ، وطورا تسلبه المنا به الأيام ، وطورا تسلبه المنا به الأيام ، طال تعجبه

المَرْءُ يَطلُبُ ، والمَنيةُ تَطلُبُهُ ، السِ الحَريصُ بزائد في رزقه ، لا تعتبن على الزمان ، فإن من البلى ، أي امرىء إلا عليه من البلى ، الموث حوض ، لا محالة دونه ، الموث حوض ، لا محالة دونه ، وترى الفي سلس الحديث بذكره وأسر ما يلقى الفي في نفسه ، ولرب ملهية لصاحب لذة ، من كانت الدنيا ، وزج همومها من كانت الأيامُ تكعب بالفتى ، ما زالت الأيامُ تكعب بالفتى ، من كانت الأيامُ تكعب بالفتى ، من لم يزل ممتعجباً من حادث من لم يزل ممتعجباً من حادث من كانت الأيام من عادث

۱ يېتزه : ينتزعه .

۲ زج : ادفع برفق .

### هادم اللذات

نُنافِسُ في الدُّنيا ، وَنحنُ نَعيبُها ، لقد حذرتناها ، لعمري ، خطو سُها على أنبَّها فيناً سَريعٌ دَبيبُها وما نَحسِبُ السَّاعات تُقطَّعُ مُدَّةً، كأنتي برَهْطي يحملُون جنازتي إلى حُفْرَة ، يُحبّى على كثيبُها فحتى متّى ، حتى متى ، وإلى متى؟ يكوم طُلُوعُ الشّمس لي وغُرُوبُها وإنتني ممن يتكثرة الموت والبلي، ويُعْجبُهُ ربحُ الحَياة وطيبُهَا أينًا هاد مَ اللَّـٰذَّاتِ ! ما منكَ مَهرَبٌ تُحاذرُ نَفْسي منكَ ما سَيُصيبُها فكم شم من مسترجيع متوجعي، وباكية يَعْلُو عَلَى نَحيبُهَا ١٩ لَفِي غَفْلَة عِن صُوتِها ما أجيبها وداعييّة حَرّى تُنادي ، وإنَّني رَأَيْتُ المَنايا قُستمت بين أنْفُسٍ ؟ ونَفْسي سَيَـأتي بَعدَهن تَصيبُها

المسترجع : القائل : إنا لله وإنا إليه راجعون .
 لعله أراد بالداعية : زوجه أو ابنته .

### كل عائد إلى الله

والحَلَثُنُّ مَا لَا يَنْقَضِي عَجَبُهُ \* وَدَنَا ، ووارَتْ عَيَنَهُ حُجُسُهُ لم يُنْجِ منها هارِباً هَرَبُهُ ولرُّبِّ ذي نَشَبِ تَكَنَّفَهُ حُبُّ الحَياةِ ، وغَرَّهُ نَشَبُهُ ١٠ قد صار مما كان يتملكه صفراً ، وصار لغيره سكبه أنتَ الذي لا يَنقَضي تَعَبُهُ \* جَمُّ الفُروع ، كَثيرَةٌ شُعَبُهُ٢٠ فبِقَدُر ما تَسمنُو به رُتَبُهُ حَبَّى يَطيرَ ، فقلَد دَنَا عَطَبُهُ فرَأْيْشُهُ لَم يَصْفُ لِي حَلَبُهُ تَغَرُّرُكَ فَضَتُهُ ، ولا ذَهَبُهُ مَحضُ اليَقينِ ، ودينُهُ حَسَبُهُ وتمام حلية فضله أدبه

كُلُّ إِلَى الرَّحمانِ مُنْقَلَّبُهُ ؛ سُبِحانَ مَن جَلَّ اسمُهُ وعَلا ، ولَرُبّ غاديتَه وراثيحَة ، يا صاحب الدُّنيا المُحبُّ لها ! أصلَحتَ داراً ، هَـمَـلُـهَا أُسـَفُ ، إن استِهانتَهَا بِمنَ صَرَعَت ، وإن استَوَتْ للنَّمل أَجْنُحَةٌ ، إنتي حَلَبْتُ الدَّهرَ أَشْطُرُهُ ، فتَوَقُّ دَهُرَكُ مَا استَطَعَتَ ، ولا كَرَمُ الفتى التّقوَى ، وقُوتُهُ حِلْمُ الفَتَى مِمَّا يُزَيِّنُهُ ،

١ النشب : المال .

٢ هملها : تركها .

والأرْضُ طَيّبَةٌ ، وكلُّ بَني حَوّاء فيها واحيد نسّبُهُ اللهُ ال

## مادح الدنيا وعائبها

عَجِبْتُ للنّارِ نامَ راهبُها ، عَجِبِنْتُ للجَنّةِ النّي شُوّقَ ال إنّي لَفي ظُلُمةً مِنَ الحُبِّ لل مَن لم تَسَعْهُ الدّنيا لبُلغَته ، مَن سامَحَ الحادِثاتِ ذَكّتْله ال والمَرْءُ ما دام في الحَياة ، فكلا يا عَجِبًا للدّنيا كَذا خُلُقَتْ

١ راهيها : خائفها .

٢ البلغة : ما يتبلغ به من العيش وقوام الحياة .

#### دار خوانة

دارٌ بليتُ بحُبها ، خوانسة للمحبها كُلُ مُعنى مبتليها ، وبسليها وبختلها ، وبسليها وبختلها ، وبسليها وبختلها ، وبقريها وبختلها ، وبقريها وبختمدها ، وبدّمها ، وبحبها ، وبسبها وبحمدها ، وبدّمها ، وبحبها ، وبسبها ان لم تنعن بقناعة ، ضاقت عليك برُحبها ما تنقضي لك لذة " ، إلا بروعة خطبها إن أقبلت بغضارة ستح النعي بجنبها ا

١ الحتل : الحداع .

٢ الغضارة : السعة والخصب . سع : سال .

#### تقلب الدهر

والشَّكُّ والكُفُرُّ والطُّغيانَ والرَّيبُّهُ\* إِلاَّ تَقَرَّبَ منكَ المَوْتُ تَقَريبَهُ \* فَمَا بِقَاوُكَ ، والآيَّامُ مُسْرِعَةٌ ، تَصعيدَةٌ منكَ أَحياناً ، وتَصويبَهُ في كل طرُّفة عَينِ مِنكَ تَقليبَهُ \*

إيَّاكَ والبَّغْنَى والبُّهْتَانَ والغيبَّهُ ، ما زادكَ السّنُ مِن مِثْقَالَ خَرْدَكَةً وإنَّ للدُّهُرِ ، لوْ يُنحصَى تَقَلَّبُهُ ،

## اصبر على نوب الزمان

إصبير على نُوبِ الزّما ن وريبيه وتقلبه لا تَنَجْزَعَنَ قَمَن تَعَتَّ بَ دام وَصْلُ تَعَتَّبِهُ شَرَفُ الفي طلَبُ الكفا في بعِفة في متكسبيه يَرْضَى بقِسْم مليكه ، مُتَجَمّلاً في مطلبه

١ النيبة : ذكر القريب بالسوء .

### هارون يبرق ويرعد.

قال حينما نقض نقفور ملك الروم ما كان أعطى الرشيد من الانقياد ، وتجهز الرشيد وغزاه فنزل على هرقلة و دخلها بالسيف:

ألا نادَت هِرَقُلْمَة بالخَرَابِ ، من المَلَكِ المُوَفَّقِ الصّوابِ غَدَا هارون يُرْعِد بالمَنتايا ، ويبرق بالمُذكرَّة القيضابِ ورايات يتحلُّ النّصر فيها ، تسمر كأنها قيطم السّحاب أمير المؤمنين ظفرت فاسلم ، وأبشير بالغنيمة والإياب

عا روي له في كتب الأدب .

١ المذكرة : السيوف الصارمة ذوات الماه . القضاب الواحد قضيب : السيف القاطع .

### والبة الدعي.

هجا والبة بن الحباب أبا المتاهية فقال أبو المتاهية عجوه :

أواليب ! أنت في العرب ، كمثل الشيض في الرُّطب المسلم إلى المتوالي الصيد لد في سعة ، وفي رحب فأنت بينا لعمر الله أشبه مينك بالعرب غضيت عليك ثم رأي ت وجهك ، فانجلي غضي فضيت عليك ثم رأي ت وجهك ، فانجلي غضي ليما ذكر تسني مين لو ن أجدادي ولون أبي فقل ما شيئت أقبله ، وإن أطنبت في الكذب لقد أخبر ت عنك وعن أبيك الحاليص العرب فقال العارفون بسه : مصاص غير مؤتسب فقال العارفون بسه : مصاص غير مؤتسب أتانا مين بيلاد الرو م أطلس غير دي نسب أراك وليد ت بالمري غير الدهب المرب المرب غير دي نسب

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

١ الشيص : تمر رديء . الرطب : ما نضج من البسر قبل أن يصير تمراً .

٢ المصاص من الشيء : خالصه وسره . المؤتشب : المختلط .

فَجِينْتَ أَقَيشِرَ الْحَدَّيْ نِ أُزْرَقَ ، عارِمَ اللَّنَبِ لَقَدَ أَخطأتَ فِي شَتْمي ، فَخَبَرْنِي أَلَمْ أُصِبِ ؟ لقد أخطأتَ في شَتْمي ، فَخَبَرْنِي أَلَمْ أُصِبِ ؟

### عذر القاضي \*

قال في قاض :

هَمَّ القاضِي بَيَّتٌ يُطُرِبُ ، قالَ القاضِي لِمَّا عُوتِبُ : ما في الدَّنْيا إلاّ مُذْنِبُ ، هذا عُدُرُ القاضي ، واقلبُ يريد أنه إذا قلبت لفظة عدر بالتصحيف تصير غدراً .

#### مات ابن وهب.

قال يرثي سعيد بن وهب :

ماتَ واللهِ سَعَيدُ بنُ وَهُبِ ، رَحِمَ اللهُ سَعَيدَ بنَ وَهُبِ يا أَبنا عُشْمان َ أُوْجَعَتَ قَلَبي

<sup>\*</sup> مما روي له في كتب الأدب .

# لهفي على ورق الشباب.

حدث عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال: دخلت مسجد المدينة ببغداد قبل أن بويع الأمين محمد بسنة فإذا شيخ عليه جماعة وهو ينشد:

لَهُ في على وَرَقِ الشّبابِ ، وغُصونِهِ الْحُضرِ الرّطابِ ذهبَ الشّبابُ ، وبان عني غير منشقظر الإيبابِ فلأبنكين على الشّبا ب ، وطيب أيّام التّصابي ولأبكيين مين الخيضاب ولأبكيين مين الخيضاب إنّي لآملُ أن أخلَد ، والمنيّسة في طلابي

قال : فجعل ينشدها و ان دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم أصبر أن ملت فكتبتها وسألت عن الشيخ فقيل لي هو أبو العتاهية .

<sup>\*</sup> مما روي له في كتب الأدب .

#### حبذا الماء.

أخبر المسعودي قال : اجتمع أبو نواس وجماعة من الشعراء معه ودعا أحدهم بماء فشربه وقال :

### عَذُبُ المَّاءُ وطابنًا

ثم قال لهم : أجيزوا . فتر ددوا ولم يحضر أحد منهم ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع أبو العتاهية فقالوا : هذا ذاك . قال : فيما أنتم ؟ قالوا : قد أخذنا نصف بيت ونحن نخبط في تمامه . قال : وما ذاك ؟ قالوا :

عَذُبَ المَّاءُ وطابنًا

فقال أبو العتاهية من فوره :

حبيّدا الماء شرابا

## ريح التصابي.

قال يتغزل :

ولقد حَبَوْتُ إليك ، حتى صار مين فرط التصابي يجدُ الحكيسُ ، إذا دَنا ، ريح التصابي في ثيابي

عا روي له في كتب الأدب.

# حرف الناء

## برزخ الموتى

إذ نحن نعلتم أنتنا سنتموت نصحت له ، فوليته الطاغوت الموحة وهم على ما يبصرون سكتوت فجتميعهم بغرورها متبهوت يكفيه من شهواته ، ويتقوت فهم رُقُود في شراه ، خفهوت قد صار بعد وحبله متبوت

ليم لا نُبادر أما نَراه يَفُوت ،
من لم يُوال الله والرُّسُل التي
عُلْمَاؤْنَا مِنْ يَرَوْن عَجائيباً،
تُفنيهم الدّنْيا بوَشك زواليها ،
وبحسب من يسمو إلى الشّهوات ما
يا بَرْزَخ المَوْتَى الذي نَزَلوا به ،
كم فيك ممن كان يَوصَلُ حبلُه

١ الطاغوت : الشيطان الصارف عن طريق الحير .

## الكلب على الدنيا

وبالدُّموع الغزارِ قَدَ سُكبَتُ دنيا ، رِجالاً ، عَلَيْكِ قَدْكُلِبِتْ وكل منفس تُجزَى بماكسبت أيّ امتناع لهاً إذا طُلبت وما تُبالي الغُواة ما ركبت لا در ور الدنيا إذا احتلبت كم من يد لا تنال ما طلبت ياناً عليه ، ورأبتما صَعُبتَ وشهوة النفس رُبنا غلبت ضاقت عليه الدنيا بما رَحُبُت د نیا علی ما اشتهیی ، إذ انقلبت أَمْواتَ ، والعَينُ رُبِّما كذبتَ وأي طعم للذة ذهبت ذَل ، في أيّ منشب نشبت ا

كأنتني بالدّيارِ قلد خَربَتْ ، فضّحت لا بل جرّحت، واجتحت يا المَوْتُ حَقٌّ ، والدَّارُ فانييَةٌ ، يا للك مين جيفة مُعَفَّنَّة ! ظلَّتْ عليها الغُواة عاكفيَّة"، هي التي لم تَزَل مُنتَغَصّة ، ما كلُّ ذي حاجمة بمُدُّركها ، في النَّاسِ مَن ْ تَسهِلُ ُ المَطالبُ أَحْدُ وشيرةُ النَّاسِ رُبِّما جَمَحَتُ ؛ مَن لم يستعنه الكفاف مُقتنعاً ، وبيَّنَّمَا المَرْءُ تَستَقيمُ لَهُ ال ما كَذَّبَتْني عَينٌ رَأَيتُ بها ال وأيَّ عَيْشِ ، والعَيْشُ مُنْقَطِعٌ ؛ وَيْحَ عُقُولِ الْمُستَعصمينَ بدار ال

١ المنشب : مكان النشوب . نشبت : علقت .

مَنْ يُبرِمُ الانتقاض منها ، ومَن يُخمِدُ نيرانها ، إذا التهبّتُ ومَن يُعُزّيهِ مِن مصائبِها ، ومَن يُقيلُ الدّنيا إذا نَكبّتُ المربّ عَين للشّر جالبّة ، فتللك عين تسقى بما جلبّت والنّاسُ في غَفْلَة وقد خلّت الآ جال مين وقنيها واقتربّت

## الموت غاية كل حي

نَسِيتُ المَوْتَ ، فيما قد نسِيتُ ، كأنّي لا أرّى أحداً يَمُوتُ أليسَ الموْتُ غاية كلّ حيّ ، فَمَا لي لا أُبادرِ مَا يَفُوتُ

١ يقيل ، من أقال إقالة الله عثر تك : أنبضك من سقوطك .

## أيها المغرور

مَن يعَش يكبر ، ومن يكبر يمت ، من قبلنا ، كم وكم قد درجت ، من قبلنا ، أيها المعرور ما هذا الصبا ؟ أنسيت الموت جهلا ، والبيلى غن في دار بلاء وأذى ، منزل ما يتبئت المرء بيسه بينما ألإنسان في الدنيا له أبت الدنيا على سكانها ، أبت الدنيا متاع ، بلغة ، بلغة ، بلغة ، بلغة ، من رحيم الله امراً أنصف من ،

والمتنايا لا تُبالي متن أتت من قرون وقرون قد مضت الو نهيش النفس عنه لانتهت وسلت نفسك عنه لانتهت وهت وسلت نفسك عنه ، وهت الله وعنت الله قليلا إن ثبت سالما ، إلا قليلا إن ثبت حركات مقلقات ، إذ خفت في البيلي والنقص ، إلا ما أبت كيفتما زجيت في الدانيا زجت نفسه ، إذ قال خيراً، أو سكت

۱ درجت : مضت وماتت .

۲ العنت : الفساد .

# ما أقرب الحياة من الممات

لله دَرُّ ذَوي العُقُولِ المُشْعَبَاتُ ، أُخَذُوا جَمَيعاً في حَديث التُّرُّهاتُ وأماً ورَبِّ السَّجِدَينِ كُلِّيْهِماً ؛ وأماً ورَبّ منى ورَبّ الرّاقصات ٢ وأماً ورَبِّ البِّيتِ ذي الْأسْتار وال حَسْعَى وزَمَزَمَ والهَدايا المَشعَرَاتْ إنَّ الذي خُلُفَتَ لَهُ الدُّنْيَا ، ومَا فيها لنا ذُلُ " يَجل عن الصّفات الصّفات فلْسِنظُر الرَّجُلُ اللَّبيبُ لنفسه ، فجَّميعُ ما هو كائين لا بدُد آت عش ما بكا لك أن تعيش بغبطة ما أقرَبَ المُحيا الطُّويلَ من المُماتُ فتَجَافَ عَن دارِ الغُرُورُ ، وعن دَوا عيها ، وكُنْ مُتَّوَقَّعًا للحادِثاتُ أينَ المُلُوكُ ذَوُو العَساكِر ، والمَنا برٍ، والدَّساكرِ، والقصورِ المُشرِفاتُ والمُلْهياتُ فمَن لَها والغَــاديا تُ الرَّائحاتُ من الجيادِ الصَّافِناتُ هُمُ بَينَ أَطْبَاقِ الثَّرَى؛، فترَاهُمُ أهمُل الدّيارِ الحاويات الحاليات هَلَ فَيَكُمُ مِن مُخْبِرِ حَيْثُ اسْتَقَرَّ قَرَارُ أَرُواحِ العِظامِ البالياتُ فلَقَلُ مَا لَبِثَ العَوائدُ بَعَدَكُم؛ ولَقَلُّ مَا ذَرَفَتَ عَيُونُ البَّاكياتُ والدَّهرُ لا يُبقي ، على نَـكَباتِهِ ، صُمُ الجيال الرّاسيات ، الشّامخات ،

١ المشعبات : المتفرقة . الترهات : الأباطيل .

٢ الراقصات : أراد النياق المسرعة في سيرها ..

٣ المشعرات : مناسك الحج .

مَن كانَ يَخشَى اللهَ أصبَحَ رَحمَة للمُوْمِنِينَ ، ورَحمَة للمُوْمِنِاتُ وإِذَا أَرَدُتَ ذَخيرَة تَبقَى ، فنا فيس في ادّخارِ الباقياتِ الصّالحاتُ وخمَفِ القيامَة ما استَطَعَت ، فإنّما يوم القيامَة يوم كَشَف المُخبَاتُ

## ميت حي وحي ميت

وحي سكيم ، وهو في الناس ميت فلم في الناس ميت فلم فيت له دين ، به الفضل ينعت فاحمق أفنى دينه ، وهو أموت وحاكيم عدل ، فاصل ، متشبت يسير بها مني روي مبيت تتفلت المناه الى أعدائه تتفلت المناه الى أعدائه تتفلت المناه الى المناه الله المناه المناه الله الله المناه الله الله المناه المناه المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه المناه المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه ا

من النّاس منيت وهو حيّ بذكره ، فأمّا الذي قد مات ، والذّكر أناشير ، وأمّا الذي يتمشي ، وقد مات ذكر أن وما زال من قومي خطيب وشاعير ، سأضرب أمثالا لمن كان عاقيلا ، وحيّة أرْض ليس يُرْجَى سكيمها

١ سليمها : لدينها ، سموه به تفاؤلا بالسلامة .

## سكرة الموت

تخفّن من الدّنيا لعلك تفليت، ألم تر أن الحيلم للجهل قاطيع ؛ لكل امرىء من سكرة المؤت سكرة"، عجبت لمن قرّت مع المؤت عينه

وإلا فإنتي لا أظننك تشبئت وأن لسان الرشد الغتي مسكيت وأي امرىء من سكرة الموت يُفليت لخصد الرّدى ما ظلت الأرْض تُنبت

## منظر المقابر

إن كنت تطمع في الحياة ، فهات، ما أقرب الشيء الجديد من البيلتى ، الليل يعمل ، والنهار ، ونحن عما يا ذا الذي اتخذ الزمان مطية ، ماذا تقول ، وليس عندك حبجة وما تقول ، إذا سئلت فلم تبجب، الم

كم من أب لك ليس في الأموات يتوماً وأسرَّع كل ما هو آت يعملان بأغفل الغفلات وخطا الزمان كثيرة أو العشرات لو قد أتاك مهددم اللذات وإذا دُعيت ، وأنت في الغمرات

١ مهدم اللذات : الموت .

ليس الثقات لأهلها بثقات فيما تتُخلقه مين التركات التركات حيى تفطع نقشه حسرات دنيا، وأهل الرتع في الشهوات ومكليس، وروائع، عطرات وبأوجه في الترب منعقرات بيض، تلكوح وأعظم نتخرات يفني الشجا ، ويهتيع العبرات بأدي السكون ، وناشر الحركات

أو ما تقول أوذا حلكت متحلة ، أو ما تقول أوليس حكمك نافذا، او ما من أحب رضاك عنك بخارج ، ما من أحب رضاك عنك بخارج ، زرت القبور قبور أهل الملك في الكائوا ملوك مسا كيل ، ومشارب، فإذا بأجساد عرين مين الكيسا ، لم تبتى مينها الأرض عبر جماجم إن المقابر ما عليمت لمنظر ، من العياد بقد ره ، سبحان من قهر العياد بقد ره ،

إ الشجا : الهم والحزن . العبرات ، الواحدة عبرة : الدموع ، أو الحزن بلا يكاء .

#### للخير عادات وللشر عادات

الكحت من الدنيا إلى كل لذة ، منحات ، منحات ، منحن من الدنيا إلى كل لذة ، وكم مين منوك شيدوا وتحصنوا، وكم من أناس قد رأينا بغيطة ، لقد أغفل الأحياء ، حتى كأنهم ، الا إنها غر ابن آدم أنسه وكل بني الدنيا يعكل نفسه ، الحي إن أملاكا توافوا إلى البلى ، أخي إن أملاكا توافوا إلى البلى ، أم تر إذ رصت عليهم جنادل ، وما لك من دنياك ما لا تعدد ،

لَيَالِ ، وأيّام لنا مُستحثّاتُ ولكين آفاتِ الزّمانِ كَثيراتُ فما سَبقُوا الأيّام شيئاً ، ولا فاتُوا ولكينهم من بعد غيطتيهم ماتُوا بما أغفللُوا من طاعة الله ، أمواتُ له مُدّة تخفى عليه ، وميقاتُ تمثر شهور ذاهيات ، وساعات وكانت لهم ، في مئدة العيش آفات لهم تعتها لبث طويل ، منهمات فليلخير عادات ، وللشر عادات عدات منها ، وتقتات على غير ما تعطيه منها ، وتقتات على غير ما تعطيه منها ، وتقتات

١ أملاكاً ، جمع ملك : صاحب الأمر والسلطة على أمة أو بلاد .

٢ جنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم .

# كثرة الاخوان وقلة الثقات

أحبّ ، من الإخوان ، كلّ مُوات ، وَفي ، يَغُض الطّرْف عَن عَشَرَاني يُرافِقُني في كلّ خير أريد ، ويتحفظني حيّاً ، وبعد متماني ومن في بهذا ليّت أني أصبته ، فقاستمنه ما لي من الحسنات تصفيّحت إخواني ، فكان أقليّهم ، على كثرة الإخوان ، أهل ثيقات

# الزكاة قرينة الصلاة

وَاذْكُرُ حُلُولَ مُنَازِلِ الأموات أشرب فُوادك بغضة اللذات ، لا تُلْهينَنُكَ عَن معادك لَذَةً ، تَفَيى ، وتُورثُ دائيمَ الحَسراتِ ا عَبَدَ الإله بأحسن الإخبات إنَّ السَّعيدَ ، غَداً ، زَهيدٌ قانعٌ ، وَمَنَ الضَّلال تَـفَاوُتُ الميقات أقيم الصَّلاة لوَقْتِها بطَّهُورِها ، منه أُ الأجل لأوْجُه الصّد قات وإذا اتسَعتَ برزْق ِ رَبَكُ ، فاجعَلَنَ إنَّ الزَّكاةَ قَرينَةٌ الصَّلَوَاتِ في الْأَقْرَبِينَ ، وفي الأباعِيدِ تارَةً ، بقضاء ما طكبوا من الحاجات وَارْعَ الجوارَ الْأَهْلِهِ ، متبرّعاً ، وارْغَبْ بنَفْسِكَ عَن رَدى اللَّذَّاتُ واخفض جَناحك ، إن رُزِ قت تسلطاً ،

١ المعاد : الآخرة .

# كأنك لم تكن

وفي الجيران ، ويحك ، قد نُعيتاً بكأس المون ، صيرفاً ، قد سُقيتاً كأنتك لم تكن فيها غنيتاً مُفوقة ، بسه ميك قد رُميتاً إلى أجل ، تُجيبُ ، إذا دُعيتاً إذا وقيت عيد تها ، فنيتاً ويُبليه الزّمان كما بكيتاً ومسرور الفئواد بما لكيتاً

كأنك ، في أهيليك ، قد أتيتا ، كأنك كنت بينهم فريبا ، وأصبحت المساكن منك قفرا ، كأنك ، والحُتُوف لها سيهام وأنك إذ خليقت خليقت فردا الله أجل تعد لك اللهالي ، وكل فتى تغافيصه المنايا ، وكل فتى تغافيصه المنايا ، فكم من موجع يبكيك شجوا ،

١ غي بالمكان : أقام فيه .

٢ تفافصه : تفاجئه .

# اتق الله تغنم

والشرّ أخبَّتُ ما طَعمنتا والنَّاسُ مَا سَلِّمُوا عَلَى ال أَيَّامِ مِنْكُ ، وقد سَلَّمْتَا ومُبيِّن لك إن فهمتا وكَفَى بعِلْمِكَ فِي الْأُمُو رِإِنِ انْتَفَعْتَ بِمَا عَلِمْتَا أَنْتَ المُهَدَّبُ إِنْ رَضِي تَ بِمَا رُزِقْتَ وِمَا حُرِمْتَا إن أنْت لم تُحسن ندمتنا وإذا نتقيمت على امرىء خلُقاً ، فجانيب ما نقيمتا فلَيَسَرُ حَمَيْكُ إِنْ رَحَمْنَا لا تنظيمن تكنُن من ال أبرار واعطف إن ظلمتا وإذا اتَّقَيْتَ اللهَ في كلَّ الأمورِ ، فقد غنيمنَّنا

الحَيَرُ أَفضَلُ مَا لَنَزِمْتَا ، أمَّا الزَّمَانُ فَواعظٌ ، إنَّ الْأُلَى طَلَبُوا التَّقَى يَنْيَقَظُونَ ، وأنْتَ نَمْتَا ا أحسين ، وإلا لمّ تُنصِب ، وارْحَمْ لرَبُّكَ خَلَفْتَهُ ،

١ الألى : الذين .

#### الغيبة القصوى

إلى كم وإذا ما غبت تُرْجى سلامتي، وعُمَّمتُ من نَسُج القُبُور عماميَّةً ، وكنتُ أرَى لي في الشّباب عَلامَـةً ، وما هيّ إلا أوْبَـةٌ ، بَـعَدَ غَيُّسِةً ، كأنتى بنفسي حَسرَةً وندامَّةً ، مُنبي النَّفس ممَّا يوطيء المرْءَ عُشُوَةً " ومَن أوْطأتْهُ نَفَسُهُ حاجَةً ، فقَدَ أماً والذي نَفْسَى لَهُ لُوْ صَدَّقَتُهَا فللله نفسي أوط أتشي من العشا وَلَلَّهُ يَوْمِي أَيَّ يَوْمٍ فَتَظَاعَتُهِ ، ولله أهْلي ، إذْ حَبَوْني بِحُفْرَة ، وَلَلْهِ دُنْيُمَا لا تَسَرَالُ تُرُدُّني وَلَهُ أَصِحَابُ الْمَلَاعِبِ ، لَوْ صَمَٰتَ ْ وَلَهِ عَينٌ أَيْقَنَتُ أَنَّ جَنَّـةً

وقَد قَعَدَتُ بِي الحاد ثاتُ ، وقامَتِ رُقُومُ البِلَي مَرْقُومَةٌ في عمامي فصرْتُ كأنبى منكر لعكلامتي إلى الغَيبَة القُصُوك ، فشَم قيامَسي تُقطَّعُ ، إذ لم تُغنن عني إنابتي إذا النَّفُسُ جَالَتُ حَوْلُمَنَّ ، وحامَتُ أساءَتْ إِلَيْه نَفْسُهُ وألامَت لَرَدَّدْتُ تَوْبيخي لَهَا ومَلامَــي حُزُوناً ، ولَوْ قَوَمْتُهَا لاسْتَقَامَتَ وأفظَّعُ منهُ ، بَعَدُ ، يومُ قيامتي وهُمُ بهواني يطلبُونَ كرامتي أباطيالُها ، في الجمّهل ، بعد استقامتي لَهُمْ لَذَةُ الدَّنْيَا بَهِنَ ودامت وناراً يقينٌ صادقٌ ثمَّ نامت

١ العشوة : ركوب الأمر على غير بيان ، والأمر الملتبس .

٢ العشا: ضعف البصر.

#### كل فان

فإذا أَجَبُن ، فَسَائِلِ الْأُمُواتَـا أمسَى ، وأصبَحَ في التّراب رُفاتناً باق الثّرَى قد قيلَ كانَ فَمَاتناً ترْجوه ُ ، أَوْ يَوْمٌ مضَى بك فاتناً هیهات مما تر تجی هیهاتا لا بُدَّ منْهُ ، وأقرَبَ الميقاتا

إيتِ القُبُورَ ، فنادِها أصواتنا ، أبن المُلُوكُ بَنُو المُلوكِ ، فكلهم كَمَ من أب وأبي أب لك تحت أط والدُّهُرُ يَوْمٌ أنتَ فيهِ ، وآخَرٌ هَيهاتَ إنَّكَ للخُلُود لمُرْتَج ؛ ما أُسْرَعَ الْأَمْرَ الذي هو كائن "،

# لو تم عقلي

أَلْيَسَ قَرَيباً كُلُ مَا هُوَ آتَ ؟ فَلِلَّهِ عَقْلِي ، إن عَقلِي لنَناقِص ،

فَمَا لِي ، وما للشَّكُّ والشَّبُّهاتِ ! أُنَّافِسُ في طيبِ الطَّعامِ ، وكلَّهُ سَوَّاءٌ ، إذا ما جاوزَ اللَّهوَاتِ وأَسْعَى لِمَا فَوْقَ الكَفَافِ ، وكلَّما تَرَفَّعْتُ فيه ازْدَدْتُ في الحسرات وأطْمَعُ فِي المّحيا ، وعَيشي إنّما مسالكُهُ مَوْصُولَةً بممّمات وللمَوْتِ داعِ مُسْمِعٌ ، غيرَ أنَّني أرى النَّاسَ عَن داعيه في غَفَلاتِ ولَوْ تُمَّ عَقَلِي لاغْتَنَمْتُ حَيَاتِي

#### الملذات الماطلة

وما لكَ إلا ما وَهَبَتَ ، وأمضيُّنَا جَمَعتَ من الدّنيا ، وحُزْتَ ومُنتَبّا أَكُلُتَ مِنَ المَالِ الحَلالِ ، وأَفنيَتَا وما لك مما يأكُلُ النَّاسُ غَيرَ ما أمامك ، لا شيء " لغيرك أبقيتنا كَسَوْتَ ، وإلاَّ ما لبستَ ، فأبليُّتَا كأنبك قد فارقتها ، وتخليتنا بشيء تركى، إلا بما تغبط الميتا أراك ، وقد ضَيَّعْتُهَا وتَناسَيْتَا وإن كان في الدُّنيا فطننت وباليُّتا وإن كان ما لا تشتهيه تعاميتا وأدنيت أقواماً عليها ، وأقصيتنا وقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبَغَى ، وتَوَانَيْتَا فباهيت فيها بالبناء ، وعاليتنا وأصْبَحتَ مُختالاً فَخوراً، وأمْسَيتا ولم تَقَتَّصد فيما أخذت ، وأعطيتنا

وما لكَ إلا كُلُ شيءٍ جَعَلْتُهُ وما لكَ ممَّا يَلْبَسُ النَّاسُ ، غيرَ ما وما أنْتَ إلا في متاع وبُلُغة ، فَلَا تَغْبُطَنَ الْحَيِّ فِي طُولِ عُمْرِهِ ألا أيها ذا المُستهينُ بنفسه! إذا ما غُبننت الفكضل في الدين لمتبك وإن كان شيئاً تَشْتَهيه رَأْيْتُهُ ؟ لَهُ جَبُّ بَأُنْواعِ الْأَبَاطِيلِ غِرَّةً ، وجَمَعْتَ ما لا يَنْبَغي لكَ جَمَعْهُ ، وصَغَرْتَ في الدّنيا مساكن أهلها ، وألْقَيُّتَ جِلْبَابَ الحَيَّا عَنَكَ ضِلَّةً وهاجَرْتَ حَنَّى لَمْ تَنْزِحْ عَنَ مُحَرَّمٌ ،

١ فلا تغبطن الحي : أي لا تحسده وتتمنى مثل حاله في طول العمر .

وأسرَفت في إنفاقيها ، وتوارينتا تمنطقت في الدّنيا بها ، وتعَطيتا سمَوْت إلى ما فوْقها ، فتمنيتا ستَبُدْك منها عاجلاً في الثرى بيشنا فسويشنا فيمن خلقت ، وسويشنا فسكمنتنا يا رب منها ، وعافيتنا على شكر ما أبليت منك ، وأوليتنا توليشنا ، يا رب ، فيمن توليشنا تباركت يا من لا يُرى وتعاليشنا تباركت يا من لا يُرى وتعاليشنا

ونافست في الأموال مِن ْغَيرِحِلْها، وأجليت عَنك الغُمض في كل حيلة تمنى المنى ، حتى إذا ما بلغتها ، أيا صاحب الأبيات قد نُجِدت له ، الله المن الحمد ، يا ذا المن ، شكراً خلقتنا وكم مين بكلابنا نازلات بغيرننا ، أيا رَب منا الضّعف ، إن لم تُقونا أينا رَب ! نحن الفائزون غَداً لئين أينا من هو المعروف مين غير روبية

## تمسك بالتقى

ولا تدع الكلام ولا السكوتا ولا تنفك عن سوء صموتا إذا عُونيت ثم أصبت قوتا فكلا تأمن عكيه بأن يفوتا فإما أن أعافى ، أو أموتا محكلاً أصبحوا فيها خفوتا

تَمَسَكُ بالتَّقَى ، حَى تَمُوتا ، فقُلُ حَسَناً ، وأمسك عنقبيح ، فقُلُ حَسَناً ، وأمسك عنقبيح ، لك الدّنيا بأجمعها كمالاً ، إذا لم تحتفظ بالشيء يتوماً ، يعللني الطبيب إلى قضاء ، يعللني القبور وساكنيها ،

#### الغفلة عن الموت

كأن المنتايا قد قرعن صفاني ، وبوجهت وباشرت أطباق الثرى ، وتوجهت فيا عجباً من طول سهوي وغفلي حتوف المنايا قاصدات لمن ترى ، وكم من عظيم شائه لم تكن له وقامت عليه حسر من نسائه ، أفضن عليه الوبل نحي أكفهم أ

وقوسنتني ، حتى قصفن قناني البنعيي ، إلى أن غيبت عنه ، نعاني وما هئو آت ، لا متحالة ، آت مئوافيين بالرودات ، والغدوات بمئه بمتهد الايتام مئنتظرات يئادين بالويلات ، مئتجرات عليه تراب الارض ، مئت وات

١ قرعن صفاتي : نلني بسوء . والصفاة : الصغر ، والحجر .

٢ المحتجرات ، من احتجر به : لجأ واستعاد .

٣ تحثي التراب : تصبلا. مبتدرات : مسرعات .

#### حادثات الدنيا

إذا أنت لايننت الذي خشنت لانت، تَزِينُ أُمُوراً ، أَوْ تَشَينُ كَثَيرَةً ، وتأني وتَمْضِي الحادِثاتُ سَريعَةً، وللدِّينِ دَيَّانٌ عَدَأَ يَوْمَ فَصْلُهِ،

وإن أنت هو نت الذي صَعّبت هانت الله ألا رُبِّما شانَتْ أُمنُوراً وما زَانَتْ وكم غدّرَتْ بي الحادثاتُ وكم خانتَ تُدانُ نُفُوسُ النّاسِ فيه ، بما دانتْ

#### ما لك إلا الله والحسنات

أمَا والذي يُحْيَا به ويُماتُ ، وما مين ْ فَتَدَّى إِلا سَيَبلي جَدَيدُهُ ، وتُنفني الفّي الرّوْحاتُ، والدَّ لِحاتُ ا يَغَرُّ الفَّتَى تَحْرَيْكُهُ وسُنْكُونُهُ ، ومَن ْ يَتَتَبّع شَهُوَة ّ بَعَد َ شَهُوَة ومَن يأمَن الدُّنيا وليسَ بحُلُوها، أجابتْ نفوسٌ داعيَ الله ، فانقضَتْ وما زالت الأيّامُ بالسّخط والرّضا إذا ازْدَدْتُ مالاً قلتَ مالي وثَرُوَتي

لَقَلَّ فَنَدًّى ، إلاَّ لَهُ هَفَواتُ ولا بُدَّ يَوْمًا تَسكُنُ الحرَكاتُ مُلحًا ، تُقَسَّم عقله الشَّهوَاتُ ولا مُرَّها ، فيما رأيْتُ ، ثَبَاتُ وأخرَى ، لداعىالموْت، منتظرَاتُ لهُن وعيد مرّة وعدات وما لكَ إلا اللهُ والحَسَناتُ

١ الروحات : الذهاب في العشي . الدلجات : أراد بها السرى في آخر الليل .

#### بادر إلى الغايات

بحُلُولُمْن بَوادِرُ الآفَاتِ لغَدِ ، وليس غَدُ لهُ بمُواتِ ذَهَبَت عَلَيها نفسه حسراتِ وأرى السرور بتجيء في الفلتات بادر إلى الغايات يتوماً ، أمكنت كم من مُوخِر غاينة قد أمكنت حتى إذا فاتت وفات طيلابها ، تأتي المكاره حين تسأتي جُملة ،

#### الدنيا تنعى نفسها

ونادت : ألا جلد الرّحيل ، ووَدّعت فما ضاقت الحالات حتى توسّعت فحنّت إلى ما فوقها وتطلّعت وإن خلُقت أسبابُهم ، وتقطّعت وإلا لتُجنزى كل نفس بما سعت

نعت نفسها الدّنيا إلينا ، فأسمعت فعلى النّاس بالتسليم والبير والرّضا ، وكم من من منتى للنّفس قد ظفرت بها سكام على أهل القُبور أحبتي ، فما ماتت الأحياء ، إلا ليُبعَدُوا ،

١ قوله ؛ وإن خلقت أسبابهم وتقطعت ، أي وإن ماتوا وبليت أجسادهم .

## نفس متمادية في الهوى

ألا من لنفسي بالهوى قد تمادت ، وحسب امرىء شراً بإهمال نفسه تزاهد ت في الدنيا ، وإنتي لراغب تزاهد أن في الدنيا ، وإنتي لراغب وعود ث نفسي عادة ولزمتها ، ولو طاب لي غرسي لطابت عماره بالا نفس ما الدنيا بأهل نحبها ، ألا قلم تبقى نفوس لاهلها ، ألا كل نفس طال في الغي عمرها الا أين من ولى به اللهو والصبا ؛ كأن لم أكن شيئاً إذا صرت في النرى ، الشرى ، وما ملجاً لي غير من أنا عبد ، أب

إذا قلتُ قد مالتْ عن الجهل عادت والمكانيها من كلّ شيء أرادت أرى رغبتي متروجة بيزهادتي أراه عظيما أن أفارق عادي ولو صح لي عقلي ، لصحت الرادي ولو صح لي غيبي لصحت شهادتي دعيها الأقوام عليها تعادت اذا راوحته أن المنتايا وغادت غوان كانت عن الموت حادت وأين قرون قبل كانت فبادت وصار مهادي رضرضا ، ووسادتي وسعادي وسعادي

١ المدخول : المختل العقل .

٢ الرضرض : الأرض الكثيرة الحصى .

#### دنيا كالحية

قد رأيت القرون، قبل ، تفانت درست ، وانقضت سريعاً وبانت اكتم أناس رأيت أكرمت الدن يما ببعض الغرور ثم أهانت كم أمور قد كنت شدد ت فيها ، ثم هون تها عليك ، فهانت هي دانيا كحية تنفث السم وإن حيدة بلمسها لانت

## لي ساعة وشيكة

ألا إن لي يتو ما أدان كما دنت ، لي حصي كتابي ما أسأت ، وأحسنت أما والذي أرْجُوه للعقو إنه ليَعلم ما أسرَرْت منه ، وأعلنت كقلى حزَنا أني أحس ضنى البلى ، يُقبّع ما زيّنت في وحسنت وأع جب مين هذا هنات تغرّني، تيقنت منهن الذي قد تيقنت تعقنت منهن الذي قد تيقنت تعمّدت معندت معند تم معند منهن الذي الله وسكنت وحرّكت من نفسي إليها وسكنت وكم قد دَعَت همتي ، فتلوّنت وكم قد دَعَت همتي ، فتلوّنت وكم قد دَعَت همتي ، فتلوّنت

١ درست : عفت و أنمحت . بانت : انقطعت .

أَصُونُ حُقُوقَ الوُدَّ طُرِّاً على المَلا ، وَلَيْ سَاعَةٌ لا شَكَّ فيها وَشَيكَةٌ ، أَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ مَنزِلُ قُلْعَة ، وإنّي لرَهْن لا بالخُطوبِ مُصَرَّفٌ ،

فإن خُننتُ إنساناً فنقسي الذي خُنتُ كأنتي ، وقد حُنطتُ فيها ، وكُفّنتُ وإن طال تعميري عليها، وأزْمنتُ ا ومنتظر كأس الردى ، حيثُما كنتُ

## الدنيا غول متلونة

أياً عَجَبَ الدّنيا لعين تعجبت ، تُقلّبُني الأيّام بدّءاً وعودة ، وعاتبت أيّامي على ما يروعني ، سأنعى إلى النّاس الشبّاب الذي مضى ، وكي غاينة يتجري إليها تنفسي ، تطرّب نفسي نحو دُنيا دنية ، وتضرب لي الأمثال في كل نظرة ، وأصغرت الشحّ النّفوس ، فكلتها،

ويا زَهْرَةَ الأيّامِ كَيفَ تَقَلّبَتُ تَصَعّدت الأيّامُ لي ، وتصوّبت فلم أر أيّامي مين الرّوْع أعْتبَت غَرّمت الدّنيا الشّباب ، وشيّبت الدّنيا الشّباب ، وشيّبت الدّنيا الشّباب ، وشيّبت الذا ما انقضت تنفيسة لي تقرّبت الى أيّ دار ، وينح نفسي ، تطرّبت وقد حنّكتني الحادثات وجرّبت وقد حنّكتني الحادثات وجرّبت الخادثات وجرّبت

١ منزل قلعة : أي منزل لا يستوطن .

۲ تخرمه : استأصله .

لْقَلَدُ غَرَّت الدَّنْيَا قُرُوناً كَثَيْرَةً، وأَتْعَبَتَ الدَّنْيَا قُرُوناً ، وأَنصَبَتْ إذا أشرَقَتْ شَمسُ النّهار وغرّبتْ بُليتُ مِنَ الدِّنْيا بِغُولِ تَلَوِّنَتْ، لِمَا فِتَن تَد فَضَضَتْها وذَهَّبَت تَفُوزُ بِحُبُ النَّاسِ نَفَسٌ تَجَنَّبَتْ وفازَتْ بوُد النَّاسِ نَفَسٌ تَحَبَّبَتْ

هيّ الدَّارُ حادي المَوْت يحدي بأهْلُـها وما أعجبَ الآجالَ في خُدَّعاتِناً ، رَأَيْتُ بَغيضَ النَّاسِ مَن لا يُحبُّهم،

#### الدنيا الخاذلة

هيّ الدُّنيا إذا كَمَلَتْ وتُمّ سُرُورُها خَلَدَلَتْ وتَفَعَلُ فِي الذينَ بَقُوا كَمَا فِيمَنْ مَضَى فَعَلَتْ

## الأجداث الواعظة

وَعَظَتُكَ أَجِدَاثٌ صُمُتٌ، ونَعَتُكَ أَزْمِنَةٌ خُفُتْ وتَكَلَّمَتْ عَنْ أُوْجُهِ تَبَلَى ، وعن صُور شُتُتْ وأرَتْكَ قَبَرَكَ فِي الْحَيَّا ۚ وَ ، وأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ يا شاميّاً بمنيسي ! إنّ المنينة لم تفنت فلرُبِّما انقلَبَ الشَّما تُ فحلَل بالقوم الشَّمت ،

#### لا انفلات من المنية

وحدث المعلى بن أيوب قال : دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطية، فقلت اللحسن بن أبي سعيد كاتب المأمون على العامة : من هذا ؟ فقال: أما تعرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو العتاهية . فسمعت المأمون يقول له : أنشاني أحسن ما قلت في الموت، فأنشده :

أنساك متحياك المتماتا، فطلبت في الدنيا النباتا الوثنات بالدنيا وأن ت ترى جماعتها شناتا وعزمت منك على الحيا و وطولها عزماً بتاتا يا من رأى أبتويه في من قد رأى كانا، فتماتا هل فيهما للك عيرة ، أم خيلت أن لك انفيلاتا ومن الذي طلب التفل ت من تبيته فقاتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا

قال : فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز فكتبتها عنه .

١ المنية : الموت . وتبيته بياتاً : أي تهجم عليه ليلا .

## الغافل عن الموت

وما أنشده للمأمون :

كَمَ عَافِلِ أُوْدَى بِهِ المَوْتُ ، لَم يَاخُدُ الْأُهْبَةَ لَلْفَوْتِ اللَّهُ مِنْ لَم تَزُلُ نِعْمَتُهُ قَبَلْلَهُ ، زالَ عَن النَّعْمَة بِالْمَوْتِ مِنَ لَم تَزُلُ نِعْمَتُهُ قَبَلْلَهُ ، زالَ عَن النَّعْمَة بِالْمَوْتِ نَقَالُ لِه المَامِونَ : أحسنت وطيبت المنى ! وأمر له بعشرين ألف درهم .

#### اسمع

يروى لأبي العتاهية قوله في النهي بمعرض الأمر :

إسمع ، فقد أذ تلك الصوت ، إن لم تُبادر ، فهُوَ الفَوْت عُدُد كل ما شئت ، وعيش آمناً ، آخير مَذا كُلّه المَوْتُ

۱ أو دى به : أهلكه .

# كم من أخ ِ خائن !

والله محسبي ، حيث ما كنت وما خنت وما خنت وما خنت التي ، إذا عزّ أخي ، هنت كتم لونتني ، فتلونت الوقت دنا يوم لقد بينت قبح شها طوراً ، وحسنت شك على ما قد تيقنت ما قلت إنتي قد تتمكنت الن أنا للد هر تفطنت

آمَنْتُ بالله ، وأيْقَنْتُ ، كَم مُن أخ لي خانني وُدُهُ ، كَم مِن أخ لي خانني وُدُهُ ، الحَمَدُ لله على صُنعه ، ما أعجب الدّنيا وتصريفها ، للبين يتوم ، أنا رهن به ، ما أنا إلا خائض في منتى ، ما أنا إلا خائض في منتى ، يا عنجباً مني وما اخترتُ من يا رُب أمر زل عني ، إذا يا رُب أمر زل عني ، إذا والدّهر لا تقنى أعاجيبه ،

١ تصريفها : نوائبها وحدثانها .

٢ زل عني : انحرف عني .

## التوبة الكاذبة

وتَرْجِمُ للذُّنوبِ ، إذا بَرِيتَا وأخبَتُ ما يكونُ ، إذا قَويتَا وكم° كَشفَ البَلاءَ إذا بُليتَا وأنْتَ على الخَطايَا قَدْ دُهيتًا عَلَيْكَ ، ولا ارْعوَيتَ وَلا خَشْيتًا

تَتُوبُ مِن الذَّنوب، إذا مرضَّتا، إذا ما الضَّرُّ مَسَّكَ أنتَ باكٍ ، فَكُمَّ مِنْ كُثُرْبَةً نَجَّاكً مِنها ؛ وكم عُطَّاكَ في ذَنْب ، وعَنْهُ مَدَّى الأيَّام ، جَهراً، قد نُهيتًا أمَا تَخشَى بأن ْ تَـأْتِي المَّنَّايِنَا ؛ وتنسى فنضل رَبِّ جادً فنضلاً

## مناجاة الأموات

وسُكَّانُها ، تحتّ التّرابِ، خُفُوتُ لمَّن تَجمعُ الدُّنيا، وأنتَ تَمُوتُ ١٩ نَرُدٌ عَلَيَكُمْ واللَّسانُ صَموتُ

تُناجيكَ أَمْواتٌ ، وهُن سُكوتُ ، أينًا جامعً الدُّنْيَا لغَيرِ بكلاغهِ ، وإنَّكُمُ ، إذا ما عَلَينا تُسَلَّمُوا ،

١ لغير بلاغه : لغير كفايته .

#### القبور الواعظة

حَيِثُ فيها لمَن يَزُورُ عظاتُ نَفْسَىَ زُورِي القُبُورَ ، واعتبريها ، بَعْدً عِزٍّ ، وَهُمْ بِهَا أَمُواتُ حَرَصُوا ، أَمَّلُوا ، كحرْصك يا نَهُ ﴿ سُ ، ووافاهُمُ الحمامُ ، فَمَاتُوا في بُطون الثَّرَى ، حُطامٌ ، رُفاتُ فكأن قد حَلَلْتَ في مصرَع القَوْ م ، وحَلَّتْ بجسمك المَثْلاتُ ا

السكوت أفضل جواب

ما كلُّ نُطْق للهُ جَوَابٌ ، جَوابٌ ما يُكرَهُ ، السَّكوتُ

١ المثلات : العقوبات ، والتنكيل .

وانظرُي كَيفَ حالُ مَن ْحَلَّ فيها،

فالسّراة العظام منههم عظام ،

4 8

# القناعة غبى النفس

واقبل الدُّنيا ، إذا سَلِسَتْ ،

يَطَلُبُ الدُّنيا الفي عَجباً،

وادفَع الدُّنيا ، إذا الدفَعَتْ واترُكِ الدُّنْيِكَ ، إذا امتَنَعَتْ والغيى في النَّفس ، إذْ قَنْعَتْ

# افضل الزهد

لا يُعجبنَنْكَ ، يا ذا، حُسن منظرة إ خيرُ اكتسابِ الفتى ما كان من عمل ، وأفضَلُ الزَّهْـٰدِ زُهدٌ كانَ عنجيدَة ، لا خَيرً ، لا خَيرَ للإنْسانِ في طَمَع أُسْتَغَفْرُ اللهَ منْ ذَنَّني ، وأسأله

لم يتجعل الله فيها حُسن متخبرة ذاك ، وصَبرٌ على عُسْر وميسَرَة وأفضَلُ العَفْنُو عَفْوٌ عندَ مَقَدُرَةً إ يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى ذُلِّ وَمَحْقَرَةً عَيْشًا هَنيًّا ، بأخُلاق مُطَهَّرَة

١ الجدة : اليسار والسعة .

#### روعات القيامة

ولم تَنَال حُبّاً لمَرْضاتها رَضيتَ لنتفسك سوَّء اتها ، وصَغَرْتَ أَكبَرَ زَلاَّتُهَا فَحَسَنْتَ أَقْبَحَ أَعْمَالُهَا ، سلَّكُت بهم عن بُنيّاتها وكم من سبيل لأهل الصباً، تطلعت عنها لآفاتها وأيّ الدّواعي ، دواعي الهوَى، وأيّ الفَضائح لم تأتيها وأيّ المتحارم لم تتنُّتهك ؛ كأنّي بنفسك قد عُوجلَتْ على ذاك ، في بتعض غير اتبها تُداعي برَنّة أصواتها وقامت نُوادبُها حُسَّراً ، يُسارِقُ نَفْسَكَ ساعاتِها ألم تر أن دبيب الليالي وهذي القيامة أقد أشرَفت ، عسلى العالمين ليقسانها وأهنوالها ، ثم روعاتها وقد أقْسِلَتْ بمُوازينها ، وأيَّامِهِمَا عَنْ وعَكَامَاتُهُمَا وإنَّى لَفَي بَعضِ أشراطِها ، إذا سَحَرَتْنَا بلَذَّاتِهَا رَكَنَّا إلى الدُّنْيَا ، دارِ الغرورِ ، ولا نتعرف حسالاتها فما نرعوي الأعاجيبها ، تُرَدَّدُ فينَا ، بآفاتها نُنافسُ فيها ، وأيَّامُها أما يتَقَكَّرُ أحياوها فيعتبرون بأمواتها ؟ ١ أشراطها ، أي أشراط القيامة : أوائلها وعلاماتها :

## المرء كالثوب الخلق

المَرْءُ في تَأْخِيرِ للذَّيْهِ كَالثّوْبِ غِلْقُ بُعدَ جِدْتِهِ وَحَيَاتُهُ نَفَسَ يُعَدّ لَهُ ، ووَفَاتُهُ استيكمالُ عِدْتِهِ ومَصِيرُهُ مِن بَعد مُدْتِهِ بَلْياً ، وذا من بَعد وَحدَتِهِ مَن مات مال ذوو مودّتِهِ عنه وحالوا عَن مَودّتِهِ أَنْ مات مال ذوو مودّتِهِ ما نستعيد له بعدته بعدته ولقل عبي ما نستعيد له بعدته ولقل عن وقدته ولقله المنتبه ينضيع ما على الراسباب، وحرّ وقدته عجباً لمنتبه ينضيع ما على الراسباب، وحرّ وقدته عجباً لمنتبه ينضيع ما على عاج فيه ليوم رقدته

## النفس الشريرة

بليت بنفس شر نفس رأيتها ، بحرح تمادى بي ، إذا ما نهيتها فكم من قبيع كنت من من في بي الله عظام جنيتها فكم من قبيع كنت من من سفيق باذل لي نصيحة ، ولكينتي ضيعتها ، وأبيتها وكم من شفيق باذل لي نصيحة ، ولكينتي ضيعتها ، وأبيتها دعاني إلى الدنيا دواع من الهوى ، فأرسكت ديني من يك وأتيتها وآليتها وآليتها فرميتها ، تلطفت للدنيا بها فرميتها

١ الشفيق : الحريص على خير غيره وإصلاحه .

أقول لنفسي ، إن شكت فيق نفسها ، وكلي في خيصال الخير ضد "، معانيد" ، وكل مئدة " ، لا بئد يوماً ، ستنقضي فلو كنت في الدنيا بتصيراً ، وقد نعت ولو أنسني ميمن يتحاسب نفسته ، أيا ذا الذي في الغتي ألقته تنفسه أيا ذا الذي في الغتي ألقته تنفسه " ، كفائنا بهذا مينك جهالاً وغيرة "،

كأنتي بها في القبر قد ضاق بيتها في أنتي بها في القبر قد ضاق بيتها في أنتبط أن وقتها فقضيتها كأن قد أتاني وقتها فقضيتها الله ساكنيها نفسها لنعبئتها فخالفت نفسي في الهوى وعصيتها ومن غره منها عساها وليتها لأنك حي النفس في الأرض ميتها

## المرء بحسن مذهبه

كَمْ مَنْ حَكَيم يَبغي بِحِكْمَتِهِ وَلَيَسَ هَذَا الذي قضى به الرَّحْ نَعُوذُ بالله ذي الجَلال وذي الإك ما المَرْءُ إلا إذا بَدَا الحَسَنُ الظّام ما المَرْءُ إلا بحُسن منذ هبه ،

تسلئف الحمد ، قبل نعمته مان في عد له ورحمته ورحمته رام من سخطه ونقمته هير منه وطيب طعمته سيراً وجهراً ، وعد ل قسمته

١ ثبطه : عاقه .

## يا ساكن الدنيا

يا ساكين الدّنيا لقد أوطنتها ، وشخلت قلبك عن معاديك بالذي ، الن كُنت معتبراً فقد أنكر ت أح أولم تر الشهوات كيف بنكرت أكرمت نفسك بالهوان لها ، ولو أكرمت نفسك بالهوان لها ، ولو يا ساكين الدّنيا كأنك خيلت أن الدّ يا ساكين الدّنيا طفيقت تُزيّن الدّ يا ساكين الدّنيا طفيقت تُزيّن الدّ والحير ما قدّمت سئنة صاليح

وأمنتها ، عبجباً فكيف أمنتها ؟ وخدعت نفسك بالهوى وفتنتها وحد عث نفسك بالهوى وفتنتها وال الشبيبة مينك ، واستتبعتها عبد ت ، وربتما لوتنتها كرمت عليك نصحتها، وأهنتها لك خاليد ، فجمعتها ، وخزنتها نثيا بما لا يستقيم ، فشيئتها أذكر رهونا في التراب رهنتها للصالين فعليها ، وسنشها

#### سبحانه وتعالى

سُبِحانَ مَن لم تَزَلَ له حِجَجٌ ، قامَتْ عَلَى خَلَقِهِ بمَعْرِفَتِهُ قد عَلَيمُوا أَنَّهُ الإلَـهُ ولَ كَنْ عَجزَ الوَاصِفُونَ عَن صِفْتِهُ

۱ شنتها : عبتها .

#### تاجان،

حدث المازني قال: لقيت ابن مناذر مكة فقلت له : من أشعر أهل الإسلام من المحدثين ؟ قال : أبو العتاهية في قوله مدح المهدي :

وَمَهُمْمَهُ قَدَ قَطَعَتُ طامِسَهُ ، قَفْرِ على الهَوْلِ وَالمُحاماةِ ا خَوْصاءً ، عَبْرَانَة ، عَلَمْنداة ٢ بالسّير ، تَبغي بذاك مَرْضاتي نَفُسكُ مِمَّا تَرَينَ راحاتٍ تَوَجَدهُ اللهُ بالمهابات تاجُ جَلال ، وتاجُ إخباتُ هَلُ لك ، يا ربح ، في مُباراتي أخواله أكرم الخوولات

بجَسَرَة جَسَرَة عُلَافِرَة ، تُبادرُ الشّمس كُلّما طلّعتْ يا نَاقُ خبتي بنا ، ولا تَعدي حتى تُناخي بِنا إلى ملك ، عَلَيهِ تَاجَانِ ، فَوْقَ مَفَرِقِهِ ، يَقُولُ للرَّبِحِ كُلُّما عَصَفَتْ : مَن مثل من ساد آعماماً ،ثم من

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

١ المهمه : المفارة ، والفلاة . الطامس : الدارس المحو .

٢ الحسرة : الناقة الضخمة . العذافرة : الناقة الشديدة . الحوصاء : الغائرة المين . العرانة : الناقة السريمة . العلنداة : الغليظة .

٣ الحبب : ضرب من السير سريع .

<sup>؛</sup> الاخبات : التواضع .

# شكر على فضل.

حدث الزبير بن بكار قال : لما حبس المهدي أبا العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الحميري حتى أطلقه. فقال فيه أبو العتاهية يشكره:

مَا قُلُتُ ، فِي فَنَضِلِهِ ، شَيئاً لأمدَحَهُ إِلا وَفَضَلُ يَزَيدٍ فَوَقَ مَا قُلْتُ مَا زِلتُ مِن رَيْبٍ دَهري خَاثِفاً وجلا فَقَدَ كَفَانِيّ ، بَعَدَ اللهِ ، مَا خِفْتُ

#### الميت عن الاحسان.

حدث أبو غزية قال : كان مجاشع بن مسمدة صديقاً لأبي المتاهية فكان يقوم بحوائجه كلها ويخلص مودته فمات . وعرضت لأبي المتاهية حاجة إلى أخيه عمرو بن مسمدة فتباطأ فيها فكتب إليه أبو المتاهية :

وضيّعت وداً بيننا ، ونسيتا ومن كنت تغشاني به ، وبقيتا ومُن عن الإحسان ، حين حييتا غَنيتَ عن العَهد القديم غَنيتًا ، ومين عَجَب الأيّام أن مات مألفي تجاهكت عَمّا كُنتَ تُحسِن وصفه ،

 <sup>\*</sup> ما روي له في كتب الأدب .

## أنت بين القبور .

قال الفضل بن عباس بن عقبة وحضر أبو المتاهية عند علي بن ثابت وهو يجود بنفسه فلم يزل يلازمه حتى فاض . فلما شد لحياه بكى طويلا ثم أنشد :

يا علي بن ثابيت بكان مني صاحب ، جل فقد ه يوم بينتا يا علي بن ثابيت أين أنته ، أنت بين القبنور حيث دُفينته يا شريكي في الخير قربك الله ، فنيعم الشريك في الخير كنته قد لعمري حكيت لي غُصص الم ت ، فحر كثتني لها ، وسكتته

#### مات الشعر ،

ورثى أبو العتاهية بكر بن النطاح الشاعر البصري المتوفى سنة ١٧٢ هـ (٧٨٨ م) فقال:

مات ابنُ نَطَّاحٍ أَبُو وائيل بَكُنْ وأمسَى الشَّعرُ قد ماتنا

عا روي له في كتب الأدب .

# أما رحمتني ؟.

قال في الغزل:

أَمَا رَحِيمَتَنِي ، يَوْمَ وَلَتْ ، فأَسرَعَتْ وَقَلَد تَرَكَتْنِي وَاقِفَا أَتَلَفَتُ أُمَا رَحِيمَتِني ، يَوْمَ وَلَتْ ، وأَصَوْتُ أُولَا ، فلا أَرَى ، وأَحلُبُ عَيْنِي درّها ، وأصوّتُ أُقلَبُ طَرْفِي كِيْ أَرَاهَا ، فلا أَرَى ، وأحلُبُ عَيْنِي درّها ، وأصوّتُ

عا روي له في كتب الأدب.

# حرف الثاء

## قلة الاكتراث بالدنيا

وهُما دائبانِ في استِحثاثي١ ود بيب السّاعات بالأحداث ٢ في اتّخاذ الأثاث بَعد الأثاث وَلُولَتُ بِاسْمِكُ النَّسَاءُ الرُّواثي لَيْتَ شعري ، وكيفَ أنتَ مُسجَّى تحت رَدْم حَشَاهُ فَوْقَكَ حاثي ماً هُناكَ تكون بَعد ثكاث مَرْءِ أَدْلَى بِهِ ذَوُو الميراثِ حَلُ عُمَّا حَوَى قَلَيْلَ التَّراثِ

قَلَّ للَّيْلُ وللنَّهارِ اكْتُيْراثي ، ما بكائي على اخترام الليالي، يا أخى ما أغَرَّنا بالمَنَايَا ، لَيتَ شعري، وكيفَ أنتَ، إذا ما لَيْتَ شعري،وكَيْفُمَا حَالُكُ في إنّ يَـوْمُاً يَـكونُ فيه بمـال ال لحَقيقٌ بأن يكونَ الذي يَرْ

١ استحثه على الأمر : حمله على فعله .

۲ اخترام : استئصال .

أيّها المُستَغيثُ بي حَسبُكَ اللهُ مُغيثُ الْأَنَامِ مِن مُستَغاثِ فلعَمري لرّب يوم قُنُوطٍ ، قد أنى الله بعده بالغياث الله عنده بالغياث

# أشد الهموم الأحدث

وإذا انقضَى هَمَ أُمرىء فقد انقضَى، إنَّ الهُمومَ ، أشدُّ هنَّ الأحدَّثَ

١ الغياث : ما أغثت به المضطر من طعام أو نجدة .

# حدف الجيم

#### أرض الله واسعة

والمال ما بين متوقوف ، ومتحتلج المستضايق أبنواب مين الفرج في كل وجه متضيق وجه منفرج وقد يتخيب أخو الروحات والدلج وأضيق الأمر أقصاه من الفرج أن ابن آدم لا يتخلو من الحبج ما يتقي الله إلا كل ذي حرج

النّاسُ في الدّينِ والدّنيا، ذوُو درج ، من عاش تُقضَى له يوها لبانسّه ، من ضاق عنك ، فأرض الله واسعة ، قد يبد ولا الرّاقيد الهادي برقند ته ، خير المداهيب في الحاجات أنجمتها، لقد عليمت ، وإن قصرت في عملي، أمن يكون تقييّا عند ذي حرج ،

١ المحتلج : المأخوذ .

#### راجي الله

لَيسَ يَرْجُو اللهَ إلا خائيف ، مَن رَجا خاف، ومن خاف رَجَا قَلَما يَنْجُو امرُو مِن فَيْنَة ، عَجَباً مِمّن فَيَنْ نَجَا كيف نَجَا تَرْغَبُ النّفُس ، إذا رَغَبُنْهَ ، وإذا زَجّيْت بالشّيء زَجَا اللّه عَبْ رَجَا اللّه عَبْ رَجَا اللّه عَبْ رَجَا الله عَبْ اللّه عَبْ اللّه عَبْ اللّه عَبْ اللّه عَبْ اللّه عَبْ اللّه عَلَى اللّه عَبْ اللّه عَبْ اللّه عَبْ اللّه عَلَى اللّه عَبْ اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ ال

### خير أيام الفتي

أُسْلُكُ مَنَ الطُّرُقِ المَناهِ ، واصبير ، وإن حُملَت لاعيج المَالُكُ مِنَ الطُّرُقِ المَناهِ ، واصبير ، وإن حُملَت لاعيج وانبُد هُمُومك أن تضي ق بها ، فإن لهما متخارج واقبض الحوائج ما استطع ت وكن لهم أخيك فارج فلكخير أيام الفتني ، يَوْم فيقي فيه الحوائيج

۱ زجیت : دنعت . زجا : تیسر واستقام .

٢ اللاعج : الحارق الصدر .

#### الخير حظوظ

فَهُم أَ فِي غِمَرَة ذَاتِ لُجَجْ الْمِنَا الْحَبَرُ حُطُوظٌ ودرَجْ النَّما الْحَبَرُ حُطُوظٌ ودرَجْ حاجَةٌ فِي الصّدرِ منه تختليج منه تختليج منه أني الله منه بالفرّج

ذَ هَبَ الحِرْصُ بُأَصْحَابِ الدَّلَجْ، لَيسَ كُلُ الْحَيرِ يَسَأَقِي عَتَجَلاً، لا يَزَالُ المَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ رُبِ أَمْرٍ قد تَضَايَقْتُ بِهِ،

### انفراج الهموم

ومن كان يبغي الحق ، فالحق أبلج على طُرُقاتِ الحق ، والشر أعوج على طُرُقاتِ الحق ، والشر أعوج له له مسرج ، بين عَينيه ، مسرج وألسن أهل الصدق لا تتللجلج وليس له من حبة الله متخرج ونحن سنمضي بعد هن وندرج فإنك عنها مستخف ، وتر عجة

خليلي"! إن الهمّم قلد يتقرّج ، ونو الصّدق لا ير تاب ، والعدل وائم ونو الصّدق لا ير تاب ، والعدل وائم وانحلاق في الدّجى ونيّات أهل الصّدق بيض نقيّة ، وليس لمخلوق على الله حُجّة ، وقد درّجت منّا قرون كثيرة ، وويدك ، يا ذا القصر في شرفاته ،

١ أصحاب الدلج : الذين يسيرون من أول الليل .

وإنكَ عَمَّا اختَرْتُهُ لَمُبَعَدٌ ، وإنكَ مِمَّا في يَدَيْكَ لَمُخْرَجُ الْارُبِ ذي ضَيْمٍ غَدَا في كرَامة ، وملك ، وتيجان الحُلُود مُتُوَّجُ الْارُبِ ذي ضَيْمٍ غَدَا في كرَامة ، وملك ، وتيجان الحُلُود مُتُوَّجُ الْارْبُ ذي الله نيا لَدَي نَفيسة ، وإنْ زَخرَف الغادون فيها وزَبْرَجُوا العَمَرُكِ مَا الدَّنيا لِدَي نَفيسة ، وإنْ زَخرَف الغادون فيها وزَبْرَجُوا وإنْ كانت الدَّنيا إلى حَبيبَة ، فإنتي إلى حَظي من الدِّين أحوجُ

## ألا أيها المغرور

تخفق من الدنيا لعلك أن تنجو، رأيت خراب الدار يحله لهوها، وأيت خراب الدار يحله لهوها، الا أيها المغرور هل لك حبعة ، الا أيها المغرور هل لك حبعة ، فإنها تدير صروف الحادثات ، فإنها ولا تحسب الحالات تبقى لأهلها ، من استظرف الشيء استكذ بظر فيه، إذا لبح أهل اللوم طاشت عقولهم ، نبارك من لم يشف إلا التقى به ،

ففي البير والتقوى لك المسلك النهج الذا اجتمع الميز مار والطبل والصّنج فأنت بها يتوم القيامة مدتج القلبك منها كل آونة ستحج فقد يستقيم الحال طوراً ، ويتعوج ومن مل شيئا كان فيه له متج كذاك الحاحات اللّنام ، إذا لجوا ولم يتأتكف إلا به النّار والثلّج

١ زبرج الشيء : حسنه وزينه .

٢ السحج : التقشير والخدش .

٣ مج الثيء : لفظه من فمه .

#### الصدق تاج

اللهُ أكرَمُ مَن يُناجَى، والمَوْءُ إِنْ راجَبِتَ رَاجِينَ والمَرْءُ لَيسَ بمُعظم شَيئاً يُقَضَّى منهُ حاجاً كَدَرَ الصَّفاءُ مِنَ الصَّدي ق فلا ترَّى إلا مزاجاً فالصّبر أكرمها نتاجا وإذا الأمنُورُ تَنَزاوَجَتْ ، والصَّدْقُ يَعَقَّيْدُ فَوْقَ رَأً سِ حَلَيْفِهِ ، للبِّرْ، تَنَاجِنَا والصَّدُّقُ بِنَثْقُبُ زَنْدُهُ فِي كُلُّ نَاحِيَةً سِرَاجَا ولرُبُّما صَدَعَ الصَّفَا؛ ولتربتما شعب الزعجاجا يَــأُبِّي الْمُعَلِّقُ بِالْهَوَى ، إلا رواحاً وادالاجا أَرْفُقُ فَعُمُوكَ عُودٌ ذي أُوَّدِ ، رأيتُ له اعوجاجاً والمَوْتُ يَخْتَلِسِجُ النَّفُو سَ وإن سهتْ عنه اختلاجا إِجْعَلُ مُعَرَّجِكُ التَّكَرُّ مَ، مَا وَجَدْتُ لِهِ انْعِرَاجِمَا يا رُبّ بَرْق شِمْتُهُ ، عادتَ متخيلتُه عتجاجاً ا ولرُبِّ عَذْبِ صارَ بع لا عُنوبة مِلْحاً أجاجا

١ راجاه : قاسمه الرجاء .

٢ شام البرق : نظر إليه . المخيلة : السحابة المنذرة بالمطر . العجاج : الغبار ، الدخان .

ولرُب أخلاق حسان، عدن أخلاقاً سماجاً هون عليك مضايق الدنيا تعد سببلاً فيجاجاً لا تضجرن لضيقة يؤماً ، فإن لها انفراجا من عاج مين شيء إلى شيء أصاب له معاجاً

### المعلق بالمبي .

كان أبو المتاهية قد أرسل إلى مجاشع بن مسعدة أبيات تعريض . قال مجاشع : فبمثت إليه فأتاني ، فقلت له : أما رحيت حقاً ولا ذماماً ولا مودة ! فقال لي : ما قلت سوماً . قلت : فما حملك على هذا ؟ قال : أغيب عنك عشرة أيام فلا تسأل عني ولا تبعث إلي رسولا؟ فقلت : يا أبا إسحاق أنسيت ما قلت :

يَــأبّى المُعَلَّقُ بالمُـنى ، إلا رَواحاً ، واد لاجاً إرْفيق ، فعسُمرُك عود دي أود ، رَأْيتُ لهُ اعوجاجاً من عاج من شيء الى شيء ، أصاب له معاجاً نقال : حسك حسك أوستنى عاداً .

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

# حدف الحاء

### أعقل الناس

وأن لحاجات النفوس جوايسخ فليس له ، ما عاش ، منهم مصالح وأكثر ذكر الله ، فالعبث صالح فليس له ، والحمد لله ، مادح فليس له ، والحمد لله ، مادح وما يستطيب العيش إلا المساميح جنى الله و ، إذ قامت عليه النوائح وكان على البقوى منعينا ، لناصح على البقوى منه عليه الجوارح منه المناسع المحوارح منه عليه المحوارح منه المحدد المناسع المحوارح منه المحدد المناسع المناسع المحدد المناسع المحدد المناسع ا

ألم تر أن الحق أبلكج لايسح ؛ إذا المرء لم يكفف عن الناس شره ، إذا كف عبد الله عما يضره ، إذا المرء لم يمد حه حسن فعاله ، إذا المرء لم يمد حه حسن فعاله ، إذا ضاق صدر المرء لم يكف عيشه وبيننا الفتى ، والملهيات يد قنه وإن امرا أصفاك في الله وده ، وإن المرا الناس من كان همه

١ الجوايح ، الواحدة جايحة : الشدة العظيمة والمصيبة .

٢ ألب الناس: أعقلهم.

### نح على نفسك يا مسكين

أخبر صاحب الأغاني قال : حدث الصولي عن أبي صالح العدوي قال : أخبر في أبو المتاهية قال : كان الرشيد بما يعجبه غناء الملاحين في الزلالات إذا ركبها وكان يتأذى بفساد كلامهم و لحبهم فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لمؤلاء شعراً يغنون فيه، فقيل له: ليس أحد أقدر على هذا من أبي المتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه إلي الرشيد قل شعراً حتى أسعه منهم ، ولم يأمر بإطلاقي ، فغاظني ذلك فقلت : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسر به ، فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه من الملاحين . فلما ركب الحراقة سعمه وهو :

خانك الطرّف الطموح ، أيتها القلب الجموع ! لدّواعي الخير والش ر دُنوُ ، ونُزُوح لا والش ر دُنوُ ، منه ، نصوح لل ملك لمطلوب بذنب توبيّة ، منه ، نصوح كيف إصلاح قلكوب ، إنتما هن قسروح أحسن الله بينا، إن الخطابا لا تفلوح أحسن الله بينا، إن الخطابا لا تفلوح فإذا المستور مينا بين تربيه فطوح كم رأيننا من عزيز طويت عنه الكشوح صاح منه برحيل صافح الدّهر ، الصّدوح موث بعض الناس ، في الأرض ، على البعض فتوح

<sup>\*</sup> الزلالات : ضرب من السفن النهرية .

قال : فلما سمع الرشيد جعل يبكي وينتحب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة وأشدهم عسفاً في وقت النضب والنلظة ، فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوماً إلى الملاحين أن يسكتوا .

#### المنايا الواثبات

أَوْمَلُ أَن أَخَلَد ، والمنتايا يشين علي من كل النواحي وما أدري إذا أمسيت حياً ، لعلي لا أعيش إلى الصباح

١ نطوح : ذو شدة وبلاء .

### صونوا دينكم

أخبر بعضهم قال : ثقدم الرشيد إلى الكسائي مؤدب ابنه بأن يملي عليه خطبة يتلوها الحمعة ففمل فقال أبو العتاهية في ذلك :

لاح شيبُ الرّأس مني، فانتضح بنعد للهو وشباب ومرّح فلكهو ننا وفرحننا ، ثم لم يدع الموّت لذي اللّب فرح يا بني آدم صُونوا دينتكُم ، يتنبغي للدّين أن لا يُطرّح واحمدوا الله الذي أكرمتكُم بنندير قام فيكُم ، فنصح بخطيب ، فتتح الله به كُل خير نيلتُموه وشرح إبن من لو يُوزن النّاس به ، في التقى والبرّ، طاشوا ورجع فنتذير الحير أولى بالعللى ؛ وننذير الحير أولى بالمدّح

#### حرك مناك

حَرَّكُ مُناكَ إذا هَمَمُ تَ ، فإنَّهُن كالمَرَاوِحُ

### عظيم في جبة ملاح .

حدث أبو خيثم العنزي ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال : حدثي أبو العتاهية قال : أخرجي المهدي معه إلى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير فتفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا . وعرض لنا واد جرار وتنيمت السماء وبدأت بمطر ، فتحير نا وأشر فنا على الوادي ، فإذا فيه ملاح يعبر الناس فجاء إلينا فسألناه عن الطريق فجعل يضعف رأينا ويعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك النيم الصيد حتى أبعدنا. ثم أدخلنا كوخاً له وكاد المهدي يموت برداً . فقال له : أغطيك بجبتي هذه الصوف . فقال : فلم . فغطاه بها فياسك قليلا ونام . فافتقده غلمانه وتبعوا أثره حتى جاوئونا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب وتبادر الغلمان ، فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخز والوشي . فلما انتبه قال لي : ويحك ما فعل الملاح فقد وجب حقه علينا . فقلت : هرب خوفاً من قبح ما خاطبنا به . قال : إنا لله إني لقد أردت أن أغنيه وبأي شيء خاطبنا نحن مستحقون لأقبح مما خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : إنك لتفعلن فإني ضعيف الرأي مغرم بالصيد فقلت :

يا لابيس الوَشي على ثَوْبِهِ ، ما أُقبَعَ الأُشيَبَ في الرَّاحِ النَّالِ فقال : زدني عياني . فقلت :

لوَّ شَيْسَتَ أَيْضاً جُلُتَ فِي خامة وفِي وِشاحَينِ وأُوْضاح ِ اللهِ اللهُ هذا منى سوء وأنا أستأهل زَدْنِي شيئًا . فقلت : أخاف أن تنضب . قال : لا بأس عليك . فقلت :

كم من عَظيم القدر في نَفسه قَد نَامَ في جُبُّة مَلاَّح فقال : معنى سوء لا بارك الله فيك! وقمنا وركبنا وانصرفنا .

ي مما روي له في كتب الأدب .

١ الأوضاح ، الواحد وضح : شعر المشيب .

#### الود الميت.

قال يعاتب صالحاً الشهرزوري لتأخره عن قضاء حاجة له عنده :

أُعَيِّسْنِي جُودا ، وابكيا ود صالح ، وهيجنا عليه معولات النوائح فضما زال سُلطاناً أخ لي أوده ، فيقطعنني حزاماً ، قطيعة صالح

<sup>.</sup> مما روي له في كتب الأدب .

# حدف الدال

#### يد الفاجر

إِنِّي لَاكْرَهُ أَنْ يَكُو نَ لَفَاجِرٍ عِنْدِي يَسَدُ ا فتُجرَّ مَحْمد تي إليَّ ه وليس ممَّن يُحمَّدُ

### الفخر في التقى والزهد

حدث الصولي عن محمد بن أبــي المتاهية ــ قال : جاذب رجل من كنانة أبا المتاهية في شيء ففخر عليه الكناني ، واستطال بقوم من أهله . فقال أبو المتاهبة :

> دَعْنِيَ مِن ۚ ذَكْرِ أَبِ وَجَلَّا ، وَنَسَبِ يُعَلَيْكُ سُورَ المَجْدِ وطاعتة تتعظي جينان الخللد إمَّا إلى خَمَجَلُ ، وإمَّا عَدَّ ٢

ما الفَخرُ إلا فيالتّقمَى والزّهـْد ِ، لا بُدّ مين ورْد ٍ لأهل ِ الورْد ِ ،

١ اليد : النعمة والإحسان .

٢ الورد : النصيب من الماء الذي يورد أي يصار إليه ، والقوم الواردون الماء . عد من عدى عن الشيء : تركه . ولعلها عد بكسر العين ، أي وإما إلى عد/: الماء الحاري لا ينقطع .

#### كلنا مائد

وروى أنه جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره على البدمة :

وأيّ بنني آدَم خالِد ؟ ألا إنّا كلّنا بايد ، وكُلُّ إلى رَبّه عائد ُ وبَدَ وُهُمُ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ ، أم كيف يتجحده الجاحد فيا عنجباً كيف يعصي الإله وفي كلّ تَسكينَة شاهدُ ولله في كلّ تحريكة ، تَدُّلٌ على أنه الواحد ُ وفي كلَّ شيءٍ للهُ آيَّةً ،

و لما انصر ف اجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال : لمن هذا ؟ فقيل له : لأبعى العتاهية . فقال : لوددتها لي بجميع شعري .

#### لك الحمديا ذا العرش

لك الحَمَدُ يا ذا العرش ، يا خير معبود ، ویا خیر مسؤول ، ویا خیر مُحمود ولكنتك المتولى ولست بمتجحودا شَهِد فَا لِكَ ، اللَّهُم ، أَن كَسَتَعُد ثَا، وأنتك مَعرُوفٌ، ولسَّت بمَوْصُوف، وأنتك مَوْجُودٌ، ولسَّت بمتحدود قَريباً بَعيداً ، غائباً ، غيرَ مَفقود وأنك رَبُّ لا تَزال ُ ، ولم ْ تَزَل ْ

۱ مجمود من جمده : كفر به ، وكذبه .

#### شتان بين الضلال والرشد

شَتَّانَ بَينَ الضَّلالِ والرَّشَد يا راكب الغني ، غير مُرْتَشد ؛ و فاستَغَفْرِ اللهَ ثُمَّ لا تَعَدُ حَسْبُكُ مَا قَدْ أَتَيْتَ مُعْتَمَداً ، إنْ كنتَ لم تَنتَقَصْ ، فلَّمْ تَزد يا ذا الذي نَقَعْمُهُ زيادَتُهُ ، عات قصار ، تأتي على الأمسد ما أسرَعَ الليال والنهار بسا مَوْتُ ، فَلَمْ يَتَّعِظْ وَلَمْ يَكُدِّ عَجبت من آمل وواعظه ا كان جرّى ، قبالنا ، على لبدا ليَجْرينَ البلي عليننا بما كَلَّفْتُنِّي غَمْضَ عَيْنُه بِيدِي يا مَوْتُ، يا مَوْتُ! كَمَ ۚ أَخِي ثُقَّة قلة من ثَرُورة ، ومن عُدُد يا مَوْتُ، يا مَوْتُ ! كم أَضَفَتَ إلى ال سُ ، ومَسَّتُ كُواكبُ الْأُسَدِ يا مروَّتُ، يا موْتُ! صَبَّحتَنا بك الشم خَلَق ، جَميعاً ، تُبقى على أحد يا مَوْتُ، يا مَوْتُ ! لا أراك من ال قد يصف القصد غير متقصد ألحَمُـدُ لله دائماً أبداً ، يَبْغ إلى الله متطلباً يتجد مَنْ يَسْتَتَرُّ بِالْهُدِّي يُبْرَّ ، ومَنْ دَّنْيَا بِذِي مَنْعَة ، ولا جَلَد قُلُ للجليد المنبع لست من ال يا صاحبَ المُدّة القيصيرة لا تَغْفُلُ عَن ِ المَوْتِ ، قاطع ِ المُدَد

١ ليد : آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لأنه ليد فبقي لا يذهب ولا يموت . وأسطورة لقمان موجودة في الكتب العربية .

دَعْ عَنْكَ تَقُومِ مَنْ تُقَوّمُهُ ، وابندا ، فَقَوّمُ ما فيكَ من أود يا مَوْتُ كم وائد قرَنْتَ به النّق صَ فَلَمْ يَنْتَقَصْ ، ولم يَزِد عَدُ مَلا المَوْتُ كم وائد أرْضٍ ، وما يَنزعُ مِنْ بَلْدَةً إلى بَلَدًا

### كل يزول وكل يبيد

ألا إن ربتي قوي ، متجيد ، لَطيفٌ ، جَليلٌ ، غَنيٌ ، حَميدُ فإن المُلُوكَ لرَبّي عَبيدُ رأيتُ المُلُوكَ ، وإن عظمت، وكل يَزُول مُ وكُلُ يَبِيد ٢ تُنافِسُ في جَمْع مال حُطام ، وكمَ ْ بادَ جَمَعٌ أُولُو قُوَّة ، وحِصْنُ حَصِينٌ ، وقَصَرٌ مَشيدُ لشيء مين الحكثق ، ركن شديد وليس بباق على الحاديثاتِ ، وأيّ منّبع يَفُوتُ الفَّنَا ، إذا كان يَبلَى الصَّفَا والحَديدُ ألا إنَّ رأياً ، دَعَا العَبُدَ أَنْ يُنيبَ إلى الله ، رَأْيٌ سَديدُ فإنَّكَ فيها وحيدٌ فَريدُ فَلا تَتَكَثَّر بدار البلكي، فتِلْكَ الَّتِي كُنتَ منها تَحيدُ أرَى المَوْتَ دَيناً لَهُ علة ،

١ ينزع : يكف ، ينتهي ، يخرج .
 ٢ حطام الدنيا : مالها قل أم كثر .

يتميد بك السنكر ، فيمتن يتميد الموكيف يتميد المنافع الرشيد وكيف يتموت الغلام الرقيد وكيف يتموت الصغير الوليد وللد هر في كل وعد وعيد أتاك ، بنعيك ، منه بريد وأنت بظنك نفيها تزيد اليك ، مدى الد هر ، غيض جديد في عطيك أكثر ميما تريد في في عظيك أكثر ميما تريد ولم يتنقطع منه يوما مزيد وكم يتشكر الله إلا سعيد

تَيَقَظُ ، فإنكَ في غَفْلَة ، كأنكَ لم تَرَ كَيفَ الفَننَا ؛ كأنكَ لم تَرَ كَيفَ الفَننَا ؛ وكيفَ يَمُوتُ المُسنِ الكَبيرُ ؛ وكيفَ يَمُوتُ المُسنِ الكَبيرُ ؛ ومين عامن الدّهر في وعده ؟ أراك تومل ، والشيب قد وتنفض في كل تنفيسة ، وإحسان مولاك ، يا عبدة ، وأحسان مولاك ، يا عبدة ، تريد مين الله إحسانه ، ومن يتشكر الله لم ينسه ، ومن يتكفر الله لم ينسه ،

۱ يميد : يضطرب ويزوغ من سكر .

#### الناس في قالب واحد

حدث شبيب بن منصور قال : كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد فإذا رجل بشيع الهيئة على بغل قد جاء . فوقف وجمل الناس يسلمون عليه ويسائلونه ويضاحكونه . ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم . فواحد يقول : كنت منقطعاً إلى فلان يصنع بي خيراً . ويقول آخر : أملت فلاناً فخاب أملي وفعل بي . ويشكو آخر من حاله . فقال الرجل :

فَتَشْتُ ذِي الدَّنْيَا ، فَلَيَسَ بَهَا أَحَدُ أَرَاهُ لَآخَرٍ حَامِدًا حَى كَانَ النَّاسَ كُلِّهُمُ ، قَدَ أُفْرِغُوا فِي قالَبِ واحدُ

فسألت عنه فقيل : هو أبو العثاهية .

١ ذي : أي هذي ، حذفت هاء التنبيه .

### اجمع المال لغيري

دون کد وعنای ونککد ما رأيتُ العيش يتصفو الأحدث، لا تُؤخر عَملَ اليَوْم لغد كُنْ لِما قد منته مُعتنماً ، ليس يَفْدي أحداً منه أحد إن للمون لسهما قاتلاً ، بقيت لي دائماً طول الأمد قد أرَى أن لَستُ في الدُّنيا ، ولمَوْ أَوْ أَرانِي راحلاً من بَعد غَدُ إنسي منها عَداً مُرْتَحل ، وأقاسي العَيشَ منه ُ في نَـكَـد ْ أجْمَعُ المال لغيري دائباً ، لِمَن الْمَالُ الذي أَجْمَعُهُ ؟ ألِنَفْسي أم الأهلي والوَلَد ؟ غَيَّبُوا والدَّهُم تَحْتَ اللُّبُكُ اللُّبُكُ اللُّبُكُ اللُّ ما يُبالي ولكدي بعدي ، إذا ألغني قد منضى أم الرُّشد السَّد وأصابُوا ماله من بعسده ، فإذا يَوْمُكُ وَلِي لَم يَعُسد إنَّما دُنْسِاكَ يَوْمٌ واحدٌ ، يَفْصِلُ اللهُ إلمي ما ينشا، مَا لأَمْرُ اللهِ فينا مِنْ مُـَـرَدّ يَرْزُقُ الْأَحْمَقَ رِزْقاً واسِعاً ، وترَى ذا اللُّبِّ مَعسُوراً بكلَّدّ

١ أراد باللبه : التراب المتلبد ، الكثير .

#### كل مولود للموت

أخبر المسعودي قال : مر عابد بر اهب في صومعة فقال له : عظي . فقال : أعظك وشاعركم الزاهد قريب العهد بكم فاتمظ بقول أبى العتاهية حيث يقول :

ولسّتُ أرّى حَيّاً لشيءٍ يُخلَدُ سَقَطْتَ إلى الدّنْيا ، وأنْتَ مُجرَّدُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَضمَحل ، ويَنفَدُ ا فأصْبِحَ مَحرُوماً ، وقد كان يُحسدُ وما بال شيءٍ ذَمّه الله يُحمدُ

ألا كُلُ مَوْلُودٍ ، فللْمَوْتِ يولَدُ ، تَجَرَّدُ مِنَ الدَّنْيا ، فإنّكَ إنّما وأفضَلُ شيءٍ نِلْتَ منها ، فإنّهُ وكم من عَزيزٍ أذهبَ الدَّهْرُ عزّه، فلا تَحْمَد الدَّنْيا ، ولكن ذُمّها،

١ المتاع : ما ينتفع به انتفاعاً قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب .

### يا نفس خافي الله

تَبَارَكَ مَنْ فَخري بأنّي له عَبَده ، ولا مُلكَ إلا مُلْكَهُ ، عز وجْهه ، فيا نَفْسُ خاني الله ، واجتهدي له ، فيا نَفْسُ خاني الله ، واجتهدي له ، فخير ممات قتالة "في سبيله ، فخير ممات عما ليس لي منه حيلة "، عجبت لخوض النّاس في الهزال بينهم نسوا المونّ وارتاحوا إلى اللّهو والصبا

فسُبحانه ، سُبحانه ، وله الحمد ، هو القبل في سُلطانه ، وهو البعد فقد فاتت الآيام ، واقترب الوعد وخير المعاش الحوف منه أو الزهد ولا بلد ميما ليس منه لننا بلد صراحا ، كأن الهول عندهم جيد كأن المنايا لا تروح ولا تغدو

### اصبر لكل مصيبة

إصبير لكل مصيبة ، وتجلد ، أوما ترى أن المصائب جمة ، من لم يصب ،ممن تزى ،بمصيبة ؟ وإذا ذكرت العابدين وذلة هم ،

واعلم أن المرء غير مخللًا وترى المنية للعباد بمرصد المنية للعباد بمؤصد المناه للست فيه بمفرد ! فاجعل مكاذك بالإله الأوحد

١ جمة : كثيرة ,

### الموت لا يبقى احداً

أَلْمَوْتُ لَا وَالدَّا يُبْقِي ، ولا وَلَدَا ، ولا صَغيراً ، ولا شَيخاً ، ولا أُحدًا للمتون فينا سهام عنر مُخطئة ، من فاته اليتوم سهم لم يَفُته عداً ما ضَرّ مَن ْ عَرَفَ الدُّنْيا وغرّتها ألا يُنافس فيها أهلها أبداً

#### زوال العمر

وأطْلُبُ ما لَيسَ لي في يتَّد قَد استَقبَلَ المَوْتَ لي مَوْلدي أُصَعَدُ في مصَعد مصعد منَ المَوْتِ، في البرْزَخِ الأبْعَدِ ا

أُضيعُ من َ العُـمـْر ما في يـَـــدي ، أرَى الأمْسَ قَدْ فاتَّنِي رَدُّهُ ، ولسَّتُ على ثِقَّة مِنْ غَلَد وإنَّى لأجْري إلى غَــايَـة ، وما زِلْتُ في طَبَقَاتِ الرَّدَى ، فأوشِكُ عَمَّا قَلَيلِ أَكُونُ ،

١ البرزخ : الوقت بين الموت والبعث .

#### زوال الدنيا واهوال الموت

والمناباً تُبيدُ كلّ العبادا مثل ما نـلْن من تَـمُود وعاد ن ، وهامان ، أين ذو الأوتاد ودَ ليلاً على سَبيلِ الرَّشادِ ثم لم يتصدروا عن الإيراد تَزَوَّدْ لذاكَ مين ْ خَيْرِ زادِ بالمتنايا ، فكُن على استعداد أنسيت الفراق للأولاد ؟ بَينَ ذُلٌّ ، وَوَحْشَةَ ، وانفراد

أَلْمَنَايا تَجُوسُ كُلَّ البلاد ؛ لَتَنَالَنَّ من ۚ قُرُونِ ، أَرَاهَا ، هُن أَفْنَينَ مَن مضَى مِن فزارٍ ؛ هُن أَفْنَينَ مَن مَضَى مِن إياد هل تذكَّرْتَ من خلا من بني الأصُّ فَرِ أَهْلِ القِبابِ ، والأطُّوادِ هل تذكر ت من خلا من بني سا سان أربابِ فارس ، والسواد أينَ داوُدُ ، أينَ أينَ سُلَيْماً نُ المَنيعُ الأعراضِ ، والأجناد راكبُ الرّيح ، قاهرُ الجن والإن س بسلطانه ، مُذل ُ الأعادي أينَ نُسُمرُودُ وابْنُهُ ، أينَ قارُو إن في ذكرهم لنا لاعتباراً ، وَرَدُوا كُلُّهُمْ حياضَ المُنَّايَّا ، أيَّها الْمُزْمِمِ الرَّحيلَ عَن الدَّنْيا لتَمَنالَنَـكُ اللَّيالي وَشيكاً ، أتناسيت أم نسيت النايا؟ أنسيتَ القُبُورَ ، إذْ أنتَ فيها ،

١ تجوس : تطلب بحرص واستقصاء .

أيّ يَوْم يَوْمُ السّباق وإذْ أنْ تُنادى ، فَمَا تُجيبُ المُنادي أيّ يَوْمِ يَوْمُ الفراقِ وإذْ نَفْ سُلُكَ تَرْقَى عَن الحَشَا والفُوادِ أيّ ينَوْم ينَوْمُ الفيراق وإذْ أنْ تَ مِنَ النَّزْعِ فِي أَشَدَ الجِهادِ أيّ يَوْم يَوْمُ الصّراخ ، وإذْ يَلُ طِمن حُرّ الوُجُوه والآساد ا خافقات القُلُوبِ والأكْسادِ يتَتَجَاوَبُسْ َ بَالرَّنِينَ ، ويَنَذَّرَفْ نَ دُمُوعاً تَفَيضُ فَيَضَ المَزَادِ أيّ يَوْمٍ ، نُسَيَّ ، يَوْمُ المُعَادِ ويتوم الحساب والإشهاد أيّ يَوْم يَوْمُ المَمَرّ عَلَى النَّما ر وأهنوالها العظام ، الشَّداد أيّ يَوْمُ يَوْمُ الْحَلَاصِ منَ النَّا ﴿ ، وهَوْلِ العَذَابِ والْأَصْفَادِ كم وكم في القُبُورِ منأهل مُلك ؛ كم وكم في القُبُورِ مين قُوّادٍ كم وكم في القبور من أهل دُنْيا؛ كم وكم في القُبُورِ من زُهَّادِ لم تَذُق مُقلَتايَ طَعم الرّقاد لوْ بَلَدَ لَنْتُ النَّصْحَ الصَّحيحَ لنفسي همتُ، أُخرَى الزَّمان ، في كلَّ واد بَينَ أَهْلَى وحاضِرِ العُوَّادِ مَوْتَ ، والمَوْتُ رائحٌ ثُمَّ غَادِ

باكيات عَلَيكَ يَندُ بنَ شَجواً ، أيّ يَوْم ، نَسيتَ ، يَوْمُ التّلاقي، أيّ يَوْم يوْمُ الوُقوفِ إلى الله ، لوْ بَلَدُ لَتُ النَّصْحَ الصَّحيحَ لنَفسي بُوْسَ لِي بُوْسَ مَيَّنَّا يَوْمَ أَبْكُمَى كيفَ أَلْهُ و، وكيفَ أُسلو وأنسَى ال

١ قوله : والآساد ، هكذا في الأصل ولم نجد لها معنى موافقاً .

أيَّها الواصلي سَتَرْفيضُ وصلي عَنْكَ ، لوْ قد أَذقت طعم افتقادي يا طَويل الرّقادِ ، لوْ كنت تَدري كنت ميَّت الرّقادِ ، حيَّ السُّهادِ

#### احفظ اخاك

وإذا نسكيست ، فأظهير الجلدا واقصيد ، فخير النياس من قصدا وإذا دعاك ، فكن له عضدا فلقد يكنون أخو الرّضا سندا زين المغيب ، وزين من شهيدا

لا تَفْرَحَنَ بَمَا ظَفَرْتَ بِهِ ، وإذا نَطَقَت ، فلا تكُن ْ هَذَراً، واحفَظ ْ أخاك ليما رَجاك لَه ُ ن وارْفَع ْ نَواظرَه ُ ، وكن ْ سَنَداً ، وتعاهمد الإخوان ، إنهم

١ القصد : ضد الإفراط ، أي لا تفرط بالكلام .

#### عد الأنفاس

إنها أنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِما سَوْ فَ تَرُدُنَ ، والمُعارُ يُرَدُ كَيْفَ يَهُوَى امرُورٌ لَذَاذَةَ أَيّا م ، عليه الأنفاسُ فيها تُعَدُّ

### لا حاجة مع الله الى احد

الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمَدِ، فهوَ الذي بهِ رَجاثي، وسَنَدِي الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمَدِ، فهوَ الذي بهِ رَجاثي، وسَنَدِي عَلَيْهِ أَرْزَاقُنَا فَلَيْسَ مَعَ اللهِ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى أُحَدِ

١ الصمه : الدائم ، وهو من الأسماء الحسني .

### توكل على الله

وأنتى ، وقد ذَهَبَ الأجْوَدُ ؟ ألا همَلُ أرَى زَمَمْنِي يَسْعَمَدُ ، وأصْبَحْتُ في غابِرِ بَعدَهُمْ ، تراهم كَثيراً ، ولن يُحمدوا ألا أيتها الطَّالِبُ المُسْتَغيثُ مَن لا يُغيثُ ، ولا يَعضُدُ ألا تسأل الله مين فيضله ، فإن عطاياه لا تنفسد أَلَمُ تُع ، وَيَحِكَ ، مِمَّا تَقُو مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ فَمَا يُحْرَمُ الفَخْرَ أَصْحَابُهُ، ولا يُرْزَقُ المالَ مَنْ يَجْهَدُ تَوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، واقْسَعُ ، ولا تَرِدْ فَضَلَّ مَنْ فَضَلُّهُ أَنكَدُ فقدَ حَلَفَ البُخْلُ أَلا يُرَى بها مَن يَتْمِ لَهُ مَوْعِدُ وَإِنْ جَمَدَتْ عَنَكَ أَيدي العِبادِ فإن يَدَ اللهِ لا تَجْمُدُ ترَى النَّاسَ طُرًّا ، وقد أَبِرَقُوا بِلُوْمِ الفِعالِ ، وَقَدْ أَرْعَبَدُوا وكُلُ يُرَى أَنَّهُ سَيَّدٌ ، وليس ، لأفعاله ، سُود دُ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّهِم ، إذا عُرضَتْ حاجَّة ، أقصد إذا جِئْتُ أَفْضَلَهُم للسَّلا مِ رَدُّوه ، أَحْشَاوُه تُرْعَدُ كَأْنَكُ ، مِنْ خَوْفِهِ للسَّوَّا ل ، في عَينه ، الحيَّةُ الأَرْمَدُ ١

١ الأرمد : من كان بعينه الرمَد ، وما كان لونه لون الرماد .

فَقَيرٌ إِلَى اللهِ مِنْ لُوْمِهِمْ ، فإنتي أَرَى النَّاسَ قد أَصْلَـدُواا وإن كان ذو المَجد مُستَمَانياً ببَدُلِ النَّدَى ، فمنَّى يُحمَّدُ

### إيأس من الناس

فإنَّهُ مُو أَعْلَى مِنَّةً ، ويلَدَآ إن كان مَن فال سُلطاناً فساد به ، مُسْتَيقناً أنه يَبقَى له أَبدًا فقُلْ له ؛ ته القد أعطيت مَنزلة من يعطها الله في تكبيره أحداً

إيأس من الناس وارج الواحد الصمدا، أوْ لا فَوَيْحَلُكُ لا تَلَمْعَبُ بِنَفْسِكَ ، إذ لم تَدُورٍ، في اليوْمِ ، ما يُقضَى عليك غدًا

١ أصلدوا : صلبوا .

#### العيش قصدوزهد

خَشِيَ الإِلَهُ، وعَيَشُهُ ۚ قَصْدُ إنَّ القَريرَةَ عَينُهُ عَبُدُ ، لله ، كُلُّ فعالِهِ رُشْدُ عَبَدٌ ، قَلَيلُ النَّوْم ، مُجتَّهدٌ لا عَرْضَ يَشْغَلُهُ ، ولا نَقَدُ ا نَزُّه " عَن الدُّنيا وباطلها ، ما إنْ لَهُ فِي غَيْرِهُمَا وَكُنْدُ حَذَرٌ ، حمتى أكدارَ مُهجَّته ، هَزُّلُ اللَّخَافَة عندَهُ جد مُسْتَجهلٌ في الله ، مُحْتَقَرُّ ، ما ليس من إتيانه ، بـُـد" مُشَذَلًا لله ، مُرْتَقَبٌّ واختـــار ما فيه لـــه الحُلُـدُ رَفَضَ الحَيَاةَ على حَلَاوَتُهَا، لا يَشْتَكَى إنْ نَابَهُ جَهَدُ يتكنفيه ما بللغ المحل به ، ما العَيشُ ۚ إلا القَصْدُ والرَّهْدُ فاشد د يد يك إذا ظفرت به ،

١ الفرض : المتاع ، وحطام الدنيا ، وما كان من مال قل أو كثر .

#### ما لك لا تتعظ؟

ولا زَجْرٌ ، كأنتك مِن جَماد وتشفق ، إذ يُناديك المُنادي فإن صكاحتها عين الفساد فإن ضكاحتها عين الفساد فإنك فيسه معكوس المراد وكن مُنتنبها ، قبل الرقاد لهُمْ زاد ، وأنت بغير زاد

# تبلغ من الدنيا

تبارك من يتجري الفراق بأمره ، أيا صاح ! إن الدار دار تبكغ أيا صاح المست ترى أن الحوادث جمة "، ألست ترى أن الحوادث من كفافيها، تبكغ من الدنيا ، ونك من كفافيها، وكن داخيلاً فيها كأنك خارج "

فما لك ليس يعملُ فيك وعُظ ،

سَتَنَدْمُ إِنْ رَحَلُتَ بغيرِ زاد ،

فلا تَـأمَّن لذي الدُّنيا صلاحاً ،

ولا تَفْرَحْ بمال تَقْتَنيه ،

وتُبُ ممَّا جَنَيَّتَ ، وأنتَ حَيٌّ،

أَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَفَيْقَ قَوْم ،

ويتجسّعُ من شي على غير متوعد إلى بترزّخ المتوثقي ، ودار تزوّد يتروح علينا صرفه ن ، ويغتدي ولا تعتقدها في ضمير ، ولا يتدا إلى غيرها منها ، من اليتوم أو غد

١ تبلغ : اكتف .

#### عبد الهوى

جِدُّوا ، فإنَّ الأمرَ جِدُّ ، ولَهُ أُعِدُّوا ، واستَعِدُّوا لا يُستَقَالُ البَوْمَ ، إن وَلَى ، وَلا للأمر ردًا لا تَغَفُّلُن ، فإنَّما آجالُكُم نَفَس يُعدَّ وحَوَاد ثُ الدَّنْيَا تَرُو حُ عَلَيَكُمُ طُوْراً ، وتغدُو ما بعد بُعد الموْت بُعدُ والمَوْتُ أَبْعَدُ سُنَّةٍ ، ماتوا ، ونحن ُ نموتُ بَعَدُ إنَّ الْأَلَى كُنَّا نَرَى يا غَفْلُتِي عَن يوْم يج مَعُ شِرَتِي كَفَن ، وَلَحْد ٢ ضَيّعْتُ ما لا بدُ لي منه ، بما لي منه بسد أَأْخَيُّ ! كُنْ مُستَمسِكاً بجَميعٍ مَا لكَ فيهِ رُشْدُ ما نحن ُ فيه متّاعُ أيّــا م تُعارُ ، وتُستَّرَدّ نَّاسِ يُعْطَى مَا يُرَدّ هوّن عليك، فليس كل " ال يَـكفيكَ ما لغِناكَ حَدّ إنْ كانَ لا يُغنيكَ مَا ك ، فإنها لك فيه ضد وتَوَقّ نَفُسكَ من هُوَا

۱ أراد بيستقال : يسترد .

٢ الشرة : الشر .

لا تُمضِ رأيكَ في هوًى، إلا ورأيلُكَ فيه ِ قَصْدُ مَن ْ كَانَ مُتَبِعاً هَوَا هُ ، فإنّه ُ لهَوَاه ُ عَبَدْدُ

#### الأشد من الموت

مَا أَشَدَ الْمَوْتَ حَدَّاً ولكِنْ مَا وراءَ المَوْتِ حَقَّاً ، أَشَدُ كُلُ حَيِّ ضَاقَتِ الْأَرْضِ لِحَدُ ا كُلُ حَيِّ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْهُ ، سَوْفَ يكفيهِ مِنَ الْأَرْضِ لِحَدُ ا كُلُ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عنه ، ليسَ بَينَ الْحَيِّ والمَيتِ وُدُ

١ اللحد : الشق يكون في جانب القبر ، سمى به لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه .

### طوبى للعبد التقي

ما أفررَب المتوّت جدّا ، أتاك يتشتد شدا يا من يراح عليه بالمتوت طورا ، ويغدى المرق تستطيع ، ليما قد منفى مين العيش ، ردّا الغي أوضع مين أن يراه دو العقل رشدا الغي أوضع مين أن يراه دو العقل رشدا ساميح أمورك رفقا ، واجعل معاشك قصدا مين حزّم رأيك ، ألا تكون ، للمال ، عبدا ما تنايه مين جميل ، يكسبك أجرا ، وحمدا تموت فردا ، وتناني ، يوم القيامة ، فردا طوبتى لعبد تقيي ، لم يتأل في الخير جهدا

١ لم يأل ُ : لم يقصر ، لم يبطى.

### لا خلود في هذه الدنيا

غَداً تحت أحجار الصَّفيح المُنصَّدا كأنّا ، وإن كُنّا نياماً عن الرّدَى، ولم نَرَ مِنْ آبَائِنَا مِنْ مُخَلَّد نُرَجِّي خلودَ العَيشِ جُسِناً، وضلَّةً، بها يَقْتَدَي ذو العَقل منها ، ويَهتَدي لَنَا فِكُورَةٌ ، فِي أُوَّلِينًا ، وعِبرَةٌ ، إليه روان ، هكندا عن تعمد ولَكِنْنَا نَـأَتِي العَمَى ، وعُيونُنَا ولم نَرَ منا مَيَّتاً جَوْفَ مَلحَد كأنًا ، سَفَاها ، لم نُصَبُ بمُصبة ، على الرّغم منى ، مُلحد الرّمس باليد بلي ، كم أخ لي ذي صَفاءٍ حَمَّوْتُه، أرَى ذاك منى حَقّ زاد المُزَوّد أُهيلُ عليه التُّرْبَ من كلَّ جانب ، إذا كان من أصحاب بير مُمجّد وقَدُ كُنتُ أَفْدِيهِ ، وأَحَذَرُ نَأْيَهُ ،

١ الصفيح : الحجارة العريضة . المنضد : المرصوف .

## من يأمن الأيام

وليس المني للمرُّء كيف يُريدُ فَخَبُّلٌ ، وأمَّا ضِيقُها فشكديدُ منَ الدَّهرِ ، عِلمٌ طارِفٌ وتليدُ ا ألا إنَّ نَقُصَ الشيءِ حيثُ يزيدُ وأنتك فيها للبَقَــاء تُريدُ يَبيدُ ، فمنه أ قائم وحصيد وأنْتَ كَمَا بادَ القُرُونُ تَبيدُ كَذَا الدَّهرُ لا يَبقَى عَلَيهِ عَديدُ وللدَّهْرِ وَعَدْ ' مَرَّةً ' ووَعيدُ وإنَّ الذي يُبنُّلي الجُلَديدَ جَلَديدُ وما زِلتَ في نَقَصْ ِ ، وأَنتَ وليدُ وتَمضِي عَن ِ الدُّنيا ، وأنتَ وَحيدُ ولا بُدّ عَمَّا أنتَ منه تَحيدُ وإنَّ امْرأً مَحضَ التَّقَى لَسَعيدُ

نُريدُ بَقَاءً ، والخُطوبُ تَكيدُ ، ومَن ْ يأمَن الأيّام َ ، أمَّا اتَّساعُها وأيِّ بَنِّي الأيَّامِ إلاَّ وعندَهُ ، يَرَى ما يزيد في الزّيادة نقصه ، ومن عَجَبِ الدُّنْيَا يَقَيْنُكُ بِالفَّنَا ، أَلَمُ \* تَرَ أَنَّ الْحَرّْثَ والنَّسلَ كُلُّهُ \* لَعَمري لَقَد الات قُرُون كَثيرَة ، وكم صار تحت الأرْض من جامد بها، وللدُّهُو عِلاَّتٌ تُجلِّي وتَخْتَفَى ، ورَبِّ البلي إنَّ الجديد َ إلى البلكي ، أراعَكَ نَقُصُ منكَ لَمَّا وَجَدَ تُهُ ، سَقَطْتَ إلى الدُّنْيا وَحيداً مُجَرَّداً ، وحيد ْتَعَن المَوْتِ الذي لَن تَفُوتُه، وأرْشدُ رَأي المرْءِأن يَـمحضَ التَّقي،

١ علم طارف : أي مكتسب حديثًا ، ويقابله التليد : أي القديم .

هيَ النّفس ُإن تصدّقك تمحضُك نصّحها وما العَيش ُ إلا مُستَفادٌ ومُتُلَّفٌ ، هُوَ اللهُ رَبّي ، والقَضِاء ُ قَضاؤه ُ ،

وأنتَ عَلَيها ، إن صَدقتَ، شَهيدُ ا وما الناسُ إلا مُتلفِثٌ ومُفيدُ وربَتي على ما كانَ منهُ حَميدُ

#### الموت مورد

ستتنقطعُ الدّنيا بنُقصانِ ناقيصٍ، ومَن ْ يَغتَنيم ْ يَوْماً يجِد ْهُ غَنيمة " ؟ وما المَوْتُ إلا مَوْرِد دون مَصْدرٍ ؟

مِنَ الْحَلَثْقِ فِيهَا ، أَو زِيَادَةِ زِائِدِ ومَن ْ فَاتَهُ لِيَوْمٌ ، فَلْيَسَ بِعَائِدِ ومَا النَّاسُ إِلاَ وَارِدٌ بِعَدَ وَارِدِ

.

١ تمحضك نصحها : أي تخلصك إياه .

#### عرفناك يا دنيا

دارِ تُنادي بها أيّامُها بيدي بانت لنا، فانقُصي إن شنت أو زيدي فينا ، وفيك ، بتَفريق ، وتَبعيد جَدَّ الرَّحيلُ عَن الدُّنيا ، وساكنتُها يَرْجُو الخُلُودَ ، وما هي دارُ تخليد يا نَفُسُ اللَّمَوْتِ بِي عَينٌ مُوكَلَّمَةٌ فِي كُلِّ وَجُهْ ، فَرُوغي عنه، أو حيدي فَمَا عَنَائِي بِتَأْسِيسِ ، وتَشْيِيدِ إلا جَرَى منه مَكُورُوه بتَجريد لو قد أتاني لقد ضلت أقاليدي مُصَرَّفٌ بَينَ خِذُلانِ ، وتأييد مَوْتِ تُوْدَيْهِ ساعاتُ المَوَاليد

إنَّا لَـفي دارِ تَـنغيصِ وتَـنكيد ِ ، لَقَدُ عَرَفْنَاكِ يَا دُنْيًا بِمَعْرِفَةً ، نَرَى اللَّياليَ ، والأيَّامُ مُسرعَةٌ إن كانت الدَّارُ ليست لي بباقية ، لم يَكُسُني الدَّهرُ يَوْماً مِن مَسَرَّتِه، وَلِي مِنَ المَوْتِ يَوْمُأَ لا دِفاعَ لَهُ ، الحَمْدُ لله ، كُلُ الْحَلْقِ مُنتقَصٍ، وكُلُّ مَا وَلَدَ تُنْهُ الوَالِدَاتُ إِلَى

120

١ الأقاليد ، جمع الإقليد : القلاد ، وبرة الناقة ، والمفتاح ، يونانية .

# لكل يوم رزق جديد

كُلُّ يَوْم يَأْتِي بِرِزْق جَدَيد ، قاهر ، قاهر ، رَحيم ، لَطيف ، قاهر ، قاهر ، رَحيم ، لَطيف ، حَجَبَتُه الغُيوب عن كل عين ، حَسَبُنا الله رَبَّنا ، هو مَوْلَى خَلَق الخَلْق الفَنَاء فهم ، بَيْ خَلَق الخَلْق الفَنَاء فهم ، بَيْ لَيْتَ شِعري فكيف حالك يا نَفْ كُلُنا صائر إلى الملك يا نَفْ والمَنايا تأتي على كل شيء ، والمنايا تأتي على كل شيء ،

مين مليك لنا غني ، حسيد ظاهي ، باطن ، قريب ، بعيد وهنو فيها أنس لكل وحيد خير مولى ، ونحن شر عبيد ن شقي منهم ، وبين سعيد س غدا بين سايي وشهيد ن ، رب الأرباب يوم الوعيد والبيلى مرضد لكل جديد

١ يوم الوعيد : يوم القيامة .

### لا والديبقي ولا ولد

لا واليد خاليد ، ولا ولد ، كأن أهل القبور ما ستكنوا الولم يكونوا إلا كهيئتيهم ، ولم يكونوا إلا كهيئتيهم ، يا ناسي الموت ، وهو يتذكر ، أيا ساكين القبة ، المطيف به دارك دار يتموت ساكينها ، تتختال في منطرف الصبا مرحاً تتبكي على من مضى ، وأنت غداً لو كنت تدري ماذا يريد بك ال

كُلُّ جَلَيد يَخُونُهُ الجَلَدُ الحَلَدُ الحَلَدُ الحَلَدُ الحَلَدُ الحَرَدُ الحَدَدُ الحَرَّاسُهُ ، والجَنْدُودُ والعُدَدُ الحَرَّاسُهُ ، والجَنْدُودُ والعُدَدُ الرَّكَ يُبْلِي جَديدَ هَا الْأَبْسَدُ يَخْطِرُ منكَ الذَّراعُ والعَضُدُ يَخْطِرُ منكَ الذَّراعُ والعَضُدُ يَخْونَكَ النَّي وَرَدُوا يَخُونَكَ السَّهَدُ السَّهُ اللَّهُ السَّهُ السَّهُ الْحُنْ السَّهُ الْحَرْدُ الْحَرْدُ الْحَرْدُ الْحَرْدُ السَّهُ الْحَرْدُ السَّهُ الْحَرْدُ الْحَرْدُ اللَّهُ الْحَرْدُ السَّهُ السَّهُ الْحَرْدُ الْحَرْدُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَرْدُ اللَّهُ الْحَرْدُ اللَّهُ الْحَرْدُ اللَّهُ اللَّهُ الْحُونُ اللَّهُ الْحُرْدُ اللَّهُ الْحُرْدُ اللَّهُ الْحَرْدُ اللَّهُ الْحُرْدُ الْحُرْدُ اللَّهُ الْحُرْدُ اللَّهُ الْحُرْدُ اللَّهُ الْحُرْدُ الْحُرْدُ اللَّهُ الْحُرْدُ اللَّهُ الْحُرْدُ الْحُودُ الْحُرْدُ الْحُرْدُ الْحُرْدُ الْحُمْرُ الْحُرْدُ الْحُرْدُ الْحُرْدُ الْحُرْدُ الْحُرْد

١ السهد : الأرق .

#### اتق الله

### أطع الله بجهدك

روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي العتاهية رحمه الله :

يا أَبِنَا إِسْحَاقَ ! إِنِّي وَاثِيَّ مِنْكَ بُودُكُ فُ فأعِنِي ، بأبي أَنْ تَ ، على عَيبي برُشدِكُ

فأجابه بقوله :

أطبع الله بجُهُدك ، عامداً ، أو فوق جُهُدك . أعْط مولاك الذي تط لُبُ مِن طاعة عبدك

#### وحدة القبر

ستُباشرُ الأجداث وَحُدك ، وسيتضحك الباكون بعدك ا وسيَستَشيدُ بكَ البلَّى ، وستُخلِفُ الأيّامُ عَهدك الثا وسيتشتهي المُتقَـربُّو نَ إليكَ ، بعد الموْت ، بُعدك " للهِ دَرُّكَ ما أُجَــد" كَ في المَلاعب ، ما أجَدَّكُ ۗ المَوْتُ مَا لَا بُدّ مِنْ لَهُ عَلَى احتيرازِكَ مَنهُ جَلَمَدَكُ \* وليَسَقصدَنُّ الحَينُ قَصْدَكُ فليسرعن بك البلي ، وليَنُفْنِينَكَ بالسّني أفْني أباكَ به ، وجَدّكُ لوْ قَدْ طَعَنْتَ عَنْ البُينُو تِ ودَوْحِها وسكَنْتَ لحدَكْ، ٢ لَمْ تَنْتَفِيعُ إلا بِفِعْ لِ صالِعِ إنْ كانَ عِندَكُ وإذا الأكُفُّ مِنَ التَّرا بِ نَفْضُنَ عَنْكَ تَعَدَّتَ وَحَدَّكُ \* وكأن جَمعك قد غدا ، ما بَيْنَهُم ، حصَصاً وكد ك يَتَكَذَّ ذُونَ بِمُا جَمَعُ تَ لِمْ ولا يجدُونَ فَقُدْكُ

١ قوله : يستشيد ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولعل فيها تصحيفاً .

٢ الدوح ، الواحدة دوحة : الشجرة الكبيرة .

### كرب الموت وغصته

كَأَنْكَ بَوْماً قد تَوَرَّدْتَ ورْدَها إذا بلَغَتُ من مُدَّة الحَيّ جَدَّهَا ا وإنك ، منذ صُورْت ، تقصد تصد كما إذا مرَّت السَّاعاتُ قَرَّبنَ عَهُدَهَا تموتُ، وإن حادتُ عن الموْت جهدَها إلى ساعة ، لا ساعة " لك بعد ها قَريبَةُ عَهد ، إن تذكّرُتَ عهدَهمَا لتَدعوك أن تُهدى ، وأن لا تمد ها ومَن مالَتِ الدُّنيا به صار عَبدَها وأكثرُت شكواها ، وأقللت حمد هما تموتُ ، إذا ماتتُ، وتُبعَثُ وَحدَها ولَن تَذَهَبَ الأَيَّامُ حَي تَرُدُّهَا فلا تُنسَ رَوْضات الجينانِ وخُللاً هَمَا واتعابَها ، للمُكثرِينَ ، وكَدُّهمَا

أياً للمنتايا! ما لها ، ما أجد ها ، وَيَا لَلْمُنْكَايَا ! مَا لَهُمَا مِنْ إِقَالَةً ، ألا يا أخانا ! إنَّ للمَوْتِ طَلَعْمَةً ، وللمرُّه، عندَ المَوْتِ، كَرَبُ وغُصَّةً، لك الخير ، أمَّا كل نفس ، فإنها ستُسلِمُكَ السَّاعاتُ ، في بعض مرَّها وتحتّ الثّرَى منّى ومنك وَدائِــع ، مَدَدُنَ المُني طُولاً وعَرَّضاً ، وإنّها وماليَّتْ بكَ الدُّنْيَا إلى اللَّهُو والصُّبَّا ، إذا ما صد قت النفس أكثرت ذمها، بنفسك قبل الناس ، فاعن ، فإنها وما كلّ ما خُوَّلْتَ إلاّ وَديعَــة ٌ ، إذا ذكرتُك النفس دُنيا دَنية ، أُلَّسَتَ تَرَى الدُّنيا وتَنغيصَ عَيشها

١ إقالة ، من أقاله : رفعه .

وأد نمى بسني الد نبيا، إلى الغنيّ والعمى، ولو لم تُصِبْ منها فُضولاً أصبتها، إذا النفس لمتصرف عن الحرض جهدها، هوى النفس في الدّنيا إلىأن تغنُولها،

لمَن ْ يَبَنْتَغي منها سَنَاها ومَجدَهَا إذاً لم تَنجد ْ ، والحمد ُ لله ، فَقَدْ هَا إذا ما دَعتها أضرَعَ الحرص ُ حَدّها كَمَا غالَت الدّنيا أباها وجدّها

# كم فجع الدهر!

لَكُمَّمُ فَتَجَعَ الدَّهُرُ مِن والِد ؛ وكَمَّ أَثْكُلَ الدَّهُ مِنْ والِدَهُ وَكَمَّ تَرَكُ الدَّهُرُ مِنْ سَيَد ، يَنُوءُ على قَدَم واحِدَهُ وَكَمَّ قَدَ رَأَيْنا فَتَى ماجِداً ، تَفَرَّعَ في أسرة ماجِدة ، يُشَمِّصُ في الحرب بالدَّارِعِينَ ، ويُطْعِمُ في اللَّيلة الباردة ، " يُشَمِّصُ أَنِي اللَّيلة الباردة ، " رَمَاهُ الزّمانُ بسَهُم الرّدى ، فأصبَحَ في التّلة الهامِدة ، ومنا في غَفْلة ، كأن قُلُوبهم سامِدة ، سامِدة ، شروا برضا الله دُنْياهم ، وقد علموا أنها بافِدة ،

١ أضرع : أذل .

٢ يشمص : يطرد طرداً عنيفاً نشيطاً .

٣ سامدة ، من سمد الرجل : رفع رأسه تكبراً .

إذا أصْبَحُوا أصْبَحُوا كالأسُو د ، باتت مُجوَعَة حاردة ، يُطيعُون في الغيّ أهواء هُم ، وقد وتعموا أنها واشدة ترى صُوراً تُعجب النّاظرين ، ومتخبّرة تحثّمها فاسدة ،

#### غد الدهر

وقال أبو العتاهية وقد أخذه عن قول بمض البلغاء : ما نقصت ساعة من أمسك إلا ببضعة من نفسك .

يا أينهاذا الذي ستَنقلُهُ إلا أينامُ عَن أهله ، وعَن وَلَده وَالله ، وعَن وَلَده إن مَعَ الدّهر ، فاعلَمن ، غداً ، وانظر بما ينقضي منجيء غده ما ارْتَد طرف امرى عبلتحظيه ، إلا وشيء يتموت من جسده

#### المرء يشقى

المَرْءُ يَشْقَى بَكُلُ أَمْرٍ ، لَم يُسْعِدِ اللهُ فيهِ جَدَّهُ وَكُلَّ شِيءٍ فَقَدَهُ ، واعتَضْتَ عنه ، نسيتَ فقده ، وكل شيءٍ فقد أن سيتَ فقده المُ يَفْقِدِ المَرْءُ نَفْعَ شيءٍ ، سَدَّ لَهُ غَيرُهُ مَسَدَّهُ

## تنح عن القبيح

تَنَحَّ عَن ِ القَبَيحِ ، وَلا تُرِدْهُ ، وَمَن ْ أُولْيَشْهَ خَيراً ، فَزَدْهُ الْ تَنَحَّ عَن ِ القَبَيحِ ، ولا تُرده أُ العَدُو ولم تَسَكِيدُ هُ اللهِ العَدُو ولم تَسَكِيدُ هُ اللهِ العَدُو ولم تَسَكِيدُ هُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

### تب من ذنوبك

فَتُبُ مِن فَنُوبٍ مُوبِقَاتٍ جَنَيْتَهَا، فَمَا أَنتَ فِي دُنْياكَ هَذِي مُخَلَّدُ

# إذا وضع الراعي

إذا وَضَعَ الرَّاعيعلى الأرْضِ صَدَّرَهُ ، فَحَقٌّ على المِعْزَى بأن تَتَبَدَّدًا

١ أوليته خيراً : صنعته إليه .

### برمت بالناس

حدث بعضهم قال : شاور رجل أبا العتاهية نيا ينقشه على خاتمه فقال : انقش لا بارك الله في الناس ، وأنشد :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وأخلاقيهِم ، فصِرْتُ أستأنيسُ بالوّحْدَه المَا أكثرَ النَّاسَ لعَمري ومنا أقلتهم في حاصِلِ العيدة ،

#### وحدة الانسان

وَحَدْةً الإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلَيسِ السَّوءِ عندَهُ وجَلَيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ اللَّرْءِ وحُدْهُ

۱ برمت : سنمت وضجرت .

### أبو العتاهية والمهدي.

وكان المهدي قد أعرض عن أبي العتاهية فتلطف حتى أنشده قصيدته التي يقول فيها :

أنت المُقابِلُ ، والمُدا بِرُ في المَناسِبِ ، والعَديد بين العُمومية ، والجُوو له ، والأبُوق ، والجُدود فإذا انتمينت إلى أبي لك ، فأنت في المَجد المشيد وإذا انتمي خال فيما خال بأكرم مين يتزيد الم

#### سيد اصيده

حدث محمد بن أحمد بن سليمان قال : ولد اللهادي ولد في أول يوم ولي الخلافة فدخل أبو العتاهية فأنشده :

أكثر موسى غيظ حُسّاده ، وزيّن الأرْض بأولاده وجاءنا مين صُلْبِه سيّد"، أصْيد في تقطيع أجداده ٢

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

١ يريد يزيد بن منصور وكانت أم المهدي بنت منصور الحميري .

٢ الأصيد : الرافع رأسه كبراً .

فاكتست الأرض به بهجة ، واستبشر الملك بميلاده وابتسم المنبشر عن فرحة ، علت بها ذروة أعواده وابتسم المنبش عن فرحة ، علت بها ذروة أعواده كأنتني بعد قليل به ، بين مواليه ، وقوده في محفيل تتخفيق راياته ، قد طبق الأرض بأجناده فامر له موسي بألف دينار وطيب كثير وكان ساخطاً فرضي عليه .

#### ثلاثة املاك.

حدث أحمد بن معاوية القرشي قال : لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤتمن قال أبو العتاهية :

إلى ذي زُحُوفٍ جَمَّةً ، وجُنُودٍ لَا يُدَافِعُ عَنَهَا الشَّرِّ، غَيْرَ رَقُودٍ وراياتِ نَصرٍ حوْلَهُ وبُنُودٍ مُفَارِقَةً ، ليست بدارِ خُلودٍ ثَلاثَةً أَمُلاكُ ، وُلاةً عُهُود

رَحَلَتُ عَنِ الرَّبِعِ المَحيلِ قَعُودي، وراع يُراعي اللّيلَ في حفظِ أُمّة ، بألْويَة جبريلُ يَقدُمُ أُهلَها، تتجافى عَن الدّنيا، فأينْقَنَ أنها وشدّ عُرَى الإسلام منه بفيتْية ،

ي بما روي له في كتب الأدب .

١ القمود : الناقة التي يقتمدها الراكب في كل حاجة .

هُمُ خيرُ أوْلادٍ لهم خيرُ واليدٍ ، له خيرُ آباء ، مضت ، وجدود بنو المُصطفى هارون حوْل سريره ، فخيرُ قيامٍ ، حوْل ه ، وقُعود تُقلّب ألحاظ المهابة بينهم ، عينون ظيباء في قلوب أسود جدود هم شمس أتت في أهلة تبدّت لراء في نجوم سعود وصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعراً قط .

### يا رشيد أرشدني.

قال يستغيث الرشيد لما حبسه :

يا رَشيدَ الأمرِ ! أَرْشيدْني إلى وَجَهْ نُنجِحي ، لا عُلدمتَ الرّشدَا لا أراك الله سُوءاً أبداً ، ما رأت ميثلك عين أحدا أعين الحائيف ، وارْحم صوته ، رافعاً نحوك ، يتدعوك ، يتدا وا بكاني مين دعاوي آميل ، يخلسا قلت تدانى بعدا كم أمني بغيد بعد غد ، يتفد العُمر ، ولم ألن غدا

<sup>\*</sup> مما روي له في كتب الأدب .

### يدي أصابت يدي .

وروى أنه لما قتل الأمين أرسلت زبيدة إلى أبي المتاهية أن يقول على لسائها أبياتًا يستمطف ما المأمون فأرسل إليها هذه الأبيات:

ألا إن صَرْفَ الدّهرِ يُدُنْ ، ويُبعِدُ ، ويُمثيعُ بالآلافِ طَوْراً ، ويُنفِدُ اللهِ اللهِ اللهِ الدّهرِ مني يدي يدي ، فسلّمتُ بالأقدارِ ، والله أحمدُ اللهِ الدّهرِ : إنْ ذهبت يدّ فقد بقيت ، والحمدُ للهِ ، لي يلدُ إذا بقي المأمونُ لي ، فالرّشيدُ لي ، ويل جَعفَرٌ لم يُفْتَقَدُ ومُحمّدُ الذا بقي المأمونُ لي ، فالرّشيدُ لي ، ويل جَعفَرٌ لم يُفْتَقَدُ ومُحمّدُ

#### لا حاجة إليك .

لا جَعَلَ اللهُ لِي إِلَيكَ ، ولا عندَكَ ، ما عشتُ ، حاجة أبدًا ما جِينْتُ فِي حاجَة أُسَرَّ بها ، إلا تَثَاقَلُتَ ، ثُمَّ قلتَ عَدَا

ه ما روي له في كتب الأدب.

### معن يبني ويزيد يهدم .

حدث على بن محمد قال : كما هجا أبو المتاهية عبد الله بن معن غضب من ذلك أخوه يزيد فهجاه أبو المتاهية بقوله :

بَسَى مَعَنْ ، ويَهَدِ مِنُهُ يَزَيدُ ، كذاك َ اللهُ يَفَعَلُ مَا يُريدُ فَمَعَنْ "كانَ للحُسّادِ غَمَّاً ؛ وهذا قد يُسَرّ به الحسودُ يَزيدُ في مَنْع وبُخْل ، ويَنقُصُ في النّوال ولا يزيدُ ولم تزل بينه وبين بني من الحال عل ذلك حَى توسط بينهم سادات أهل الكونة فأصلحوا بينهم .

#### مسهد قلق.

أبيتُ مُسهَدًا ، قلِقاً وسادي ، أروّح بالدّموع عن الفُواد فيراقك كان آخر عهد نومي ، وأوّل عهد عيني بالسّهاد فلم أرّ مثل ما سُلِبته نفسي ، وما رجعت به من سُوء زادي

عا روي له في كتب الأدب.

### النعل الكاسبة.

حدث حبيب بن الجهم النميري قال : حضرت الفضل بن الربيع متنجزاً جائزتي ، وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبلي ، فإذا عون حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة . فقال : اعفي منه الساعة يشغلني عن ركوبي . فخرج إليه عون فقال : إنه عل الركوب إلى أمير المؤمنين ، فأخرج من كمه نعلا عليها شراك ، فقال قل له : إن أبا العتاهية قد أهداها إليك جعلت فداهك . قال : فدخلت بها ، فقال : ما هذه ؟ فقلت : نعل وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال : يا حبيب اقرأ ما عليها . فقرأته فإذا هو :

نَعْلُ " بَعَثْتُ بها لِيَلْبَسَهَا قَدَمٌ بها يَمشِي إلى المَجْدُدِ لو كان يَصْلُحُ أن أُشَر كَهَا خد ي جَعلتُ شِراكَها خد ي

فقال لحاجبه عون: احملها معنا ، فحملها . فلما دخل على الأمين قال له : يا عباسي ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها إلي أبو العتاهية وكتب عليها بيتين وكان أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وصف به لابسها . فقال: وما هما ؟ فقرأهما ، فقال: أجاد وما سبقه إلى هذا المعنى أحد . هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت في بدرة وهو راكب على حماره فقبضها وانصرف .

ه مما روي له في كتب الأدب .

#### عويد القذي.

وقالوا: قد بكيَّت ، فقُلتُ : كلا ! وهلَ يَبكي من الجَزَع الجَليدُ ؟ ولكِن قلد أصاب صواب عيشني عُويند ُ قلدًى ، لله ُ طرّف حديد ُ فقالوا : ما لدَمْعِهِما سَواء ٌ ؟ أكِلنْنَا مُقْلْتَيْكَ أصاب عُود ُ ؟

### سارق العقل.

قُلُ لَنْ ضَنّ بودّ، ، وكَوَى القلَب بصدّ، ما ابنتكى الله فُوادي بك ، إلا شُوم جدّ، الله أيها السّارِق عقلي ، لا تنضنن بيسردّ، الما أرى حبّك إلا بالغا بي فسوْق حدّ،

عاروي له في كتب الأدب.

١ الجد : الحظ .

٢ ضن : بخل .



# حرف الذال

### دار الأذى

أصْبَحَتِ ، يا دارَ الأذى ، أصْفاكِ مُمْتَلَى ء " قَلْدَى الْأَذَى ، تَلَدُّذُا الْذِينَ عَهِد تُهُم " قَطَعُوا الحَياة ، تلَدُّذَا الله تَعُوا ، غَداة رَمَاهُم للهُم للهم الزّمان ، فأنْفَدَا سَنَصِيرُ أَيضاً مثلتهم " ، عَمّا قليل ، هكذا يا هوالاء تَفَكَرُوا ، للمورْتِ يَغذُو مَن عَذَا !

١ دار الأذى : أي الدنيا .

# حرف الراء

### ما كنت إلا في غرور

قال الأصمعي : صنع الرشيد طعاماً وزخرف مجالسه وأحضر أبا المتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال أبوالعتاهية :

عِشْ ما بَدَا لكَ سالماً ، في ظِلِ شاهقة القُصور

فقال الرشيد : أحسنت ثم ماذا ؟ فقال :

يُسعَى عليك بما اشتهيا ت لدى الرّواح أو البُكور

فقال : حسن ثم ماذا ؟ فقال :

فإذا النَّفُوسُ تَقَعَقَعَتْ ، في ظلَّ حَشْرَجة الصَّدورِ فَهُ اللَّهُ عَمُّ وَيِنَّا ، مُوقِيناً ، ما كنتَ إلا في غُرُورِ

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث إليك أمير المؤمنين لتسره فحزنته . فقال الرشيد : دعه فإنه رآنا في عمى فكره أن يزيدنا منه .

### دنيا سريعة الزوال

ألا إنها الدّنيا عليك حصار ، ينالُك فيها ذِلة وصغار وصغار وما لك في الدّنيا، من الكدّ، راحة ، ولا لك فيها إن عقلت قرار وما عيشها إلا ليال قلائل ، سراع ، وأيّام تسمر في صار وما زِلْت مَزْمُوماً تُقاد لل البلى، يسوقك ليل ، مرّة ، ونهار العار وعارية ما في يندينك ، وإنها يعار لرّد ما طلبت يعار المعار المع

#### الرضا باليسير

إِن قَا المَوْتَ مَا عَلَيْهِ مُجِيرٌ ، يَهَالِكُ المُستَجَارُ والمُستَجِيرُ الْمُستَجِيرُ والمُستَجِيرُ الله الله وبأحداثيها ، فإنتي خبيرُ الله عن يُكُن لَستَ خابِراً بالله في وبأحداثيها ، فإنتي خبيرُ الله عن يُكُن أَن يَكُن أَن يَطلُبُ الكَثيرَ فَقيرُ الله الطّالِبُ الكَثيرَ ليَغْنَى ، كُل مَن يَطلُبُ الكَثيرَ فَقيرُ وأقل القليل يُغني ويتكني ، ليس يُغني ، وليس يكفي ، الكثيرُ وأقل القليل يُغني ويتكني ، عجباً ، والهدى عن المحدير منيرُ عجباً ، والهدى سراجٌ منيرُ

١ مزموماً : مقوداً بالزمام .

قد أتاك الهُدى من الله نصحاً ، وبه حياك البشيرُ النذيرُ ومع الله أنت ، ما دُمْت حياً ، وإلى الله ، بعد ذاك ، تصيرُ والمنايا روائيح وغيواد ، كل يوم لها ستحاب مطيرُ لا تغرنك العيونُ فكم أع متى تراه وإنه لبتصيرُ أنا أغنى العباد ما كان لي كن ، وما كان لي معاش يسيرُ

### صولة الموت وعبر الليالي

ما الفتى مانيع من القدر، و
بينا الفتى بالصفاء مُعتبيط ،
سائيل عن الأمر لست تعرفه ،
كم في ليال ، وفي تقلبها
إن امراً يأمن الزمان ، وقد ما أمكن القول بالصواب فقل فما ما طيب القول عند ساميعه الله الشيب في عارضيك بارقة ،

والمَوْتُ حوْلَ الفي، وبالأثر حيى رَماهُ الزّمانُ بالكدر فكُلُ رُشد يُ لك في الحبر مين عبر للفتي ، ومين فيكر عاين شيد انه ، لفي غرر واحذر ،إذا قلت ، موضع الضرر مئنصت ، إلا اعد ب الشمر تنهاك عمد أرى من الأشرا

١ الأشر : البطر .

ما لكَ مُذُ كُنُتَ لاعِباً ، مرِحاً، تَسَحَبُ ذَيلَ السِّفاهِ ، والبَّطَرَ · تَلَعَبُ لَعُبُ الصَّغيرِ ، بَلَّهُ ، وَقَد عَمَّمكُ الدَّهْرُ عِمَّةَ الكبرا لوْ كنتَ للمَوْت خائفاً وَجلاً ، أقرَحْتَ منكَ الجُفُونَ بالعبرَ طَوَلْتَ مِنكَ المُنٰى وأنتَ من ال أيَّام في قِلَّة ، وفي قِصَر لله عيننان تكدُّذ بانك في ما رَأْتَا مِن تَصرّف العبرَ يا عَجَبًا لي ، أقَمتُ في وَطَن ، ساكِنهُ كُلُّهُم على السَّفر ذَكَرْتُ أَهْلَ القُبُورِ مِن ثِقَتَيي ، فانْهُلَ دَمعي كوابِلِ المُطَر فَقُلُ لَاهُلِ القُبُورِ : يَا ثُقِي ، لَسْتُ بِناسِكُم مَدَى عُمُري يا ساكِناً باطينَ القُبُورِ : أماً للواردينَ القُبُورَ من صَدَر ما فَعَلَ التَّارِكُونَ مُلكَّهُم ، أهلُ القيابِ العظامِ، والحُمُجَر هَلَ يُبَنَّنُّونَ القُصُورَ بِيَنْكُمُ، أم هل هم من عُللًى ومن خَطَر ما فَعَلَتْ منهُمُ الوُجُوهُ: أَقَدُ بُدّد عَنها متحاسن الصّور اللهُ في كلّ حادثٍ ثيقتيي ، واللهُ عِزِّي واللهُ مُفْتَخَرَي لَستُ مَعَ اللهِ خائِفاً أَحَداً ، حسنى به عاصماً من البَشر

١ بله الأمر : أي دعه واتركه .

٢ العبر ، الواحدة عبرة : النظر في الأمور والاتعاظ .

### ما أغر الدنيا

رُبّ أمْرٍ يَسُوءُ ثُمّ يَسُرُّ ، وكذاكَ الأُمورُ : حلُوٌ ومُرُّ وكذاكَ الأُمورُ : حلُوٌ ومُرُّ وكذاكَ الأُمورُ تعبُرُ بالنا س ، فخطب يمضي ، وخطب يكر ما أغر الدّنيا لذي اللّهو فيها ، عَجباً للدّنيا ، وكيف تغرُّ ولسَكْرِ الدّنيا خطاطيفُ لهوْ ، وخطاطيفُها إليها تنجر ولقل المرورُ يُفارِقُ ما يتع تادُ ، إلا وقلبُهُ مُقشعر وإذا ما رضيت كل قضاء الله لم تخش أن يُصيبك ضُر

#### مساعدة القضاء والقدر

تَوَقَ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَسَذَرُ ، جَمَيعُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذَرُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذَرُ مَا أَبْعَدَ الشّيءَ منك مَا لَم يُسا عِدْكَ عليهِ القَصَاءُ والقَدَرُ

١ الخطاطيف ، الواحد خطاف : الحديدة المعوجة ، وخطاطيف الموت مخالبه وأظفاره .

#### القناعة تحرر

طَلَبَتْ المُستَقَرَّ بكُلُ أَرْضٍ، فلمَ أَرَ لِي، بأَرْضٍ، مُستَقَرَّا الطَعَتُ مَطامِعي فاستَعبَدَ تني، ولو أني قنيعت لكنت حراً

### صيانة السر

أميني تخافُ انتيشارَ الحَديثِ ، وحَظّي ، في صَوْنِهِ ، أَوْفَرُ ولو لم يكُن فيه معنى عليك ، نظرتُ لنفسي كما تنظرُ

#### الموت باب

المَوْتُ بابٌ وكلُّ النّاسِ داخيلُهُ ، يا ليَتَ شعريَ، بعد البابِ، ما الدّارُ الدّارُ جَنّةُ خُلُد ، إنْ عَميلتَ بما يُرْضِي الإله ، وإنْ قصرْتَ ، فالنّارُ

١ المستقر : مكان الاستقرار والثبات .

### اخويّ مرّا بالقبور

ر ، وسَلَّمَا قَبَلَ المُسير أَخَوَى مُرّا بالقُبُو مين ماجـد، قَرُّم، فَخُور أُمُّ ادْعُوا مِنْ عادَها ءِ أُغَرَّ كَالْقَمَرِ الْمُنْيِرِ ومُستَوَّد ، رَحْب الفنيَا يا من تضمَّنه المقا بر من كبير، أو صغير هل فيكُمُ ، أوْ منكُمُ ، من مُستَجار ، أو مُجيرِ أوْ ناطق ، أوْ سامع ، يتَوْماً ، بعُرُف أوْ نتكير بَعدَ الجَنالَةِ والسَّرُورِ ١ أهْلَ القُبُورِ، أحبَّتي ، رَةً ، والتُّنعُّم ، والحُبور بَعدَ الغَصَارَةِ ، والنَّضا لس ، والعساكر ، والقصُور بَعد المشاهيد ، والمنجا ت ، وبعد َ رَبّات الخُدُورِ بَعد الحسان المُسمعا والنَّائِحات ، المُنْجيا ت من المهالك والشرور بَيْنَ الصَّفائحِ والصَّخورِ أصْبَختُم ، تحت الثري، لا بُدُّ ، عاقبيَّةُ الْأُمُورِ أهْلُ القُبُورِ اللَّيكُمُ ،

١ الحذالة : الفرح .

#### الموت حق

ومَجيئُهُ ، وَذَهابُهُ تَغْريرُ عَيِيْبُ ابن آدَم ، ما علمتُ، كبيرُ، والمَوْتُ حَقٌّ ، والبَقَاءُ يَسيرُ غَرَّتُهُ نَفُسٌ ، للبَقاءِ مُحبَّةً ، دُّنْيَا ، على الأيَّام ، كَيفَ تَصِيرُ يا ساكن الدُّنيا: ألم ترَ زَهرَةَ ال فيها صَغيرٌ ، لَوْ عَلَمْتَ ، حَقيرُ لا تُعْظم الدُّنيا ، فإن جَميعَ ما نكل ما بدا لك أن تنال من الغيي، إن أنت لم تقنع ، فأنت فقير إنّ الصّغيرَ من الذّنوب كَبيرُ يا جامـع المال الكَثير لغَيره ، أم همَل عليك من المنون خفير هَلُ في يَدَيُّكُ عَلَى الْحَوَادِ ثِ قُوَّةٌ ، وإذا خلا بك مُنكرٌ ونتكيرُ ا أم ما تَقُول ما إذا ظَعَنْتَ إلى البيلي،

١ منكر ونكير : ملكان وهما فتانا القبور .

### اخطُ مع الدهر

وجاء في كتاب هارون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي المتاهية فقال له : أنشدني من شعرك ما يستحسن . فأنشده :

> ما أسرَعَ الأيّامَ في الشّهرِ ، وأسرَعَ الأشهرَ في العُمْرِ لَيَسَ لَمَن ْ لَيَسْتَ لَهُ حَلِلَة ٌ مَوْجُودَة ٌ ، خَيرٌ من الصّبرِ فاخْطُ مَعَ الدّهرِ علىما خطا ، واجْرِ مع الدّهرِ ، كما يجرِي مَن ْ سابَقَ الدّهرَ كَبَاكبوة ٌ لَم يُسْتَقَلَها من خُطى الدّهرِ

#### ولى الشباب

أخبر صاحب الأغاني أن الفضل بن الربيع كان من أميل الناس لأبيي المتاهية وكان في نفسه من البرامكة إحن وشحناء حتى هلكوا فدخل عليه يوماً ، وقت فراغه ، فأقبل الربيع عليه يستنشده ويسأله فحدثه ثم أنشده :

وَلَى الشّبابُ ، فَمَا لهُ من حيلةً ، وكَسَا ذُوابَتِي المَشيبُ خِماراً أَينَ البرامِكَةُ ، الذينَ عهدتُهُمْ ، بالأمْسِ ، أعظمَ أهلِها أخطاراً

فلما سمع الربيع ذكر البرامكة تغير لونه وظهرت الكراهية في وجهه فما رأى أبو العتاهية منه خيراً بعد ذلك .

### الفقر والغنى

قال أبو تمام : ومن أحاسن أقوال أبي المتاهية التي لم يسبق إليها قوله لأحمد بن يوسف:

أَلُمْ تَرَ أَنَّ الفَقَوْرَ يُرْجَى لهُ الغيني ؛ وأنَّ الغيني يُخْشَى عليه من الفَقْدِ

## بأي بلاد

أخبر ابن أحمد الأزدي قال : قال لي أبو العتاهية: لم أقل شيئاً قط أحب إلي من هذين البيتين:

لَيْتَ شَعِرِي ، فإنَّنِي لَسَتُ أُدري : أيِّ يَوْم يكونُ آخِرَ عُمْرِي وبأيِّ البلاد يُقْبَضُ روحِي ؛ وبأيِّ البلاد يُحْفَرُ قَبْرِي ا

١ مؤدى هذين البيتين مستوحى من الآية الكريمة : « وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت » .

#### عثار الدهر

فإلى كم ، أماً ترى الأقدارا ؟ ا لم يَزَدْهُ التَّفكيرُ إلا اعتباراً وتُنتَقَّى الجيرانَ جاراً ، فجاراً خَلَقَ اللهُ خَلَقَهُ أَطُوارًا

إنَّ للدُّهُم ، فاعْلَمَن ، عثارًا، مَنْ رَأَى عبرَةً فَفَكَّرَ فيها ، تَتَوَخَّى الأُلاَّفَ إِلْفًا ، فإلفاً ، لوْ عَقَلْنا إِذِ النَّهَارُ يَسُوقُ اللَّيْ لَ وَاللَّيْلُ إِذْ يَسُوقُ النَّهَارَا لرَأيْنَاهُمَا بِمرِّ حَنيثِ ، يَطْوِيانِ الْأَعْمَارَ والآثسَارَا ما استوَى النَّاسُ منذُ كانوا أناساً،

### اقنع بعيشك

مَن عاش عايتن ما يَسُو ٤ من الأُمُورِ ، وما يسُرُ ولرَبّ حَتْفِ ، فَوْقَهُ ذَهَبٌ ، وياقُوتٌ ، ودُرّ فاقَّنْعَ بعيشيك ، يا فتي ، واملك هوَاك ، وأنت حرَّ

١ العثار : الشر ، المكروه ، المهلكة .

#### الرقدة الطويلة

تَفَاوَت أَيَّامِي بعُمْرِي ، ومَا أَدرِي ألا في سبيل الله ما فات من عُمري ، ولا بُدًا من بَعث، ولا بُدًا من حشر فللا بُدِّ من موَّتِ، ولا بُدِّ من بِلِّي، على قدر لله مُخْتلف يتجري وإنَّا لنَبَلِّي ساعَةً ، بَعدَ ساعَةً ، على ثقة بالأمن من غير الدهر ونأمَلُ أن نَبِقْتَى طَوِيلاً ، كأنّنا ونرَ فَعُ أعْلامَ المَخيلة والكبر ونَعْبَتُ أَحْيَاناً بِمَا لا نُريدُهُ ، بغير قُنُوع عَن قَلَاها ، ولا صَبر ونَسمُو إلى الدُّنيا لنَشرَبَ صَفُوَها ، ولسَكنَّهُ فَقَرٌّ ينجُرَّ إلى فَقَرْ فلَوْ أَنَّ مَا نَسْمُو إِلَيْهِ هُوَ الْغَنِي ، فتحملُني منه على المركب الوعثر عَجِبْتُ لنَفسي حين تَدعو إلى الصبا، فيأتيه أمرُ الله من حَيثُ لا يدرِي يكون الفتى في نَفْسِهِ مُتَحَرَّزاً وما هي إلا رَقْدَةٌ ، غيرَ أنَّها تطول على من كان فيها إلى الحشرا

١ الحشر : أي يوم الحشر ، وهو يوم البعث والمعاد ، مأخوذ من حشر الناس .

### هو الموت يا ابن الموت

كأنتك قد جاور ث أهل المقابر ، تسمّع من الأبّام ، إن كنت سامعاً، ولا تَرْم بالأخبار من دون خبرة ، فكم من عَزيزٍ قد رأينا امتناعَه ، وكم مكك قد رُكم التُّرْبُ فوْقه ، وكم دائب يُعنى بما ليس مُدُّرِكاً ؛ ولم أرَ كالأمواتِ أَبْعدَ شُقّةً ، ولم أرَ كالأجداثِ مَنظَرَ وَحُشَّةٍ ، لَقَدُ دَبِرَ الدِّنْيا حَكيمٌ ، مُدبِّرٌ ، إذا أَبْقَت الدُّنْيا على المَرْء دينَه ، إذا أنت لم تزُّد د على كل نعمة إذا أنتَ لم تُوثيرٌ رضَى اللهِ وَحدَهُ ، إذا أنت لم تط هُو من الجه ل والحني، إذا لِم يكُن للمَرْء عندك رَغبَة "،

هوَ المَوْتُ يا ابنَ المَوْت، إنْ لم تُبادِر فإنَّكَ منها بَينَ نَــاهِ وآمير ولا تحمُّمل الأخبارَ عَن كلَّ خابر فدارَتْ عَلَيه ، بَعدُ ، إحدى الدُّوائِر وعَهدي به ، بالأمس ، فوْق َ المَنابر وكم وارد ما ليس منه بصادر على قُرْبِها ، مين دارِ جارِ مُجاوِرِ ولا واعظي جُلاّسهم كالمقابير لَطيفٌ ، خبيرٌ ، عالم السرائر فَمَا فَاتَّهُ مِنْهَا ، فَلَيْسَ بِضَائِر لمُوليكَمَها شُكْراً ، فلَسَتَ بشاكر على كل ما تهوكى ، فلست بصابر فلست على عنوه الفرات بطاهرا فلست على ما في يلدّيه بقادر

١ الحني: الفحش بالكلام.

بلاغك منها مثل زاد المسافير وما الناس الآ بين بر وفاجير لأهل العُقول ، الثابيتات البَصائير وأنت كبير مين كبار الأكابير له في حياض الموت، يوما ، بحاضير تراه ، ولا أولى بتذكار ذاكير لمن منها بصفقة خاسير الله في الأخرى ، فليس بتاجير الله داره الأخرى ، فليس بتاجير مليح على الدنيا ، وكل مفاخير مثليح على الدنيا ، وكل مفاخير فرت حكفة منها بمدية جازر فرت حكفة منها بمدية طائيرا ولم يترفض بالدنيا عقاباً لكافر

إذا كنت بالدّنيا بتصيراً ، فإنها وما الحُكمُم ُ إلا ما عليه ذوو النّهى ، وما مين صباح مرّ الا مؤد با أراك تُساوى بالأصاغر في الصبا ، ولم تكن كأنك لم تدفين حسماً ، ولم تكن ولم أر مثل الموت أكثر ناسياً وكل أمراً ، يبتاع دُنيا بدينه ، وكل أمرى علم يرتحول بتجارة وكل أمرى علم يرتحول بتجارة رضيت بني الدّنيا بكل مسكاير ، ولا تعدل الدّنيا جناح بعوضة ولا تعدل الدّنيا جناح بعوضة فلكم يرض بالدّنيا ثواباً لمؤمن ، في فلكم يرض بالدّنيا ثواباً لمؤمن ،

١ النغبة : الجرعة .

#### . سىر ئ

سَترَى ، بَعَدَ ما تَرَى ، غيرَ هذا الذي تَرَى السَرَى ، ما بَقَيتَ ، ما يَمْنَعُ النّاعِسَ الكرَى السّرَى من يقصِيرُ بَعْ دَ نعيمٍ إلى الثّرَى استرَى من يقصِيرُ بعْ دَ نعيمٍ إلى الثّرَى سترَى كُلُ حَسادِثٍ كَيفَ يَجري إذا جرَى

### الله يقضي ويقدر

لَعَمَّرُ أَبِي ! لَوْ أَنَّنِي أَتَفَكَّرُ ، رَضِيتُ بِمَا يُقْضَى عَلَى "، ويُقَلْدَرُ تَوَكَّلُ على الرِّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةً أَرَدَت ، فإن الله يَقضِي ويَقَلْدِرُ مَى مَا يُرِد دُو العرْشِ أَمْراً بِعَبِنْدِهِ يَنْصِبِنْهُ ، وما للعَبْنْدِ ما يَشَخَيَّرُ وقد يَهْ لِكُ الإنْسانُ مَنْ وَجُهْ أَمْنِه ويتنجو بإذْنِ الله ، من حيثُ يحذرُ وقد يَهْ لِكُ الإنْسانُ مَنْ وَجُهْ أَمْنِه ويتنجو بإذْنِ الله ، من حيثُ يحذرُ

۱ الكرى : النعاس .

### المورد الاكبر

وحاسبوا أنفسهم أبصروا فإنها الدنيا لهم معبر معروف والشر هو المنكر معروف والشر هو المنكر الأكبر بحقة أنه ما دونهما متصدر علم المحشر علما المحشر كانا خير ما يدخر المعروبية وهو غدا في حفوة يقبر وجيف الخيرة الخيرة المعروب ولا تأخير ما يتحدر في كل ما يقضى وما يقدر أ يا عَجباً للنّاسِ لَوْ فَسَكّرُوا ،
وعَبَرُوا الدّنيا إلى غيرِها ،
والحيرُ ما ليس بخاف هو ال
والمورد الموت ، وما بعده ال
والمصدر النّار ، أو المصدر ال
لا فتخر إلا فتخر أهل التقى،
لا فتخر إلا فتخر أهل التقى،
ليعلمن النّاس أن التقى،
ما أحمق الإنسان في فتخره ،
ما بال من أوله نطفة ،
اصبح لا يتملك تقديم ما
وأصبح لا يتملك تقديم ما

١ النطفة : ماء الرجل أو المرأة .

# الفقير من لم يقنع

كُلُّ شيءِ منها صَغيرٌ حَقيرُ وعلى ذكك الإله تكبر فَلَنْعِمَ اللَّوْلِي ، ونعمَ النَّصِيرُ وَقُوتٌ حِلٌ ، وثَوْبٌ سَتِيرُ ما بأهْلِ الكَفَافِ فَقَرٌّ ، ولكين \* كلّ منن لم يتقنَّع ، فذاك فَقيرُ

# كل حي إلى المات

كل حتى ، من عيشه ، مغرور أ ر ، ولا يَبقَى مالك وقدير ا ش ، وأبيات سالفينا القبور تَسَفَّى الرَّبِحُ تُرْبُهَا وتُمُورُا والآخُ المُخلِصُ الوَصُولُ الأثيرُ وصَّديقٌ ، وزائرٌ ، ومَزُّورُ

كُلُّ حَيِّ إلى المَّماتِ بَصِيرٌ ، لا صَغيرٌ يَبقَى على حادث الدّهـ الدّهـ كيفَ نرْجو الخُلُودَ أَوْ نَطَمِعُ العَيْثُ رُبٌّ يَوْمٍ يَمُرُّ قَصْدًا عَلَيْنا ، منهم الواليد الشَّقيقُ عَلَينًا ، وابن عَمَّ ، وجارُ بَيْتِ قَريبٍ ،

قد رَأيتُ الدُّنيا إلى ما تَصِيرُ ،

إنَّا في حيلة التَّخلُّص منها ،

هُوَ رَبِّي ، وحَسيَ اللهُ رَبِّي،

أيَّ شيءِ أبنْغي ، إذا كانَّ لي ظـلُّ

١ تسفى : تذري وتثير . تمور : تتحرك .

يا لها ذلة وضلَّمة رأي ، ليس منَّا في جَهُلْبِنَا مَغُرُورُ أَوْرَدَ تُنْنَا اللهُ نَيْا وما أَصْدَرَتَنْنَا ، إن هذا مين فيعلْلِها لَغُرُورُ

### الناس في الدنيا على سفر

لا يأمَنُ الدُّهرَ إلاَّ الحاثينُ البَّطيرُ ، لا يجهلَ ُ الرّشادَ مَن ْ خافَ الإلهَ ومن فيما منضى فكرة "فيها لصاحبها ، أينَ القُرُونُ ،وأينَ المُبْتَنُونَ لَنَا وأين كسرَى أنوشَرُوانُ مالَ به بل أين أهلُ التّقي والأنبياءُ ، ومَنْ أُعْدُدُ أَبِهَا بَكُرِ الصَّدِّيقَ أَوَّلَهُم ، وعُدُ" من بَعد عُثمان أبا حَسَن ، لم يَبَقَ أهل التّقي فيها لبرّهيم ، فاعمل ْ لنَفسِكَ واحذَر ْ أَن ْ تَوَرَّطَهَا ما يحذَرُ اللهَ إلاَّ الرَّاشِدُونَ ، وَقَلَهُ والصبر يُعقبُ رضُواناً ومَغَفْرَةً

مَن لَيس يَعْقُلُ مَا يَأْتِي ، ومَا يَلُدَرُ أَمْسَى ، وهِ مِتْهُ ، في دينه ، الفيكرُ أمستى ، وهمتُهُ ، في دينه ، الفيكرُ إن كان ذا بتصر في الرّأي، مُعتبرُ هندي المكدائن ، فيها الماءُ والشّجرُ صرْفُ الزّمان ، وأفنى مملكة الغيرُ جاء ت بفضلهم الآياتُ والسّورُ وناد من بعد في الفضل : أيا عُمرُ وناد من بعد في الفضل : أيا عُمرُ ولا الجبايرة الأملاك ما عمرُوا في هو ق ، ما لها ورد ولا صدرُ في هو أي من المحدورة الحذرُ ينجي الرّشيد ، من المحدورة الحذرُ مع النّجاح ، وخيرُ الصّحبة الصّبرُ الصّبرُ الصّحبة الصّبرُ المُعْلِدُ مَا عَمرُ الصّحبة الصّبرُ المُعْلِدُ مَا عَمرُ المَعْدُ المُعْلِدُ المُعْرَادِ المُعْلِدُ المُعْرِدُ المُعْلِدُ المُعْل

١ الصبر ، الواحد صبور : الشديد الصبر .

وعن قريب بهيم ما ينقضي السّفرُ ومنهم مُوسِرٌ والقلبُ مُفْتقرُ شيءٌ ولو كَشُرَتْ في مُلكيها البيدرُ نحو المتجاعة ، حبُّ العيش والبطرُ فما يتمنُوتُ ، وفي الدّنيا له أثررُ النّاسُ في هذه الدّنيا على سفر ، فمينهُ مُ قانيعٌ راض بعيشته ؛ ما يُشبعُ النّفس ، إن لم تُمس قانعةً ، والنّفسُ تشبعُ أحياناً ، فيرُجعُها ، والنّفسُ تشبعُ أحياناً ، فيرُجعُها ، والمَرْءُ ما عاش في الدّنيا له ُ نظر ،

## الدنيا غرور كلها

أَ هي بدارٌ ، إنها الرّاحة في دار القرارُ لَا سُرْعَة ، في بيلتي جسِمي ، بليل ونهارُ لِا كُلّها ، مثلُ لمع الآل في الأرْضِ القفارُ لِي ذائيلٌ ، نحنُ نصبٌ للمقادير الجوارُ الله

أَفّ للدّنيا ، فليست هي بدار ، أبت السّاعات إلا سُرْعية ، أبت السّاعات إلا سُرْعية ، إنّما الدّنيا غُرُورٌ كُلّها ، يا عباد الله ! كُلّ زائيل ،

١ الجوار : أي الجواري .

### لا قرار في الدنيا

لَيسَ فيها لمُقيم قرارُ إنّ داراً ، نحن فيها ، لكدار ، ذَهَبَ اللَّيلُ بهِمْ ، والنَّهارُ كَمْ وكم ْ قَدْ حَلَّهَا مِنْ أَنَاسِ فاسْتَرَاحُوا ، ساعة " ، ثم سارُوا فَهُمُ الرَّكُبُ أَصَابُوا مُنَاخًا ، قَدُمَ العَهَدُ ، وشَطَّ المَزَارُ وهُمُ الْأَحبابُ كَانُوا ، ولكنْ ليت شعري كيف هم حيث صار وا عَميتُ أخبارُهُم مُذُ تُولُوا ، ما ثُنَوَوْا فيها ، وأنْ لا يُزارُوا أبَت الأجُداثُ ألاً يَزُوروا وديار ، هي منهم قيفارًا ولكُّم \* قد عَطَّلُوا من \* عراص يَذَهَبُ النَّاسُ ، وتَخَلُو الدَّيَارُ وكَذَا الدُّنْيَا على مَا رَأَيْنَا: وله أ في كل يتوم عثار أ أيّ يَوْم تَـأَمَن ُ الدُّهْرَ فيه ، وَهُوَ يُدُنيهِ إِليَّهِ الفيرارُ كَيفَ ما فَرّ مِنَ المَوْتِ حَيٌّ ، هُوَ فِي أَيديهم مُستَعَارُ إنَّما الدَّنيا بلاغٌ لقَوْم ، بُدّ، يَوْماً ، أَنْ يُورَدُ المُعارُ فاعْلَمَن واسْتَيَقِنَن أَنَّهُ لا

١ العراص ، الواحدة عرصة : ساحة الدار أو البقعة التي لا بناء فيها .

## جنة أو نار

النتاس في السّبق ، بعد اليوم ، مضمار ، والمُنتَهَى جَنّة لا بُد أَوْ نَارُ الْمَنْ مَعْرِفَتْي بالمَوْتِ إنْكارُ المَوْتِ إنْكارُ المَوْتِ إنْكارُ إِنْ مَرِحاً ، كَأْنَ مَعْرِفَتْي بالمَوْتِ إِنْكارُ إِنْ مَرِحاً ، وَلا وَلَدٌ يَبَقَى ولا جارُ المَارِيْ الدّارُ للعاصِي لخالِقِهِ ، وَهْيَ لِمَنْ يَتّقيهِ نِعْمَتِ الدّارُ الدّارُ للعاصِي لخالِقِهِ ، وَهْيَ لِمَنْ يَتّقيهِ نِعْمَتِ الدّارُ

# الاموال عوار ترد

ألا يا نفس ! ما أرْجُو بدار أرى من حلقا قلين القرار بدار ، إنها اللذات فيها معلقة بأيام قيصار ترى الأموال أربابا علينا ، وما هي بيننا إلا عوارا كأني قد أخذت من المنايا أمانا في رواحي ، وابتكاري إذا ما المرء لم يتقنع بعيش تقنع بالمذلة والصغار

١ عوار ، جمع عارية : الإعارة وما تعطيه غيرك على شرط أن يعيده لك .

### لأمر ما خلقت

لأمْر ما خُلُقتَ ، فما الغُرُورُ ، لأمر ما تحنُّث بك الشَّهُورُ ألسنتَ تَرَى الخُطوبَ لهَا رَوَاحٌ عَلَيكَ ، بِصَرْفها، ولها بُكُورُ ومَرْ كَبُكَ الْجَمُوحُ هُوَ الْعَثُورُ أَتَدُري مَا يَنْوُبُكُ ۚ فِي اللَّيَالِي ، رَحَى الحد ثان دائرَةً تَدُورُا كأنتك لا تَرَى في كلّ وَجُه ، ألا تأتي القُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ ، و فتسلمع ما تُخبَرُك القبُورُ ؟ فإنَّ سُكُونَـها حَرَكٌ تُـناجي ، كَأَنْ بُطُونَ غابَتها ظُهُورُ فيا لَكُ رَقَدَةً في غيبٌ كأس ، لشاربها بلَّى ، ولَهُ نُشُورُ لَعَمَرُكَ مَا يَنَالُ الفَضْلَ إِلا تَقَيُّ القلبِ، مُحتَسبٌ، صَبورُ أُخَى ! أما ترَى دُنياكَ داراً تَمُوجُ بأهلها ، ولها بحُورُ حبجي حَدَّثٌ، يطيشُ له الوَّقُورُ فلا تُنسَ الوَقارَ إذا استَخَفُّ ال ورُبّ مُحرّك لك في سكون ، كأن لسانة السّبعُ العَقُورُ لبَغي النَّاسِ بَيْنَهُمُ دَبِيبٌ ، تَضايَقُ عَن ْ وَساوسه الصَّدورُ أُعيذُكَ أَن تُسَرّ بعيش دارٍ ، قَلَيلاً مَا يَدُومُ لَهَا سُرُورُ تُهتَّكُ ، عن فضائحها، السُّتورُ بدار ما تزال ساكنيها

١ الحدثان : نوائب الدهر .

وإن الشك ليس عليه نئورُ وإن تلك مُذنيباً ، فهو الغَفُورُ كَاللّٰهِ الْأَهْلُ عنه وهم حُضورُ ؟ تَخَلَّى الأهل عنه وهم حُضورُ ؟ تَخَلَّى الأهل عنه حَلاثِله ، الخُلُورُ تَخَلَّم الخُلُورُ وعُصَبّت المتعاصم والنُّحُورُ والنُّحُورُ وأن جَميع ما فيها غُرُورُ ؟

ألا إن اليقين عليه نور"، وإن الله لا يبقى سواه ؛ وكم عاينت من ملك عزيز وكم عاينت مستلباً عزيزاً ، ودميت الحدود عليه لطاماً، ألم تر أنما الدنيا حطام ،

### مكر الدهر

ألا لا أرّى للمرّ وأن يأمن الدهرا، فإن له ، في طول مد ته مكراً فكم من ملكوك أملكوا أن يُخلَدوا رأيت صروف الدهر بجزرهم جزرا بليت بدار ما تُقضَى هُمُومها، فلست أرى إلا التوكل والصبرا والصبرا فلما انقضى يتوم بأمر ، فقلت قد أمنت أذاه ، أحد ثت ليلة أمرا أحيب الفتى يتفي الفواحش سمعه ، كأن به ، عن كل فاحيشة ، وقرا الحيم ولا مانعا خيرا ، ولا قائيلا هم مراا فكن دواعي النفس ، لا باسيطاً يدا ، فكن أنت مرادا از لته عدرا

١ الهجر : الكلام القبيح .

أرى اليأس ، من أن تسأل النّاس ، واحة تُميتُ بها عُسْراً وتُحيى بها يُسْراً ولَيست بها يُسْراً ولَيست يدّ أولينتها بغنيمة ، إذا كنت تبغي أن تُعِد لها شكراً غيى المرّ عما يمكنه من سدّ خيلة ، فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغيى فقراً ال

### بعد المشيب الموت

كَثْيْرِ التَّمُّنِّي ، قليلِ الحَلْدَرْ ألا رُبِّ ذي أجل قد حضر ، تَعَرَّفْتُ ، مِن مَنكبيه ، البطر إذا مَزّ في المَشِّي أعطافة ، ويتزداد يتوما بيتوم أشر يُومُلُ أكثر من عُمره ، كريم المساعي عظيم الخطر ويرمسي ، ويرصبح ، في نقسه، وأمنر يُطاعُ ، إذا ما أمرَ تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تُتَقَّى ، لَهُ شُغُلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرْ يُريشُ ويبري وفي يتومه ويَنسَى الفَنَاءَ ، ويَنسَى القَدَرُ يَعُدُ الغُرُورَ، ويَبني القُصورَ، ويتنسَى الخُطوب، ويتنسَى العبِرْ ويتنسّى القُرُونَ، ورَيْبَ المَّنون، فإمَّا بخيرٍ ، وإمَّا بيشَرُّ ويتنسَى الشهورَ تُنحيلُ الأمورَ، ويحملُهُ فَوْقَ ظَهُرِ الغِرِرُ يُعجَرَّعُهُ الحرص كأس العَمي،

١ الله : الماجة .

وكم من ملوك عهد ناهم ، تَفَانَوْا ، ونحنُ مَعَا بالأثَرْ أُخَى ! أَضَعَنْتَ أُمُوراً أَراكَ لنَفْسك فيها قليل النّظر ، فحمَّى منى أنتَ ذو صَبُّوة ، كأن لَستَ تَزْدادُ إلا صغَرْ تُومُّلُ فِي الأرْضِ طولَ الحَياةِ ، وعُمرُكَ يَزدادُ فيها قصرُ أرَى الْكُ أَنْ لَا تَمَلَ الجِهَازَ لقُرْبِ الرّحيل ، وبُعْد السّفَرْ ا وأن تَتَدَبّر ماذا تَصيرُ إليُّه ، فتعمل فيه الفُكر ، وأن تَستَخيفٌ بدارِ الغُرُورِ ، وأن تستعيد الإحدى الكبير هيّ الدَّارُ دارُ الأذى والقَّـذَّى ، ودار الفَّنَّاء ، ودار الغير ولَوْ نَلْتُهَا بِحَذَافِيرِهَا ، لُمُتُّ ، ولم تَقضِ منها الوَطَرُ لَعَمْري لَقَدَ دَرَجَتُ، قَبَلَنَا، قُرُونٌ ، لَنَا فِيهِمُ مُعَتَّبَرَهُ فيًا ليَّتَ شعري! أبعد المشيب سوى الموت من غائب يستظر كأنتك قد صِرْت في حُفرة ، وصار عليك الثرى والمدر فَلَا تَنُسَ يَوْمًا تُسَجَّى على سَريرك ، فَوْق رِقابِ النَّفَرْ وقدَّمْ لِذَاكَ ، فإنَّ الفَّـتَى لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَا مَا يَدُرُ ومن من يك ذا سعة من غيني، يُعَظَّمُ ، ومنَ يَفتقيرُ يُحتقَرُ ومَن ْ كانَ بالدَّهرِ ذا عِزْةً ، فإنتي من الدّهر عندي خَبَرُ

١ أَرَادُ بِالْحِهَازُ : مَا يَعِدُهُ المَرْءُ لَرَحَلَتُهُ الأَخْيَرَةُ مِنَ الْأَعْمَالُ الصَالحَةُ .

نَرَى الله هُرَ يَضِرِبُ أَمْثَالَهُ لَنَا ، وينُرينا صُرُوفَ العيبَرُ فَلَا تَامَنَنَ لَهُ عَشْرَةً ، فَكَمْ من كَريم به قد عَشَرُ يَحُولُ على المَرْءِ ، حتى ترا هُ يَشرَبُ، بَعَدَ صَفَاهُ ، الكَدَرُ وحتى تراهُ قصيرَ الحُطّى ، بَطَيءَ النّهوض ، كليل النّظر وحتى تراهُ قصيرَ الحُطّى ، بَطيءَ النّهوض ، كليل النّظر أينا من يُؤمّلُ طُولَ الحياة ، وطُولُ الحياة عليه ضرر في العيش بتعد الكيبر فلا خير في العيش بتعد الكيبر

# الدهر المفني

مَا لَنَا لَا نَتَفَكُرْ : أَيْنَ كَسِرَى ، أَيْنَ قَيْصَرْ ؟
أَيْنَ مَنْ قَدْ جَمَعَ المَا لَ مَعَ المَالِ ، فأكثر أَيْنَ مَنْ كَانَ يُسَامِي بَغِنتِي اللَّانْيَا ، ويَفْخَرْ أَيْنَ مَنْ كَانَ يُسَامِي بَغِنتِي اللَّانْيَا ، ويَفْخَرْ لَيْنَ شِيءِ منه أَنْظُرْ لَيْنَ شِيءٍ منه أَنْظُرْ قَد رَأَيْنَا اللَّهْرَ يُفْنِي مَعْشَراً مِنْ بَعْد مِعْشَرُ فَي مَعْشَراً مِنْ بَعْد مِعْشَرْ لَي لَكُ مَعْشَراً مِنْ بَعْد مِعْشَر لَي لَكُ لَي اللَّه لا وَلا مَن كَانَ مُعْسِرْ لَي لَي لا وَلا مَن كَانَ مُعْسِرْ

### حشر ونشر وجنة ونار

فلوَ كانَ هَوْلُ المَوْتِ لِا شِيءَ بعدَه، لَمَانَ عَلَيْنَا الأَمرُ ، واحتُـفَـرَ الأَمرُ ولكَنْهُ حَشْرٌ ، ونَسَسْرٌ ، وجَنْةٌ ، ونارٌ ، وما قَدْ يَستَطيلُ به الخُبرُ ا

# التاجر الحقيقي

إغْنَتَنِمْ وَصْلَ الذي كَانَ حَيَّا ، فكفَى بالمَوْتِ نَايًا ، وهَجراً واجْعَلِ الدَّنْيا طَرِيقاً وجيسْرا واجْعَلِ الدَّنْيا طَرِيقاً وجيسْرا إنّما التّاجِرُ حَقَيّاً ، يتقيناً ، تاجيرٌ يَوْبَعُ حَمَّداً ، وأجرا

١ الحشر : البعث والمعاد . النشر : القيامة .

# غاية الميعاد الحفر

لكُم، في المؤت، مُعتبَرُ ألا لا أيّها البَشَرُ! ء قد نُصبت لكم سَقَرُا لأمر ما بنبي حَسوّا فأينَ الخَوْفُ والحَذَرُ ؟ أليس المَوْتُ غايتَهَا ، على أحد ، ولا يتذرُّ رَأَيْنَا المَوْتَ لَا يُبُقَّى ل ِ تجري الشَّمسُ ، والقمرُ لحت تقارب الآجسا سَعُ الأيَّامُ ، والغيرُ ٢ تَعَالَى اللهُ مساذا تَصُ ن لا صغَّرٌ ، ولا كبَّرُ وماً يَبْقَى على الحِدْثا زة ، يَمشي به نَفَرُ وما يَنْفُكُ نَعَشُ جَنَا فهاج لعيني العبر رَّأَيْتُ عَسَاكِرَ المَوْتَى، ٨ أرْدية ، ولا حُجرُ متحل ما عليهم في سُقُوفُ بُيُوتِهِمْ فيها ، هُناك ، اللَّبنُ والمَّدَرُ وكانتوا طالتما ختطتروا عُراةً رُبِّما غابُوا ، إلى اللَّذَّاتِ ، وابتَكرُوا وكانتوا طالما أشروا

۱ ستر : علم لحهم . ۲ النير : تواثب الدفر وحدثاته .

فقد حدّ الرحيل بهم إلى سفر ، هو السفر وقد وقد أضحوا بمنزلة ، يترجم دونها الحبر تفسكر أيها المغرو ر، قبل تفوتك الفيكر فإن جميع ما عظم تعند الموت محتقر فإن جميعها غرر فكلا تغتر بالدنيا ، فإن جميعها غرر وقل لذوي الغرور بها : رويد كم ألا انتظروا فأقصى غاية الميعا م فيها الصفو والكدر كما كذاك تصرف الأيا م فيها الصفو والكدر

# طوبی لمعتبر ذکور

لله عاقبية الأمور ، طوبتى لمُعنبر ذكورا طوبتى لكل مراقب لله ، أو أب شكور يا دار ، ويحك إ أن أد باب المدائن والقصور ؟ منبينيا ، وغرَرْتيا ، يا دار أرباب السرور بل با مُفرقة الحمي ع ، ويا منتغصة السرور

١ طوبى لمعتبر : أي له الحظ والسعادة .

أين الذين تبد لُوا حُفراً بأفنية ، ودور نَ الزُّورِ فيها والمَزُور زُرْتُ القُبُورَ فَحيلَ بَيْ أَأْخَى ! مَا لَكَ نَاسياً يَوْمَ التّغابُنِ فِي الأُمُورِ ح إلى الملاعب، والبكور أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي الرُّوا رُّها الوَساوِسُ في الصَّدُورِ وأمنت من خُدُع تُصُوّ فيما تُعيد مين الغُرُورِ وعَلَيْكُ أَعْظُمُ حُجَّةً ، دُّ ، وأنتَ تَنجمتَعُ للدَّهورِ ولَعَلَ طَرْفَكَ لَا يَعُو مَرّح ، ومُختال ِ فَتَخُورِ إرْضَ الزّمانَ لكُلُلّ ذي إحثدى القواصيم للظهور فلَسَوْفَ تَقْصِمُ ظُنَّهُورَهُ د ث، عثرة الدُّهرِ العَثورِ لا تأمَّنَنَّ ، مَعَ الحَوَا ه جَميعُ أعْمارِ النَّسُورِ لَوْ أَنَّ عُمُوكَ زيدً في د وكنت من صم الصّخور<sup>ا</sup> أوْ كنتَ من زُبَرِ الحَدي رَّيع أَوْ لُجَجَ البُحورِ أوْ كنت مُعتبصماً بأعلى ال د نيا ، وكرّاتُ الشّهُورِ٢ لأتت عليك دوائر ال

١ زبر الحديد : جمع زبرة ، وهي القطعة الضخمة من الحديد .
 ٧ دوائر الدنيا : حدثانها ونوائبها .

# لا عين ولا أثر

هَلَ عِنِدَ أَهُلُ القُبُورِ مِن حَبَرِ، هيهاتَ ما مِنْ عَيْنِ، ولا أَثْرِ مَا أَفْظَعَ المَوْتَ الصَديقِ ، وما أَقْرَبَ صَفُو الدُنْيا مِن الكَدَرِ فَلَكَرْتُ فِيما نَسْعَى لَهُ ، فإذا نحن جَميعاً مِنْهُ عَلَى غَرَدِ وإنْ تَفَكَرْتُ فِيما نَسْعَى لَهُ ، فإذا نحن جَميعاً مِنْهُ عَلَى غَرَدِ وإنْ تَفَكَرْتُ واعْتَبَرْتُ وأَبْ السّلْطانُ هذا مِنْ قِلَة الفِكْوِ يا صاحبَ التّهِ ، مُنذُ قَرِبَهُ السّلْطانُ هذا مِنْ قِلَة الفِكْوِ ما لكَ لا تُرْجِعُ السّلامَ عَلَى الزّوّارِ إلا بطروفَ قِلة النظرِ ما لكَ لا تُرْجِعُ السّلامَ عَلَى الزّوّارِ إلا بطروفَ وفي البشرِ ما لكَ لا تُرْجِعُ السّلامَ عَلَى الزّوّارِ الا بطروقَ وفي خطلو تفعيلُ هذا ، وأنتَ مِن بشر ، فكيفَ لو كنتَ مِن سوى البشرِ ما أنتَ إلا مِن العِبادِ ، وإن أصبحتَ في إمرة وفي خطلو المُلكُ لله ، لا شريكَ له ، تجري القضايا منه على قدر ما أقدر الله أن يُغيّر ما أصبحتَ فيه ، فكُنْ على حدّر واعلَمْ بأن الأَيّامَ تلْعَبُ بالمَرْ ، وأن الزّمان ذو غيتوا واعلَمْ بأن الأَيّامَ تلْعَبُ بالمَرْ ، وأن الزّمان ذو غيتوا

١ ذو غير : ذو أحداث .

#### الله ينجي

بحُكْمِهِ الْحَيْرُ ، والأرزاءُ في البَشَر وَقَد يَصِيرُ إِلَى المَكرُوهِ بِالْحَدْرِ وَالْحَتَى مُعْرَفُ بِالْأَمِثَالِ وَالْعِبْرِ والعِلْمُ أَجْمَعُ مِنْ عَيْنِ ومِن أَثْرِ

ألله يُنجى من المكروه ، لا حدّ ري، قد يسلم المراء ميما قد يتحاذره ، الباطلُ المُحضُ مُعَرُوفٌ برُوْيَتُه ، والغيب يُشبِتُهُ في العقل شاهيده،

# رأس يقطر بماء الخطيئة

ورَّأْسُكُ ، من ماءِ الْحَطَيْثَةَ ، يَقَطُّرُ وأنتَ بعَينِ اللهِ ، لوْ كنتَ تَشْعُرُ ولم تَخشَ عينَ اللهِ ، واللهُ يَنظُرُ ألا إنَّهُ يَعَفُو القَّبِيحَ ، ويَستُرُ وأنت ، إذا مر الهوى بك ، تُبصرُ وأنتَ ، إلى ما قادَكَ الغَيُّ ، تَبُّدُرُ ولَّيِسَ يَقُومُ الشَّكُرُ منكَ بنعمة ، ولكن عليُّكَ الشَّكرُ إن كنتَ تَشْكُرُ

رَأْيِتُكَ فيما يُخطىءُ النَّاسُ تَنظُرُ ، تَوَارَى بِحُدُرانِ البُيوتِ عن الوَرَى، وتخشَّى عُيُونَ النَّاسِ أَنْ يَنظُرُوا بَهَا وكم من قبيح قد كفي الله شرَّه ، إلى كُمْ تَعَامَى عَنْ أَمُورِ مِنْ الْهُدِي، إذا ما دَعاكَ الرُّشدُ أحجَمتَ دُونَهُ ،

وما كل ما لم يأت ، إلا كما مضى وما هي إلا تترحة بعد فرحة ، كأن الفسى المعنتر لم يدر أنه أجدك الفسى المعنتر لم يدر أنه أجدك الما كنت ، واللهو غالب وأما بنو الدنيا ، ففي غفلاتهم ، وأما جميع اللهو فينا ، فميت ، فمون وكم مين عيرة قد حضرتها ، فمنتى المنى ، والريع تلقاك عاصفا ، لم تتر يا مغبون ما قد غبينته الم تتر يا مغبون ما قد غبينته المن المن الدنيا لغيرك تبنتي ، فيا باني الدنيا لغيرك تبنتي ، فيا باني الدنيا لغيرك تبنتي ، فيا الله الصبر والبير عيندة ،

من اللهو في اللذات، إن كنت تذكر كذلك شرب الدهر يتصفو ويكدر تروح عليه الحادثات ، وتبكر عليك ، وأما السهو منك فيكشر وتجزر وأما السهو منك فيكشر وتجزر وأما مدى الدنيا ، فتقري وتجزر والما مدى الدنيا ، فتقري وتجزر كانك عنها غائيب حين تتحضر وفوقك أمواج ، وتحتك أبحر وأنت ترى، في ذاك ، أنك تتنجر ويا عامر الدنيا لغيرك تعمر والشهر ويا عامر الدنيا لغيرك تعمر والا اعتبار ثاقب وتقكر وتقدك والدنيا لغيرك تعمر والا اعتبار ثاقب وتقدك وتقدك والا عامر الدنيا لغيرك تتعمر والا اعتبار ثاقب وتقدك وتقدك المناهر والا اعتبار ثاقب وتقدك المناهر وتقدك الدنيا لغيرك تعمر والا اعتبار الدنيا وتقدك وتقدك والا اعتبار الدنيا وتقدك وتقدك والا اعتبار الدنيا وتقدك وتقدير وتقد

١ أجدك : أي أستحلفك ببختك .

# لا دوام للسرور

ألا إنها الدنيا منتاع غرور، كأنتي بيوم ما أخذت تأهباً كفتى عبرة إن الحوادث لم تزل خليل ، كم من ميت قد حضرته ومن لم يزده السن ما عاش عبرة ، أصبت من الأيام لين أعنة ، متى دام في الدنيا سرور لأهلها،

ودار صُعُود مَرة ، وحُلور له وُ في رواحي ، عاجلا ، وبكوري تُصيّر أهل المُلك أهل قُبُور ولكنتني لم أنتفيع بحُصُوري فلذاك الذي لا يستنير بينور فأجزينتها ركضا ولين ظهور فأصبت مينها واثيقاً بسرور

# فقر الغني البخيل

إِنْ البَخيلَ ، وإِنْ أَفَادَ غِنَى ، لَتَرَى عَلَيْهُ مَخايِلَ الفَقْرِ لَيْسَ الغَنَيِّ بكُلُ ذي سَعَة في المال ، ليس بواسع الصدر ما فاتني خيرُ امرى ، وضعت عني يداه موونة الشكر

#### اذكر معادك

لا تنس يَوْم صَبيحة الحَشرِ فالْحَيرُ عند عَواقِبِ الصّبرِ أَنْهارُهُم مِن تَحْتيهِم تَجْرِي أَنْهارُهُم مِن تَحْتيهِم تَجْرِي بمنتى تلتجليجُ منك في الصّدر وتَقَوِ مِن فقر إلى فقو ليلآل في الد يشمومة القفوا ليتنال رَوْح اليسر بالعسر بالعسر وغيناك أن ترضى عن الد هو ما كان عند الله مين ذوخو

أذ كر معادك أفضل الذكر ،
يوم الكرامة للألى صبروا ،
في كل ما تلتند أنفسهم ،
في كل ما الدنيا بواسعة ،
أأخي ! ما الدنيا بواسعة ،
ترثاح مين خبر إلى سعة ،
قد طُفت كالظيدان مُلتمياً
تبغي الحكاص بغير مأخذ ،
أكثرت في طلب الغني لعبا ،
ولخير مال ، أنت كاسبه ،

١ الديمومة : الفلاة الواسعة .

### إلى الله تصير الامور

ألا إلى الله تصيرُ الأمور ، ما أنت ، يا دُنياي ، إلا غُرُور الآمور الآمور القبور القبور القبور القبور القبور الرض وسكانها ، منها خلقنا واليها نصير لا والذي أمسيت عبداً له ، ما دام ، في الدنيا ، لحي سرور حتى متى أنت حريص على كثير ما يكفيك منه اليسير الخاعر الله ، الكثير ما يكفيك منه الكثير الكثير تبارك الله ، فاقنع به ، من جهل الله ، فنذاك الفقير الله ، فنذاك الله ، ف

# الموت شغل كل حي

اللهُ أعلى يداً ، وأكبر ، والحق فيما قضى ، وقد و وقد

كم منتعم لا يتزال يكفرا مَا كُلُّ ذِي نِعْمَةً مُجَازًى ، يا بنُوْسَ للنَّاسِ ما دَهاهُم ؟ صاروا ومَا يُنكِرُونَ مُنكَرَ يا أيها الأشيب الذي قد حَذَرَهُ شَيْبُهُ ، وَأَنْسَذَرُ خُلُهُ مَا صَفَا مِن جَمِيعٍ أَمْوِ ال لدُّنْيا ، وَدَعْ عنكَ ما تكدّرْ وَالطِّفُ لِكُلُّ المرِّيءِ برِفْقِ ، وَاقْبُلُ مِنَ النَّاسِ مَا تَيَسَّرُ إنْ لمْ يُرْفَقُ بهِ تكسر فإنها المَرْ الم مِنْ زُجاجٍ ، حنى إذا ما أفاق أبصر وكل في سَكْرَة ، فأعْمَى ، وَارْضَ المُنايا لمَنْ تَجَبّرُ إرْضَ المناياً لكُلُ طاغ ؛ يا رُبِّ ذي أعظُم رُفَساتٍ ، کان إذا ما مشی تبکختر في المَوْتِ شُغْلُ لكُلُ حَيٌّ ، وَأَيّ شُغْلِ لَمَن تَفَكَّرُ

١ يكفر ، من كفر النمية : جحدها .

#### البدار

البيدارَ البيدارَ بالعملِ الصّا لح ِ ما دُمتَ تستطيعُ البيداراً ا

### الى الله كل الامر

إلى الله كُلُّ الأَمْرِ في الْحَكْقِ كُلَّهِ ، وَلَيَسَ إلى المَخلوقِ شِيءٌ منَ الأَمْرِ إِذَا أَنَا لَم أَقْبَلُ مِنَ الله هُرِ كُلَّما تَكَرَّهَ منه منه ، طالَ عَتَبِي على الدّهرِ تَعَوَّد ْتُ مَسَ الضَّرِ ، حَى أَلِفْتُه ، وَأَحُوجَنِي طُولُ العَزَاءِ إلى الصّبرِ تَعَوَّد ْتُ مَسَ الضَّرِ ، حَى أَلِفْتُه ، وَأَحُوجَنِي طُولُ العَزَاءِ إلى الصّبرِ وَوَسّع صَبري بالأَذى الانسُ بالأَذَى ، وقد كنتُ أحْياناً ينضيقُ به صد ري وصّيري ياليّن مِن النّاسِ راجياً لسرْعة للطف الله ، من حيثُ لا أُدرِي وصّيري يأسي مِن النّاسِ راجياً لسرْعة للطف الله ، من حيثُ لا أُدرِي

١ البدار : أي عجل وأسرع .

# لكل حياة مدة

وكُلُ شيء فَلَهُ آخِرُ وَمَنْ هُوَ الأوّلُ وَالآخِرُ وَمَنْ هُوَ الباطِنُ وَالظّاهِرُ لَيسَ لَهُ ناه ولا آمِر وَالمَوْتُ في سَطْوَتِهِ قاهِرُ قَدَرْتَ ، عَبَلْدٌ آمِلٌ شاكِرُ وَاستُرْ خَطائي ، إنّكَ السّاتِرُ

كُلُّ حَيسَاة فلكها مُدَّةً ، سُبْحان مَنْ أَلْهَمَني حَمْدة ، سُبْحان مَنْ أَلْهَمَني حَمْدة ، وَمَنْ هُو الدَّائمُ في مُلْكه ، يا قاطيع الدَّهر بللذَّاته ، أتاك يا مغرور سهمم الرّدى ، يا ربّ إني لك ، في كُل ما فاغْفر ذُنُوبي إنها جَمّة ،

# يا راقد الليل مسروراً

قال يذكر يزيد بن عبد الملك الأموي، وكان له جارية يحبها حباً شديداً أراد أن يحيى ليلة بصحبتها، فشرقت بحب رمان، وماتت، فجزع يزيد عليها جزعاً مفرطاً حَى مات من الجزع فقال أبو العتاهية :

يا راقيد اللّيْل مسرُوراً بأوّلِه ! إنّ الحَوادث قد يَطرُقن أسحاراً لا تَفرَحَن بليّل أجّع النّاراً عاد تَ تُرب آخِر ليَلْ أَجُع النّاراً عاد تَ تُراباً أَكُفُ المُلهيات، وقد كانت تُحرّك عيداناً وآوْتاراً

### طوبي لمن همه المعاد

وَمَنْ تُصَارِيفُه ، وَمَنْ غَيْرُهُ ماذا يُريك الزّمان من عبره، وَاقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فِكُرِهُ \* طُوبتي لعَبْد ماتت وساوسه ، أُخبَرَهُ اللهُ يَوْمًا من خَبَرِهُ طُوبتي لمَن همَّهُ المَّعاد ، وممَّا لله ، فيما يَزيدُ مِن كِبَرِه ْ طُوبتي لمن لا يتزيد الا تُقيى ت الدُّهر ، ألاَّ يتنامَ من حذَّرِه ْ قد يتنبغى لامرى، رأى نكبا ء العيش يوماً يذوقُ من كدره بقدر ما ذاق ذائق لصفا قد أوْقرَتْهُ الْأَكْفُ مِن مِدَرِهُ الْ كم من عَظيم مُستَّوْدَع جد ثاً وَعَنَ فَسَاطِيطُه ، وعن حُبُجَرِه ٢٠ أُخْرَجَهُ المُوْتُعَنُّ دَسَاكره ، فزُرْهُ فيها ، وَانظُرْ إِلَى خَطَرِهُ إذا ثُوَى في القُبور ذو خَطَر ، إنسان في سمعه وأني بصره ما أسرّع اللّيشلّ والنّهارَ على ال نَعَم ، وفي شعره، وفي بتشره وَ فِي خُطاه م ، وَ فِي مَفاصله ، تُنظُرُ إلى طُولِهِ ولا قِصَرِهُ الوَقْتُ آتِ لا شك فيه ، فكلا إلا ومَن خلَفْه على أثره لم يتمض منا قد امنا أحد ، وَلا صَغيرٌ يَبقَى على صِغرَهُ فلا كبير يَبْقي لكبرته ،

١ أوقرته : أثقلته . المدر : قطع الطين اليابس .

٧ الفسطاط : المدينة الجامعة ، والحباء . حجره ، الواحدة حجرة : الغرفة .

# شرف الدنيا وشرف الآخرة

أُقْسِمُ باللهِ وآيساتِهِ ، شهادة باطينة ، ظاهرة ، اقسم ما شَرَفُ الدُّنْيا بشيء ، إذا لم يتتبعه شرف الآخرة

# يا ناسي الموت

يا ناسي المَوْتِ ، وَلَمْ يَنْسَهُ ، لَمْ يَنْسَلُكُ الْمَوْتُ ، وَمَا تَذْكُرُهُ \* يُسْوَّفُ الْمَسْرُ عُ بِتَقَدِيمِهِ للبِرِ ، والأيّامُ لا تُنْظِرُهُ اللَّهِ مَنْ يَصْنَعُ المَعْروفَ للهِ لا يَمْنَعُهُ كُفُرُ الذي يَكَفُرُهُ \* مَنْ يَصْنَعُ اللَّهِ يَكَفُرُهُ \*

۱ تنظره : تؤخره وتمهله .

# جماجم وأعظم نخرة

إنَّى سألتُ القَّبرَ : ما فَعَلَتْ بَعدي وُجُوهٌ فيكَ مُنعَفرَهُ ١٩٠ فأجابَني : صَيْرْتُ رِيحَهُمُ تُوذيك ، بَعد رَواثح عَطرَهُ وَأَكَلُتُ أَجْسَاداً مُنْعَمَّةً ، كانَ النَّعيمُ يَهُزُّها ، نَضِرَهُ لم أُبْق غير جماجيم عريت بيض تلوح وأعظم نمخره

### الحافر حفرة لأخيه

إذا المراء كانت له فكرره ، فَفَى كُلِّ شيءِ لَهُ عِبْرَهُ تُكَشَّفُ مَكُنُونَهَا الْحِبْرَهُ وكُنُلُ ۚ الْأُمُورِ لِهَا جَوْهَرٌ ، فَصَارَتْ لِحَافِرِهَا حُفْرَهُ \* وكمَ حافير لامرى؛ حُفْرَةً ، ن يَبْقَى أُمِيرٌ ، وَلا إِمْرَهُ \* وَلَيْسَ عَلَى مِثْلُ صَرْفِ الزَّمَا كَنَدَاكَ الزَّمَانُ وتُصريفُهُ ، لكُلُّ ذوي خبرَة عبرَه

١ منعفرة في القبر : أي متمرغة ومدسومة فيه .

### سبيل الموت مشترك

الخَلَقُ مُختَلَفٌ جَواهِرُهُ، وَلَقَلَ ما تَزْكُو سَرائرُهُ الْخَلْقُ وَيَصِح باطِنُهُ وظاهرُهُ وَالدَّهْرُ مُسرعَةٌ دَوائرُهُ نَفَدَتُ لَهُ فيها بَصَائرُهُ لم يتنفيع بالعيش ذاكره وَمُعاشر كُنّا نُعاشرُهُ ا صاروا متصيراً أنت صافره تَتُلُو أصاغرة أكابره فستستبين غداً ذخائره وَجَرَى لهُ ، بالسّعد ، طائرُهُ لا شك ، ما لك لا تبادره ؟ هَلُ أَنتَ مُعْتَبِرٌ بِمَن خربت منه ، غداة قضي، دَساكره أ وَبِمَن ْ خَلَتْ منه ُ أُسِزْتُه ﴾ ﴿ وَبِمَن ْ خَلَتْ منه ُ مَنابِرُهُ ۗ

وَلَقَلَ مَا تَصَفُّو طَبَائِعُهُ ، النَّاسُ ، في الدُّنيا ، ذوُّو ثقة ، لا خَيرَ في الدُّنيا لذي بَصَر ، لَوْ أَنَّ ذَكُرَ المَوْتِ لازَمَنْنَا ، كم قد تُكلِننا من ذوي ثقة ، أينَ المُلُوكُ وأينَ جُندُهُمُ، فسَبيلُنا ، في المَوْت ، مُشترَك ، مَن ْ كَانَ عِندَ اللهِ مُذَّخراً ، أمين الفَّناء على ذَّخائره ، يا منَ يُريدُ المَوْتُ مُهجَنَّهُ ، وَبِمَن ْ خَلَت مِنه مُدَائنه ، وَتَفَرَّقَت منه منه عساكره

١ تزكو : تصلح . سرائره ، جمع السريرة : ما يسره الانسان من أمره ، النية .

وَبِمِن أَذَلَ الدَّهُ مُصَرَعَهُ ، فَتَبَرَّاتُ مِنْهُ عَسَائِرُهُ مُ مُسْتَوْدَعا قَبَراً قَدَ اثْقَلَهُ فيها ، من الحصباء ، قابره مُ درست عاسين وجهه ، ونفقى عنه النعيم ، فتيلك ساتيره فقريبه الآدنتي منجانيه ، وصديقه ، من بعد ، هاجره يا مؤثير الدّنيا وطاليبها ، والمستعد لمن يفاخره فنل مأثير الدّنيا وطاليبها ، والمستعد لمن يفاخره فنل ما بدا لك أن تنال من ال دّنيا ، فإن الموت آخيره أ

# من القصر إلى القبر

قال ير أي صديقاً له يدعى علياً:

أخ ، طالما سَرِّني ذِ كُرُه ، فقد صرْتُ أشجى لدى ذكرهِ وقد كنتُ أغدو إلى قصره ، فقد صرْتُ أغدو إلى قبره وكنتُ أراني غنيباً بيه عن الناس ، لو مُد في عمره وكنتُ منى جيئتُ في حاجة ، فأمري يتجوزُ على أمره فتتى ، لم يُخل الندى ساعة ، على يسره كان ، أو عسره تظل نتهارك في خيره ، وتسامن ليلك من شره فيصار عليبا إلى ربه ، وكان عليبا في دهوه

أتتُهُ المنية مُغتالة ، رُوَيَنْداً ، تُخَتَّلُ من ستره ١ فلم تُعن أجْنادُهُ حَوْلَهُ ، ولا المُسرعُونَ إلى نَصْره وَأَصْبَحَ يَعْدُو إِلَى مَنْزُلِ سَحِيق ، تُؤْنَّى فِي حَفْرُه تُعْلَقُ بالتُّرْبِ أَبْوابُهُ ، إلى يَوْم يُؤْذَنُ في حَشْره وَخَلَّى القُصُورَ الَّتِي شَادَهَا ، وَحَلَّ مِنَ القَبَرِ فِي قَعْرُه وَبَدُّلُّ بَالْبُسُطُ فَرُّشُ الثُّرِّي، وَرَبِحَ ثُمَّرَى الْأَرْضِ من عطرِه أْخُو سَفَرٍ مَا لَهُ ۚ أُوْبِيَةٌ ، غريبٌ ، وإن كان في مصره فَلَسَتُ أُشَيِّعُهُ عَازِياً ، أميراً يتصير ، إلى تنغره ولا مُتلَق لله قافلاً بقَتْلُ عَدَّوٌ ، إلى أسره لتُطره أيّامُهُ الصَّالِحَاتُ ببر ، إذا نكحن لم نُطره فكُلُ سَيّمضي على إثره فَلا يَبَعُدُن أخى هالكا ،

١ منتالة : مهلكة . تختل ، مبالغة من تختل : تخدع . صتره : هيكله الجسمي .

## كأس الموت مرّة

طَلَبَتُ لنَفْسِي نَفْعَ شيءٍ ، فضَرّها لكَم فَلَتَة لِي قَد وَقَى اللهُ شَرَّها ، كَثيراً على ما ساءً نَفْسِي ، وَسرُّهمَا لك الحَمدُ يا مولايَ، يا خالق الورَى، وَيَا عَيْنُ، يَا عَيْنَ الرَّضَى ،مَا أَقْرُهَا ا أرى العين ، عين السخط ، عينا سخينة ، وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُنْغَصُ دَرُّهَا وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُسكَدَّرُ صَفَوَهَا ؛ بدارٍ غُرُورٍ ، وَيَحْمَها مَا أَغَرُّهَا بُلينا من الدُّنيا ، على حُبُّنا لها ، أَلَسْنِيَا نَرَى حَتْ اللَّيَالِي وَمَرَّهَا ؟ ألسننا نرى الأيّام يَجري صُرُوفُها؛ أُلَسْنَا نَرَى عَطَفَ الْمَنَايَا وَكُرُّهُمَا ؟ ألسناً نرى غدر الزمان بأهله ؟ وَلَلْمُونَ كُأْسٌ يَا لَمُا مَا أَمَرُهَا لَعَمْرُ أَبِي ! إِنَّ الْحَيَاةَ لِخُلُوةٌ ،

١ عين سخينة : باكية ، نقيض عين قريرة : وهي التي بردت سروراً وجف دمعها .

# الدنيا ظل زائل

عَجَباً ، أعجبُ من ذي بصري بأمن الدّنيا ، وقد أبصرها إن للإنسان يتوماً صرعة " يننبغي للمراء أن يتحذرها كم قرُون حضرتنا قد مضت ، فنسينا بعدها متحضرها صور كانت أناسا مثلنا ، ثم أفناها الذي صورها في سبيل الله ، ما أغفلنا ، نامن الدّنيا ، وما أغدرها إنما الدّنيا كظيل زائيل ، أحمد الله ، كذا قدرها

# لاشيء يسر

المَرْءُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِي شَ، وَطُولُ عَمْ قَدْ يَضَرَّهُ تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبُ هَى بَعَدَ حُلُو العَيْشِ مُرَّهُ وتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَيى لا يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهُ وتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَيى لا يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهُ

### لك ساعة تأتيك

أفنيت عُمرك باغترارك ، ومناك فيه ، وانتيظارك افنيت عُمرك باغترارك ، وكان أولى باذكارك وتسيت ما لا بلد ميذ ه ، وكان أولى باذكارك وإن اعتبرت بما ترى ، فكفاك علما باعتبارك الك ساعة تأتيك مين ساعات ليلك ، أو نهارك بادر بجد ك ، قبل أن تقضي ، وتُزعج من قرارك مين قبل أن يتناقل الزوا ر عنك وعن مزارك مين قبل أن تلقى ولي س النأي ، إلا نأي دارك مين قبل أن تلقى ولي س النأي ، إلا نأي دارك أأخي فاذ خر ما استطع تليوم بوسك ، وافتقارك فلكتنزلن بمنزل ، تحناج فيه إلى اذخارك

١ الاغترار : الانخداع .

٢ اعتبرت إلى العظت .

#### من مثل موسى .

حدث عمر بن شبة قال : كان الهادى واجداً على أبى العتاهية لملازمته أخاه هارون في خلافة المهدي . فلما و لي موسى الحلافة قال أبو العتاهية مدحه :

حَرَّكَ مُوسَى القَضيبَ ، أوْ فكَّرْا أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ ، وما أَصْدَرْ فَكُمُّ تُرَى عَزَّ عند ذلك مِن معشر قَوْمٍ ، وذك مِن معشر يُشْمِرُ مِن مَسَّه القَنضيبُ ، ولو يتمسَّه عَيرُه للما أَثْمَر المُعَا أَثْمَر الله متهندي أوْ مِثلُ جَلدّه جَعفَرْ

يَتَضْطَرَبُ الْحَوَّفُ والرَّجَاءُ ، إذا ما أَبْيَنَ الفَصْلُ في مَغيبِ ، وَمَا مَن ْ مِثْلُ مُوسَى ومثلُ والده ال

<sup>•</sup> مما روى له في كتب الأدب.

١ أراد بالقضيب : صولحان الملك .

#### رب المدائن والقصور.

دخل أبو العتاهية على موسى الهادي بعد أن رضي عنــه لمدحه إيـــا، في الأبيـــات السابقة « يضطرب الحوف » فأنشده :

لَهُ في على الزّمَنِ القَصِيرِ، بَينَ الْحَوَرُنْتَ والسّديرِا إِذْ نَحْنُ في غُرَفِ الجِنا ن ، نَعُومُ في بحر السّرور وإلى أمينِ الله منهربه ننا مين الدّهر العَشُور وإلى أمينِ الله منهربه ننا مين الدّهر العَشُور وإليه أنْعبَسْنَا المَطنَا يا ، بالرّواح ، وبالبُسكُور صُعْرَ الْحُدُود ، كَأْنّما جُنْحْنَ أَجنِحةَ النّسور مُتُسَرَّبِلات بالظّللا م على السّهولة والوُعُور حتى وصَلْنَ بينا إلى ربّ المدائين والقُصُور ما زال قبش في سين مشكنتهيل كبير

ي ما روي له في كتب الأدب.

١ الحورنق والسدير : قصران كانا بالحيرة .

### الله ولي أمير المؤمنين.

قال يمدح الرشيد :

إمامُ اعتزامٍ ، لا تُخافُ بَوَادِرُهُ مَوَارِدُهُ مَحَمُودَةٌ ، ومَصادِرُهُ مُسَلَّمةٌ مِن كُلِّ سُوءٍ عَسَاكُرُهُ مُسَلَّمةٌ مِن كُلِّ سُوءٍ عَسَاكُرُهُ وَلَيْ أُمِيرِ المُومِنِينَ وناصِرُهُ وَلَيْ أُمِيرِ المُومِنِينَ وناصِرُهُ وَلَيْ أُمِيرِ المُومِنِينَ وناصِرُهُ وَاللَّهِ عَصَّتْ حَناجِرُهُ وَاللَّهِ عَضَّتْ حَناجِرُهُ وَاللَّهِ عَنْ مُنَّ مِن وَاللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّ

جرى لك من هارون بالسعد طائر ، المام لله وأي حمية ، المام لله وأي حميد ، واحمية ، هو الملك المتجبول نفساً على التقى ، ليغمد سيف الحرب ، فالله ، وحدة ، وهارون ماء المؤن يتشفي من الصدى وأوسط بيت ، في قريش ، لبيئه ، وزحف له تتحكي البروق سيوفه ، إذا حميت شمس النهار تضاحكت إذا نكب الإسلام يوماً بنكبة ، الموت المؤت مدرك ،

<sup>\*</sup> مما روي له في كتب الأدب .

١ الصدى : العطش . والصدي : العطشان .

#### جواب بعد شهر .

تأخر المهدي عن أن ينيل أبا المتاهية ما سأله، فبعث إليه بهذين البيتين ، فأعطاه خمسين ألف درهم :

ليت شيعري ما عندكم، ليت شيعري! فلَلقَدَ أُخَرِّ الجَوابُ لأمثرِ ما جَوابٌ أوْلى بكُلُ جَميلٍ، مين جَوابٍ يُرَد من بعد شَهْرِ

### تذكر أمين الله.

أخبر محمد بن أبي العتاهية قال : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر إلا في طريق الحج . وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون . فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس وكتب إليه من وقته :

يَرُوحُ علي الغَمَّ مِنكُمُ ، ويَبكُرُ

أَنَا اليَّوْمَ لي، والحَمدُ للهِ ، أَشْهُرُ ، تَـذَكَّرْ أُمِينَ اللهِ حَقَيّ وحُرْمَـتَي ،

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

لَيَالِيَ تُدُونِي مِنْكَ بِالقُرُّبِ مَجلِسِي، فمنَ لَي بِالعَينِ التي كنتَ مرَّةً،

ووَجَهْكُ ، من ماءِ البَشاشةِ ، يَـقَطُرُ اللَّهِ مِن مَاءِ اللَّهِ مِن مَنْظُرُ اللَّهِ مِن مَنْظُرُ

### يعز على هارون.

نظم أبو العتاهية هذه الأبيات لزبيدة زوج الرشيد بعد مقتل ابنها الأمين فبعثت بها إلى المأمون:

وأفضل راق ، فوق أعواد منبر وهو الملك المأمون من أم جعفس اللك ابن عمي من جفوني ومتحجيري ومن هو لي روحي ، فعيل تتصبري فنما طاهر في فيعله بمطهر في فيعله بمطهر وأنهب أموالي وخرب أدوري وما مر لي من ناقص الخلق أعور فند يشك من ذي قربة متذكر صبرت لامر من قدير مئد بر مدبر من قدير مئد بر

خَيرِ إمام قام مِن ْ خَيرِ عُنصُرِ ، ووارث عِلْم الأولين ، وملكيهم ، كتَبَبْتُ ، وعيني تستهيل دُموعُها أصبتُ بأد ننى الناس منك قرابة ، أصبتُ بأد ننى الناس منك قرابة ، أتى طاهر ، لا طهر الله طاهرا ، فأبرزني مكشوفة الوجه حاسرا ، يعز على هارون ما قد لقيته ، يتعز على هارون ما قد لقيته ، تذكر أمير المؤمنين قرابتي ، تذكر أمير المؤمنين قرابتي ، فإن يك ما أسدى لأمر أمر ته ،

ه مما روي له في كتب الأدب .

وإنْ تَكُنْ الْأَخْرَى، فغيرُ مُدافَع ، إليكَ أميرَ المُوْمِنِينَ فَغَيَّر

فلما نظر المأمون إلى كتابها وجه إليها بحباء جزيل وكتب إليها يسألها القدوم عليه فلم تأته في ذلك الوقت ، وقبلت منه ما وجه إليها . فلما صارت إليه بعد ذلك قالت : الحمد لله لئن كنت قد فقدت ابنا خليفة فلقد اعتضت ابنا خليفة وما خسر من اعتاض مثلك ، وما ثكلت أم ملأت يديها منك . فاسأل أجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما وهب . فقال المأمون : ما تلد النساء مثل هذه فماذا أبقت في هذا الكلام لبلغاء الرجال ! ثم قال لها : من قائل الأبيات ؟ قالت : أبو العتاهية . قال : وكم أمرت له ؟ قالت : عشرين ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه محمد الأمين وعزاها وأكثر البكاء معها .

### الرقية بالسور.

كان أبو العتاهية امتدح عمرو بن العلاء ابن مرداس بقصيدة فتأخر عنه بره فكتب إليه يستبطئه :

أصابت علينا جودك العين ، يا عمر و ، فنتحن لها نبغي التمائيم والنشر الصابت عين صلبة تفليق الحنجر أصابت عين صلبة تفليق الحنجر سنتر قيك بالأشعار حتى تسملها ، فإن لم تفني منها ، رقيناك بالسور

<sup>\*</sup> مما روي له في كتب الأدب.

١ النشر ، الواحدة نشرة : رقية يعالج بها المجنون أو المريض ، سميت كذلك لأنه ينشر بها ، أي يكشف ويزال بها ، ما خامره من الداه .

#### الحائل عن إخائه.

كتب أبو العتاهية إلى عمرو بن مسعدة وكان قد حجب عنه :

ما لك قد حُلْت عن إخائيك واس تبدكت ، يا عمرُو ، شيمة كدرة ، إنتي ، إذا البابُ تاه حاجيبه ، لم يتك عندي في همجره نظرة ، لستم ترجون للحساب ، ولا يوم تكون السماء منفطرة ، لكن لد نيا كالظل بهجتها سريعة الانقضاء ، منشمرة ، قد كان وجهي لديك معرفة ، فاليوم أضحى حرفاً من النكرة ،

## الغني الحقيقي.

حدث موسى بن عبد الملك قال : كان أحمد بن يوسف أبو جعفر صديقاً لأبي المتاهية ، فلما خدم المأمون وخص به رأى منه أبو المتاهية جفوة ، فكتب إليه :

<sup>«</sup> مما روي له في كتب الأدب.

١ النظرة : الإمهال والتأخير .

فإن نلت تيها بالذي نلت من غنى، فإن غناي في التجمل والصبر فبعث إليه بألفي درهم وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

## عربي أشقر.

قال في والبة بن الحباب وكان قد شتمه:

وتكلَّمت خفياً ، ولم تظهر لتركُّتُها ، وصَباحُها أغْبَرُ في وَجهه عبرٌ لمن فَكر ومن المَحالِ صَليبَةٌ أَشْقَرْ ألوان يُحسَبُ من بني قَيصَرْ شُقُراً ، أما هذا مِنَ المُنكرُ

لابن الحَبَاب، وقُلُ ولا تُحصَرْ وكأن رأسك طاثيرٌ أصفرْ

نَطَقَتْ بَنُو أُسَدِ ، ولم تجهَّرْ ، وأماً ورَبِّ البِّيتِ لوْ نَطَقَتْ ، أَيْرُومُ شَتْمَى منهُمُ رَجُلُ ، وابنُ الحَبَابِ صَلَيبَةٌ ، زَعَمُوا، ما بال من آباؤه عَرَبُ ال أَتَرَوْنَ أَهُلَ البَّدُوْ قَدْ مُسْخُنُوا

صَرّحْ بما قَد قُلْتُهُ ، وَاجهَرْ ما لي رأيتُ أباكَ أسود غر بيب القلال ، كأنه زُرْزُرْ ا وكأن وجهك ، حُمرَةً ، رئيَّة ،

<sup>\*</sup> مما روى له في كتب الأدب.

١ الغربيب : الأسود الحالك . الزرزر : هو الزرزور ، طائر معروف .

### يا ساكن الحفرة.

حدث صاحب الأغاني قال : كان يزيد بن منصور خال المهدي من أكرم الناس وأحفظهم لحرمة وأرعاهم لمهد، وكان باراً بأبي العتاهية كثيراً فضله عليه . وكان أبو العتاهية منه في منمة وحصن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه و يمنعه منه من المكاره، فلما مات قال أبو العتاهية برثيه :

أَنْعَى يزيد لأهنل البدو والحَضر بعد المقاصر، والأبنواب، والحُجر وَجَدَتُ فَقَد كَ في شيعري وفي نشري أمنظري أسواً همو فيك أم خبري أَنْعَى يَزَيدَ بنَ مَنصورٍ إلى البَشَرِ ، يا ساكن الحُفرة ، المَهجورِ ساكنُها، وَجَدَّتُ فَقَدَكَ فِي مالي وفي نَشَبِي، فلَستُ أُدري ، جَزَاكَ اللهُ صالحةً،

#### اين الله والقدر؟.

كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية يشكو إليه القيد وغم الحبس . فكتب إليه أبو العتاهية :

هِيِيَ الْآيَامُ والعِبِسَرُ ؛ وأَمْرُ اللهِ يُنْتَظَرَّ ؛ أَتَيَأْسُ أَنْ تَرَى فَرَحاً ، فأينَ اللهُ والقَلَدَرُ ؟

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

#### حبس الموصلي.

أخبر أبو دعامة أن سلماً الحاسر كان عند أبي العتاهية فأخبره سلم أن الرشيد حبس إبر اهيم الموصل في المطبق فأقبل عليه أبو العتاهية يقول:

سلَم "سلَم أَدُونَك سِيرُ ؟ حبيسَ المَوْصِلِي فالعَيشُ مُو مُو ما استطابَ اللّذات، مذسكن المُطبق رأس اللّذ آت، في النّاس، حرّا ترك المَوْصِلِي مَن خلَق اللّه م جميعاً، وعيشهُم مُقشعير ترك المَوْصِلِي مَن خلق الله مُ جميعاً، وعيشهُم مُقشعير حبيسَ اللّهو والسّرُورُ، فما في الله أرض شيء يُلهى به، أو يُسَرّ

#### المشمر السابق.

حدث ابن الأعرابي قال: أجرى هارون الحيل فجاءه فرس يقال له المشمر سابقاً وكان الرشيد معجباً بذلك الفرس فأمر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرهم أبو العتاهية فقال :

جاء المُشمَّرُ ، والأفراسُ يَقدُّمُها، هُوناً على رِسْلِهِ منها ، وما انبَهَرَا وخَلَفُ الرَّبِعَ حَسرَى، وهي جاهدة ، وفر يتختطيفُ الأبصار والنّظرَا

ما روي له في كتب الأدب .

١ المطبق : السجن تحت الأرض .

# كريم من حيث لا يدري.

قال يمدح البخل على سبيل المغايرة :

جُزيَ البَخيلُ ، على صنائِعِهِ ، عِنتي ، بخِفتهِ على ظهري أعلى وأكرم ، عن نداه ، يدي ، فعلت ، ونزه قد ره قد ري ورزقت من جدواه عارفة ، الا ينضين بشكره صدري وظفرت منه بخير متكرمة ، من ببخله ، من حيث لا يدري ما فاتني خير امرى وضعت عني يداه موونة الشكر

### دنيا وآخرة.

مَرَّتِ اليَوْمَ شاطرَهُ ، بضّةُ الجسمِ ساحرة ٥٠ إنّ دُنْيا هي التي مرّت اليسوم سافرة • سرّقوا نيصف اسميها ، فهني دُنيا وآخيرَه •

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ الشاطرة : التي أعيت الهلها خبثاً . البضة : الطرية الجسم ، الرقيقة الجلد .

# حرف الذاي

### الصمت أوجز

يخوض أناس في الكلام ليتُوجزُوا ، وللصّمت ، في بعض الأحايين ، أوْجَزُ فإن كنت عن أن تحسن الصّمت عاجزاً ، فأنت ، عن الإبلاغ في القوال ، أعجز ُ

#### حزب الله،

قال يمدح الرشيد بقصيدة طويلة منها :

ألا إن حزّب الله ليس بمعنجز ، وأنصاره في منعة المُتَحرّز أبى الله أن يُعصى ، لهارون ، أمره ، وذكّت له طوعاً يلد المُتعزّز إذا الرّاية السوداء راحت ، أو اغتدت إلى هارب منها ، فليس بمعجز أطاعت لهارون العُداة ، لدى الوغى، وكبّر للإسلام بنندار هر منز

<sup>«</sup> مما روي له في كتب الأدب.

# حرف السين

## نسيت منيتي وخدعت نفسي

وَطَالَ عَلَى تَعْمِيرِي ، وغَرْسِي نسيتُ منيتي ، وتحدعتُ نقسي ، بها ستُباعُ من بَعدي بوَكُسُ ا وَكُلُ ثُمَينَة أَصْبَحَتُ أُغْلَى لعكلي حينَ أصبحُ لسَتُ أمسي وَمَا أَدْرِي ، وإنْ أُمَّلْتُ عُمُراً ، تُعَجّلُ نُقلَتِي ، وتُطيلُ حَبسي وساعة ميتتي ، لا بد منها ، وتَحضَرُ وَحشي، ويتغيبُ أنسي أموتُ ، ويكرّهُ الأحبابُ قُرْبي ، ستُسكِنُكَ المَنيّة ُ بَطَنَ رَمس ألا يا ساكين البيت المُوَشَّى ، وكثرة ذكرها للقلب تُقسى رَأَيْتُكُ تَذَ كُرُ الدَّنْيَا كَثَيراً ، وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلُّ شُرُوقٍ شَمْسٍ كأنتك لا ترَى بالحكثق نقَصًّا ومُدُرك حاجة في لين لمس وطالب حاجة أعْيِماً وَأَكُدْ َى يُسيغُ شَجَاهُ إلا بالتّأسي ألا وَلَقَلَ مَا تَلَقْنَى شَجِيًّا

١ الوكس : النقص .

#### للموت ما تلدون

ما يدفع المون أرصاد ، ولا حرس ، ما إن دعا المون أملاكا ، ولا سوقا المسوت ما تليد الاقوام كلهم ، للمون ما تليد الاقوام كلهم ، هكل أبادر هذا المون في مهل إلى خائف المون إلى المسبت خائف ، يا خائف المون إلى أمسيت خائف ، أما يهولك يوم لا دفاع له ، أما يهولك يوم لا دفاع له ، إياك ، والدنيا ولذتها ، إياك ، والدنيا لو اجتهدوا إن المنية حوض أنت تكرهه ، ان المنية حوض أنت تكرهه ، ما لي رأيت بني الدنيا قد اقتتلوا ، إذا وصفت لهم م دنياهم ضحكوا، ما لي رأيت بني الدنيا وإخوتها ، ما لي رأيت بني الدنيا وإخوتها ،

ما يتغليبُ الموْت لا جينٌ، وَلا أنسُ الله ثناهمُ الله الصرْعُ وَالْحَلَسُ الله ولليلي كُلُ ما بَنَوْا ، وما غرَسُوا هَلا أبادرُهُ ، ما دام لي نفس كانت دموعُك طول الدّهر تنبجس لا أنت في غمرات الموْت تنغميسُ الله مُفترسُ الله مفترسُ الله عبيسوا عنك هذا الموْت، ما حبسوا وأنت عما قليل فيه منغميسُ وأنت عما قليل فيه منغميسُ كأنما هذه الدّنيا لهمُمْ عبرسُ وإنْ وصَفْتُ لهم أخراهمُ عبرسُ وإن وصَفْتُ لهم الدّنيا لهمُمْ عبرسُ وإن وصَفْتُ لهم الدّنيا لهمُمْ عبرسُ كأنهم لكلم الله ما درسوا

الصرع: علة تمنع الأعضاء النفسانية عن أفعالها منعاً غير تام. الخلس من خلسه: سلبه بمخاتلة أو عاجلا.

# سلام على أهل القبور الدوارس

سلام على أهل القبور الدوارس، ولم يتبلغوا مين بارد الماء للذة ، ولم يتبلغوا مين بارد الماء للذة ، منافس ولم يك مينهم ، في الحياة ، منافس لقد صر تم في موحش التوب والثرى ، فلو عقل المرء المنافس في الذي

كأنه مُ لم يتجلسوا في المتجاليس ولم يتطنعموا ما بنين رطب ويابيس طويل المنى فيها ، كثير الوساوس وأنتم من بها ما بنين راج وآئيس تركشم من اللانيا ، إذا لم ينافس

#### المنايا المخاتلة

مَن ْنافَس النّاس لم يَسلّم من النّاس ، لا بأس بالمَرْء ما صَحّت ْ سريرَتُهُ ، كاس الأُلُ أخذوا للموْت عُدُ تُمَهُ ، حتى متى والمنايا لي مُخاتِلَة ، أين المُلُوكُ التي حُفّت مدائينُها ، لقد نسيتُ ، وكأسُ الموْت دائرَة ، .

حَى يُعَضَّ بأنيابٍ وأضراسِ ما النيّاسُ إلا بأهلِ العلمِ والنيّاسِ وَالنيّاسِ وَما المُعِدّونَ للدّنيّا بأكثياسٍ! يعَدُّرِني في صُرُوفِ الدّهرِ وسَوّاسِي دونَ المنايا ، بحُبجّابٍ وحرّاسِ في كمّف لا غافل عنها ، ولا ناس

١ كاس الرجل : كان ظريفاً فطناً .

لأشرَبَن بكأس المَوْت مُنْجَد لا "، يَوْما ، كَمَا شرِبَ المَاضُونَ بالكاس أَصْبَحْتُ أَلْعَبُ والسّاعاتُ مُسرِعة " يَنقُصُن رِزْقي ، ويَسَتقصين أَلْفاسي إنّي لأغْتَر بالدّنيا وَأَرْفَعُهُا مِن تحت رِجلي ، أحياناً، على راسي ما استَعْبَدَ المَرْء كاستِعباد مِطمعه، ولا تسكلي بميثل الصّبر والباس

### تذكر بالمعاد وأنت ناس

وآذت لكأسه ، لا بد ، حاس تُذكر بالمعاد ، وأنت ناس يلين لها الحديد ، وأنت ناس يلين لها الحديد ، وأنت قاس وقد بكيت ، على الزمن ، الرواسي ولا كل الصواب على القياس لها وجنهان من طمع وياس وفي خبث السريرة كل باس لين جو منها رأسا براس

ألا اللمون كأس ، أي كاس ، الله كم ، والمعاد الله قريب ، والمعاد الله قريب ، وكم من عبرة أصبحت فيها ، بأي قوى تظلنك ليس تبلكى ، وما كل الظنون تكون حقاً ، وكل مخيلة رفعت لعين ، وفي حسن السريرة كل أنس ؛ ولم يك منية ، حسداً وبغياً ،

١ المخيلة : المظنة أي موضع الشيء ومألفه الذي يظن فيه ، ومنه قولهم : ظهرت عليه مخايل النجابة .

وما شيءٌ بأخلَقَ أنْ ترَاهُ قَلَيلاً مِنْ أخي ثِقَةً ، مُواسِ إِ وَمَا تَنْفَكَ مِنْ دُول تِرَاها ، تُنقَل مِنْ أَناسٍ فِي أَناسٍ

#### صن نفسك

لقد هان على النّاس من احتاج إلى النّاس فصُن نفسك عمّا كا ن عند النّاس ، بالياس فكم من مشرب يشفي ال صدى من مشرب قاس وثيق ل الحتى أحياناً ، كميثل الجبَل الرّاسي

١ أخلق : أجدر . المؤاسي : المعزّي .

#### الناس بالناس

خذ النّاس أو دع إنّما النّاس بالناس، وكرّ شيء تريد ، وكسّ بناس ذكر شيء تريد ، من الظّلم تشغيب امرىء ليسمنصف، الا قلّ ما ين جو ضمير من الموت ، حيلة ، وما المرّ و الا صورة من سلالة ، تدير يد الدّ نيا الرّدى بين أهلها ، كفي بد فاع الله عن كل عائيف، وكم هالك بالشيء ، فيما يكد ، فيما يكد ،

ولا بدُد في الدنيا من الناس الناس ولا الناسي وما لم ترد شيئاً ، فأنت له الناسي وما بامريء لم يظلم الناس من باس وفيه له منهن شعبة وسواس ولو كان في حصن وثيق وحر اس يشيب ، ويتفى بين لمنح وأنفاس كأنتهم شرب قعود على كاس وإن كان فيها بين ناب وأضراس وكم من معافى حر من جبل راس

١ التشغيب : تهييج الشر .

#### الآمال الكاذبة

إِن اسْتَتَمَّ مِنَ الدَّنْيَا لَكَ الياسُ ، فَلَنْ يَغُمَّكَ لَا مَوْتٌ ، وَلا نَاسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبِهَ ، وكل هذي المُنى ، في القلبِ ، وسواسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبَهُ ، ما يتصنعُ اللهُ لا ما يتصنعُ النّاسُ النّاسُ اللهُ لا ما يتصنعُ النّاسُ

#### لا تأمن الدهر

حدث محمد بن سميد المهدي عن ابن سميد الأنعماري قال : مات لنا شيخ ببنداد فلما دفناه أقبل الناس عل أخيه يعزونه فجاء أبو العتاهية إليه وبه جزع شديد فعزاه ثم أنشده :

لا تأمن الدّهر ، والبس لكُل حين لباساً ليد فننسا أناس كما دفننا أناسا

قال : فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبيي العتاهية .

١ الوسواس : ما يخطر بالقلب من شر أو ما لا خير فيه .

#### وعظ الرشيد

حدث الصولي عن ابن أبي العتاهية قال : دخل أبي على الرشيد فقال له : عظني . فقال له : أخافك . فقال له : أنت آمن . فأنشده :

أَفْنَى شَبَابِلَكَ كُمَّ الطَّرْفِ والنَّفْسِ ، فالدَّهرُ ذُو غَرَرٍ ، والدَّهرُ ذُو خُلُسِ قال : فبكى الرشيد حتى بل كمه .

#### أنى لك الصحو؟

قال يبكت المرء ويزجره عن غفلته، وهو من أحسن ما جاء في الزهد :

وإن تمنعت بالحباب ، والحرس في جنب مدرع ، منها، ومئترس في جنب مدرع ، منها، ومئترس كالحاطب الخابط الأعواد ، في الغلس إن السفينة لا تتجري على اليبس تصع من سكرة يغشاك في نكس درنيا وثوبك مغسول من الدنس لانت ملامسه في كف مئتمس كم من حبيب من الأهلين مختلس

لا تأمن الموث في طرف ، ولا نفس فيما تزال سيهام الموث نافيذة الراك كست بوقاف ، ولا حدر ، أراك كست بوقاف ، ولا حدر ، ترجو النجاة ، وكم تسلك مسالكها، أنى لك الصحو من سكر وأنت منى ما بال وينيك ترضى أن تدنسه الا تأمن الحتف فيما تستكيد ، وإن الحمد له شكرا لا مثيل له ،

#### الناس و الرئاسة

أللهُ يَحْفَظُ لا الحراسة ، وَلَرُبَّمَا تُخْطِي الفِراسة اللهُ للهُ الخراسة ولَرُبَّمَا تُخْطِي الفِراسة وطلب الرّئاسة والنَّاس يَخِبُط بَعضه م بعضاً ، على طلب الرّئاسه والنَّاس يَخِبُط بَعضه م الله الرّئاسة اللهُ الل

#### نعت الدنيا نفسها

نعَتِ الدّنيا إلينا نفسها ، وأرتنا عبراً لم ننسها كُلّما قامت لقوم دولة ، عجل الحين عليهم نكسها تطلب التبديد من دار البلى ، أسس الله عليها أسها كم ها من فقم مسمومة ، يستبين القلب منها لمسها كم لها من نكبة قاتلة ، وصروف لا نلافي حبسها يا لها متحروسة لم يستطع أحد ، دون المنايا، حرسها

١ الفراسة : إدراك الباطن من النظر إلى الظاهر .

### واعظ العاقل

أبلغ في العاقيل من نفسه في غده يتوماً ، وفي أمسه من أبعد الناس ، ومن جنسه ويقبس الحكمة من عرسه في طلب العلم ، وفي قبسه سؤالك العالم في أنسه

يا واعظ العاقب ! ما واعظ قد يضرب العاقب أمثالك ، من يضرب العاقب أمثالك ، فمينه ما يتنفع أهل الحيجي ، قد يستشير الشيخ أبنناء ، والعقل مقسوم ، فلا تنز هدن واسأل فقد يكشف عند العمى

### صريع ننجو وعروس يموت

للمَرْءِ يَوْمٌ بَحِمَى قُرْبِهِ ، وتَظَهَرُ الوَحْشَةُ مِنْ أُنْسِهِ كَمَ مِن صَرِيعٍ قَد نَجَا سالماً ، وَمِن عَرُوسٍ مات في عُرْسِهِ

#### الحبس باس.

حبس الرشيد أبا المتاهية لتزهده وانقطاعه عن مجالسه وتركه المنادمة ، فكتب أبو المتاهية شعراً يسترضيه . فلما قرأه الرشيد قال : قولوا له : لا بأس عليك ، فكتب إليه أبو المتاهية :

ونام السّامرون ، ولم يُواسُوا عَلَيك من التّقى فيه لِباسُ وأنت به تسوس كما تُساسُ له حَسَد ، وأنت عليه راسُ وقد وقعت ليس عليك باسُ أرقت ، وطار عن عيني النعاس ، أمين الله ! أمنن ، أمنن ، أمنن الله ! أمننك خير أمنن ، تساس من السماء بكل بر ، كأن الحكل روح ، كأن الحكل روح ، أمين الله إن الحبس باس ،

عا روي له في كتب الأدب .

#### يا ابن العلاء،

قال في عمرو بن العلاء وكان قد مدحه فلم يصله بشيء :

يا ابن العلاءِ ، ويا ابن القَرَّم مرْداس ِ! إنّي امتدَحتُكَ في صَحبي وجُلاّ سِي أَنْ أَنْ عَلَيْكَ ، ولي حال " تُسُكَذَّ بُني فيما أقول من فاستَحيي من النّاس حتى إذا قيل ما أوْلاك مين صُفُر ؟ طأطأت مين سُوءِ حالي عندها راسي فأمر حاجبه أن يدفع إليه ما عنده من المال وقال ؛ لا تدخله على فإني أستحي منه .

#### دمية القس.

قال يتغزل بعتبة وقد سماها عتابة :

كَأَنَّ عُتَّابِكَةَ مِن حُسْنِهِا دُمِيلَةٌ قَسَّ فَتَنَتَ قَسَهَا يَا رَبِّ لُوْ أَنْسَيَتَنِها بِمِمَا فِي جِنَّة الفرْدُوْسِ لِم أَنسَهَا وَقَدَ اتّهم أَبو العتاهية مِن أَجل هذين البيتين بالزندقة لأنه تهاون بالجنة وابتذل ذكرها.

ما روي له في كتب الأدب .

# حرف الشين

### لا يأمنن المرء سوءآ

إذا المَرْءُ لَمْ يَرْبَعُ على نَفْسِهِ طاشاً ، سيرُمى بقوْس الجهل مِن كانطياشاً ا فَلَا يَأْمَنَنَ المَرْءُ سُوءاً يَغُرَّهُ ، إذا جالسَ المَعرُوفَ بالسّوء أوْ ماشى وليس بَعيداً كلُّ ما هو كائين ، ومَا أقرَبَ الأمرَ البَطيء لمَن عاشاً

١ يربع على نفسه : يتوقف عليها . طاش : خف ونزق ، وذهب عقله .

# حرف الصاد

## كيف أغتر بالحياة؟

قال يۇنب نفسە :

زاد حُبْتي لقُرْبِ أهلِ المَعاصِي، دونَ أهلِ الحديثِ، وَالإخلاصِ كَيَّفَ أَغْنُرَ بِالْحَيَّاةِ ، وعُمري ساعة بَعد ساعة في انتقاص ؟

### الحرص على الدنيا

أخبر ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء أبو العتاهية إلى أبي فتحدثا ساعة وجمل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية اكتب :

كل على الدّنيا له حرص ، والحادِثاتُ أَنَاتُها غَفْص السَّعْي مِنَ الدّنيا زِيادَتَهَا ، وزِيادَنِي فيها هِيَ النَّقْصُ

١ الغفص : المفاجأة .

وَكَأَنْ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَثٍ ، لَم يَبَدُ مِنهُ لِنَاظِيرٍ شَخْصُ لَا لَيْدِ مِنهُ لِنَاظِيرٍ شَخْصُ اللهِ المَنْيِنَةِ فِي تَلَطَّفِهَا ، عَنْ ذُخْرِكُلْ شَفِيقَةٍ ، فحصُ اللهِ المَنْيِنَةِ فِي تَلَطَّفِهَا ، عَنْ ذُخْرِكُلْ شَفِيقَةٍ ، فحصُ اللهِ المَنْيِنَةِ فِي تَلَطَّفِهَا ،

### عيش آخره الموت

قال وقد أوصى أن يكتب على قبر ، :

إن عَيْشاً يَكُونُ آخِرُهُ المَوْ تَ لَعَيْشٌ مُعَجَّلُ التّنغيص

١ الشفيقة ، من شفق عليه : حرص على خيره و إصلاحه ، أو من شفق عليه : بخل به وضن .

# مرف الضاد

### كلنا غرض للمنايا

فكم أناس رأيناهم قد انقرضوا والمتوت دون الذي نترجو لمعرض والمتوت دون الذي نترجو لمعرض فيما اطمأنوا به من جهلهم ،ورضوا سان يترى أنها مين نقسه عوض من أهلها، ناصحاً، لم يتعده غرض يتنكف عن غرض اللانيا ويتقبيض وفي القلوب إذا كشقنها مرض وكلهم عن جديد الأرض منقوض والمترث عن عن جديد الأرض منقوض والمترث في الغرات نترتكض حتى متى نحن في الغرات نترتكض وقلبه مين دواعي الشتر منقبض

نتنسى المتاياعلى أنا لها غرض ، النا لترجو أموراً نستعيد لها ، لله در بيني الدنيا لقد غينوا ما أربح الله في الدنيا يجارة إذ فليست الدار داراً لا ترى أحداً ، ما بال من عرف الدنيا الدنية لا من عرف الدنيا الدنية لا تصيح أقوال أقوام بوصفهم ، والناس في غفلة عما يراد بيم ، والحاد ثات بها الاقدار جارية ، يا ليت شعري ، وقد جد الرحيل بنا ، يا ليت شعري ، وقد جد الرحيل بنا ، نفس الحكيم إلى الخيرات ساكنة ،

١ جديد الأرض : أديمها ..

إصْبِرْ على الحَقُّ تَسْتَعَذِّبْ مُغَبَّتَهُ ، وَالصَّبرُ للحَّقُّ أَحِياناً لَـهُ مُضَضُّ ١ قد يُبرَمُ الأمرُ أحْياناً فيَنتَقيضُ وَمَا اسْرَبُتَ ، فكن ْ وَقَافَةً حَذَرِاً ،

### بغي الناس

وَعُلُو المُعضِهِمِ على بَعْضِ فالله بين عباده يقضى عَجَبًا ! أَلَا تَفُتُّكُرُونَ فَيَعَ تَبرَ الذي يَبقَى بمَن ْ يَمنْضِي ؟

# يا ليتني أدري

وإنّي بتَقَدْيرِ الإلّهِ لَرَاضِي أرَى الْحَلَاقَ يَمضِي واحداً بعد واحدٍ ، فَيَا لَيَتَنِي أُدري مَنَّى أَنَا ماضٍ ؟ وَأُحْكِمَ دَرْجِي فِي ثِيابِ بَيَاضٍ

أَقُولُ وَيَقضِي اللهُ مَا هُوَ قَاضَي ، كأن ْ لم أكُن ْحيّاً إذا احتَتْ غاسلي،

إِشْنَدَ "بَغَيُّ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ ،

دَ عَهُمْ وما اختارُوا لأنفُسهم ،

١ المضض : الوجع .

# الجسم الناعي

وَنَعَاكَ جِسمُكَ رِقَةً ، وَتَقَبَّضَا فكأن شيئاً لم تنكه ، إذا انقضى وكأنه لم بتأت قط ، إذا مضى فقراً ، وتطلب أن نصح ، فنمرضا إلا أحب له ومينه ، وأبغضا مين متخلص ، حتى تصير إلى الرّضى

قلب الزّمان سواد رأسك أبيضا، نل أي شيء شت من نوع الذي، وإذا أتى شيء أتى لمُضيه، نبغي من الدّنيا الغني، فيزيد نا لن يصد ق الله المحبة عبد ه، والنّفس في طلب الحلاص، وما لها

### حسبي قضاء الله

حسبي الله ، بما شاء قضى وأراد الله شيئا ، فسمضى ثم ما أصبحت ، إلا فانقضى تركت قوما كثيرا أمرضا كان ثم انقرضوا ، أو قرضا

نَسَأَلُ اللهَ بِما يَقضِي الرَّضَى ، قد أرد ننا ، فأبنى اللهُ لننا ، رُب أمْرٍ بِتُ قَدْ أَبْرَمْتُهُ ، كم وكم من هنة متحقورة ، رُب عيش لأنناس سلفهوا،

۱ هنة : خصلة شر .

عَجَباً للمَوْتِ مَا أَقْطَعَهُ ، مَا رَأَيْنَا مَاتَ إِلاَّ رُفيضًا رُفيضَ المَيّتُ مِنْ ساعته ، وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِنَ قَضَى شَرُّ أَيّامي هو اليومُ الذي أَقْبَلُ الدّنْيَا بديني عوضًا

### کل یجزی بما فعل

رَضِيتُ لنَفْسِي بِغَيرِ الرِّضَا ، وَ كُلُّ سَيُجْزَى بَمَا أَقْرَضَا بُلِيتُ بِدَارٍ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ لزَهْرَتِها قاصِياً مُبُغِضًا سَيَمْضِي الذي هو مُسْتَقَبْلٌ ، مُضِيَّ الذي مَرَّ بِي ، فانقَضَى وَإِنّا لَفي مَنزِلٍ ، لَمْ يَزَلُ فَنَا لَا نَمَاهُ حَقِقاً بأَنْ يُرُفّضَا قضَى اللهُ فيه عَلَيْنَا الفَنَا ، لهُ الحَمدُ شكراً على ما قضَى قصَى الله فيه عَلَيْنَا الفَنَا ، له الحَمدُ شكراً على ما قضَى

### القنوع زاد

وَضَعَتُ فيه كِلا بَسطي، وَمُنْقَبَضي كنتُ الغَـنيّ ، وكنتُ الوافرَ العيرْض مَن ْ ماتَ أَصْبَحَ فِي بجبوحة ِ الرَّفْض فَمَا بَقَائي على الإبرام والنَّقْض يَمُوتُ ، في كلّ يتَوْم مرّ بي ، بعضي

حبُّ الرِّئاسة أطغى من على الأرض ، حتى بعني بعضُهُم منها على بعض ي فحَسْني اللهُ رَبّي لا شبيه به ، إِنَّ القُنُوعَ لَزَادٌ ، إِنْ رَأَيتُ بِهِ ، ما بَيْنَ مَيْتِ وبينَ الحَيِّ من صلة ، الدُّهُورُ يُبرمُني طَوْراً وَيُنْقِضُني ، ما زِلْتُ مُذْكَانَ فِيَّ الرُّوحُمُنْقَبِضاً،

#### اليقين بالفناء

ممن عَزاه اللَّينُ، وَالْحَفْضُ وكان حُبَّ حَبيبه بُغْضُ ويَقَينُهُ بِفَنَائِهِ نَقَضُ يَوْماً ، على دَيَّانه عَرْضُ وَمَقَامُ سَاكِنِهِ بِهِ دَحْضُ يجري به بسط ، ولا قبض

ماذا يتصيرُ إليك يا أرْضُ ! أَبْهَرَات مَن وَافَت مَنيتُه ، عَجباً لِنْي أَملِ يُغَرَّ بِهِ ، ولكُل ذي عَمَل يدين به ، يا ذا المُقيم عننزل أشب ، ما لابن آدم في تنصرف ما

### الأمل الغرور

خَلَيْلِي ! إِنْ لَمْ يَغَنَّقُورْ كُلُّ واحِد عِثَارَ أَخِيهِ مَنْكُمَا ، فَتَرَافَضَا وَمَا يَلْبَتْ الْحَرُوهِ ، أَنْ يَتَبَاغَضَا حَلَيْلً ! بَابُ الفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَنْ يَأَ أَنَّ بَابَ النَّقُصِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَمَا أَنَّ بَابَ النَّقُصِ أَنْ يَتَقَارَضَا

#### بغض ببغض،

قال : كنت منقطعاً إلى صالح المسكين وهو ابن أبي جعفر المنصور فأصبت في ناحيته مائة ألف درهم وكان لي وداً وصديقاً . فجئته يوماً وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري فنظرت إليه قد قصر ببي عنها وعاودته ثانية فكانت حاله وتلك ورأيت نظره إلى ثقيلا فنهضت وقلت :

أراني صاليح بُعْضًا ، فأظهر ت له بُعْضًا ولا والله لا ين قَصُ الا زد ته نقضًا ولا والله زد ته نقضًا ، وإلا زد ته رفضًا وإلا زد ته مقتا ، وإلا زد ته محفًا الا يا مُفسيد الود ، وقد كان لي محف تعضبت من الربح ، فما أطلب أن ترضى لئين كان لك المُصفي إن لي عرضا

ما روي له في كتب الأدب.

# حرف الطاء

### حنی منی تصبو ؟

حى منى تصبو وراسك أشمط ، أم لست تحسبه عليك مسلط ، أم لست تحسبه عليك مسلط ، ولقد ولقد وأيت الموت يفرس ، تارة ، فقت الحلان مفتقدا لهم ، وكانتني بك بينهم واهي القوى ، وكانتني بيك بينهم خفيق الحشا، وكانتني بيك بينهم في في في منهم مدورجا ، وكانتني بك في قميص مدورجا ، وكانتني بك كريفطتي ممدورجا ،

أحسبت أن المتوت في اسميك بغلط وبلى ، ورَبلك ، إنه للسلط بخشت المُلُوك ، وتنارة يتخبط ستشط عمن تألفن ، وتنارة يتخبط نيضوا ، تقلص بينهم وتبسط نيضوا ، تقلص بينهم وتبسط بالمتوت في غمراته يتشحط في رينطتين ملفق ، وممخيط وكالقميص مخيط وكالقميص مخيط وكالقميص مخيط وكالقميص مخيط وكالقميص مخيط وكالمناق ، وكالمنط مخيط وكالمناق ، وكالمنط وكالمناق وكالمناق

١ تشط وتشحط : أي تبعد .

٢ تشحط بالدم : تلطخ به .

٣ الريطة : نسيج ذو قطعة وأحدة .

### لمن تجمع المال؟

أَتَجُمْعُ مَالاً لا تُقَدَّمُ بِعَضَهُ أَتُوصِي لَمَنْ بِعَنْدَ المَماتِ جَهَالَةً ، أَتُوصِي لَمَنْ بِعَدَ المَماتِ جَهَالَةً ، نصيبلُكَ مِمّا صِرْتَ تَجَمِعُ دائباً ، كأنتك قد جُهزْت تهدى إلى البِلّى ، وَعاينت هولاً لا يتعاين مثلله ، وعاينت مثلله ، وصررت إلى دار هي الدّار لا التي علي الدّار لا التي علي الدّار لا التي علي الدّار لا التي علي الدّار الله التي علي الدّار الله التي علي الدّار الله التي علي الدّار الله التي المُعَالِين مُ مَثِلُهُ ، وَيَحَلُكُ ، تَستوي

لنَفْسِكَ ذُخْراً ، إن ذا لَسُقُوطُ وَتَرَرُّكُهُ حَبِّاً ، وَأَنْتَ بَسِيطُ اللَّهُ وَتَرَرُّكُهُ حَبِّاً ، وَأَنْتَ بَسِيطُ اللَّهُ وَتَرَرُّكُهُ مِنْ قَبِيْطِيّة مِ ، وَحَنوطُ اللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّةُ اللَّلْمُ الللللْمُ الللللْمُولِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُولِ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُولِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللَّلِمُ الللللْمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلْمُ الللْ

١ بسيط : ممدود ، أي في قبره .

٢ القبطية : ثوب أبيض رقيق من كتان ، كان ينسجه القبط في مصر .

٣ الأطيط : الصوت .

<sup>؛</sup> النبيط : قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين .

# حدف الظاء

### النفس الأمارة بالسوء

غَلَبَتَكَ نَفسُكَ ،غيرَ مُتَعظِه ، نَفس مُقرَّعَة بكل عظه ، نَفس مُقرَّعة بكل عظه ، نَفس مُصرَّفة ، مُدَبَّرة ، مطلُوبة في النوم ، واليقظه نقس ستُطْغيها وساوسها ، إن لم تكن منه ن منعقظه فالله حسبك ، لا سواه ، ومن راع الرّعاة ، وحافظ الحفظة .

# حرف العين

### وداع ودموع

قال يبشر الخلان بالفراق والوداع . وقيل إن هذه الأبيات استنشده إياها بمض الشعراء فقضوا له فيها بالسبق والإمامة . وكانوا يقولون : لو أن أبا العتاهية طبع بجزالة اللفظ لكان أشعر الناس :

علي مُودًع ، على ما الله إلى مودع ، فإن غن عشنا يتجسع الله بيننا ، فإن غن عشنا يتجسع الله بيننا ، ألم تر ريب الده و في كل ساعة أيا باني الدنيا ، لغيرك تبتني ، أرى المرع وثاباً على كل فرصة ، تبارك من لا يتملك الملك غيره ، وأي امرى في غاية ليس نفسه وأي امرى في غاية ليس نفسه أ

# الأجل السريع

أَجَلُ الفَسَى مِمَّا يُؤمِّلُ أُسرَعُ، وَأَرَاهُ يَجْمَعُ دَائِبًا لا يَشْبَعُ قل في: لمن أصبحت تجمع ما أرى، ألبعل عرسك، لا أبا لك، تجمع رَيْبِ الزَّمانِ بأهله ما يتصنَّعُ ولِكُلُّ مَوْتِ عِلْةٌ لَا تُدُّفْعُ الله الله الله عنه مصرع أ كم من أُخَيِّ حيل دون لِقائِهِ ، قَلَنِي إليه ِ ، من الحَوالَحِ ، مَنزَّعُ ما للكبير بلدّة مُتَمَتّعُ إنَّ الفَقيرَ لَكُلُ مَن لا يَقْنَعُ وإذا طَلَبَتْ ، فَلَا إِلَى مُتَضَايِق ، مَن ضَاق عنك فرزْقُ رَبُّك أُوسُعُ للطَّامِعِينَ ، وَأَينَ مَن لا يَطمَّعُ فاللهُ يَخفضُ مَن يَشاءُ ، وَيَرَفْعُ يَنُوي الضَّرارَ، وَضَرَّهُ مَن يَنفَعُ أَذْنٌ تُستمعه الذي لا يتسمع أ ليس امرُونُ إلا على ما يُطبعُ

لا تَنظُرُن إلى الهَوَى ، وَانظُر إلى المَوْتُ حَقُّ لا مَحالَةَ دُونَهُ ، أَلْمَوْتُ دَاءٌ لَيَسَ يَلَدُّفَعُهُ الدَّوَا وَإِذَا كَبُرُتَ، فَهِلُ لَنَفْسِكَ لَذَةً"، وَإِذَا قَنَعُتَ فَأَنتَ أَغْنِي مَن غَنِّي ؟ إنَّ المَطامعَ ما عَلِمْتَ مَزَلَــةٌ إِقْنَعُ وَلا تُنكِرُ لرَبِّكَ قُدرَةً ، وَلَرُبِّما انْتَفَعَ الفَّتَى بضرارِ مَن ْ لا شيء أسرَعُ من تقلب من له كل امرىء متفرّد بطباعه ،

١ منزع : مشتاق وهو نعت بالمصدر الميمي .

# بين اليأس والطمع

وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ ، فَدَعِ مُمُمَلِّقُ ، فَدَعِ مُمُمَلِّقُ البَالِ بَيْنَ اليأسِ والطّمعِ فاضطرّ بَعضُهُم ، بَعضاً إلى الحُدَع ِ

خُدُ من يَقَينِكَ مَا تَجَلُّو الظَّنُونَ بهِ ، قَدَ يُصْبِحُ المَرْءُ ، فيما ليسَ يُدرِ كُه ، لم يَعمَلِ النَّاسُ في التَّصْحيح بينَهم ،

## الموت لا يدفع

ألم تر أن الموت ما ليس يدفع ألم تر أسباب الأمور تقطع ألم الم تر أسباب الجمام تشيع ألم تر أسباب الحيمام تشيع ألم تر أن الضيق قد يتوسع ألم تر أن الفيق قد يتوسع أن رماح الموت نحوك تشرع الون رماح الموت نحوك تشرع وناظره أم فيما ترى، ليس يشبع ويا جامع الدنيا ، لغيرك تبجمع أ

لعَمري لقدننوديت لو كنت تسمع ؟ ألم " تر أن " الناس في غفلاتهم " ؟ ألم " تر لند ات الجديد إلى البيلى ؟ ألم " تر أن " الفقر يعقبه ألغنى ؟ ألم " تر أن " الموت يه ثير " شبيبة " ، ألم " تر أن " المرء يشبع بطئنه أ ، أيا باني الد نيا ، لغيرك تبشنى ،

١ يهتر ، من أهتر الرجل : خرف وهو في الأصل لازم وقد عداه هنا الشاعر ، وجزم لغير جزم .

ووارثُهُ فيهِ ، غَداً ، يَتَمَتَّعُ غدوا بك أو راحوا رواحاً فأبرَعُوا ا تُقَلُّ ، فتُلْقَى فوْقَهُ ثُمَّ تُرْفَعُ ٢ فمن أيّ أنواع الحوادث تتجزّعُ فَآخِرُ يَوْمِ مِنكَ يَوْمٌ تُوَدَّعُ فأنت كما شيّعْتَهُم ستُشيّعُ وَإِنَّكَ ، في الدُّنيا ، لأنتَ المُرَوَّعُ وكل امرىء يُعنْنَى بما يَتَوَقّعُ وَإِنَّ بني الدُّنيا على النَّقض يُطبَعوا وَإِنْ ضَاقَ عنكَ القوالُ فالصَّمتُ أُوسِعُ فإن حقيراً قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ وَذُو المالِ فيها،حيثُ ما مال ، يتبعُ تَكَادُ لَمَا صُمَّ الجِبالِ تَصَدَّعُ وَمَا بَالُ قُلِّنِي لَا يَرِقُّ ويَخْشَعُ منى تَنقضي حاجاتُ مَن ليس يقنعُ إلى غاية أُخرَى، سواها ، تَطَلَّعُ

أَلُمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَحْبِسُ مَالَهُ ، كأن الحُماة المُشفقينَ علكيك قد وَمَا هُوَ إِلاَّ النَّعْشُ لُوْ قَلَدٌ دَعَوْا بِهِ وَمَا هُوَ إِلاَّ حَادِثٌ بِعَدَ حَادِثٍ ، ألا ، وَإِذَا أُودِ عَتَّ تَوْدِيعَ هَالَكُ ، ألا وكما شيّعت يَوْماً جَنَازَةً ، رَأَيْتُكَ فِي الدُّنيا على ثِقَّة بها ، وَلَمْ تُعْنَ َ بِالْأَمْرِ الذِّي هُوَ وَاقعٌ ، وَإِنَّكَ لَلْمُنْقُوضٌ فِي كُلِّ حَالَةً ، إذا لم يَضِق قول عكسيك ، فقل به ، فَلَاتَحَتَقِر شَيئاً تَصَاغَر ْتَقدرَه، تَقَلَّبُتَ فِي الدِّنيا تَقَلُّبُ أَهلها، وَمَا زِلْتُ أُرْمَى كُلِّ يَوْمٍ بِعِبْرَةً ، فَمَا بال عَيني لا تتجود بمائها ؟ تَبَارَكَ مَن لا يَملِكُ المُلكَ غيرُه، وَأَيُّ امرىءِ في غايةٍ ، ليسَ نَفسُه

١ قوله : أبرعوا ، هكذا في الأصل .
 ٢ تقل : تحمل .

وَكُلٌّ بكُلٌّ قَلَّمَا يَتَمَتَّعُ وَيَبَغِي الشَّقِّيُّ البَّغِيِّ، وَالبَّغِيُّ يَصَرَّعُ يدُ الحقّ ، بينَ العلم والجهل، تـَقرَعُ لفَخرٍ، ولا إن عضهُ الدُّ هرُ يفزَّعُ

وَبَعَضُ بَنِي الدُّنيا لبَعَض ذَرَيعَةٌ، يُحب السعيد العدل عنداحتجاجه، ولم أرَّ مثلَ الحَقُّ أقوَّى لحُبْجَّة ، وذو الفضُّل لا يَمهتَّزُّ إن هزَّه الغني

# لا ورع مع الحرص

ما اجتمع الحرْصُ قط والورعُ لاتسَعُوا في الذي به قَسَعُوا لَكنة ما يُريد ما يسمَعُ هل لك فيما حلبت مُنتفع ؟ سَّاعاتُ عن نَفَسه ، فيَنخدعُ مَن ْ قَد ْ يرَى الصّخرَ عنه يَنصَدعُ يكثُرُ فيها الأمراضُ ، والوَّجعُ حَقٌّ ، فَوَلَوْا عَنهُ وَمَا رَجَعُوا مَوْت بها حصْدُ كُلُّ مَا زَرَعُوا مَا شَرَفُ المَرْءِ كَالْقَنَاعَةِ وَالصَّبُّ رِ ، عَلَى كُلُّ حَادِثِ يَقَعُ

الحرُّصُ لُومٌ ، وَمِثْلُهُ الطَّمَّعُ ، لوْ قَسَيْعَ النَّاسُ بِالكَّفَافِ ، إِذَا ، للمراء فيما ينقيمه سعة ، يا حاليبَ الدُّهر درَّ أشْطُره ! يا عَجبًا لامرىء تُخادِعُهُ ال يا عَجَبَا للزَّمانِ ، يأمَنُهُ عَجِبتُ مِن آمين بِمَنْزِلَة ٍ ، عجبتُ منجمَهل ِ قَوْمٍ قِد عَرَفُوا ال النَّاسُ فِي زَرْعِ نَسْلِهِمْ وَيَدُ ال

يا حَبِدًا القانِعُونَ ما قَنِعُوا يُذْهِبُ مِنهُ ما لَيسَ يُرْتَجَعُ ضَاقَ ، ولم يتسبع لها الجَزَعُ تَدْري ، وتننعاك حين تطليع حتى متى أنت بالصبا وليع بادوا جميعاً ، وما باد ما جمعوا قبلي إلى الترب ، ما الذي صنعوا بوساً لهم ، أي موقع وقعوا دنيا فعنها ، بالموت ، ينقطيع لم يزل القانعون أشرقنا ؛ الممروع في كل طرفة حدث الممروع في كل طرفة حدث مصيبته من ضاق بالصبر عن مصيبته الشمس تنعاك، حين تغرب، لو حي متى أنت لاعب أشر ؛ الملكوك الأولى منضوا سلقاً ، يا ليت شعري! عن الذين مضوا بوساً لهم أ أي متزل نزلوا ؛ الحمد له إكل من سكن ال

# أيها المضيع دينه

وَدَع الرَّكُونَ إلى الحَيَاة ، فتَنتَفعْ لم تند هب الأيّام حيى تنفقط ع حَى تُشَتَّتَ كُلُ أَمْرِ مُجْتَمع لَوْ قد أَتاكَ رَسُولُهُ ، لم تَمَنْتَنعَ زَمَناً ، حَواد ثُهُ عَلَيْهِم تَقَتَّرع عُ أم كيفَ تَخدَعُ مَن تَشاءُ فينخد عُ عَنها ، إلى وطَّن سيواها،مُنقلبع نتيها ، فتمل مين الحياة ولا شبع إحرازُ دينيك خيرُ شيء تصطنيع فاعْملُ فَمَا كُلَّفْتَ مَا لِم تَستَطع وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَن ْ تَزُورُ وتَنْتَجِع وَانظُرُ لِنَفْسِكُ أَيَّ أَمْرٍ تَتَبِيعُ وَاجعل ْ رَفيقَكَ ، حينَ تسقيطُ ، من سرُع ْ وَاشْدُ دُ يُدَيِكُ بِحَبَلِ دِينِكَ وَالْوَرَعُ عند الإله ، مُوَفَّرُ لك لم يَضِعْ

إياك أعني ، يا ابن آدم ، فاستمسع ، لَوْ كَانَ عُمْرُكَ أَلَفْ حَوْل كَامِلٍ ، إن المنية لا تزال ملحة، فاجْعَلُ لنفسك عُدّة للقاء من شُغْلِ الْحَلَاثِقُ بِالْحَيَاةِ ، وَأَغْفَلُوا ذَهَبَتُ بنا الدُّنْيا، فكيفَ تَغُرُّنَا، وَالْمَرْءُ يُوطِنُهَا ، ويَعْلَمُ أَنَّهُ لم تُقْسِلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَد بزي يا أينها المراع المُضيّع دينه ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالفَسِّي مِنْ نَفْسِهِ ، وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَـصَدٌ تَ سَبَيلَهُ ، فامهك لنفسك صالحاً تُجزى به ، وَاجْعَلُ ْصَدْيَقَكَ مَنْ وَفَى لَصَدْيَقَهُ ، وَامْنَعْ فَوْادَكَ أَنْ يَمْيِلَ بِكَ الْهُوَى ، وَاعْلَمْ بَأَنَّ جَمِيعَ مَا قَدَّمْتَهُ ،

طُوبِي لَمَن ْ رُزِقَ القُنُوعَ ، وَلَم يُرِد ْ وَلَئِن ْ طَمِعت لَتُصرَعن ، فلا تكُن ْ لِنَا لَنَكُنْ الْمَرْءُ تَشَرَهُ نَفَسُهُ ، وَلَلَنْءُ يَمَنْعُ مَا لَدَيْهِ ، ويَبَنْتَغي ما لَدَيْهِ ، ويَبَنْتَغي ما ضَرَّ مَن ْ جَعَلَ التراب فراشة أ

ما كان في يلد غيره ، فيرى ضرع طلمعاً ، فإن الحُر عبد ما طلمع فيضيق عنه كل أمر متسع ما عند صاحبه ، ويتغضب إن منع ألا يتنام على الحرير ، إذا قنيع

#### أعاجيب الله تعالى

وَأَنتَ لَكُأْسِ المُوْتِ، لابد ، جارِعُ رُويداً ! أَتَدُري مَن أُراكَ تُخادعُ رُويداً ! أَتَدُري مَن أُراكَ تُخادعُ سَتَمَر كُها ، فانظر لمن أنت جامع لهم ، بين أطباق التراب ، مضاجع يرون ، لما جفت لعين مداميع وما يعرف الشبعان من هو جائيع وأيتامهم منهم طريد ، وجائيع تُنقَيْق ، في أجوافهن ، الضفادع وكُل إليه ، لا متحالة ، راجع وكُل إليه ، لا متحالة ، راجع

تدُل على تد بيره ، وبدائي تك بها طاهراً ، بين العباد ، المنافيع بها ظاهراً ، بين العباد ، المنافيع ألا فهو معظ ما يشاء ومانيع فذره ، فإن الرزق ، في الأرض ، واسع سبته أللني ، واستعبد ته المطامع ومن قنيع استغنى ، فهل أنت قانع عن الشيء ، أحياناً ، ورآي ينازع عن الشيء ، أحياناً ، ورآي ينازع على المنافي المنافية المنافية

وَللهِ فِي الله نيا أعاجيبُ جَمَةٌ ، وَللهِ أسرارُ الأمنورِ ، وَإِن جَرَتْ وَللهِ أسرارُ الأمنورِ ، وإِن جَرَتْ وَللهِ أحْكامُ القضاء بعلمه ، إذا ضَن مَن ترجو عليك بنفعه ، ومَن كانت الله نيا هواه وهمة ، ومَن عقل استحيا، وأكرم نفسه ، لكل امرىء رأيان : رأي يكفه وكل المرىء وكفي وكفي المرىء وكفي وكفي المرىء وكفي وكفي المرىء وكفي وكفي المرىء وكفي ا

# خير أيام الفتى

واصطيناعُ الخيرِ أبثقى ما صنعُ شافيعٌ بيتً إليه ، فتشفع شافيعٌ بيتً إليه ، فتشفع يتحصيدُ الزّارعُ إلا ما زرع ثربتما ضاق الفتى ثم اتسع واسل عما بان منها ، وانقطع فاقتصد فيه ، وخد منه ودع واتبع الحق ، فنعم المتبع

خير أيّام الفسى يوم نفع ، و وتنظير المرّء ، في معروفه ، ولا ما يُنتال الحير بالشر ، ولا ليس كل الدّهر يوماً واحداً ، ليس كل الدّنيا الذي درّت به ، إنها الذي درّت به ، إنها الذي درّت به ، إنها الذي درّت به ، وارض للنّاس بما ترّضى به ،

فمَن احتاجَ إلى النَّاسِ ضَرَّعُ وَابغ ما اسطَعتَعن النَّاسِ الغيي ، يَوْمُهُ ، لم يُغْنَ عَنهُ ما جَمَعُ إشْهَد الجامِعَ لوْ أَنْ قد أَتَى طَبَعَ اللهُ عَلَيْهِ مَا طَبَعْ إن للخير لرسماً بيننا ، فرَ أَيناهُم ، لذي المال ، تَبَعَ قد ْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ ، وحبيبُ النَّاسِ مَنْ أَطْمَعَهُمْ ، إنّما النّاسُ جَميعاً بالطّمعُ قَدَّرَ الرِّزْقَ ، فأعطني ، ومَنْعُ إحمد الله على تدبيره ، فنتهاها النَّقْصُ عَن ذاكَ الوَرَعُ سُمْتُ نَفْسِي وَرَعاً تَصَدُّقُهُ ، وَاضطِرابٌ عندَ مَنعِ ، وَجزعُ وَلنَفْسِي حِينَ تُعطَى فَرَحٌ ، وَلَهَا بِالشَّيْءِ ، أَحْيَانًا ، وَلَعْ ولنَفْسي غَفَلاتٌ لم تَسزَل ، إنَّما يُغُذِّى بألوانِ الفَزَعُ عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنٌ آمِن ، عَجَبًا للنَّاسِ مَا أَغْفَلَهُمْ لُوتُوعِ المَوْتِ عَمَّا سَيَقَعْ كُلُّنَا قَدْ عَاثَ فِيهِ وَرَتَـعُ عَبَاً! إِنَّا لَنَلْقَى مَرْتُعاً ، فَحْنِي التُّرْبُ عَلَيْهِ ، وَرَجَعُ يا أخى الميت الذي شيّعتُه ، زّاد ، يا هذا ، لِهُول المُطلّع لَيْتَ شِعري ما تَزَوّدُتَ مِنَ ال ظُلْمَة القبر، وَضِين المُضْطَجَعُ يَوْمَ يَهُدُوكَ مُحبُوكَ إِلَى

# مخدوع باللهو والهوى

أنْتَ باللَّهُو وَالْهَوَى مَخدُوعُ عَجَبًا ذا ، أوْ يَستَصِمُ سَميعُ لَ ، وَرَدَّ المَمات لا نَستَطيعُ وَبِنَاءُ القُصُورِ وَالتَّجْسِعُ وَالفَّنَا مُقْسِلٌ إِليّنا ، سَريعُ ت ، وَلَا السَّفْلَةُ الْدَّنِّيُّ ، الوَّضيعُ أُمَّ خَلَفَ المَمات يَوْمٌ فَطَيعُ ش هوَ منا مُرْجَعٌ ، مَنزُوعُ نَتَجَمَّعُ الفاني والقَلَيلَ منَ المَــا ل ، وَنَنْسَى الذي إليَّهِ الرَّجُوعُ . وَالْمُلُوكُ العظامُ فيمه خُصُوعُ

أيتها المُبصرُ ، الصّحيحُ ، السّميعُ ، كَيفَ يَعْمَى عَن السّبيل بتَصيرٌ، ما لنا نستطيعُ أن نتجمع الما حُبِّبَ الأكثلُ والشّرابُ إليَّنا، وَصُنُوفُ اللَّذَاتِ مِن كُلِّ لَوْن ، · لَيَسَ يَنْجُو من الفَّنَا فاخرُ البَّيْدُ كُلُّ حَيَّ سينطعتمُ المَوْتَ كُنُّوهاً، كَيْفَ نَلْهُ و أَوْ كَيْفَ نَسْلُومِن العِي في متقام ، تتعشَّى العُيُونُ إِليَّه ،

## عاقبة التقي القنوع

رُبِّما ضَاقَ الفَـتَى ثُمَّ اتَّسَعْ ، وَأَخو الدَّنْيَا عَلَى النَّقص طُبُعْ إنَّ مَن يَطَمَّعُ فِي كُلَّ مُنَّى أَطْمَعَتُهُ النَّفُسُ فيه لطَّمَّعَ اللَّهِ الطَّمَّعِ اللَّهُ وَالتَّقَىُّ المَحضُ مَن ْ كَانَ يَرَعْ ا للتَّقَّى عاقبتة متحملُودَة . مَا القَريرُ العَينِ إلا مَن ْ قَنْبِعْ وَقُنُوعُ المَرْءِ يَحْمَى عَرْضَهُ ، وَسُرُورُ المَرْءِ في ما زادَهُ ، وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْ مُ جَزَعٌ قَدْ رَأْي مَنْ كَانَ فيها وسَمِعْ عبرُ الدُّنيا لنا متكشُوفة ، وَأَخُو الدَّنْيَا غَدَأً تُصَرَّعُهُ ، فبأيّ العيش فيها يَنْتَفَسعُ وأرى كل اتصال منفقطيع وَأَرَى كُلَّ مُقيمٍ زَائِلاً ؛ وَاعتِقادُ الْحَيْرِ والشَّرُّ أُسِّي ، بعضنا فيها لبعض متبسع كُنُلُّ مَزَّرُوعِ ، فللْحَصَّدِ زُرِعْ أُمَّمُ مُزْرُوعَةً ، مُحَصُودَةً ، هكنَّذا مَن مارَّعَ الدُّهرَّ صُرع عُ يتصرَعُ الدّهرُ رجالاً تارَةً ، إنَّما الدُّنْيا ، على ما جُبلت ، جِيفَةٌ نَحْنُ عَلَيها نَصْطَرَعُ وَالمُحامي دونتها الغيرّ الخلَّدعُ ألتقيُّ البَرّ من ينبذُ هما ، صالحاً في الدّين ، قالوا مُبتَدع ، فَسَدَ النَّاسُ ، وصاروا ، إنْ رَأَوْا

١ يرع ، من ورع : ابتعد عن الإثم .

خَلُّ مَا عَزَّ لَمَنْ يَمَنْغُهُ ، وَاسْلُ عندُنْيَاكَ عمَّا اسطَعَنْتَهُ ،

إِنْتَبِهُ للمَوْت ، يا هذا الذي عللُ المَوْت عَلَيه تَقَتْرعْ قَدُ نَرَى الشيء إذا عَزَّ مُنِعْ وَاللهُ عَن تكليف ما لم تَستَطع

## لا أمن في دار البلايا

وَلَلدُّنْيَا ، بصاحبيها ، وَلَنُوعُ وَمَنَ ' يَنَفَكَ مِن ْ حَدَثْ يَرُوعُ وَقَد يزْدادُ ، في الحزْن ،الجَنزُوعُ بقد الدرّ تُحتلَبُ الضّرُوعُ بقدَّر أُصُوابِها تَزَّكُو الفُرُوعُ ليتوم حتصادها زُرعَ الزّرُوعُ تُشْهَي النَّفس، والشَّهواتُ تنمي، فليس لقلب صاحبها خُشُوعُ وَمَا يَنْفَلُ جَمَّاعٌ . مَنُوعُ وَفَوْقَ جَبِينِهِ الْأَجِلَ ُ الْحَدُوعُ ا وراثحة البلتي منه تَضُوعُ عَجبتُ لَمَن تَجفُ لهُ دُموعُ

لطائيرِ كُنُلِّ حادِثَة وُقُوعُ ، يُريدُ الأمن في دارِ البلايا ، وَقَد يَسلُو المُصائبَ مَن تَعَزَّى، هيّ الآجال ُ ، وَالْأَقْدَارُ تُنْجَرِي ، هيّ الأعراقُ بالأخلاق تّنمُو ، هيّ الأيَّامُ ، تَنحصدُ كُلُّ زَرْعٍ ، وما تَنفَكَ دائرَةً بخَطَب ؛ مُعَلَقَةً بفريته المنسايا ، رَّأْيِتُ المَرْءِ مُعْتَزَماً يُسامى، عجبتُ لمن يموتُ، وليسَ يَبكي ؛

١ الفرية : الكذب واختلاقه .

### لذ بالإله من الردى

ما يُرْتَجَى بالشَّيْءِ لَيسَ بنافع ، وَلَقَلَ يَوْمٌ مَرَّ بِي ، أَوْ لَيُلْلَةٌ ، كم من أسير العقل في شهواته ، سُبُنْحَانَ مَن ْ قَهَرَ المُلُوكَ بَقُد ْرَةٍ ، أيّ الحَواد ث لَيسَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ما النَّاسُ إلاَّ كابن أمُّ واحــد ، وَالْحَلَنْقُ فِي اللَّجِرَى أُغَرُّ ، مُحَجَّلٌ ما خَيرُ مَن يُدْعَى فيتَحرزُ حَظَّهُ أتُطالع الآمال مُنْشَظراً ، ولا ما لامرىء عيش بغير بقسائه ، وَإِذَا ابنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانُه ، وَإِذَا الْحُطُوبُ جَرَتْ عَلَيْكُ بُوَقَعُهَا كم من منتي متكت لقلبك لم تكن الم لُدُ بالإله من الردى وطروقه ،

ما للخُطوبِ وللزَّمانِ الفَاجِـعِ لم يقرَّعا قلْني بخطُب رائع ظَفَرَ الهُدَى منهُ بعقلِ ضائع وَسِعَتْ جَمِيعَ الْحَلَقِ ، ذاتِ بَدَائعِ صُنْعٌ ، ويَشهَدُ باقْتِدارِ الصَّانِعِ لتولا اختيلاف متذاهب وطببائه تَكْقَاكَ غُرْتُهُ بِنُورِ سَاطِعِ من دينه ، فيكونُ غَيْرَ مُطاوَع تَكري ، لَعَلَ المَوْتَ أُوَّل مُ طالع ماذا تُحِس يَدُ بِغَيرِ أصابِعِ حَلَّ ابنُ أُمَّكَ في المكان الشَّاسِعِ تَرَكَتُكَ بَينَ مُفْتَجِيِّعٍ ، أَوْ فاجِيعٍ إلا كمكزلة السراب اللاميع فتَحيل منه في المَحك الواسع

## الذليل من تعبده الطمع

وَلَقَلَ مَا يَخْلُو هَوَاهُ مِنَ الوَلَعُ وَبِشَرَهِ ، حتى يُلاقِ مَا صَنَعُ وَبِشَرَهِ ، حتى يُلاقِ مَا صَنَعُ إِلَّ الحُدُعُ . إِلَّ الحُدُعُ . وَلَنَ ابنَ آدَمَ يَسَرِيحُ إِلَى الحُدُعُ . وَلَمَن تَفَسَحُ فِي المَكَارِمِ مُتَسَعُ نَ ، وَبَينَ مَن يمضِي ، وَمَن خسرَ الجزعُ وإذا سمعت بميّت ، فقد انقطع وإذا سمعت بميّت ، فقد انقطع ولرّب حلو في معبّيه شبع ولرّب حلو في معبّيه شبع فتتزود التقوى إليه ، ولا تدع فترود التقوى إليه ، ولا تدع والا لله الموقر زاد هول المطلع في الله الموقر زاد هول المطلع علي الله الموقي الله المالة المن القليل المالة المن القليل المالة المن القليل المالة عنه والورع عند التحقيظ بالسكينة والورع عند التحقيظ بالسكينة والورع

الشيء متحروص عليه ، إذا امتنع ، والمرق متحروص عليه ، إذا امتنع ، والمرق متحل بخير صنيعه ، والد هو يتخد عُمن يرى عن نقسه ، والد هو يتخد عُمن يرى عن نقسه ، والمن يتضيق عن المتكارم ضيقة ؛ والناس بين مسلم ربغ الزما والحق متحل يه به والحق متحل والمرب مر قد قد أفاد حلاوة ؛ وأمامك الوطن المتخوف سبيله ، وأمامك الوطن المتخوف سبيله ، الموقور عظه من ماله ، وتربما عبد المطاميع في لياس مذكة ؛ ولربما مدين الكثير ، وربيما والمرق المنام ما يكون بدينه ،

### يا جامع المال لوارثه

فلكينت قبرك بعد الموت بتسيع للنجيك من هول ما أنت لمطليع لينجيك من هول ما أنت لمطليع أن المنازل ، في لذاتنا ، قلع فإنه لسواها سوف يتنتجيع وكل حبل عليها سوف يتقطيع ولا قلوبهم في الله تتجتميع فإنهم حين تبلو شانهم شيتع فإنهم عين تبلو شانهم شيتع هل أنت بالمال ، بعد الموت ، تتنتفيع فإن حسبك مينه الري والشبع والشبع

أمّا بيُوتك ، في الدّنيا، فواسعة ، ولكيت ما جمّعت كفّاك من نشب أيفرح النّاس بالدّنيا ، وقد عليموا من كان مُغنّتبطاً فيها بمنزلة ، من كان مُغنّتبطاً فيها بمنزلة ، وكلُلُ ناصِر دُنيا سوف تتخذلُله ، ما لي أرى النّاس لا تسلو ضغائينهم ، إذا رأيت لهم جمّعاً تُسَرّ به ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثه ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثه ،

١ القلع ، الواحدة قلمة : المنزل القلمة هو الذي لا يثبت فيه صاحبه .

#### بيت الهجر

وَأَنتَ تُصابي دائماً ، لَستَ تُقلعُ وَحَبَلُكَ مَبَتُوتُ القُوى ، مُتَقَطَّعُ لَوُدَّعْتَ تَوْديعَ امرىءِ ليسَ يرْجعُ

ألا إنَّ وَهُنَ الشَّيْبِ فيكَ لَمُسرعُ ، ستُصبيحُ يوماً ما من النّاس كُلّهم ، فليلَّه بِيَنْتُ الهَمَجرِ لَوْ قد ْ سَكَنْتُهُ ،

# لا يغني العويل

وَأَعُولُتُ لُو أَغْنِي العَوِيلُ ، وَلُو نَفَعُ ا أيا ساكني الأجداث إهل في إليكُم ، على قُرْبكم مني ، مدى الدّ هو مُطّلّع فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَى لِيَ الدَّهُو مِنْكُمُ مُ حَبِيبًا، ولا ذُخرًا، لَعمري، ولا ورَّعْ وَإِيَّاكُم أُرْثِي ، وَإِيَّاكُم أُدَّعْ وَأُوْحَشَتْنِي مِن بَعْدِ أُنسِ ، ومُجتمعُ

عَوِلْتُ ، وَلَكُنْ مَا يَرُدٌ لِيَ الْجَزَعْ، فإيَّاكُم أبْكي بعين ستخينة ، أيا دَ هُرُ ! قد قلللْتَني بَعد كَثْرَة ،

١ قوله : عولت ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولعلها محرفة . أعولت : رفعت صوتي بالبكاء .

#### طاعة الله خير زاد

إنّ ما عند الله ليس ينضيع انْقطاعُ الأيّام عَنّى سَريعُ ؟ يا بصيرٌ ، أعمى ، أصم ، سميع عَجَبًا ! إِنَّ مَن تَعَبَّدَت الدُّنْ بك ، يا ذا المُنبى ، وَأَنْتَ صريعُ كَم ْ تَعَلَّلْتُ بِاللُّني ، وكأنِّي صرْتَ تَبغي الدُّنيا، وَأَنتَ خَلَيعُ خَلَعَتْكَ الدُّنيا من الدِّين ،حتى وَبَدَيعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَكُفِّي لَكَ ، فَسَلَّمْ لَهُ ، وَأَنْتَ مُطْيعُ لله ، مين كل يوم بؤس ، منبع ً سائيل ُ الله لا يَخيبُ وَجارُ ال طاعَةُ اللهِ خَيرُ زاد إليُّهِ ، حِكمَةُ اللهِ للقُلُوبِ تَزيعُ ا وَجَنَابُ الإِصْلاحِ حُلُوٌّ،مُريعٌ٢ وَجَنَابُ الإِفْساد مُرٌّ ، وَبَيٌّ ، ةً ، وَمَن تَحتها سمامٌ نَقَسِعُ عَجَبًا زَيَّنَتُ لَنَا اللَّانْيَا زينَ نَتَهَانَى، ونَحَنْ ُ نَسْعَى لغَيَّ، كَيفَ نَبقَى ، والموْتُ فينا ذَريعُ س وَبَاللَّهِ وَحَدْدَهُ تَسْتَطَيعُ إصنع الخير ما استطعت إلى النا كان أوْلَى بالفَضْلِ منك الشَّفيعُ وَابْسُطُ الوَجْهُ للشَّفيعِ ، وَإِلاَّ يَلْعَبُ النَّاسُ ، والفَّنْنَاءُ سَريعُ أيّ شيء يكون أعجب ممّا

ا تزيع لم نجد هذه اللفظة في ما بين أيدينا من المعاجم ، ولعلها تحريف تذيع بالذال أي تظهر .
 ٢ مريع : معجب .

## صرعى الخطوب

أخشى التفرق أن يكون سريعاً في كل وجه للخطوب ، صريعاً في ضوء باهرة ، أصم ، سميعاً حتى كأنك لا تراه ذريعاً ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا وكتمن سمناً ، تحتهن ، نقيعا فأصبن فيه ، من الحباء ، رتيعا لأعينة الدنيا ، إليه خليعا لا ترايت بكيعا ت ، وكم لك عجباً رأيت بكيعا ر ، فكن لربك سامعاً ومنطيعا

لله عاقبة الأمور جميعا ، يا آمين الدنيا ، كأنك لا ترى ، أصبحت أعمى مبصراً منتحيراً ، المموث ذير أنت مطرح له ، المموث ذير أنت مطرح له ، ما لي أرى ما ضاع منك كأنما وتشرق قت لذوي متخايلها المنى ، والمن مدى سبقت جياد وي التقى ، والمتعبن عن الحدى ، إن لم تكن ، ولت عبرة لك قد رأيت إن اعتبر والا كنت تكتمس السلامة في الأمو

١ الرتبع : المكان رغد العيش فيه .

۲ الحليع ، من خلمه : نزعه .

## العلم

وَإِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْ قِياسٍ ، وَمِنْ عِيارٍ ، ومِنْ سَمَاعٍ والكاتمُ الأمرَ لَيَسَ يَخفَى ، كالمُوقِدِ النَّارَ مِنْ يَفَاعٍ ا

## الإنسان مطبوع على البلى

١ اليفاع : التل المشرف .

٢ العقر : الجرح . والصرع: إما أراد به الطرح أو أراد العلة التي تمنع الأعضاء النفسانية عن أنعالها
 منماً غير تام .

٣ الحديدان : الليل والنهار .

إذا كرّ الزّمانُ بناطيحينه ، فإن لكرّه خفضاً ، ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ولَسَتَ الدّهرَ مُتسعاً لفَضل ، إذا ما ضِقْت، بالإنصاف، ذرّعاً إذا ما المرّهُ لم يتنفعك حيّاً ، فلو قد مات كان أقل نفعاً

## ما أفضل الصبر والقناعة

حنى منى يستفيزني الطّمع ، أليس لي بالكفاف منتسع ما أفضل الصبر والقناعة للنا سي جميعا ، لو أنهم قنيعوا وأخدع الليل والنهار لأقوا م أراهم ، في الغيّ ، قد رتعوا أمّا المنتايا ، فعَير عافيلة ، والموث ورد لله ، ومنتجع أي لبيب تصفو الحياة له ، والموث ورد له ، ومنتجع ومنتجع والخيل يتوما ببعضهم بعضا ، فهم تابيع ومنتبع ومنتبع يا نقس ما لي أراك آمينة ، حيث يكون الروعات ، والفزع ما عد للناس في تصرف حا لانهم مين حوادث تقع ما عد للناس في تصرف حا فكان فيهن الصاب ، والسلع المسلم المنت الزمان أشطرة ، فكان فيهن الصاب ، والسلع المسلم المنت الراق المناس أو السلع المناس أو المنا

١ الصاب : المر . السلع : البرص ، وآثار النار في الجلد .

ما لي بما قَدْ أَتَى به فَــرَحٌ ، وَلا على ما وَلَـى به ِ جَزَعُ لله دَرُّ الدُّنَى لَقَد لَعبت قَبْلي بِقَوْمٍ ، فَمَا تُرَى صَنَعُوا بادوا وَوَفَتْهُمُ الأهلةُ مَا كانَ لهُمْ ، وَالْأَيَّامُ وَالْجُمْعُ أَثْرَوْا ، فلَمَ ْ يُدخيلوا قبورَهُمُ أَ شَيْئًا مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَمَّعُوا وكان ما قلد مُوا لأنفُسهم أعظم نَفْعاً مِن الذي وَدَعُوا غَداً يُنادَى مِنَ القُبُورِ إلى هَوْل حِسابِ عَلَيْه يُجتَّمَعُ غداً تُوفَى النَّفُوسُ مَا كَسَبَتْ، وَيَحْصِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا بالنَّاسِ هذه الأهنواءُ والبِدَّعُ

تَبَارَكَ اللهُ ، كَيفَ قد لَعبَتْ شَتَتَ حُبُّ الدُّنَى جَمَاعَتَهِم فيها ، فقدَ أصبحوا وَهم شييع في

#### زاد التقوى

أخبر صاحب الأغاني قال : لما حضرت أبا العتاهية الوفاة أوصى بأن يكتب على قبره:

أَذْنَ حَيِّ تَسَمَّعي ، إسْمتَعي ، ثمّ عي ، وعي فاحذري مثل متصرعي أناً رَهْنٌ بمَضْجَعي، في ديكار التّزَعزع عشْتُ تسعينَ حُجّةً ، فَخُنُذي منْهُ أَوْ دَعي لَيسَ زادٌ سوَى التّقني ،

#### الكبد المصدعة

وروى له الراغب وكان فارق قدماً في غرّب ، وهي بين الشام و العراق :

أَيَّا كَبَهِداً عادَتْ ، عَشَيَّةَ غُرَّبٍ ، مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ تُصَدُّعُ مَقَامٌ ، ولا فيما مَضَى مُتَشَرَّعُ ١ فَلَلَّهِ دَرِّي ، أيَّ قَوْمَيَّ أَتْبَعُ وَرَاثِي ، فَمَا أُدري بِهَا كَيْفَ أَصْنَعُ

عَشَيَّةً ما ، فيمنَ أقام بغُرّب ، تَفَرَّقَ أَهْلانَا مُقيماً ، وَظَاعِناً ، يُنازِعُـني شَوْقي أمامي ، وحاجـَـي

### الديار المهجورة

وَاسْأَلُ بَهِنَّ عَنْ ِ الرَّجُنُوعِ يا صاح ، بالأمر الفيظيع لُّ: أَتَنظُرَنَ ۚ إِلَى الْجُمُوعِ قد أصْبَحَتْ مَهجُورَةً ، مِن بَعد مَنظَرِها البَديع يوم الحساب، سوى المُطيع

عُمُجُ بالمَعاليم وَالرَّبُوعِ ، إن لم تُجِبنك ديارُهُم، فكسان حالهم يتشو هَيْهَاتَ أَنْ يَنْجُو غَداً ،

١ قوله : متشرع ، هكذا في الأصل ولم نجدها .

## الراحة في اليأس من الناس

شدّة الحرْص ما علمت وضاعه ، وعَناء ، وفاقة ، وضراعة ، إنَّمَا الرَّاحَةُ المُريحَةُ في اليِّمَا سِ من النَّاسِ، وَالغِنِي في القناعهُ نَحْنُ فِي دَارِ مَرْتَمَعِ ، غِينَهُ المَوْ تُ ، وَدَارِ سَرَّاعَةً ، خَدَّاعَهُ ما لَنَا بالدَّنْيِيَا وَآخِرُها القَبُّ رُ يَلَيهِ حَوَادِثٌ فَجَاعَهُ ۗ عَزَمَ اللَّيْلُ والنَّهارُ على أن لا يَمَلا تَفْرِيقَ كُلُّ جَمَاعَهُ \*

لَيسَ حَيٌّ بمُسْتَقَيلٍ بما وَلَّتْ بهِ مِنهُ ساعَةٌ ، بَعد ساعَهُ

# الموت لا يبقى على أحد

لا شيء دون المَوْتِ يَمَنْعُهُ لا عَيشَ إلا المَوْتُ يَقَطَعُهُ ، وَالدُّهُو ۚ يَخْفَيْضُهُ ۚ ، وَيَرْفَعُهُ والمَرْ أَءُ فِي شَهَواتِ غَفْلَتِهِ ، وَالشَّيْبُ نَحُو المَّوْتِ يَكُوْفَعُهُ وَمُدافِعِ للشَّيْبِ يَخْضِبُهُ كُلُ لَهُ عَيشٌ يُرَقّعُهُ وَالْعَيْشُ كُنُلُّ جَدَيْدُهُ خَلَقٌ، وَلَقَلَ مَا جَرَتِ الْخُطُوبُ فَلَمْ ۚ تَنَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ تُرَوَّعُهُ ۗ وَلَخَيْرُ قَوْلِ المَّرْءِ أَصْدَقُهُ ؛ وَلَخَيْرُ فِعْلِ المَّرْءِ أَنْفَعُهُ

وَالْمَوْتُ لا يُبْقَى على أَحَد ، وَلَكُلُ جَمْع منه مُصرَعُهُ مُ وَجَمَعِهُ مَا للمَرْءِ مِنْ عَمَلَ ، فالمَرْ عُ يَحْصِدُهُ ، ويَزْرَعُهُ عَجَبًا لذي عَيش تَيَقَّنَ أَنَّ ال مَوْتَ حَقٌّ ، كَيفَ يَنْفَعُهُ

## لكل امرىء رزق

النَّفُسُ بِالشيءِ المُمنَّعِ مُولَعَهُ ، والحادثاتُ ، أصولُها مُتَفَرَّعَهُ \* وَالنَّفُسُ ، للشيءِ البَّعيد ، مُريدة ، مَن عاش عاش بخاطير مُتَصَرّف، وَالْمَرْ مُ يَضْعُفُ عَنَ عَزَيْمَة صَبْره ، وَالْمَرْءُ يَغَلُّطُ فِي تُصَرُّفِ حَالِهِ ، كُلُّ يُحاوِلُ حِيلَةً يَرْجُو بهمَا وَالْمَرْءُ لَا يَأْتِيـهِ إِلاَّ رِزْقُــهُ ، فاقْنَعْ بِمَا يِأْتِيكَ مِنْهُ فِي ضَعَهُ \*

ولكُلُّ مَا قَرُبَتْ إِلَيْهُ مُضَيِّعَةً \* مُتَشَاغِلِ في الضّيقِ ، طوْراً ، وَالسَّعَهُ فيتَضيقُ عَنَ شيءٍ ، وعَنهُ له سَعَهُ \* وَلَرُبِّمَا اختارَ العَنْمَاءَ على الدَّعَـهُ \* دَ فَعْ َ الْمُضَرَّةِ ، وَاجْتَلَابَ الْمَنْفَعَةُ \*

#### الحرف الواعظ

وَمَا لِمَا لَا تُرَى بِالوَعِظْ مُنْتَفَعَهُ \* ما بال نفسك ، بالآمال مُنخدعه ، إلى النَّجاة ، بحَرُّف واحد سَمعَهُ \* أما ستمعت بمن أضحى له سببً ،

#### المساواة في المقابر

عند البلكي هنجر الضّجيعُ ضَجيعَهُ، وكَذَاكَ كُلُ مُفَارِقِ لا يَرْتَجِي مَن مات فات، وَفي المَقابر يَستَوي، لنَّوْ كُنْتَ تُبْصِيرُ يَوْمَ يَطَلُّكُ طَالِعٌ يَنْعَاكَ ، لا يُبْقِّي عَلَيكَ طُلُوعُهُ لرَ أَيْتَ أَنْفُسَ مَنْ يَلِيكُ أَخَفَّهُ وأشد أهلك ثم منك تبروا ، وَأَجَلُ وَادِكَ مِن ثَرَائِكَ رَيْطَةً ، وَأَسَرُ سَيَرِكَ للحَبِيبِ سَريعُهُ أَ إن كان من يبكيك بعدك صادقاً هَيهاتَ كَلا ، إن أكْبر همه فيما جمعنت يتشيده ، ويَبيعه أ

وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ ، وَشَتَّ جَمَيعُهُ مَن كَانَ يَحَفَظُهُ ، فسوْفَ يُضيعُهُ تحتّ التّرابِ ، رَفَيعُهُ ۗ وَوَضَيعُهُ بنُّوَاكَ أحسَنَ مَا يَكُونُ صَنْيَعُهُ ۗ مَنْ كُنتَ تَقْبَلُ نُصْحَةً ، وَتُطْيعُهُ فيما يَقُولُ ، فلَنْ تَجِفْ دُمُوعُهُ

### من شافع عند الخليفة.

أخبر عروة بن يوسف الثقفي قال : لما ولي موسى الهادي اللهلافة كان واجداً على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون وانقطاعه إليه و تركه موسى وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه إلى الري فأبى ذلك فخافه وقال يستعطفه :

#### القريب السميع .

قال بعد أن علم أن الرشيد رضي عنه بعد جفوة :

قد دَعَوْنَاهُ نَائِياً فَوَجَدُنَا هُ عَلَى نَــَأَيِهِ قَرَيباً سَمَيعاً فأدخله إلى الرشيد فرجع إلى حالته الأولى.

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

#### إذا كشفت الرجال.

من فصول أبي العتاهية الحسنة في الذم ما كتب به إلى الفضل بن ممن بن زائدة: أما بعد فإني توسلت إليك في طلب نائلك بأسباب الأمل وذرائع الحمد فراراً من الفقر ورجاء المغنى ، وازددت بهما بعداً مما فيه تقربت وقرباً مما فيه تبعدت . وقد قسمت اللائمة بيني وبينك لأني أخطأت في سؤالك وأخطأت في منمي . أمرت باليأس من أهل البخل فسألهم ونهيت عن منع أهل الرغبة فمنعهم وفي ذلك أقول :

إلى بُخْلِ متحْظورِ النّوالِ ، متنُوع ِ كذليك من عكم يكلفاه غير قتنُوع ِ كما بنذ ل أهل الفتضل غير بكديع ِ لأعراضهم ، مين حافيظ ومنُديع

فررَ "تُ من الفَقْرِ الذي هو مُدُّرِكي، فأعْقَبَسَني الحِرْمان عَبَّ مَطامِعي، وغير بنديع منتع ذي البُخلِ مالله، إذا أنت كشفت الرّجال وَجند تنهم،

# يا ابن عم النبي.

كان الرشيد قد سجن أبا العتاهية لتزهده وتركه الصناعة الشعرية ثم أطلقه بعد أن رجع إلى حاله الأولى :

قد خلَعنا الكِساءَ والدُّرَّاعَهُ كانَ سُخطَ الإمام ِ ترْكُ الصّناعَهُ

يا ابنَ عَـم ّ النبيّ ، سَـمعاً وطاعَـه ، ورَجَعنا إلى الصّناعـَة ، لمّا

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

# حرف الفين

## عيش الكفاف

أخبر صاحب الأغاني عن عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو المتاهية وأنا في الديوان فجلس إلى فقلت : يا أبا إسحاق أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استممال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا . فقلت له : لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض علي ما شئت من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل (البلاغ) . فقال من ساعته :

أيْ عَيشٍ يكونُ أَبْلَغَ من عَيْ ش كَفَافٍ ، قوت بِقَدُرِ البَلاغِ صاحبُ البَغي لَيس بَسلَمُ منه ، وعلى نفسه بَغَى كل بَاغ رأب ذي نعمة تعرض منها حائيل بينه ، وبَين المَساغ ربُ ذي نعمة تعرض منها خائيل بينه ، وبَين المَساغ أَبْلُغَ الدَّهُ في مواعظه بك (اد فيهن لي على الإبْلاغ غبَنَتْ في الأبام عقيل ، ومالي ، وصحتي ، وفراغي

# مرف الفاء

## يوم القيامة

لله درَّ أبيك أيّة ليَبْلَسه عضت صبيحتها بيَوْم المَوْقيف لوْ أن عَيِناً شاهدَت، مِن نَفسِها، يوْمَ الحساب، تمثلاً، لم تُطرَف ا

#### ان كان لا بد من موت

إِنْ كَانَ لَا بُدُ مِنْ مُوْتٍ، فَمَا كُلَفِي وَمَا عَنَائِي بَمَا يَدْ عُو إِلَى الكُلُفِّ لِا شِيءَ للمَرْء أَغِنى مِنْ قَنَاعَتِهِ ، ولا امتلاء لعين المُلْتَهي الطّرفِّ مَن فَارَقَ القَصَد لَم يأمن عليه هوى يدعو إلى البَغي، والعُدُوان ، والسّرف ما كلّ رأي الفتى يد عُو إلى رشد ، إذا بندا لك رأي الفتى يد عُو إلى رشد ، إذا بندا لك رأي مشكيل ، فقيف أختي ! ما سكنت ربح ولا عصفت ، إلا ليتُوذن بالنقصان والتلف

١ تطرف ، من طرف عينه : أصابها الشيء فلمعت .

٢ الكلف ، الواحدة كلفة : المشقة .

٣ الطرف : من لا يثبت على صاحب .

وَلَمْ تَزَلُ نَفْسُهُ تُوفِي عَلَى شُرَفِ مُسُجَدًّلٍ ، بَراب الأرْضِ مُلتَحِفِ مُسُجَدًّلٍ ، بَراب الأرْضِ مُلتَحِفِ أهلَ القيابِ الرّخاميّاتِ ، وَالغُرَفِ حَسَبُ الفي بتُفي الرّحمانِ من شرف لو صُورًا لك ، بَوْنٌ غيرُ مُوتليف تستعذ بن مُواخاة الأخ النطيف الا تحقونه النقصان مين طرف اللا تحقونه النقصان مين طرف من يصرف الله عنه السوء ينصرف ما قيل شيء بمثل اللين والله ملف

ما أقرب الحين ممن لم ينزل بطراً، كم من عزيز عظيم الشأن في جدت ، كم من عزيز عظيم الشأن في جدت ، لله أهل تبور كنت أعهد هم ، يا من تشرف بالدنيا وزينتها ، والحير والشر في التصوير بينهما ، أخي ! آخ المصفى ما استطعت ولا ما أحرز المراغ مين أطرافه طرقا ، والله يكفيك إن أنت اعتصمت به ، الحمد لله ، شكراً ، لا مثيل له ،

## التعفف سبيل الغني

مَنْيَ تَنَقَضَّى حاجَةُ الْمُتَكَلَّفِ، طَلَبَتُ الغِنِّى فِيكُلِّ وَجه ، فلم أُجِدْ إذا كُنْتَ لا تَرْضَى بشيء تَنالُهُ ، فلستَ مِنَ الهَمَ العَريض بخارج ،

ولا سيتما من مُترَفِ النّفسِ مُسرِفِ السّبيلَ التّعَفّفِ سَبيلَ الغنِي ، إلا سَبيلَ التّعَفّفِ وكنتَ ، على ما فاتَ ، جمّم التّلتهفِ ولسّت من الغيظِ الطّويلِ بمُشتف

١ النطف : النجس والرجل المريب .

٢ المتكلف ، من تكلف الأمر : تجشبه وتحمله على مشقة ، أو على خلاف عادته .

أراني بنفسي معنجباً متعززاً ، وإنتي لعين البائس الواهين القوى ، ولتيس امرو للم يترع منك ، بجهده ، عليلي ما أكفى اليسير من الذي وما أكرم العبد الحريص على الندى ،

. كأنتي على الآفات لست بمشرف وعين الضعيف البائس، المتطرف المتعيف الناي ترفعاه مينه ، بمنصف نحاول ، إن كنتا بما عنف نكتفي وأشرف نفس الصابر المتعقف

#### عبيد الدنيا

ألله كافي، فتما لي دونه كافي، تشرّف النّاس بالدّنيا، وقد غرقلوا همُم العبيد لدار قلب صاحبيها، حسب الفتى بتنقى الرّحمان من شرّف، يا دار ! كم قد رّأينا فيك مِن أثر، أودتى الزّمان بأسالافي، وخلّفتني، كأنّنا قد توافيننا بأجمعينا،

على اعتدائي على نفسي ، وإسرافي فيها ، فكُلُ على أمواجيها طاف ما عاش ، منها على خوف وإيجاف وما عبيد ك ، يا دُنيا ، باشراف ينعنى المُلُوك إلينا ، دارس ، عاف في بنعنى المُلُوك إلينا ، دارس ، عاف في بنعن فله و عليه مدرج السافي في بنطن ظهر ، عليه مدرج السافي

١ المتطرف : المجاوز حد الاعتدال .

٢ الساقي : المثير التراب .

فيما أظنُن ، وعلِيْم بارع ، شاف ولا تنعاملِهم للا بإنصاف ال ولا تنعاملِهم اللا بإنصاف ال وزلة ، أو إن هما هاف ال وأوسيع الناس مين بير ، والطاف فكافه فوق ما أولى بأضعاف وصل حبال أخيك القاطع ، الجاني وتستقيل بعرض وافير ، واف أهل الفراغ ذوو خوض وإرجاف المل الفراغ ذوو خوض وإرجاف المل الفراغ ذوو خوض وارجاف

أُخي ! عندي من الأيام بجربة "،
لا تمش في الناس إلا رحمة "لهم أ،
واقطع قُوى كل حقد أنت منضمره أ،
وارغب بنفسك عما لا صلاح له أ،
وإن يكن أحد أولاك صالحة ،
ولا تككشف مسيئا عن إساءته ،
فتستحق من الدنيا سكامتها ،

## أين الألى سلفوا؟

ألا أين الألى سلقنوا ، دُعُوا للموْتِ ، وَاختُطِفُوا فَوَافَوْا حِينَ لا تُحَفّ ، ولا طُرَفٌ ، ولا لُطفَ تُرص عَلَيْهِم حُفَرٌ ، وتَبُننَى ثُمّ تَنْخَسِفُ لَهُمْ مِن تُرْبِها فُرُشٌ ، ومَين رضراضِها للحُفُّ

١ هفا : زل وأخطأ .

٢ الإرجاف : الحوض في الأخبار على غير هدى قصد تهييج الناس .

٣ الرضراض : الأرض الكثيرة الحصى .

تَقَطَّعَ مِنْهُمُ سَبَّ ال رَّجَاءِ ، فضيَّعوا ، وجُفُوا تَمُرُّ بِعَسَكَرِ المَوْتَى ﴿ وَقَلْبُكَ مِنْهُ لَا يَجِفُ كأن مُشيَّعيك ، وقد وَمَوْا بك، ثمَّم ، وانصرَفوا . فُنُونُ رَداك ، يا دُنْيا ، لَعَمري فَوْق ما أصِفُ فأنْتِ الدَّارُ فيك الظَّلْدُ مِنْ ، والعُدُوانُ ، والسَّرَفُ وَأَنْتِ الدَّارُ فيكِ الهَ مَّ ، وَالْأَحْزَانُ ، والْأَسْتَفُ وَأَنْتِ الدَّارُ فيكِ الغَدْ رُ، والتَّنغيصُ ، والكُلُّفُ وقيك البال مُنكسف وَفيك الحَبُّلُ مُنْضطَّرِبٌ ؛ وَفَيْكِ لِسَاكِنِيْكِ الغَبُّ نُ ، والآفاتُ ، والتَّلَّفُ بها الأقدارُ تَخْتَلَفُ وَمُلُكُكُ فيهم دُولٌ ، كَانْكِ بِيَنْنَهُمْ كُرَةٌ تُرامَى ، ثُمَّ تُلْتَقَفُ تَرَى الأيَّامَ لا يُنْظِرُ نَ ، والسَّاعات لا تَقَفُّ وَلَنَ ْ يَبَقَّى لأهْلِ الأرْ ضِ لا عِزْ ، وَلا شَرَفُ وَكُلُ الْمُ الْعَفَلِاتِ، وَالْأَنْفَاسُ تُخْتَطَفُ وَأَيُّ النَّاسِ إلا مُو قِن اللَّوْتِ ، مُعَرِّفُ وَخَلَقُ اللهِ مُشْتَبِهُ ، وَسَعَي النَّاسِ مُخْتَلِفُ وَمَا الدُّنْيَا بِبِاقِيةَ ، سَتَنْزَحُ ثُمَّ تُنْتَسَفُ وَقَوْلُ اللهِ ذَاكَ لَنَنَا ، وَلَيَسَ لَقَوْلِهِ خُلُفُ

# أتبكي لهذا الموت؟

أتبكي لهذا الموت أم أنت عارف كانتك قد غيب ت في اللّحد والشرى ، كأنتك قد غيب ت في اللّحد والشرى ، أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت ، كأن الفتى لم ينفن في النّاس ساعة ، وقامت عليه عصبة "يند بونه ، وغود ر في لحد ، كريه حلوله ، يقيل الفنا عن صاحب اللّحد والشرى وما من يخاف البعث والنّار آمين ، إذا عن ذكر الموت أوجع قلبة ، الغالم غير الظن أن ليس بالغا ،

بمنزِلة تبثقى ، وفيها المتاليف فتكقى كما لاقى القرون السواليف فلكم يبق ذو إلنف ، ولم يبق آليف فلكم يبق آليف الذا أعصبت يبوها عليه اللفائيف فمستعبر يبكى ، وآخر هاتيف فمستعبر يبكى ، وآخر هاتيف وتنعقد من لبن عكيه السقائيف علا ذرقت فيه العيون الذوارف ولكن حزين ، موجع القاب، خائيف وهييج ، أحزاناً ، ذنوب سواليف أعاجيب ما يكفى من الناس ، واصف أعاجيب ما يكفى من الناس ، واصف

# الخوف من الدنيا

قال أبو العتاهية وقد أخذ هذا المعى عن الحسن البصري وكان سأله بعضهم: كيف ترى الدنيا؟ فقال: شغلي توقع بلائها عن الفرح لرخالها:

تَزَيدُهُ الْآينَامُ ، إِنْ أَقبَلَتَ ، شِدَة خَوْفٍ لتَصاريفِهَا كَأْنَهَا فِي حَمَالِ إِسْعَافِهَا تُسْمِعُهُ أُوْقَاتَ تَخويفِهَا

# حرف القاف

## لكل خطة يسير إليها

ترَى أحداً يبقى ، فتط ممتع أن تبقى يسترى أحداً يبقى ، فتط ممتع أن تبقى يستري إليها ، حين يستكمل الرزقا إلى المنتهى ، واجعل مطيتك الصدقا أخيك ، وخد بالرقق ، واجتنب الحرقا من الدين والدنيا، إذا حرم الرققا ولا تدع الإمساك بالعروة الوثقى ولا خير فيمن لا يرى وجهه طلقا إذا ما اتقى الرحمان ، واتبع الحقا الخقا

ألم تر هذا الموت يستعرض الخلفا، لكم تر هذا الموت يستعرض الخلفاة لكم المرىء حيّ من الموت خطة ترود من الدنيا ، فإنك شاخص فأمسك من الدنيا الكفاف، وجد على فإني رأيت المرء يمحرم حظة ولا تتجعلن الحمد إلا لأهله ، ولا خير فيمن لا يتواسي بفضله ، وليس الفي في فيضله بمقصر ،

١ الحرق : الحفاء والكذب .

#### ما أغفل الناس

ما أَغْفَلَ النَّاسَ وَالْخُطُوبُ بِهِمْ فِي خَبَبَ مِرَّةً ، وَفِي عَنَقَ إِ وَفِي فَنَاءِ المُلُوكِ مُعْتَبَرٌ ، كَفَى بِهِ حُبُجَةً على السُّوق إِ

### أين الصديق؟

طلبت أخاً في الله في الغرب والشرق ، فأعوز في هذا ، على كثرة الخلق فصر "ت وحيداً بنينهم ، متصبراً ، على الغدر منه م ، والملالة والمذق الرى من بها يقضي على لنفسه ، ولم أز من يرعى على ، ولا يبقي وكم أر من يرعى على ، ولا يبقي وكم من أخ قد ذُقته ذا بشاشة إذا ساغ في عيني ، يغص به حلقي ولم أز كالدنيا ، وكشفي لأهلها ، فما انكشفوا لي عن وفاء ، ولا صدق ولم أز أمراً واحداً من أمورها أعز ، ولا أعلى من الصبر للحق

١ العنق : ضرب من السير سريع .

٢ السوق ، الواحد سوقة : الرعية وعامة الشعب .

٣ المذق ، من مذق فلاناً وده : لم يخلصه له .

### ليس للميت صديق

لَيسَ للميتِ بَعدَهُ من صَديق فاق من كلّ ناصِــح ، وَشَفَيقٍ طافٍ في المَنزل البَعيد السّحيق لمَّةً منها في غُمَّر بحُرٍّ عَمَيْقٍ بَيِّنِ نَاجِ مِنهُمْ ، وَبَيِّن غَرَيق وَالتِماسِي لِما أطالِبُ منها لم أكن ، لالتيماسيه ، بحقيق

قَطَّعَ المَوْتُ كُلِّ عَقَدْ وَثَيقٍ ، مَنْ يَسَمُتُ يَعَدَمُ النَّصيحةَ وَالإش نزَلَ السَّاكنُ الثَّرَى مِن ۚ ذويالإا كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا تَعُومُ عَلَى الغَفْ يَتَبَارَوْنَ فِي السِّباحِ ، فَهُمُ من

#### معاملة الناس

عاميل النَّاس برَّأي رَفيق ، والنَّق مَن تَكُفَّى بوَجه طليق فإذا أنْتَ جَميلُ الثّناءِ ، وَإِذَا أَنْتَ كَثَيرُ الصَّديق

#### المداواة بالرفق

وَابْلُ قَبَلَ الذَّمْ والحمد وَدُقُ اللهُ لَمْ يَضِينَ شَيءٌ على حُسنِ الخُلُتُ . بَعَد إحسان إليه ، ينسحِق جَوَلان المؤت في هذا الأفتن . نتوالى عُنُقًا ، بَعْد عُنُق عُنُق .

داو بالرّفْق جراحات الخرق ، وسع النّاس بخلْق حسن ، وسع النّاس بخلْق حسن ، كُلُ مَن لم تنسّع أخلاقه ، كُلُ مَن لم تنسّع أخلاقه ، كُلُ مَن لم النّسيع أخلاقه ، كَم تُرانا ، يا أخي ، نبقى على نعن أرسال إلى دار البيلى ،

#### نحن ركب ضمه سفر

وَقَلَ فِي النَّاسِ مَن يَصْفُو له ُ خُلُقُ الْهَلَقُ الْهِ لَا تَعَاهُ إِلَى مَا يَسَكُثُرَهُ الْهَلَقُ الْهَلَقُ الْهَ وَالْحَتَى الْهَلِقَ النَّورُ يَسَأْتَلَقُ وَالْحَيْصُ دَاءً له مُ يَحْتَ الْحَشَا قَلَقَ وَالْحِيْصُ دَاءً له مُ تَحْتَ الْحَشَا قَلَقَ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِم وَبَتَنَ الْمَشَا قَلَقَ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِم وَبَتَنَ الْحَشَا هَرَبَقُ مُ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِم وَبَتَنَ الْحَسَا وَبَتَنْ الْحَسَا وَلَتَى الْحَسَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِم وَبَتَنْ الْحَسَا وَبَتَى الْحَسَا فَلَقَ الْحَسَا فَلَقَ الْحَسَا فَلَقَ الْحَسَا فَلْتَ الْحَسَالَ الْحَسَالَةُ اللَّهُ الْحَسَالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

١ الخرق : الحمق . ابل : جرب .

٢ الأرسال : الحماعات .

٣ يفلق ، من فلقه : شقه . الفلق : الناس أجمعون .

إلى الواحدة ربقة : العروة في الحبل .

وَلَيْسَ لَلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رُزِّقُوا أسست قصرك حيث السيل والغرق وَشُرْبُهُا غَصَصٌ ، أو صَفُوها رَنتَ ا فانظرُ لنفسيك قبل الموت يا منذ قُ واسمُ الحديد ، بعيد الجيدة ، الخلق كَمَا تَسَاقَطُ ، عن عيدانها ، الوَرَقُ ۗ يتمتك مننك إليه الطرف، والعنس إلا وَأَنْتَ لَمَا فِي ذَاكَ مُعْتَنِقُ بَعدَ الرَّحيلِ بها ، ما دام ۖ لي رَمَتَنُ ۗ تخيَّلُتُ لكَ يَوْمُأُ فَوْقَهَا الْخِرْقُ ٢ يَوْمًا ، إلى ظلَّ فتى تُنمَّت افترقُوا كأنهُم بهيم ، من بعد هم، لحقوا والبَرْ ، والبَحرُ ، وَالْأَقْطَارُ ، وَالْأَفْقُ وْكُلّْنَا رَاحِلٌ عَنْهَا ، وَمُسْطَلَقٌ قَتَلَى الحَوَادِثِ ، بَيْنَ الْحَلَقِ تَخْتُرَقُ كانت ، على رأسيه ، الرَّاياتُ تختفقُ

فيتجهد النَّاس ، في الدَّنيا، منافسة ، يا مَن بني القَـصَرَ في الدُّنْيا، وَشَـيَّـدَه، لا تَغْفُلُنَ ، فإنَّ الدَّارَ فانبِيَّةٌ ، وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كريهٌ أنتَ وَارِدُهُ ، اسمُ العَزيزِ ذَالِلٌ عِنْدَ ميتَتِهِ ؛ يَبَلَى الشّبَابُ، وَيَنْفَى الشّيبُ نَضَرَتَهُ، ما لي أرَاك ، وَمَا تَنْفُك مِن طَمَّع ، تَذُمُّ دُنْياكَ ذَمَّنَّا لا تَبُوحُ بِهِي، فلَوْ عَقَلْتُ لَاعَدْ دَنْتُ الجِهازَ لَمَا ، إذا نَظَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورٍ ، ما نَحْنُ ۚ إلا كُرَكْبِ ضَمَّهُ سَفَرٌ وَلَا يُنْقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَابِيرُهُمُمْ ، ما هنب ، أو دب يقني لا بقاء له ، نَسْتُوْطِينُ الْأَرْضَ داراً للغُرُورِ بهما ؛ لَقَدُ ْ رَأَيْتُ ، وَمَا عَيْنِي بِرَاقِدَةً ، مكم من عَزَيزِ أَذَلَ المُوْتُ مُصَرَعَهُ ،

١ الرنق: الكدر.

٢ الخرق ، الواحدة خرقة : القطعة من الثوب .

كُلُّ امرى؛ ولنه ورزق سيبلغه ، والله يترزق لا كيس ، ولا حمن والم ملق المنافرة الله والم ملق المنافرة الله والم الله من الله من الله من الله على المنافرة المنافرة النافرة الفائرون غلاً ، ان سلم الله من دار لها على المنافرة الله حمداً لا انقطاع له ، ما إن يعط م الا من له ورق والحمد لله حمداً لا انقطاع له ، فاز النين ، إلى ما عند ، سبقوا ما أغفل الناس عن يتوم انبعالهم ، ويوم يلجمه ، في الموقف ، العرق ما أغفل الناس عن يتوم انبعالهم ، ويوم يلجمه ، في الموقف ، العرق العرق المنافرة المنافرة

## الإخوان عند الحقائق

ألا إنها الإخوان عيند الحقائين ، لتعمر كله من العيش كله ، لتعمر كله من العيش كله ، وكل صديق ليس في الله وده ، أحيب أخا في الله ما صح دينه ، وأرغب عما فيه ذول دنية ، وقار غب عما فيه ذول دنية ، من الإخوان ، كل موافق صفي ، من الإخوان ، كل موافق

ولا خير في ود الصديق المُماذق المُعاذق المُعاذق موافق القر لعيشي من صديق موافق فإني به ، في وده ، غير واثيق وأفرشه ما يشتهي من خلائق وأعلم أن الله ، ما عشت ، رازقي صبور على ما نابه من بوائق

# انظر لنفسك يا شقي

أَنْظُرُ لِنَفْسِكَ ، يا شَقِي ، حَيى مَسَى لا تَنَقِي الْوَمَا تَرَى الأَيْسَامَ تَخْ تَلِسُ النَّفُوسَ ، وتَنَتَقَي أَنْظُرُ بطَرُفِكَ هَلَ تَرَى في مغرب ، أوْ مَشرق أَنْظُرُ بطَرُفِكَ هَلَ تَرَى في مغرب ، أوْ مَشرق أَخَداً وَفَى لكَ في الشّدا ثيد ، إنْ جُعْات ، بموثيق كم من أخ غمضته بيدي نصيح ، مُشْفِق كم من أخ غمضته بيدي نصيح ، مُشْفِق ويَقِسْتُ منه ، فلسّتُ أط مع أنْ يعيش ، فنلتقي لا تنكُذين ، فإنه من من يجتميع يتَفَرق والمَوْتُ عَاينة من مضى منا ، ومَوْعِد من بقي

## مثل سائر

وَمَا الْمَوْتُ إِلاَّ رِحْلُمَةٌ ، غَيرَ أُنَّهَا مِنَ الْمَنْزِلِ الفَانِي إِلَى المنزِلِ البَاقِي

١ الموثق : المهد .

198

# أنا ابن الألى بادوا

فلا بد أن يبلى ، وأن يتمرقا وكان الصبا مني جديدا ، فأخلقا تفتح أحيانا له ، أو تغلقا وحسب امرى من رأيه أن يوفقا وما اجتمع الإلفان إلا تفرقا فواعتجبا ! ما زلت بالموت معوقا ولم تعطني الأيام منهن موثقا الكيه وشيكا ، أن يبيت مؤرقا وصلت بهم عهدي على بعد ملتقى بأول متحزون بكى ، وتشوقا

أرى الشيء أحياناً بقلني معلقا ، تصرّفت أطواراً أرى كل عبرة ، وكل أمرىء في سعيه ، الدّهر ، ربما ومن يحرم التوفيق لم يعن رأيه ، ومن يحرم التوفيق لم يعن رأيه ، وما زاد شيء قط إلا لنقصه ؛ أنا ابن الألى بادوا، فليلموت نسبتي ، وثيفت بأيامي ، على غدراتها ، ألا حتى للعاني ، على غدراتها ، ألا حتى للعاني ، على هو صائر الا ذكر من تحت الشرى من أحبتي ، أيا ذكر من تحت الشرى من أحبتي ، تشوق فت ، فار فضت دموعي وكم أكن

١ المعرق : الذي له عرق أي أصل في الشيء .

## احذر الأحمق

إنَّمَا الأحمَقُ كالثُّوْبِ الْحَلَّقُ زَعزَعَتُهُ الرَّبِحُ بِيَوْماً فانخَرَقُ زاد َ شرّاً وَتَمادى في الحُمْسُقُ ا

إحْدْرَ الْأَحْمَقَ ، وَاحْدَرُ وَدُّهُ ، كُلَّمَا رَقَعْتُهُ مِنْ جَانِبٍ ، أوْ كَصَدْع فِي زُجاج فاحش، هل ترى صَدْع زُجاج يَلنَصِق فإذا عاتبته ، كني يرْعوي ،

# لست أرضى

كُلُّ رِزْقِ أَرْجُوهُ مِن مَخْلُوقٍ ، يَعْتَرْيُهِ ضَرُّبٌ مَنَ التَّعُويْقِ وَأَنَا قَائِلٌ ، وَأَسْتَغَفْيرُ الْ لَهُ ، مَقَالَ المَجَازِ لا التَّحقيقِ: فلَرَزْقِ مَوْكُولُ اللَّخْلُوقِ لسَّتُ أَرْضَى بِمَا أَتَمَانِي إِلَمِي ،

١ الحبق : فساد الرأي .

#### خير سبيل المال

خيرُ سبيلِ المالِ تفريقهُ ، في طاعة الله ، وتمزيقه والدهر لا يبقي على أهله ، تغريبه المورا ، وتشريقه والدهر لا يبقي على أهله ، تغريبه المورا ، وتشريقه وقد أرى العقل ، إذا ما صفا ، قلت من الدنيا معاليقه الما كل من أبرق تساديبه ، يغرني ، ما عشت ، تبريقه من حقق الإيمان في قلبه ، أوشك ما يظهر تحقيقه الإيمان في قلبه ، أوشك ما يظهر تحقيقه الم

# رويدك لا تنس المقابر

ألا أيها القلبُ الكثيرُ علائِقُهُ ! ألم تر هذا الدهر تجري بوائِقُهُ التُسابِقُ رَيْبَ الدهر في طلب الغيى ، بأي جنناح خلت أنك سابِقُهُ ورَيْدَكَ لا تنسَ المقابِر والبِلَى ، وطَعم حُسى الموْتِ الذي أنتَ ذائقهُ وما الموْتُ إلا ساعة " ، غير أنها نهارٌ وليلُ " ، بالمنايا ، تُساوِقُه " وأي هوَى أم أي لهو أصبته " ، على ثِقة ، إلا وأنت تفارقه "

١ المملاق : كل ما يعلق به .

٢ البوائق : الدواهي .

۳ تساوقه : تجاریه .

إذا اعتصم المتخلوق ، من في ن الهوى ، بخالقه ، نتجاه ميه ن خالقه ، ومَن هانت الدّنيا عليه . فإنني له ضامين أن لا تُدَم خلائيه ، أرى صاحب الدّنيا مُقيماً بجهله ، على ثقة مين صاحب لا يُوافيقه ألا رُب ذي طمرين ، في متجلس غدا زرابيه مبشوشة ، وتتمارقه الرّب متحل ، إن صدّقت ، حللته إذا عليم الرّحان أنك صادقه ،

# تجرة صدق أضعتها

ألا رأب أحزان شتجاني طُرُوقُها ، فسكّنتُ نَفسِي حينَ همّ خُفُوقُهُمَا وَلَن يَستَتِم الصّبرَ مَن لا يَرُبّه ، ولا يتعرف الأحزان مَن لا يتدوقُهَا وللنّاسِ خَوْضٌ ، في الكلام ، وألسن ، وأقربُها مين كُلّ خيرٍ صَدوقُهَا ومَا صَحّ إلا شاهيد صَحّ غيبُهُ ، ومَا تُنبيتُ الأغصان إلا عُرُوقُهُمَا أراني بأعباثِ المكلاعيبِ لاهيا ، وباللّهو لولا جهل نفسي ، ومَوقُها الراقع من دُنيايَ دُنيا دَنية ، وداراً كثيراً وهنها ، وخُرُوقُها أرقع من دُنيايَ دُنيا دَنية ، وداراً كثيراً وهنها ، وخُرُوقُها

ازرابي ، الواحد زربي : البساط والوسادة وما يتكأ عليه . النمارق ، الواحدة نمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

۲ ربه : رباه حتى أدرك .

٣ الموق : الحمق في غباوة .

فإنْ كانَ لي سَمَعٌ ، فقدَ أسمعُ النَّدا يُنادي غروبُ الشَّمس لي وَشُرُوقُهُمَا وَقَدْ أَمْكَنَتْنِي ، من يد الرَّبح ،سُوقُهُا إلى الغاينة القُصْوَى ، وَليل يَسوقُهُمَا

وَتَجْرَة صِدْق للمَعاد أَضَعتُها ، وَلَمْ تَخُلُ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهُمَا

# قليل المال قليل الصديق

إذا قلّ مال المَرْءِ قلّ صديقه ، وضاقت به ، عما يريد ، طريقه أ وَقَدُ كَانَ يَسْتَحليهِ حينَ يَلْوَقُهُ

وَقَصَّرَ طَرُّفُ العَيْنِ عَنهُ كَلالَةً ، وَأَسرَعَ ، فيما لا يُحبُّ ، شَقَيقُهُ ُ وَذَمَّ إِلَيْهُ خِدْنُهُ طُعْمَ عُوده ،

## خير الرجال اللطيف

خيرُ الرِّجال رَفيقُها ، ونصيحُها ، وَشَقيقُها ا وَالْحَيْرُ مَوْعِدُهُ الْجِنا نُ ، وَظَلُّها ، وَرَحِيقُهَا وَالشَّرُّ مَوْعدُهُ لَظَّى ، وَزَفيرُها ، وَشَهيقُها ٢

١ الرفيق: اللطيف الحانب.

٢ الظي : أي جهم .

ما حبُ دار ليس يو من سيلها ، وحريفها الشفق بني الدنيا بها ، لله انت ، صديفها وهي المبنغضة السرو ر ، وإن زهاك أنيفها إنتي أعيدك أن يتغر ك زهرها ، وبريفها وبرغب ، فأنت أسيرها ، وازهد ، فنانت طليفها خل التي إن رمنت لم يسهل ، عليك ، طريفها ولربتما خل التي إن رمنت لم يسهل ، عليك ، طريفها ولربتما خيان الأرب ب ، من الأمور ، وثيفها ميحن الرجال ،إذا سمت ، سعة الصدور وضيفها

# سكر السلطة

سَكِرْتَ بِإِمْرَةِ السَّلطانِ جِداً ، فلسَمْ تَعَرِفْ عدوَّكَ من صَديقيك ُ رُويَنْدَكَ فِي طَرِيقِك ، وَإِنَّ الحادِثاتِ على طَرِيقيك ُ رُويَنْدَكَ فِي طَرِيقِيك ،

# أين الطريق؟

أخبر صاحب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء أن الربيع سأل يوماً أبا العتاهية كيف أصبحت فقال :

أَصْبَحَتُ وَاللهِ فِي مَضِيقِ ، فَهَلُ سَبِيلٌ إِلَى طَرِيقِ الْعَرِيقِ أَفَ لَدُنْيا تَلاعَبَتُ بِي ، تَلاعب المَوْجِ بالغريق

#### هارون خير کله.

حدث المبرد قال : دخل أبو العتاهية على الرشيد وهو شيخ فتألبت عليه الناس فأنشد :

لَيسَ للإنسانِ إلا مَا رُزِق ، أستَعِينُ اللهَ ، باللهِ أثيق ، عليق الهُم عليق عليق الهُم عليق الهُم عليق الهُم عليق الهُم عليق الهُم عليق بأبي من كان لي مين قلبه ، مرّة ، ود عليل ، فسروق يا بني العباس فيكم مليك شعب الإحسان عنه تفترق لنندى هارون فيكم ، وله فيكم صوّب هكول ، وورق ال

عا روي له في كتب الأدب.

١ الورق : الدراهم المضروبة .

# إنَّمَا هارونُ خَيرٌ كُلَّهُ ، قُتُلِ الشُّرُّ بِهِ يوْمَ خُلِّقَ \*

قال فأعجب الناس بشمره وقال بعض الهاشميين : إن الأعناق لتقطع دون هذا العلبع . ثم دعا الرشيد إبر اهيم الموصلي فغى في الأبيات غناه حسناً وطرب هارون وأعطى كل واحد مهما مائة ألف درهم ومائة ثوب .

#### الصدق يضر •

حدث إسحق الموصلي قال : قال لي الرشيد يوماً : بأي شيء يتحدث الناس ؟ قلت : يتحدثون بأنك تقبض على البر امكة و تولي الفضل بن الربيع الوزارة . فغضب وصاح بي : وما أنت وذاك ويلك ! فأمسكت . فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول شيء غنيته :

إذا نَحَنُ صَدَقَاكَ ، فضَرَ عندَكَ الصَدْقُ طَلَبَنا النَّفْعَ بالبَا طلِ ، إذْ لم يَنفَعِ الحَقُ طَلَبَنا النَّفْعَ بالبَا طلِ ، إذْ لم يَنفَعِ الحَقُ فَلُو قُدُم صَبُّ ، في همَواهُ الصّبرُ ، والرّفْقُ للَّوْدُقُ للَّهَدُّمْتُ على النّاسِ ، ولتكين الهمّوى رِزْقُ لله للمّاهية . قال : فضحك الرشيد وقال : يا إسحاق قد صرت حقوداً .

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

# أهل التخلق.

أَهْلَ التَّخَلَقِ لَوْ يَدُومُ تَتَخَلَّقٌ لَسَكَنتُ ظِلَّ جَناحٍ مَن يتَخَلَّقُ ا ما النَّاسُ ، في الإمساك ، إلا واحد ، فبأيتهم إن حصَّلُوا أَتَعَلَّقُ هذا زَمَانٌ قد تَعَوّد أهلُهُ تِيه المُلوك ، وفعل مَن يتَصَدّقُ

# تكلف السلام.

إِنِّي أَتَيْشُكُ للسَّلا م ، تكلَّفا مني وحُمقا فصَّدَدْتَ عَنِي نَعْوَةً وَنَجَبِّراً ، ولتويُّتَ شِدْقاً فلوَ ان رزْقِ في يلدَيه كَ لما طلبتُ الدّهرَ رزْقاً

ه مما روى له في كتب الأدب .

## لو تجسين قلبي!.

أحمد ألل الله ولم يكر ما بي : أنحب ، الغداة ، عنتبة حقا ؟ فتنتفست م قلت : نعم ! حب جرى في العروق عرقا ، فعرقا وتنتفست م قلت : نعم ! حب وجد ت الفئواد قرحا تنفقا لو تجسين ، يا عنتبة ، قلبي ، لوجد ت الفئواد قرحا تنفقا قد لعسمري ، مل الطبيب ومل ال أهل مني ، مما أقاسي وألقى ليتني منت ، فاسترحت ، فإني ، أبدا ، ما حييت ، منها ملتقى المتني منت ، فاسترحت ، فإني ، أبدا ، ما حييت ، منها ملتقى المتنا

ما روي له في كتب الأدب .

١ الملقى : المتحن الذي لا يزال يلقاه مكروه .

# حرف الكاف

#### النفس الغافلة

نَمُوتُ جَمِيعاً كُلْنَا ، غيرَ ما شكَ ، أيانَفسُ ! أنت ، الدّهر ، في حال غفلة ، أيا نفسُ ! كم لي عنك من يوم صرعة ، أيا نفسُ ! إنْ لم أبك مما أخافه أيا نفسُ ! هذي الدّارُ لا دارُ قُلعة ، أيا نفسُ ! لا تنسيّ عن الله فضله ، أيا نفسُ ! لا تنسيّ عن الله فضله ، وليسَ دَبيبُ الذّر فوق الصّفاة ، في

ولا أحد " يَبقَى سوى ماليك المُللك وليست صُرُوف الد هر غافلة " عنك إلى الله أشكو ما أعالجه منك عليك غداً عند الحساب فمن يبكى فلا تجعكن القصد في منزل الإفلك الفتاييد ومم ملكي ، وخيذ الانه هم همكي الظالام ، بأخفى من رياء ، ولا شرك الظالام ، بأخفى من رياء ، ولا شرك

١ الافك : الكذب .

# انظر لمن تمضي

فانظرُ لمَن تَمضِي، وَتَنرُك مَا لَـكَا وَتَرَى المَنيِة حَيث كنت حيالـكا ن الرّأي رأيك ، والفيعال في السكا إن كنت تُبصِرُ ما عليك وَما لَكا، وَلَقَدَ ثَرَى أَن الحَوادِثَ جَمَّةً ، يا إبن آدم كيف ترْجو أن يتكُو

# سيأتيك يوم

يُرِدْ نَلَكَ ، فَانْظُرْ مَا لَهُنْ لَلدَ يَسْكَمَا بِأَكْثَرَ مِن حَشْوِ التّرابِ عَلَيْكَا

كأن المتنايا قد قصد ن إلي كان مسكنرم ، سيأتيك يوم لست فيه بمكرم ،

#### خذ الدنيا

خُذِ الدَّنْيَا بأيسترِها عليكا، وميل عنها إذا قصدت إليكا فإن جميع ما خُولْت مينها ستَنفُضُهُ جميعاً مين يدَيسُكا

# يا سكرة الموت

وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَدُّره هَلَسَكَا فَلَيْسَ مِنْهَا بِمُدْرِكِ دَرَكَا فَيَضْلُ ، وَلَلْوَارِثِينَ مَا تَرَكَا خَلَق ، في كل مسلك ، شركا بالمَوْتِ ، لا بُدُّ منهُ لي وَلَــَكَا وَحَنْكَتُهُ الْأُمُورُ ، فاحْتَنَكَا مَوْلاك ، في وَحلِهن ، مُرْتَبِكَا هُ مُوْمِن "، مُوقِين " به ضَحِكا خَيرَ امرُورٌ طابَ زَرْعُهُ ۗ وَزَكَا خَرْس يَدُ كَانَ غَرْسُهَا الحَسكَا سَاكِنَ منًا ، وَسَكَنَ الحركَا

المراع مستأسر بما ملككا، مَن لم يُصِبُ مِن دُنياهُ آخِرَةً ، للمَرْءِ ما قدّمت يكاه من ال يا سكْرَةَ المَوْتِ ! أنتِ وَاقِعَةٌ للمَرْءِ في أيّ آفَةِ سَلَـكَا يا سكْرة المَوْت!قد نَصَبت لهذا ال أُخَى ! إِنَّ الْخُطُوبَ مُرْصِدَةً \* ما عُلْدُرُ مَن لم تَنَمَ تَجَارِبُهُ ، خُصْتَ المُّني ثم صرْتَ بَعد لا إلى ما أعجبَ المَوْتَ ثُمَّ أَعْجِبُ مِنْ حَنَّ لأهمل القُبُورِ مِن ثُقَتِي ، إنْ حَنَّ قَلَى إليَّهِم ، وَبَكَّى الحَمْدُ للهِ حَيثُما زَرَعَ ال لا تَجْتَنَى الطّيباتِ يَوْمًا منَ ال إنَّ المَنَايِنَا لَا يُخْطِئْنَ وَلَا يُبُ قَينَ لَا سُوقَةً ، ولَا مَلَكَا الحَمَّدُ للخالق الذي حَرَّكَ ال

١ الحسك : الشوك .

وقامت الأرْضُ والسّماءُ به ، وما دَحَى منهُما وما سَمتكا المُوضُ والسّماءُ به ، ومَا دَحَى منهُما وما سَمتكا

# الفضل المتكىء

رَأْيِتُ الفَضْلُ مُتَكِينًا ، يُناجي البَحرَ والسَّمَكَا فأَرْسَلَ عَيْنَهُ لَمَّا رَآنِي مُقْبِلاً ، وَبَكَى فَلَمَا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ بِأَنِي صائِمٌ ضَحِكَا

#### لا رب سواك

لا رَب أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَا ، إذْ لَم يَتَخِب سَعَيُ مَن وَجَاكَا أَنْتَ الذي لَم تَزَل خَفَيًّا ، لَم يَبَلُغ الوَهُم مُنْتَهَاكَا إنْ أَنْتَ لَم تَهَدُنَا ضَلَلْنا ، يا رَب ! إن الهُدَى هُداكَا أَحَطْتَ عِلْماً بِنا جَمِيعاً ، أنتَ تَراناً وَلا نَرَاكاً

١ ﺩﺣﻰ : ﺑﺴﻄ . ﺳﯩﻚ : ﺭﻧﻊ .

#### خذ حذرك

بأن المَوْتَ يَنْحُوكَا رَأَيْتُ الشّيبَ يَعروكَا ، فإنتي لَسْتُ ٱلنُوكَا فَخُذُ حذرك ، يا هذا ، فَتَزُّدادَن بها نُوكاً اللهُ وَلا تَزُدَد من الدُّنيا ، وَإِنْ سُمِيتَ صُعْلُوكَا فتَقُوى الله تُغْنيك ، وداعي الموت يدعوكا تَنَاوَمُتَ عَن المَوْتِ ، حَثَيْثُ السّيرِ يَحْدُوكَا وَحادیه ، وَإِنْ نِمْتَ ، وَلا رزْقُكَ يَعْدُوكَا فلا يَوْمُكُ يَنْساك ، تَكُنُنْ فِي النَّاسُ مَمْلُمُوكَا مي ترغب إلى الناس ، عَن النَّساس أَحَبُّوكَا إذا ما أنت خفقت وَعَابُوكَ ، وَسَبُّوكَمَا وَإِنْ ثُقَالُتَ مَلَوكً ، فَمُرُ مَن لَيسَ يَرْجُوكَا إذا ما شئت أن تعصى ، فيد منى عند ها فوكا وَمُرُ مَنَ لَيسَ يَخْشَاكَ ،

١ آلوك : أراد أقصر بنصحك وتحذيرك .

٧ النوك : الحمق .

٣ الصعلوك : الفقير .

#### لا تنس

ستتسلك التسلك الذي سلككا أخاله من كان فيه قبل لكا لككا لعبا ولهوا ، قد عاين الهلككا فافته أولى مينه بما مككا

# راكب هواه

ما لي رَأْيتُكَ رَاكِباً لهُوَاكا ، أُنظُرْ لنفسيك ، فالمنية ،حيث ما خدن من حراكيك للسكون بخطة ، للمون داع مُزعج ، وكمانه و وليوم فقرك عدة شخصيعتها ، لتجهرن جهاز منقطع القوى ، وليسلمنك كل ذي ثيقة وإن

أظننت أن الله ليس يراكا وجهن ، واقفة هناك حيداكا من قبل أن لاتستطيع حراكا قد قام بين يديك ثم دعاكا والمرث أفقر ما يكون هناكا ولتشحطن عن القريب نواكا ناداك باسمك ساعة ، فبكاكا

١ تشحط : تبعد .

لا تُستقال ، إذا بلكغنت مداكا ترْجو الحُلُودَ ، وَمَا خُلُقَتَ لَذَاكَا أحسببت أن لمن يموت فكاكا بَطَلَ احتيالُكَ عندَهُ وَرُقاكَا وَالرِّزْقُ لُو لَم تَبَغه لَبَغَاكَا وَكُنُّهَى بَدْلُكَ فَتُنَّةً وَهَلَاكُمَا وَإِذَا قَنَعْتَ فَقَدَ بِلَغَتَ مُنَاكِنَا وَلَتَمَضِينَ كُمَا مَضَى أَبُواكَا لِحَعَلَنْتَ أُمَّكَ عِبرَةً ، وَأَباكُمَا وكأنّما يُعنى بذاك سواكا وَلَقَدُ رَأَيْتَ الشَّيْبِ كَيْفَ نَعَاكَنَا حيى تُقطِّع بالعنزاء مناكما بَصراً ، وأنت مُحسِّن لعماكما وَتُنْيرُ وَاقدَها ، وَأَنْتَ كَذَاكَمَا وَتُنيلَ خَيرَكَ ، أَوْ تَكُنُفَّ أَذَاكَمَا في كُلِّ ناحية لهُن شباكا دارَتْ عليه ِ،من القرون ِ، رَحاكمًا

وَ إِلَىٰ مَـدً مِّى تَجري ، وَتَلَكُ هِيَ الَّتِي يا لَيْنَـنِي أَدري بأيّ وَتُيقَـة يا جاهيلاً بالمَوْتِ ، مُرْتَهَنَّا به ، لا تكذين "، فكو قد احتُّفرَ الحَشا، حاولت رِزْقك دون د ينيك مُلحِفاً، وَجَعَلَتَ عِرْضَكَ لَلمَطامع بِتَذَلةً ، وَأَرَاكَ تَلْتُمِسُ الغني لَتَنَالَهُ ، وَلَقَد مضَى أَبَواك عَمّا خلفًا، لوْ كنتَ مُعتبَراً بعُظْم مُصيبة ، ما زِلتَ توعَظُ كي تُفيقَ من الصّبا، قد نيلت من مرح الشباب وسكره، لَنْ تَستَريحَ منَ التّعَبُّد للمُّني ، وَبَّخْتَ غَيْرَكَ بِالْعَمْنَى ، فأَفْدَتُهُ ۗ كَفَتَيلَة المِصْباح تحرُقُ نَفَسَها، وَمَنِ السَّعادةِ أَنْ تَعَيْفٌ عَنِ الْحَنِّي، دَهُرٌ يُومُنُّنا الْخُطُوبَ،وَقَد نَرَى يا دَهُرُ ! قد أعظَمْتَ عِبرَتَنَا بمن

١ الملحف : الملح .

## ذل الراغبين

رَزَأْتُكَ يَا هَذَا ، فَهُنْتُ عَلَيْكَا ، وَصَغَرْتَنِي ، مُذْ نِلِتُ فَضْلَ يَدِيكَا الْوَرَغَبِّتَنِي حَى رَغِبِتُ فَصِرْتَ بِي إِلَى بَعْضِ ذُلُ الرَاغِبِينَ إِلَيْسُكَا فَهَاتِكَ مَنِي عَشْرَةً ، إِنْ أَقَلَنْتَهَا ، وَإِلا فَإِنِّي فِي السَّقَنُوطِ لَلدَيكا

## إرض بالعيش

إرْضَ بالعيشِ ، على كلّ حال ، تتسيعْ فيه ، وَإِن كَانَ ضَنكَا الْحَيْرُ أَيَّامِكَ إِنْ كَانَ تَدري ، يَوْمَ تُغشَى ، يُوْتَجَى الْحَيرُ منكاً إغْتنيم ْ حاجة الراجيك فيها ، قبل أن يُغنيه الله عنسكا

١ رزأه : أصاب منه خيراً .

٢ الضنك : الضيق .

#### كفاك من اللهو المضر

بليت ، وما تبلى ثياب صباكا ، ألم تر أن الشيب قد قام ناعياً تسمع ودع من أغلق الغي سمعة ، ألا ليت شعري كيف أنت إذا القلوى تموت كما مات الذين نسيتهم ، تمركتها ، تمنيت حتى فيلت ثم تركتها ، إذا لم تكن في مت جر البر والتقى ، إذا أنت لم تعزم على الصبر للأذى ، إذا كنت تبغي البر ، فا كفف عن الأذى ، أخوك الذي من فقسه لك منصف ،

كفاك من الله و المنضر ، كفاكا مقام الشباب الغنض ، ثم نعاكا كأني بداع قد أتى فد عاكا وهن ، وإذا الكر ب الشديد علاكا وتنسى وتهوى العرس ، بعد ، سواكا تستقل بين الوارثين مناكا خسرت نجاة ، واكتسبت هلاكا رميث الذي منه الأذى ، ورماكا وما البر إلا أن تكف أناكا

١ الني : الضلال .

# ما أوشك الموت

ليبنك على نفسه من بتكى ، فلما أوشك الموت ما أوشكا فلك على نفسه من بتكى ، فإن قُصاراك أن تهلكا فلا تبكيين على هالك ، فإن قُصاراك أن تنهلكا أتطنع في الخُلل بعد الألى رأيشهم قد مضوا قبالكا

#### خفض من بالك

وَافْرَحْ بِمِنَا قَدَّمْتَ مِنْ مَالِكَنَا كُمْ غَدَرَتْ مِنْ قَبَلُ أَمْثَالِكَنَا وَهَالِكُ ، حَى تُرَى هَالِكَنَا تَحَسَبُ بأنْ لَسَتَ لهُ سَالِكَنَا وَالْحَمَدُ للهِ عَلَى ذَلِيكَا وَالْحَمَدُ للهِ عَلَى ذَلِيكَا

خفض هداك الله مين بالسكا، لا تأمن الدنيا على غدرها ، كم سترى في الناس مين هالك فانظر سبيلا سلككوه ، ولا أصبحت الدنيا لنا عبرة ، ، وقد قد أجمع الناس على ذمها،

# لا سوقة يبقى ولا ملك

ألمَوْتُ بِينَ الْحَلَمْقِ مُشْتَرَكُ ، لا سُوقَة يَبقَى وَلا مَلَكُ مَا ضَرّ أصحاب القليل ، وما أغنى عن الأملاك ما مللكُوا عنجبًا تشاغل أهل ذي الدنيا ، وما فيها لهم درك طلبوا ، فتما نالوا الذي طلبوا مينها ، وفاتهم الذي دركوا لم يختلين في الموث مسلكهم ، لا بل سبيلا واحداً سلكوا

# ارحم الناس

إنّما أنْت بحسك ، ومين النّاس بأنسيك الا يَفُوتَننُك بيتوميك ، ما فات منك بأمسيك الرحتم النّاس جميعا ، فقهُم أبناء جينسيك البنغ للنّاس مين الخيد و، كما تبغي لنفسيك

١ الحس ، لعله من حس له : رق له .

# لا تنهمك في الهوى

وَلَا تَكُونَنَ لِخُوجًا مُحَكُا وَلا تَدَعُ خَبِراً ، وَلا تَشَرِكُ تُحبِّ أَنْ يَصْنَعَهُ النَّاسُ بِكُ يوماً بيتوم ،عاش عيش الملك

لاتك في كل هواى تنهمك ، نافس إذا نافست في حكمة ، وَاصْنَعُ إِلَى النَّاسِ جَمَيلًا كَمَا مَن قر عَيْناً بغني بُلْغَة ،

# اتخذ للموت زادأ

كأن قد عجل الأقوام عسلك ، وَنُبَجَّدَ بِالشَّرَى لِكَ بَيْتُ هَجِرٍ، وَحَاوَلَتِ القُلُوبُ سُواكَ ذَكُراً ، إذا لم تتّخذ للموّت زاداً ، فقد ضَيِّعتَ حَظَّكَ يَوْمَ تُدُعَّى ،

وَقَامَ النَّاسُ يَبْتَدُرُونَ حَمَلَكُ • وأسرَعت الأكنف اليه نقلك وَأُسْلَبَكَ أَبِنُ عَمَّكَ فِيهِ فَرْداً، وَأَرْسَلَ مِنْ بِلَايَهُ أَخُوكَ حَبَلَكُ أنيسْنَ بوصله ، وَنَسَينَ وَصُلْكُ وصارَ الوارِثُونَ ، وَأَنْتَ صِفْرٌ مِنَ الدَّنْيَا ، لمالِكَ مِنْكَ أَمْلَكُ \* وَلَمْ تَجْعَلُ ، بَذَكِّرِ الْمَوْتِ ، شُغْلَكُ وَأَصْلَكَ حِينَ تَنْسِبُهُ ، وَفَصْلَكَ

١ المحك : اللجوج والعسر الخلق .

وكم قد غرّت الشهوات ميثلك كما ذهببت بمن قد كان قبلك كأنك قد وهبت، فلم يتجرّ لك كأنك قد وهبت، فلم يتجرّ لك وقد شتتن ، بعد الجيمع ، شمثلك ولا تأمن عواقبه ، فتهلك لغل النفس تقبل منك عند لك رأيت العلم ليس يكف جهلك على ، فعبئه ، ونسيت فعلك وأن الحادثات يردن قتلك فقد م عنك ، بين يديك ، شقلك فقد م عنك ، بين يديك ، شقلك والم أر دونه للحي مسلك

أراك تغرّك الشهوات قيد ما ، أما ولتقد هبن بك المنايا ، بخلت بما ملكث ، فقيف رويداً ، كأنك عن قريب بالمنايا ، كأنك عن قريب بالمنايا ، ألا لله أنت ! دع التمني ، وخد في عد ل نفسيك ، كل يوم ، ألا لله ، أنت متحل علم علم ألا لله أنت متحل علم على ألا لله أنت ، حسبت فيعلى رأيت الموت مسلك كل حي ، ألم تر جيدة الأيام تبلك ، كل حي ، ألم ثر جيدة الأيام تبلك ، ألا فاخر عمن الدئيا مهخفا ،

#### عدات كاذبة

#### تصرف حال الدنيا

أَلْمَ ْ نَرَ، يَا دُنْيَا، تَصَرَّفَ حَالِكِ ، وَعَدَّرَكِ ، يَا دُنْيَا ، بِنَا وَانتِقَالَكِ فَلَسَنْتِ بِدَارٍ يَسْتَتَمَ بِكِ الرِّضَا ، وَلَوْ كُنْتِ فِي كَفَّ امرى وَ بَكَمَالِكِ حَرَامُكُ ، يَا دُنْيَا، يَعُودُ إِلَى الضَّنَى ، وَذُو اللّبّ فِينَا مُشْفُقٌ مَنْ حَلَالِكِ عَرَامُكُ ، يَا دُنْيًا ، كثيرٌ عُمُومُهُ ، فليس نتجاةٌ منك غير اعتزاليك أليفُك ، يا دُنْيًا ، كثيرٌ عُمُومُهُ ، فليس نتجاةٌ منك غير اعتزاليك أيا نفس لا تستوطني دار قُلعة ، ولكن خدُدي بالزّاد قبل ارتحاليك

أيا نفس ُ لا تنسي ْ كتابلك و آذكري ، أيا نفس ُ ! إن اليوم َ يوم ُ تفرّغ ، ومسوولة ، يا نفس ُ ، أنت ، فيسري ومسكينة "، يا نفس ُ ، أنت فقيرة " هو الموث ، فاحتاطي له ُ وابشيري إذا

لك الويل ، إن أعطيته بشيماليك فلدونتكه مين قبل يوم اشتغاليك جواباً ليوم الحشر ، قبل سواليك إلى خير ما قد منه مين فيعاليك نتجوت كفافاً لا عليك ، ولا لك

# فتى التقوى

خَميص من الد نيا، نقي المساليك وما كُل ذي لُب ليك ي

لَّنَعِمْ مَ فَنَى التَّقُوَى ، فتَّى ضامرُ الحشا ، فَتَّى مَلَكَ اللَّذَاتِ لا يَعْتَبَيِدُ نُهَ ،

# رسول المنية

أمنت من المنية أن تنالك وأقسم لو أتناك القالك لله يشتت بعد جمعهم عيالك وبالباكين يقتسمون مالك

أَنْطُمْعُ أَنْ تُخَلَّدَ ، لا أَبَا لَكُ، أَمَا وَاللهِ ، إِنَّ لَهَا رَسُولاً ، تَنْظَرْ حيثُ كنت ، قُدُومَ موْت كأنتي بالترابِ عَلَيكَ رَدْماً ، ألا فاخَرُجُ مِنَ الدُّنْيا جَميعاً ، وزَجِّ مِنَ المَعاشِ بِمَا زَجَا لَكُ اللهُ فَاخَرُجُ مِنَ المَعاشِ بِمَا زَجَا لَكُ اللهُ فَلَسْتَ مُخَلِّفاً ، في النّاسِ ، شيئاً ، ولا مُتَزَوِّداً إلا فيعاللكُ ا

#### ارغب إلى الله

إلى الله ِ فارْغَبُ لا إلى ذا وَلا ذاكمًا ، فإنكَ عَبدُ الله ِ ، وَاللهُ مَوْلاكمًا وَإِن شَيْتُ أَن تَعيا سَلَيماً مِن الأذى ، فكُن لشيرارِ النَّاسِ ما عيشت ترَّاكمًا

# الأخ الصادق

قال المسمودي : لو لم يكن لأبي المتاهية إلا هذه الأبيات التي أبان فيها صدق الإخاء ومحض الوفاء لكان مبرزاً على غيره ممن كان في عصره :

إن أخاك الصَّدق من كان معك ، ومَن يضر نفسه لينفعك ومَن إذا رَيْب الزّمان صدعك ، شعَّت فيه شمله ليتجمعك

١ زج : ادفع برفق . زجا : تيسر .

#### من ملك إلى ملك

حدث الرياشي قال : قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد فسأل عن أبي المتاهية وأنشده شيئاً من شعره وكان يحسن العربية ، فعضى إلى ملك الروم وذكره له . فكتب ملك الروم إليه ورد رسوله يسأل الرشيد أن يوجه بأبي المتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد وألح في ذلك . فكلم الرشيد أبا العتاهية في ذلك ، فاستعفى منه وأباه . واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر ان يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه وباب مدينته وهما :

ما اختلَفَ اللّيلُ وَالنّهارُ وَلا دارَتْ نَجُومُ السّماءِ في الفلك ِ الاّلنقل السّلطان عن ملك ، إلى ملك ِ القصّي ملكه ، إلى ملك ِ

#### هب الدنيا تواتيك

حدث القاسم بن عيسى المجلي قال : حججت فرأيت أبا المتاهية واقفاً على أعرابي في ظل ميل وعليه شملة فقال له : كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المخصبة ؟ فقال له : يا هذا لولا أن الله قتسم بعض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد فقال له : فمن أين مماشكم ؟ فقال : منكم معشر الحاج تمرون بنا فننال من فضولكم وتنصر فون فيكون ذلك . فقال : إننا نمر وننصر ف في وقت من السنة فمن أين مماشكم ؟ فأطرق الاعرابي ثم قال : لا والله لا أدري ما أقول إلا أنا نرزق من حيث لا نحتسب أكثر مما نرزق من حيث غتسب . فولى أبو المتاهية وهو يقول :

هَبِ الدُّنْيَا تُواتِيكنا ، أليس المَوْتُ يأتيكنا ؟

ألا يا طالب الدّنيا ، دع الدّنيا لشانيكا ومَا تصنَّف بالدّنيا وظِلُ المِيلِ يكفيكا

# المال ما ينفق لا ما يترك

إذا المَرْءُ لَمْ يُعْتِقُ مِنَ المَالِ رِقَّهُ تَمَلَّكَهُ المَالُ الذي هُوَ مَالِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تَارِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تَارِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تَارِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تَارِكُهُ إِذَا كُنْتَ ذَا مَالً ، فبادر به الذي يتحيق ، وإلا استَهلكَتُهُ هَوَالِكُهُ الذي

#### إياك والكذاب

إياك من كذب الكذوب وإفكه ، فلربتما مزّج اليقين بشكه ولربتما ضحيك الكذوب تكلفاً ، وبكتى من الشيء الذي لم يبكه ولربتما صمت الكذوب تخلفاً ، وشكا من الشيء الذي لم يشكه ولربتما كذب امرو بكلامه ، وبصمته ، وبكائه ، وبضحكه

١ الميل : منار يبنى المسافر في انشاز الأرض يهتدي به ويدرك المسافة .

## انفق فالله يخلف

#### المنايا سامعات لك.

قال مدح المهدي :

عليم العالم أن المتنسايا سامعات لك ، فيمن عصاكا فإذا وَجه شه أن المتنسايا رَجَعَت ترعف منه قسَاكا فإذا وجه شه المنوع المساغ رجعت ترعف منه قسَاكا

وهي طويلة ذكر فيها أمراً كان يرغبه ، وهو يسوء على الخليفة . فقال له المهدي : إن شئت أدبناك بضرب وجيع لإقدامك على أمر لم يحسن عندي ، وأعطيناك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك

٠٠٠٠ الأدب .

١ ورك على الأمر : قدر عليه .

۲ يخلفه : يعوضه .

٣ ترعف : تسيل دماً .

لنا ؛ وإن شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف أمير المؤمنين إلى كريم عفوه جميل معروفه ، ومكرمتان أكثر من واحدة ، وأمير المؤمنين أولى من شفسّع نقمه وأتم كرمه . فأمر له بثلاثين ألف درهم وعفا عنه .

#### هوان الدنيا.

حدث على بن المهدي قال : بعث الرشيد بالمجرشي إلى ناحية الموصل ، فجبا له منها مالا عظيماً من بقايا الخراج ، فوافى به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض حظاياه . فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبه الجنون . فقلت له : ما لك ويحك ! فقال : سبحان الله أيدفع هذا المال الجليل إلى امرأة ، ولا تتعلق كفي بشيء منه ! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده :

الله مون عندك الدنيا، وبتغضها إليكا فأبيث إلا أن تصغر كل شيء في يديكا ما هانت الدنيا على أحد، كما هانت عليكا

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح . فقال : يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم .

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

## مدح يزيد بن مزيد.

أخبر أبو العتاهية عن نفسه قال : دخلت على يزيد بن مزيد فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

لد يك ، وأني عالم " بو فائيكما تُقد "ر فيه حاجتي بابتيدائيكما ليَسَعلم ، في الهيشجاء ، فضل غَمَنائيكما تفير من الصّف الذي من ورائيكما إذا التقسّ الأبطال ولا " برأيكما وما آفة الأموال غير حبائيكما

وَمَا ذَاكَ إِلا أَنْسَنِي وَاثْنِيَ بِمَا كَانْتُكَ فِي صَدَرِي، إِذَا جَنْتُ زَائراً، وإِنَّ أَمْيِرَ المُؤْمِنِينَ وغَيرَهُ، وإِنَّ أَمْيِرَ المُؤْمِنِينَ وغَيرَهُ، كَانْتُكُ عند الكتر"، في الحرب، إنتما كأن المتنايا ليس تجري لدى الوغى فما آفة الآجال غيرك في الوغى؛

قال : فأعطاني عشرة آلاف درهمَ ودابة بسرجها ولجامها .

عا روي له في كتب الأدب.

١ الحباء : العطاء .

# لو كان فعلك مثل وجهك.

حدث عبد الرحمن بن إسحاق المذري قال : كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه فمر به يوماً . فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرك أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما كان عنده . فأدركه على رأمن الحسر . فأخذ بمنان حماره ووقفه، فقال له : ما حاجتك يا غلام؟ قال : أنا رسول فلان بعثني إليك لآخذ ما له عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية وكان كل من مر فرأى الغلام متعلقاً به وقف ينظر حتى رأى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم . ثم أنشأ يقول :

واللهِ رَبُّكَ ، إنسني لأُجل وَجهك عَن فِعالَكُ لُو كان فِعللُك مثل وَج لله كان فِعللُك مثل وَج لله كان كنتُ مُكتفياً بذلك الله

فخجل النلام وأرسل عنان الحمار ورجع إلى صاحبه وقال : يعثنني إلى شيطان جمع علي الناس وقال في الشعر حتى أخجلني فهربت منه .

<sup>\*</sup> مما روي له في كتب الأدب.

# غفر الله لي ولك.

أخبر الفضل بن عباس بن عقبة قال : كان على بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد والحكمة فتوفي على بن ثابت قبله . فقال يرثيه :

> مُوْنِسٌ كَانَ لِي هَلَكُ ، والسّبيلُ الّتي سَلَكُ ، يا عَلَيْ بنَ ثَابِتٍ ، غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكُ • كُلُ حَيَّ مُملَلَكُ ، سَوْفَ يَفْنَى وما مَلَكُ •

ما روي له في كتب الأدب .

# حدف اللام

# الخير مأمول عند الله

ما لابن آدم إن فتتشت معقول وعقله أبداً ما عاش مد خول المفات عن كل ما استرعيت مسؤول فانت عن كل ما استرعيت مسؤول للأمر وجهان : معروف ، ومتجهول حتى يغولك ، من أيامك ، الغول والمراء عن نقسه ما عاش مختول الا وآنت طليق الوجه ، بهلول وكن كأنك ، عند الشر ، مغلول ونبغي البقاء ، وفي آمالينا طول ومتخفول أناس معصوم ، ومتخفول فانتما الناس معصوم ، ومتخفول

طول التعاشر بين الناس متملول ، للمر التعاشر بين الناس متملول ، للمر الموان دونيا: رغبة وهوى، يا راعي النفس لا تعفيل وعايتها، خد ما عرفت، ودع ما أنت جاهله، واحذر ، فلست من الأيام منفليا، والدائرات بريب الدهر دائرة ، لن تستنيم جميلا أنت فاعيله ، ما أوسع الحير فابسط راحتيك به، الحمد لله في آجالينا قيصر ، الحكمد لله في آجالينا قيصر ،

١ المدخول : المختل .

٢ المختول : المخدوع .

٣ البهلول : السيد الكريم الشجاع .

على يَقيني بأنّي عنه مَنقُولُ مَطيية ، من مطايا الحين ، محمول وَالْحَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقْبُولُ لنازِليه ، ووادي المَوْتِ مَحْلُولُ ُ الجيدُ مُرَّ بها ، وَالْهَزُّلُ مُعسُولُ أُ إلا وَللمَوْتِ سَيفٌ فيه مُسْلُولُ وَكُلُّنَا عَنْهُ ۚ ، باللَّذَّاتِ ، مَشْغُولُ ۗ والحَيُّ ما عاشَ مَغشيٌّ ، وَمَوْصُولُ ۗ وَكُلُّ ذِي أَكُلِ لَا بُدُّ مَأْكُولُ وكُلِّ عَيشٍ من الدَّنْيا ، فمَمْلُولُ كُلُّ يُوافيه رِزْقٌ مِنْهُ ، مَكْفُولُ وَفَضْلُهُ مُ لَبُّغَاةً الْحَيْرِ ، مَبَذُّولُ مُ فالحَيرُ أجْمَعُ عِندَ اللهِ مَــَأْمُولُ ۗ

إني لفي منزل ما زِلْتُ أَعْمُرُهُ ، وَأَنَّ رَحْلِي ، وَإِنْ أُوثَقَتْهُ ، لَعَلَى وَلَوْ تَاهَبْتُ، وَالْأَنفاسُ في منهل ، وادي الحَياة ِ مَحَلُ لا مُقامَ بــه ، وَالدَّارُ دارُ أَباظيلِ مُشْبَهَةٍ ، وَليسَ من مَوْضع يأتيه ذو نَفَسَ ، لم يُشْغَلِ المَوْتُ عَنَّا مُذْ أُعِدٌ لَنَا، وَمَن يمنت فهو مقطوع ومُجتنب ، كُلُ ما بدا لك ، فالآكال فانيية "، وَكُلُ شَيءٍ من الدُّنيا، فمُنتقَضٌّ، سُبحان مَن أَرْضُهُ للخلَتْقِ مائيدَة "، غَدَّى الْأَنْهَامَ وَعَشَّاهِم ، فأوسعتهم، يا طالبَ الْحَبَرِ أَبْشِرْ ، وَاسْتَعِدْ لهُ ُ

## اليأس من الدنيا

قَطَّعْتُ منك حَبائلَ الآمال ، وَيَنْسُتُ أَنْ أَبْقَى لشيء نِلتُ مما فَوَجَد ْتُ بُر د الياس بين جَوانحي، وَلَئِن ْ يَئِسْتُ ، لَرُبّ بَرْقَة خُلّب ما كان أشأم ، إذ ْ رَجاول قاتلي ، فالآن ، يا دُنْيا، عَرَفْتُكُ فاذهمى، وَالآنَ صارَ لِيَ الزَّمانُ مؤدِّباً ، وَالآنَ أَبِصَرْتُ السّبيلَ إِلَى الهُدّي ، وَلَكَفَد أَقَامَ لِيَ المَشْيِبُ نُعَاتِمهُ ، وَلَقَدَ دُأَيْتُ المَوْتَ يُبُرِقُ سَيَفْهَ ُ وَلَقَدُ وَأَيْتُ عُرَى الْحَيَاةِ تَخَرَّمَتْ، وَلَقَدُ رَأَيْتُ على الفَنَاءِ أَدِلَّةً ، وَإِذَا اعْتَبَرْتُ رَأَيْتُ خَطَبَ حُواد ث وإذا تَنَاسَبَتِ الرَّجالُ ، فما أرَّى

وَحَطَطَتُ عَنْ ظَهِرِ اللَّطِيُّ رِحَالِي فيك ، يا دُنيا ، وَأَنْ يَبَقَّى لي وَأَرَحْتُ مِنْ حَلِّي وَمِنْ تَرْحالي بَرَقَتُ لذي طَمَع ، وَبَرْقة آل وَبَنَاتُ وَعُدك بِعَتْلِجُنْ بِبَالِي يا دارَ كُلُ تَشَتَّتِ وَزَوَال فَغَدًا عَلَى وَرَاحَ بِالْأُمْثَــال وتَفَرَّغَتُ هِمَّمي عَن الأشْغال يُفْضَى إلى بمَفْرق وَقَدَال ا بيد المنية ، حَيثُ كنتُ ، حيالي وَلَقَد تُصَد ي الوَارثُونَ لَمَالِي ا فيما تَنْكُر من تصرف حالي يَجرينَ بالأرْزاقِ ، وَالآجال نَسَبًا يُقاسُ بصالح الأعمال

١ القذال : مؤخر الرأس .

٢ تخرمت : تقطعت .

رَجُلاً ، يُصدَّقُ قَوْلَهُ بَفِعَال فَيَدَاهُ بَينَ مَكارِمٍ وَمَعَالِ تاجان : تاجُ سَكينَة ، وَجَلال بالخَلْق في الإد بار ، وَالإِقْبَالُ ا مِنْهُ بأيَّامِ خَلَتْ ، وَلَيَّالَ عبر لهُن تكدارُك ، وتَوَال وَجَمَعِهُ مَا جَدَّدْتَ مَنهُ ، فَبِيَال في قبره ، مُتَفَرّق الأوصال وَأَرَى مُنْنَاكَ طَويلَةَ الْأَذْيالِ مين لاعيب مرّح بها ، مُختال حيى ميى بالغكي أنت تُغالي خَسِرَتْ ، وَلَمْ تَرْبَعُ يِلَهُ البَطَّالِ وتَشْيِبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ مِلَ فيه ، إذْ يَقَذَفْنَ بِالأَحْمَالِ زُل ، وَالْأُمُورِ عَظَيْمَةً الْأَهُوالِ ٢ بِمُقَطَّعاتِ النَّارِ ، وَالْأَغْلَالِ

وَإِذَا بِحَشْتُ عَن ِ التَّقيُّ وَجَدَّتُهُ ۗ وَإِذَا اتَّقَى اللهُ امْرُورٌ ، وأَطاعَهُ ، وَعلى التَّقيُّ ، إذا تَرَسَّخَ في التَّقيّ ، وَاللَّيْلُ يَلَدُ هَبُ وَالنَّهَارُ ، تَعَاوُراً وبحسب من تنعني إليه نفسه إضرب بطر فك حيث شئت، فأنت في يَبكى الجَديدُ وَأَنتَ في تجديده ، يا أيتها البطيرُ الذي هوَ في غد، حَذَفَ النِّي عَنهُ الْمُشْمَرُ فِي الْهُدي، وَلَقَلُ مَا تَلَقَّى أَغَرَّ لِنَفْسِه يا تاجر الغني المُضرُّ برُشُده ، الحَمَّدُ للهِ الحَميد بمنسه لله يَوْمُ تَقَشَعِرَ جُلُودُهُمُ ، يَوْمُ النُّواذِلِ والزُّلاذِلِ ، وَالحَوَا يَوْمُ التّغابُنِ ، والتّبايُنِ ، والتّنا يَوْمٌ يُنادَى فيه كُلُّ مُضَلِّل

١ تعاوراً : مناوية .

٢ التغابن ، من تغابن القوم : خدع بعضهم بعضاً .

عَلَتِ الوُّجُوهُ بنَضَرَةٍ ، وَجَمَال فلَهَا بَريقٌ عندَها وتَلالي خُمْصَ البُطونِ ، خَفَيفَةَ الأَثقالِ خلَقَ الرَّداءِ ، مُرتَّعَ السُّرْبال ا وَالمَوْتُ يَقَطْعُ حِيلَةَ المُحْتَال في دار مُلْك جَلَالَة ، وَظَلَال حَرَكُ الْخُطَى ، وَطَلُوعُ كُلُّ هِلال أَخْلَقْتُ ، يَا دُنْيًا ، وُجُوهَ رجال مِنْ كُلِّ عارِفَة جَرَتْ بسُوال مِنتَنْ يَضِن عَلَيكَ بِالأَمْوَال في الوَزْنِ تَرْجُعُ بِذِلَ كُلُّ نُوَالِ نَسَى المُشَمَّرُ زِينَةَ الإقالال سُلَكُ الطّريق على عُقود ضَلال شَهِدَتُ لَهُنْ مَصارِعُ الْأَبْطالِ فابندُله للمُتكرّم ، المفضال فاشْدُدْ يَدَيْكَ بعاجِلِ التّرْحالِ فَرَجُ الشَّدائِد مِثلُ حَلَّ عِقال

للمُتقينَ هُناكَ نَزْلُ كَرامَةٍ ، ﴿ زُمُرٌ أَضَاءَتُ للحسابِ وُجُوهُها ، وَسَوَابِقٌ غُرُ اللهِ مُحَجَّلَةً اللهُ ، جَرَتْ مِن كُلُ أَشْعَتْ كَانَ أَغْبِرَ نَاحِلاً، حيكُ أبن آدَمَ في الأُمورِ كَثيرَةٌ، نَزَلُوا بأكثرَم سيّد ، فأظلتهم وَمَنَّ النَّعَاةِ إِلَى ابن آدَمَ نَفْسَهُ ، ما لي أراك لحر وجهل مُخلقاً ، قِسْتَ السُّوالَ ، فكانَ أعظهم قيمة كُن بالسُّؤال أشد عقد ضَنَانَة ، وَصُنِ المُحامِدَ ما اسْتَطَعَتَ ، فإنَّها وَلَقَدُ عَجِبْتُ مِنَ الْمُشَمِّر مالَه، وَإِذَا امرُونُ لَبِسَ الشَّكُوكَ بِعَزَّمُهُ ، و إذا اد عت خدع الحواد ثقسوة "، وَإِذَا التُّلُّيتَ بَسِنَدُ لَ وَجَهْلِكَ سَائِلًا ، وَإِذَا خَشْيَتَ تَعَذَّراً فِي بِلَلْدَة ، وَاصْبِيرْ على غير الزَّمانِ ، فإنَّما

١ السربال : القميص .

## يأمر بالحق ولا يفعل

ما أمر الله ، ولا يتعمل للمر بالحق ، ولا يتعمل للمر بالحق ، ولا يقعل للمواله ، فصمته أجمل للمواله نهي في الحلق ، لا يتعدل للمواله نهي في الحلق ، لا يتعدل للموالم بقول منك ، لا يتجهل للمعلل بقول منك ، لا يتعمل للمقبل للمقبل للمقبل المقبل ال

يا ذا الذي يقرآ ، في كُتْبِهِ ، قَدَ مُتَبِهِ ، قَدَ مُتَبِهِ ، قَدَ مُنَا الذي مَنَ الرّحْمانُ مَقَنْ الذي من كان لا تُشْبِهِ أَفْعَالُهُ مَن عَذَلَ النّاسَ فَنَفْسِي بَمَا إِنَّ الذي يَنْهَى ، ويأتي الذي وّالرّاكيبُ الذّنْبِ، على جمّله ، لا تتخلطن ما يتقبل الله من ويأتي الله من والرّاكيب الذّنب، على جمّله ،

#### لا تلعبن بك الدنيا

حدث أبو العتاهية قال: ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب. فقلت أبياتاً أعزيه فيها فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول: لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عمن فقدنا ليسلون عنا من يفقدنا وما يأتي الليل والنهار على شيء إلا أبلياه . فلما سمعت هذا منه قلت: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أنشدك؟ قال: هات . فأنشدته: ( ما للجديدين لا يبلى اختلافهما)فقال لي : أحسنت ويحك وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت . ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم .

ما للجديد ين لا يبللي اختيلافهما، وكُلُّ غَضَّ جديد فيهما بال يا من سكل عن حبيب بعد ميتنه ، كم بعد موتيك أيضاً عنك منسال

كأن كُل نعيم أنْت ذائِقُهُ، لا تلعبر أنْت ذائِقُهُ، لا تلعبر بك الدنيا ، وأنت ترى ما حيلة الموث إلا كُل صلحة ،

مِنْ لَذَّةَ العَيشِ، يحكي لمعة الآل ما شيئت مين عير فيها وأمثال أوْ لا فتما حيليَة فيسه لمُحثتال

## القناعة بالكفاف غنى

حيالُ البيلى تأتي على المُحتالِ ، شُغلِ الأُل كنزُوا الكُنوزَ عنالتقى ، سلّم مُودِع ، سلّم مُودِع ، سلّم مُودِع ، ما أنت ، يا دُنيا ، بيدارِ إقسامة ، وخفففت ، يا دُنيا ، بكُل بلية ، تليية ، قد كُنت ، مقادتى ، قد كُنت ، يا دُنيا ، ملككت ، مقادتى ، حوّلت ، يا دُنيا ، ملككت ، مقادتى ، خرس التخلص منك بين جوانحي غرس التخلص منك بين جوانحي الآن أبصر ثُ الضلالة والهُدى ، وطويت عنك دُيول برد دي صبوتي ، وققه من نُوب الزمان عظاتها ، وملك ثن قود عينان نقسي بالهُدى ، وملك ثن قود عينان نقسي بالهُدى ،

وَمَسَاكِنُ الدُّنْيَا ، فَهُنَ بَوَال وَسَهَوّا ، بباطلهم ،عَن الآجال وَارْحَلْ ، فقَد نُودِيتَ بالتّرْحالِ ما زِلْت، يا دُنْيا، كَفَيْء ظلال وَمُزْجِتْ ، يا دُنْيًا ، بِكُلِّ وَبَــَال فَقَرَيْتُنِي بُوَسَاوِسٍ ، وَخَبَبَال قُبُعاً ، فَمَاتَ لذاكَ نُورُ جَمَالي شَجَرَ القَنَاعَة ، وَالقَناعَةُ مالي وَالآنَ فيك قَبِلْتُ من عُدُ الي وَقَطَعُتُ حَبَلَكِ مِن وصَالَ حِبالِي وَفَطِينَتُ لِلأَيْامِ وَالأَحْوَال وَطَوَيْتُ عَن ْ تَبَع الْهُوَى أَذْبَالِي

وتَنَاوَلَتْ فِكُري عَجَائبُ جَمّةٌ بتَصَرّف في الحال بتعلد الحال ملكاً ، يرَى الإكثارَ كالإقالال لمَّا حَصَلَتُ على القَّناعة ، لم أزَّلُ \* إنَّ القَّنَاعَةَ بالكَّفَافِ هِيَ الغَّنِي ، وَالفَقَرُ عَينُ الفَقَرْ فِي الأَمْوَال مَن لم يكن في الله يتمنَّحُكُ الهوَّى، مَزَجَ الْهَوَى بِمَلالَةِ ، وَثَقَالِ وَإِذَا ابنُ آدَمَ نَالَ رِفْعَةَ مَـنزِل ِ، قُرنَ ابنُ آدَمَ عندَها بسفال وَإِذَا الفَّتِي حَجَّبَ الهَّوَى عَن عَقله، رَشَدَ الفَّتِي ، وَصَفَا مِنَ الْأُوْجَالِ أُبِدَاً له ُ ، في الوَصْل ، طعم وصال وَإِذَا الْفَتِي لَزِمَ التَّلُّونَ لَم يَجدُ فالدّينُ منها أرْجَحُ المثقال وَإِذَا تَوَازَنَتَ الْأُمُورُ لِفَضَلَها ، أمست رياض مُداك منك حوالياً ، ورياض عَيَّكَ منك عَيرُ خَوَال قَيَّد عَن الدُّنيا هَوَاكَ بسَلُوة ، واقدمتع نشاطك في الموى بنكال ا وبحسبه بتقلب الأحوال وَبحَسْبِ عَقَالِكَ بالزَّمانِ مُؤدُّباً ؟ بَرّد بيأسيك عَنك حُرْ مطامع ، قد حنت بعقلك أثقب الأشعال قاتِل مَوَاكَ هُناك ، كل قيال قاتيل همواك ، إذا دعاك لفيتنه ؟ فاحذر عليك مواقف الأبطال إن لم تكن بطكلاً إذا حمى الوعمى ، وَاحْذَرُ عَلَيْكَ عَوَاقِبَ الْأَقُوالِ إِخْزَنْ لسانكُ بالسّكوت عَن الحَني، أطْلَقْتُهُ مِنْ شَينِ كُلُ عِقَالِ وَإِذَا عَقَلْتَ هَوَاكَ عَن ْ هَفَوَاتِهِ ،

١ النكال : العقاب ,

أُلْبِسْتَ حُلَّةً صالح الأعمال إنَّ المَطامعَ متعدن الإذ لال كَسَبَتْ يَدَاكَ مَوَدَةً الجُهُال ألقاك مين قيل عليك ، وقال من مشرَب عَدُب المَذَاق ، زُلال فابنذُكُهُ للمُتَكَرَّمِ المفضال أعظاكة سكساً ، بغير مطال عِوَضاً ، وَلَوْ نَالَ الغِنِي بِسُوْالِ يَمْشِي التّبَختُر ، مِشْيَة المُختال كَنزُ الكُنوزِ ، وَمَعدِنُ الإفضالِ وَاحْدُرُ عَلَيكَ مَوَدُهُ الْأَنْذَالِ وَإِذَا فَعَلَتَ ، فَدُمْ بذاكَ وَوَال حَى يُزَيِّنَ قَوْلَهُ بِفَعَسَالِ وكرُبِّما سَفَلَ الرَّفيعُ العالي في ذا الزّمان ، وَذا الزّمانُ الحالي ما قد رَعَى ، وَوَعَى من الأمثال في العقل ، إن ْ كَشَّفْتَهُم ْ، برِجَالِ

وَإِذَا سُكَنْتَ إِلَى الْهُدِّي ، وَأَطَعْتُهُ ، وَإِذَا طَمِعْتَ لَبِسْتَ ثُوْبِ مَذَلَّة ، وَإِذَا سَحَبُّتَ إِلَى الْهُوَى أَذْ بِالَّهُ ، وَإِذَا حَلَكْتَ عَنِ اللَّسَانَ عَقَالَهُ ، وَإِذَا ظُمِينَتَ إِلَى التَّقْنَى أَسْقَيْتَهُ وَإِذَا ابْتُلُيتَ بِبَدْلُ وَجُهِكَ ، سَائِلاً ، إن الشريف ، إذا حباك بوعده ، ما اعتاض باذل ُ وَجَمْهِهِ بسُوَّالِهِ عَجَبًا عَجِبْتُ لَمُوقِينِ بِوَفَاتِهِ ، زَجِّ العُقُولَ الصَّافِياتِ ، فإنَّهَا صاف الكيرام، فإنهه أهل النهمي، صِلْ قاطيعيك .وحارِميك ،وأعطهم ، وَالْمَرْ مُ لَيْسَ بَكَامِلِ فِي قُوْلِهِ ، وَلَرُبُّما ارْتَفَعَ الوَضِيعُ بفعله ؛ كم عبرة لذَّوي التَّفْكُر والنَّهْمَي، كم من ضَعيفِ العَقْلِ زَيَّنَ عَقَلْلَهُ كم مين رجال في العُيون ، وَمَا هُمُ

## تبارك الله

تَعَالَى الواحِدُ الصّمَدُ الجَلَيلُ، وَحَاشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدَيلُ هُوَ المَنْتَقَصِ فَلِلُ العَزيزُ ، وكلَّ شيء سواه ، فَهُو مَنْتَقَصِ فَلِلُ العَزيزُ ، وكلَّ شيء وإن سبيلة لهُو السبيلُ ومَا مِن مَذْهَبِ إلا إليه ، وإن عَطاءَه لهُو السبيلُ وإن عَطاءَه لهُو الجَزيلُ وإن عَطاءَه لهُو الجَزيلُ وإن عَطاءَه مَا لَهُو الجَزيلُ وان عَطاءَه مَا لَه مَنْ عَدْلُ عَلَيْه ، فمن حَسَن ، جَميلُ وكلُ مُفَوّه أَنْ مَفَوّه أَنْ عَلَيْه ، فمن عَلَيْه ، فمن عَلَيْه ، فمن قَد عَرَّه الأملُ الطّويلُ أَلِيا مَن قَد عَرَّه الأملُ الطّويلُ المَا مَن قَد عَرَّه الأملُ الطّويلُ المَا الدّنيا غُرُورٌ ، وأن مُقامَنا فيها قليلُ ؟

#### ظلال الجنة

أصْبَعَ هذا النَّاسُ قالاً وَقَيِلُ ، فالمُسْتَعَانُ اللهُ ، صَبَرٌ جَمَيلُ مَا أَثْقَلَ الحَقَّ كَرِيهاً ثَقَيسلُ مَا أَثْقَلَ الحَقَّ كَرِيهاً ثَقَيسلُ أَيّا بَنِي الدّنْيا ، وَيا جِيرَةَ ال مَوْتَى إلى كم تُغفلونَ السّبيلُ أَيّا بَنِي الدّنْيا ، وَيا جِيرَةَ الْ مَوْتَى إلى كم تُغفلونَ السّبيلُ إِنّا عَلَى ذَاكَ لَهِي غَفْلُهَ ، وَالمَوْتُ يُفني الْحَلَقَ جِيلاً فجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

يُسرِعُ في جيسمي، قليلاً، قليلُ نادَى مُناديه : الرّحيلَ، الرّحيلُ في كلّ يتوْم منه خطباً جليلُ أصْبَحَ مُعَتزًا ، فأمسى ذليلُ إنّ لها ، في كلّ يوْم ، عويلُ تعدد هم عداً قتيلاً ، قتيلُ فإنّ في الجنة ظيلاً ، قتيلُ فإنّ في الجنة ظيلاً ، قتيلُ ريحان ، والرّاحة ، والسلسبيلُ ميماً تمني ، واستطاب المقيلُ إنتي لمغرُورٌ ، وَإِنَّ البِلَى
تَزَوّدَنُ للمَوْتِ زاداً ، فَقَدُ الْعَنْتِ بالدّهر ، على أن لي اغْتَرُ بالدّهر ، على أن لي كم من عظيم الشأن في نفسه يا خاطب الدّنيا إلى نفسيها ، ما أقتل الدّنيا لأزواجيها ، أسل عن الدّنيا وعن ظيلها، وإن في الجنّة لكرّوح وال

#### مغلوب على عقله

أصْبَحَتُ مَغلوباً على عَقْلِي ، عَدْلُ القيامَة غَيرُ مُختلف، يا غَفْلَتَي عَمَّا خُلِقْتُ لَهُ ، وَلَيْلَحْقَنِي مَنْ أُخِلَقْهُ ،

#### فناء العمر

إِنَّ قَدَّرَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفَعُولا ، وَكَيْفَ نَجْهَلُ أَمْراً لَيْسَ جُهُولا النَّعْلَمُ أَنَا لاحِقُونَ بِمِنْ وَلَى ، وَلَكِنَ فِي آمَالِنَا طُولا ضمينَتُ للطّالبِ الله نيا وَزِينتِها ، أَنْ لا يزالَ بها ما عاشَ مَشْغُولا يا رُبّ مَنْ كَانَ مُغْتَراً بِناصِرِهِ ، أَمْسَى ، وَأَصْبِحَ فِي الأَجداثِ مُجدولا يا رُبّ مَغْتَبِط بالمال يأكلُهُ ، يَوْماً ، ويَشرَبُهُ ، إذْ صارَ مأكولا ما زالَ يَبكي على المَوْتَى، ويَنقُلُهُم ، حَتّى رَأَيْناهُ مَبكيناً ، ومَنقُولا ما زالَ يَبكي على المَوْتَى، ويَنقلُهم ، حتّى رَأَيْناهُ مَبكيناً ، ومَنقُولا

#### دار الفراق

تَنَكَّبِتُ جَهْلِي فاستراحَ ذُوُو عَدْ لَي، وَأَصْبِحَ لِي فِي الموْتِ شغلٌ عن الصّبا، إذا أنا لم أشغَلُ بنفسي ، فنفَسُ مَن وَإِنْ لم يكُن عَقْلٌ يَصُونُ أمانسي، أحين إلى الدّنيا حَنيناً ، كأنسي ،

وَأَحَمَدَتُ عَبُّ العَدَلِ حِينَ انقضَى جَهِلَيْ الْحَدَلِ حِينَ انقضَى جَهِلَيْ وَفِي الْمَقْلِ مِنَ النَّاسِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ بَهَا شُغْلِي وَعَرِّضِي ، وَديني ، ما حييتُ ، فما فضلي وَلَسَتُ بَهَا مُستَوْفِزًا ، قَلَيْقُ الرّحثلِ

١ تنكبت : أعرضت ، وعدلت .

وَمُغْتَرِباً فيها وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ كَا لَمُ اللّهِ عَلَى مَضَى قَبَلْي كَا لَمْ يُخْلَدُها هنا مَن مَضَى قَبَلْي وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جميعاً على رَحْل وَمَا تَنْطَوي الأيّامُ إلا عَلَى أَنْكُل مِما أُحَداً ما عاش مُجْتَمِع الشّمثل مِها أُحَداً ما عاش مُجْتَمِع الشّمثل

ومن فا عليها ليس مستوحشا بها، سأمضي، ومن بعدي فقير مخللد، لعمر ك ما الدنيا بدار الأهلها، وما تبحث الساعات إلا عن البلى، وإنا لفي دار الفراق، فلكن ترى

# عاشق الدنيا المعنى

وَمَا أَنْفُكُ مِنْ حَدَثُ جَلَيلِ وَمَا أَنْفُكُ مِنْ قَالٍ ، وَقَيلِ الرَّحِيلِ وَمَا أَنْفُكُ مِنْ قَالٍ ، وقيلِ كَأَنْكَ قَدَ دُعيتَ إِلَى الرَّحِيلِ تَحَدُ بَهِنَ عَنْ قَصْدِ السبيلِ لَتَحيدُ بَهِنَ عَنْ قَصْدِ السبيلِ لَقَد عُوفيتَ مِنْ شَرَّ طَويلِ لَقَد عُوفيتَ مِنْ شَرَّ طَويلِ لَتَذَهبَ بالعَزيز ، وَبالذّليلِ لَتَذَهبَ بالعَزيز ، وَبالذّليلِ وَتَسَعْلَبُ الْحَليلِ مِنْ الْحَليلِ فَي وَمَا لَكَ عَيْرَ عَقَلِكَ مِنْ الْحَليلِ فَي وَمَا لَكَ عَيْرَ عَقَلِكَ مِنْ دَليلِ وَمَا لَكَ عَيْرَ عَقَلِكَ مِنْ دَليلِ فَي وَمَا لَكَ عَيْرَ عَقَلِكَ مِنْ دَليلِ فَي وَمَا لَكَ عَيْرَ عَقَلِكَ مِنْ دَليلِ فَي الْحَلِيلِ فَي الْحَلْمُ فَي الْحَلْمِ فَي الْحَلْمِ فَي الْحَلِيلِ فَي الْحَلْمُ فَي الْحَلِيلِ فَي الْحَلْمُ الْحَلْمُ فَي الْحَلْمُ فَي الْحَلْمُ الْحُلْمُ الْحَلْمُ ا

شره من المست أرضى بالقليل ، وما أنفك من أمل يعني ، الا يا عاشق الدنيا المعنى ! الا يا عاشق الدنيا المعنى ! أما تنفلك من شهوات نفس لنن عوفيت من شهوات نفس وللدنيا دوائر دائرات ، وللدنيا يد تهب المنايا ، وما لك غير عقلك من نصيح ،

۱ عناه : آذاه ، وكلفه ما يشق عليه .

وَمَا لَكَ غَيرَ تَقَوْى اللهِ مَالٌ ، وَغَيرَ فَعَالَكَ الْحَسَنِ ، الْجَمَيلِ وَمَا لُكَ غَيرَ تَقَوْى اللهِ مَالٌ ، وَعَزْمُ الصّبرِ يَنهَضُ الْجَلَيلِ وَقَارُ الْحَلِم يَقْرَعُ كُلّ جَهْلٍ ، وَعَزْمُ الصّبرِ يَنهَضُ الْجَليلِ

## ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا

إعمد لننفسيك ، واذكر ساعة الأجل ، سابق حينوف الردى واعمل على مهل ، سابق حينوف الردى واعمل على مهل ، واعلم بأنتك مسوول ومنفت حص لا تله عبن بك الدنيا وزوخر فها ، لا يتحد ر النفس إلا ذو مراقبة ، وما أقرب المتوت مين أهل الحياة ، وما والمتوت مد رجة لاناس كلهم ،

وَلا تُغْرَّن ، في دُنياك ، بالأمل في ما دُمت ، في هذه الد نيا ، على منهل ما دُمت ، في هذه الد نيا ، على منهل عما عمل عمل عمل عمل عمل عمل العسل فإنها قُرِنت في الظل بالمشل يُمسي ، وَبُصْبحُ في الد نيا ، على وَجل يُمسي ، وَبُصْبحُ في الد نيا ، على وَجل أحجم اللبيب بحُسن القول والعمل الحجم اللبيب بحُسن القول والعمل وأحبل قصداً إليه بكره متجمع السبل وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

١ ما أحجى : ما أخلق وأجدر .

#### رب صد بعد ود

قُلُ لَنَ يَعَنْجَبُ مِن حُسْنِ رُجُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُ صَدَّ بَعَدْ تَقَالِي رُبُ صَدَّ بَعَدْ تَقَالِي مَتَدُ رَأَيْنَا ذَا كَشِيراً ، جارِياً بَينَ الرّجَالِي

#### ما لي لا أخاف الموت؟

تَصَرّفُهُنّ حالاً بَعد حال نَعَى نَفْسِي ، إلى مَرَّ اللَّيالي ، فَمَا لِي لَسْتُ مَشْغُنُولاً بِنَفْسِي ؛ وَمَا لِي لا أَخَافُ المَوْتَ مَا لِي لَهَدُ أَيْقَنَنْتُ أَنِّي غَيَرُ باق ، وَلَـكِنِّي أَرانِي لا أَبِمَالِي أَمَا لِي عِبْرَةٌ فِي ذَكْرِ قَوْم ، تَفَانَوْا ، رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي كأن مُمرَّضي قَدَ قام يَمشي بنَعْشي ، بَينَ أَرْبَعَة عجال وَخَلَمْفَى نُسُوَّةٌ يَبَكِينَ شَجُواً ، كأن قُانُوبَهُن على مَقَالِهِ اللهِ سأقْنَعُ ما بَقَيتُ بقُوتِ يَوْمٍ ، ولا أبغى مُكاثرَةً بمال أذَلُ الحرْصُ أعناقَ الرَّجَالِ ٢ تَعَالَىٰ اللهُ ، يا سَلَمْ َ بنَ عَمَرُو ،

١ المقالي ، الواحدة مقلاة : ما يقلي فيها .

٢ أراد بسلم بن عمرو : سلمًا الخامس ، وهو شاعر كان معاصرًا لأبعي العتاهية .

هَبِ الدّنيا تُساقُ إليّك عَفُواً، أليس مَصِيرُ ذاك إلى الزّوال فَمَا تَرْجُو بشيء ليس يَبقَى، وشيكاً ما تُغيّرُهُ اللّيالي وحَقَلُك كُلُّ ذا يَفَى سَريعاً، ولا شيءٌ يَدُومُ مَعَ اللّيالي خَبَرْتُ النّاسَ قيرْناً بَعد قيرْن ، فلكم أَرَ غيرَ خَتَال وقال الموال ودُوتُ أَن مَرارة الأشياء طُرّاً ، فَمَا طَعْم أُمَر مِن السّوال وَمُ أَرَ في الأمور أشد وقعاً ، وأصعب ، من معاداة الرّجال ولم أر في عينوب النّاس عيناً ، كنقنص القادرين على الكمال ولم الكيمال

## سرعة الأيام

سَهَوْتُ ، وَغَرِّنِي أَملِي ، وَقَدَ قَصَرْتُ فِي عَملِي وَمَدُ قَصَرْتُ فِي عَملِي وَمَنزُلِلَةً خُلُقْتُ لَما ، جَعَلْتُ لغيرِها شُغلِي أَرَى الْأَيّامَ مُسْرِعةً ، تُقَرِّبُنِي لِلْي أَجَلِي

١ القرن : الكفئ ، النظير . -

# سلاب أكسية الأرامل

عَجَبًا لَارْبابِ العُقُولِ ، وَالحِرْسِ فِي طلبِ الفَضُولِ سُلاّ بِ أَكُسْيَةَ الْأَرَا مل ، وَاليَّتَامَى، وَالكَهُولُ وَالْحَامِعِينَ ، المُسكَنْشُويِ نَ مَنَ الْحَيَانَةِ ، وَالغُلُولُ ا وَالْمُؤْثِرِينَ لِدارِ رِحْ لَمَتِهِمْ عَلَى دارِ الحُلُولِ وَضَعُوا عُقُولَهُمُ مِنَ السَّيولِ وَضَعُوا عُقُولَهُمُ مِنَ السَّيولِ وَلَهَوْا بِأَطْرَافِ الفُرُو عِ ، وَأَغْفَلُوا عِلْمَ الْأَصُولِ وَتَسَبَّعُوا جَمْعَ الْحُطا مِ وَفَارَقُوا سُنَنَ العُقُولِ دُّهُر غُولاً بِعَدْدَ غُول

وَلَلْقَكُ رَأُواْ غَيْلَانَ رَيْبِ ال

#### لكل علة

أرى المقادير تعسملُ العملا ، والمراء ما عاش آمل أملا كُلٌّ لَهُ عِلَّةٌ يَفُوهُ بها ، سُبحان رَبَّى ، ما أكثر العللا مَن عَرَفَ النَّاسَ في تصرِّفهِم ، لم يتَتَبَّعُ مِن صاحبٍ زَلَلا إنْ أنتَ كَافَيَتْ مَنْ أَسَاءَ فَقَدْ صِرْتَ إِلَى مِثْلِ سُوءِ مَا فَعَلَا

١ الغلول : الحيانة .

إنَّ مَعَالِي الْأُمُورِ تُمُسَى لَمَن \* يَصْبِرُ عِنْدَ المَكْرُوهِ إن نَزَلا ذو الحليم في جنَّة تترُد سها مَ الحَهُل عَنهُ إِنْ جاهل جهلاً أَتَاهُ يَوْمًا بعَدُرُهِ قَبِلا يَلْتَمُسُ العُدُرُ للصَّديق ، وَإِن ْ كان لحمل الثقيل مُحتملا خَفَّفٌ على كلِّ من صَحبتَ وقد ياناً، وَإِنْ كَانَ يَلْبَسُ الحُلْلَا كم قد رَأيْنا امراً من الخير عُرْ لدَّنْيا ، فإنَّى رَأَيْتُها دُولًا لا يتأمننَن امرُولٌ مُساعدَة ال يَلَمْهَى ، وَلَكِن خَلَفَهُ الْأَجَلَا كُلُّ فَقُدُ امَّهُ لَهُ أُمَّلُ ، يا بنُوسَ للغافيلِ المُضَيِّعِ عَنْ أي عَظيمٍ مِنْ أمرِهِ غَفَلا وكل حتى ، فمتيت عَجلا كلُّ جَدَيدٍ ، فالدُّهرُ يُخلِقُه، مَوْت ، وَيَأْتَيهِ رِزْقُهُ كُمَلَا كُلُ يُوافي به القيضاء الى ال

# ما أزين الجود وأشين البخل

يا ساكن َ القبرِ عَن قليلِ ، ماذا تَزَوّدْتَ للرّحيلِ ؟ الحَمدُ لله ذي المعالي ، والحول ، والقبوة ، الجليل إنّا لمُستَوْطينُونَ داراً ، نحن ُ بها عابرو بسبيل

١ الجنة : السَّرة ، ما يستر الإنسان ويحميه .

دارُ أذَّى ، لم يزَل عليل يسكرُو أذاها إلى عليل كَم شاهيد أنها ستَفني ، من منزل مُقفر ، متحيل كم مُسْتَظل مِظل مُلْك أُخْرِجَ مِنْ ظِلَّهِ الظَّليل لا بُدّ للمُلْكُ مِنْ زَوَال ، عَنْ مُستَدال إلى مُديل إ كَمَّ تَرَكَ الدَّهْرُ مِن أُناس مَضَوًّا وكمَّم عَالَ مِن قَبِيلٍ ٢ كَمْ نَغَصَ الدَّهِ مُن مبيت على سُرُور ، وَمن مقيل كَمَ ْ قَتَلَ الدَّهُو مِن أَناسِ يَد ْعُونَ بِالوَيْلِ ، وَالعَوِيلِ يَبقَى عَلَيها ، وَلا ذَليل هَيهاتَ للأرْضِ مِن ْ عَزَيزِ ، يا عَجَبًا مِنْ جُمُودِ عَيْنِ، لم تُعَرُّ مِن ْ حادثِ جَليلِ " كأنتني لم أصب بإلن ، وَلا قَرِينِ ، وَلا دَخيلِ وَلَا رَفَيقِ ، وَلَا صَدَيقٍ ، وَلا شَفَيقِ ، وَلا عَدَيل ما لي إذا ما ثكلتُ خلاً، ثَنَيْتُ صَدَّراً على خَليل مَحَلَ مُنَ ماتَ لَيسَ يَلُوي به وُصُول على وُصُول يا نَفُسُ ! لا بُدَّ مِنْ فَنَاءٍ ، فقتصري العُمْرَ ، أوْ أطيلي مَا أَفْظَعَ المَوْتَ للأَماني ، وَالْأُمُلُ النَّازِحِ ، الطُّويل

١ أراد بالمستدال : من أخذت منه الغولة . وبالمديل : الذي نزع الدولة منه .

٢ غال : أهلك .

۳ تعر : تصیر عوراه .

ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قبل ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قبل ما أفضل الرّفض للملاهي ، والصّبر للفاد ح ، الجليل ما أذْيَنَ البُّخْلُ من بَخيل ما أَذْيَنَ البُّخْلُ من بَخيل مِ

### نبال الموت

ما أقطع الآجال للآمال ، وأسرع الآمال في الآجال يعُجبُني حالي ، وأي حال تبثقى على الأيّام ، واللّيالي وكل شيء ، فإلى زوال ، يا عنجبًا مني بما اشتيعالي والموّتُ لا يتخطرُ لي بيبالي ، ونسِّلُهُ مُسْرِعةً حيالي

#### الآمال الضائعة

قيل إن أبا العتاهية أنشد هذه الأبيات الفضل بن الربيع فاستحسنها جداً وأجازه عليها . وأمر له فيها الحسن بن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة دراهم فلم يزل يقبلها دارة إلى أن مات .

تَبْغي البَّنينَ وَتَبغي الْأَهْلُ وَالمَّالا أَفْنَيْتُ عُمْرَكَ إِدْ بِاراً وَإِقْبِالاً ، من حوَّله حيلة ، إن كنت محتالا للمَوْتِ غُولٌ فكن ما عشتَ مُلتَمساً وكست حقياً بهول الموت منقلباً، حتى تُعاينَ ، بَعدَ المَوْت ، أهوالا أُمَّلُتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدُرِّكُهُ ، وَالْعُمْرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْنِي ، وَإِنْ طَالَا حَتَى مَتَى أَنْتَ بِالآمالِ مُشْتَبِكُ، إذا انْقَضَى أملٌ أملت آمالا هل نال حي ، من الدنيا ، كما نالاً أَلُمْ تَرَ المُلَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى ؟ أمسَى وَأَصْبَحَ عَنهُ الْمُلكُ قَدُ زَالا أَفْنَاهُ مَن لم يَزَل يُفْنِي الْمُلوك ، فقد كَمْ من ملوك مضي رِيبُ الزَّمان بهم قَدْ أُصْبَحُوا عِبَراً، فينا ، وَأَمْثَالا

١ الأمسى : نسبة إلى الأمس .

#### الناس ميت وابن ميت

ألا طال ما خان الزّمان ، وَبَدَّلا ، أرَى النّاسَ في الدّنيا، مُعافيّ ومُبتلّى، مَضَى في جميع النّاس سابق علمه، وَلَسَنَّنَا عَلَى حُلُو القَّضَاءِ وَمُرَّهِ ، بَلَا خَلَقْمَهُ بِالْحَمَيرِ وَالشَّرِّ ، فِيتْنَةً ، وَلَمْ يَبِيْغِ إِلاَّ أَنْ يَبِيُوءَ بِفَصْله هُو الأحدَدُ القيرومُ مِن بُعد خلقه، وَمَا خَلَقَ الإِنْسَانَ إِلاَّ لَغَايِنَهِ ، كَفَى عبرَةً أنَّى وَأَنتُكَ ، يا أخي ، كأنَّا ، وَقد صرْنا حَدَيثاً لغَيرنَا ، تَوَهَّمنْتُ قَوْماً قَد ْ خَلَوا ، فكأنتهم وَلَسَتُ بِأَبْقَى مِنْهُمُ فِي دِيارِهِمْ ، وَمَا النَّاسُ إِلاَّ مَيَّتُ وَابنُ مَيَّتِ ،

وَقَصَرَ آمَالُ الْأَنْسَامِ ، وَطَوَّلا وَمَا زَالَ حُكُمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرُّسَّلًا وَقَصَّلُهُ مُ مِن حَيثُ شَاءً ، وَوَصَّلا نَرَى حَكَماً فينا ، مِنَ اللهِ ، أعْدَلا ليرْغَبَ ممّا في يدّيه ويَسألا علَينا ، وَإِلا أَنْ نَتُوبَ ، فيَقْبُلا وَمَا زَالَ فِي دَيْمُومَةً الْمُلُكُ أُولَا وَلَمْ يَتَرُكُ لِانْسَانَ فِي الْأَرْضِ مُهملًا نُصَرَّفُ تَصريفاً لَطيفاً ، وَنُبتلَى نُىخاضُ كما خُنصْنا الحديثَ لمَن خَلا بأجْمعهم كانوا خيالا تخيالا وَلَكُنَّ لِي فيها كتابًا مُوْجَّلًا تأجّل حَيٌّ منهُم ، أو تعَجّلا

۱ بلا : اختبر وجرب .

٢ القيوم : الذي لا بدء له والقائم بذاته .

بما كان أوْصَى المُرْسَلِينَ ، وَأَرْسَلا فمن بين مَبعوث مُخفًّا، وَمُثقَلاً وَمَنْ بِيَنِ مِنَ يَأْتِي أَغَرَّ مُحَجَّلا فَأْفُ عَلَيْنَا مَا أَغَرَ وَأَجْهَلَا وَلَسْنَا نَرَى الدُّنْيَا، على ذاك، مَـنزلا يَعَافُونَ مِنْهُنَّ الْحَكَالَ الْمُحَلَّلَا وَمَا أَعْرَضَ الْآمَالَ فَيِهَا وَأَطُولًا وتَتَأْبَى بِهِ الحالاتُ إلا تَنَقَّلا فَمَا 'يَبتَغَى فَوْقَ الذي كَانَ أُمَّلا وَكُمْ مِنْ رَفِيعٍ صَارَ فِي الْأَرْضُ أَسْفَلَا وَإِنْ أَكْثَرَ البَّاكِي عَلَّيْهِ ، وأَعْولا تَلَحَّفَ فيها بالثَّرَى ، وتَسَرَّبَلا تَرَى المَوْتَ فيهِ ، بالعبادِ ، مُوكَلَّا وَلَسَنْتَ تَنْنَالُ العزّ حْبَى تُذَلَّلا لأصحابه نفساً ، أبر وأفضلا وَلَكِن فَضُلَ المَرُو أَنْ يَشَفَضُلا

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُخْلِّفُ وَعَلْدَهُ ۗ هوَ المَوْتُ يا ابنَ الموْتِ وَالبَعْثُ بعدهُ ، وَمَين بَينِ مُسَحوبِ على حُرّ وَجُهه، عَشَيْقُنا ، مِن اللَّذَاتِ ، كُلُّ مُحَرَّم ، رَكَنَا إِلَى الدُّنْيَا فَطَالَ رُكُونُنا ، لَقَدَ كَانَ أَقُوامٌ مِنَ النَّاسِ قَبَلْنَا فللله دارٌ ما أحتث رحيلتها ، أبنى المِبَرْءُ إلا أن يَطُولَ اغْتَرارُهُ ، إذا أمل الإنسان أمراً ، فَنَالَه ، وَكُمَ مَن ذَلِيلِ عَنَرٌ مِن ۚ بُعَد ذِلَّةً ، وَلَمْ أَرَ إِلا مُسَلَّماً فِي وَفَاتِه ، وكم من عَظيم الشَّأن في قعر حُفرَة أيا صاحب الدُّنيا وَيُقِنْتَ بمَنْزِل ، تُنافِسُ في الدُّنْيا لتبَلُّغَ عزَّها ، إذا اصطحب الأقوام كان أذلهم وَمَا الْفَيْضُالُ فِي أَنْ يُوثِيرَ المراءُ نَفَسُهُ ،

١ المخف : ضد المثقل ، وأراد المثقل بالآثام .

#### آمال بعد آمال

تَمَسَّكُنُ بَامَالِ طُوالٍ ، بَعَدَ آمَالِ وَأَقْبِلَنْ عَلَى الدَّنْيا ، بعَزْمٍ ، أي إقْبِالِ وَأَقْبِلَكُ عَلَى الدَّنْيا ، بعزْمٍ ، أي إقْبِالِ وَمَا تَنْفُكُ أَنْ تَكُنْدَ حَ أَشْغَالاً بأَشْغَال فَيَا هَذَا تَجَهَّزُ لِ فَيِراقِ الْأَهْلِ ، وَالمَالِ فَيَا هَذَا تَجَهَّزُ لِ فَيِراقِ الْأَهْلِ ، وَالمَالِ وَلا بند مِنَ المَوْتِ على حالٍ مِنَ الحال ولا بند مِن المَوْتِ على حالٍ مِنَ الحال

حدث أحمد بن زهير قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك؟ فأنشد الأبيات السابقة ثم قال: هذا كلام لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الجاهل .

## لمن تثمر الأموال؟

الدّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالا ، وَخُطُوبُهُ لكَ تَضْرِبُ الأَمْشَالا يا رُبّ عَيشٍ كانَ يُغْبَطُ أَهْلُهُ بنعيمه ، قد قيل كان ، فزالا يا طاليب الدّنيا يُفقّلُ نَفْسَهُ ، إن المُخيف غداً لأحسن حالا إنّا لنفي دار نرى الإكثار لا يبقى لصاحبه ، ولا الإقلالا أخيّ ! إنّ المال إنْ قدّمْتَهُ لكَ ليس ، إنْ خَلَفْتَهُ ، لك مالا

فَلِمَنْ نَرَاكَ تُثَمَّرُ الأُمُوالا أَثْرَى ، وَنَافَسَ فِي الْحُطَامِ ، وَغَالَى فكأن ذاك المُلك كان خيالا وَالدُّهُورُ أَحكُمُ مَن مَاكَ نبالا تَبغى البَقَاء ، وَتَأْمُلُ الآمَالا تَنْفَى المُنِّي ، وَتُقَرَّبُ الآجالا سُكَّانُهَا ، وَمَصانعاً ، وَظلالا وَمُفْوَهُمَّا، قَلَدُ قَيْلَ: قالَ، وَقَالَا ا وَبَسَنَّى ، فشيَّد قَصَرَهُ وَأَطَالًا شيباً ، وكيف يُبيدُ هم الطفالا حَقَيًّا ، يَمينًا ، مَرَّةً ، وَشِمالا وَسَلَ القُبُورَ ، وَأَحْفَهِنَّ سُوَّالاً خُلُقُوا لهُ ، فمَضَوًّا لهُ أرْسالا حيى تُبلدُّلُ عَنْهُمُ أَبْدالا وَلَطَالُمًا صَالَ الزَّمَانُ ، وَغَمَالا آخيته ، إلا سخطت خصالا

أأْخَيّ ! كُلٌّ لا متحالة واثل "، أأخيى إشأنك بالكفاف وخل من كم من مُلوك زال عنهم ملكهم " والدّ همرُ ألطكَ خاتل لك خَتلُهُ ، حَى مَى تُمسِي وَتُصْبِحُ لاعباً ، وَلَقَدَ رَأْبِتَ الحادثات مُلحّةً ، وَلَقَدُ رَأَيْتَ مَسَاكِناً مَسَلُوبَةً وَلَقَد رَأَيتَ مُسلَطْناً ، وَمُملَكًا وَلَلْقَلَدُ رَأَيْتُ مَن استَطَاعَ بَجُمُعة ، وَلَقَد رَأْيِتَ الدَّهرَ كَيفَ يُبيدُ هُمُ وَلَقَمَد رَأَيْتَ المَوْتَ يُسرِعُ فيهيم فسَلَ الحَوادثَ، لا أبا لكَ، عنهمُ، فَلَتُخْبِرُنَكَ أَنَّهُم خُلِقُوا لما وَلَقَلَ مَا تَصَفُو الْحَيَاةُ لَاهِلُهَا، وَلَقَلَ مَا دَامَ السَّرُورُ لَمَعَشَّرٍ ، وَلَمَقَلَ مَا تَرْضَى خِيصَالًا مِنْ أَخِ

١ المفوه : المنطيق البليغ .

٢ أحفهن سؤالا : أي بالغ في سؤال القبور .

وَلَقَلَ مَا تَسْخُو بِخَيْرِ نَفْسُهُ، حيى يُقاتلها علَيه قتالا فإذا أرَدْتَ النَّاسَ أَنْ يَتَحَمَّلُوا للعار أنْت ، فكُن ْ لهمَا حَمَّالا أَأْخَى ! إنَّ المَرْءَ حَيثُ فِعالُهُ ، فانظُرْ لأحسَن مَن ْ يكون ُ فعالا أقصر خُطاك عَن المَطامع عِفّةً عَنْهَا ، فإنّ لهَمَا صَفّاً زَلاّلاًا وَالمَالُ أُولَى بِاكْتِسَابِكَ مُنْفَقًا ، أوْ مسمسكاً ، إن كان ذاك حلالا وَإِذَا الْحُتُونُ تَوَاتَرَتُ فَاصْبُو لَمَا أبداً ، وَإِن كَانَتْ عِلْمِكَ ثَقَالا وكفنى بملتتمس العلو سفالا فَكُفِّي بَمُلْتُمُسُ التُّوَاضُعُ رَفْعَةً"، أَأْخَيِّ ! من عشق َ الرَّئاسة َ خفتُ أنْ يَطَغَى ، وَيُحدثَ بدعة " وَضَلالا أأختي ! إن أمامنا كُرباً لهـــا شَغْبٌ ، وَإِنَّ أَمَامَنَنَا أَهُوَالا أَأْخَيِّ ! إنَّ الدَّارَ مُدُّ برَّةٌ ، وَإِنْ كُنّا نرَى إدْبارَها إقبالا أأختي ! لا تجعل عليك لطالب، يستَسَبّعُ العشرات منك ، مقالا فالمَرْءُ مَطلُوبٌ بمُهجّة نفسه، طلَبَأُ يُصَرّفُ حالَهُ أَحْوَالا وَالْمَرْءُ لَا يَمَرْضَى بَشُغُلُ وَاحِدٍ ، حتى يُولد شُعْلُهُ أَشْعَالا سَيَعُدُنَ يَوْماً ما عَلَيْه وَبَالاً وَلَرُبِّ ذي لَغُو لَمُن َّ حَلَاوَةً ۗ لأخيك جَهدك ما حَييت وصَالا وَأَرَى النُّواصُلُّ في الحياة فلا تدعْ أَأْخَيُّ ! إِنَّ الْحَكُنَّ فِي طَبَقَاتِهِ يُمسى وَيُصْبِحُ ، للإله ، عيالا

الصفا ، الواحدة صفاة : الصخرة . الزلال : الذي يزل من يمثي عليه أي يزلقه .
 ٢ قوله : ذي لغو لهن حلاوة ، هكذا في الأصل و لعل فيه تحريفاً .

وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنَ ۚ رَجَوْتَ نَوَالَهُ ، وَاللَّهُ أَعْظُمُ مَنَ ۚ يُنْيِلُ نَوَالا مَلِكٌ تُوَاضَعَتِ المُلُوكُ لعزة وَجَلاله ، سُبحانه ، وتَعالى لا شيء منهُ أَدَق لُطْفِ إحاطَة بِالعالمَدِينَ ، وَلا أَجَلَ جَلَالا

# المنجيان الصدق والعمل

أَيَّا مَنْ خَلَفْهُ الْأَجَلُ ، وَمَنَ قُدُ اللَّهُ الْأُمَّارُ ا أماً وَالله لا يُسْجِيكَ إلا الصَّدُّقُ ، والعَملُ رَأْيْتُ المَوْتَ داءً لَيْ سَ تَنْفَعُ، دونَهُ ، الحِيلُ سَلِ الْآيِنَامَ عَنَ أَمُلا كِنَا المَاضِينَ : مَا فَعَلُوا ؟

### شهوة السوء

عَظُمُ البَّلاءُ بها عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا نَالَ المُضَلِّلُ للشَّقَاءِ قَلِيلا فإذا دَعَتَكَ إلى الْحَطيئة شَهُوَةٌ ، فاجعل ْ لطَرْفكُ في السَّماء سَبيلا وَخَفِ الْإِلَهُ ۚ ، فَإِنَّهُ لَكَ نَاظُرْ ، وَكَفَى بِرَبِّكَ زَاجِراً ، وَسَوُّولًا ماذا تَقُولُ عَداً ، إذا لاقيَّتُهُ ، بصَغائيرِ وكَبَائيرِ ، مَسْوُولا لا تَرْكَنَنَ ۚ إِلَى الرَّجَاءِ ، فإنَّهُ خَدَعَ القُلُوبَ وَصَلَّلَ المَّعَفُّولا

يا رُبُّ شَهُورَةِ سَاعَةً قد أعقبَتُ مَن الهَا حُزْنًا ، هُناك، طويلا

## هادم العمر

ستَخلُقُ جِدَةٌ ، وَتَجودُ حالُ ، وَعِندَ الْحَقّ تُنخْنَبَرُ الرَّجالُ وَللدَّ نَيْا وَدائِعُ فِي قُلُوبِ ، بها جَرَتِ الفَطيعة والوصالُ تَخَوَّفُ مَا لَعَلَكَ لا تَنَالُ وَقَدْرَجُو مَا لَعَلَكَ لا تَنَالُ وقد طلَعَ الهَلالُ لهَدم عُمري ، وأفرَحُ كُلُما طلَعَ الهَلالُ

# أبقيت مالك ميراثأ

قال وقد أخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم أنت أسير في الدنيا رضيت من لذتها بما ينقضي ومن نميمها بما يمضي ومن ملكها بما ينفد ، فلا تجمع الأوزار لنفسك ، ولأهلك الأموال، فإذا مت حملت الأوزار لنفسك ولأهلك الأموال :

أَبْقَيَتَ مَالِكَ مِيرَاثاً لُوارِثِهِ ، فَلَيْتَ شَعِرِيَ ! مَا أَبْقَى لَكَ المَالُ القَوْمُ بَعَدَهُمُ ، فكيف بَعَدَهُمُ دَارَتُ بِكَ الجَالُ القَوْمُ بَعَدَهُمُ وَارَتُ بِكَ الجَالُ مَلَوا البُكاءَ فَمَا يَبَكِيكَ مِن أَحَدٍ ، واستَحكَمَ القيلُ في الميراثِ والقالُ المَلَوا البُكاءَ فَمَا يَبَكِيكَ مِن أَحَدٍ ، واستَحكَمَ القيلُ في الميراثِ والقالُ اللهُ الله

#### دنيا مضللة زوالة

انسطح

قد أه للكت قبلك الأحياء والمللا غد ارة ، تكثير الاحزان والعللا مرارة ، يتحتويها كل من أكلا مرارة ، يتحتويها كل من أكلا الا تتكدر ، أو أمسى له وشلا يرضى بطارفيها ، مين تاليد ، بتدلا ما كان هذا به مين كسيه ، جذلا وقد ثنواد فلما مترة خولا والحر معننذر ، إن زلة فعلا والحر معننذر ، إن زلة فعلا للا صارمت عجلا

أهرُب بنفسيك من دُنيا مُضَلَّلة ، وأولها مر مناقة عُفباها ، وأولها إن ذُقت حُلواها عادت لي عواقبها لم يتصف شرب امرى فيها، فأعجبه، زوالة ، ذات إبسدال بصاحبها ، يرضى بها ذال من هذا ، وينطعم ذا تُدل هذا بعد عزته ، لم تعتذر قط من ذنب إلى أحد ، لم تعتذر قط من ذنب إلى أحد ،

١ الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

#### الحرص داء

ألحرص داء قلد أضر بمن تركى ، إلا قليلا كَمْ مِنْ عَزَيْزِ قَلَد رَأَيْهُ تُ الحِرْصَ صَيَّرَهُ ذَلِلا ذَرْ أَن تكونَ لَمَا قَتَيلا فتتجنّب الشهوّات، واح قَدْ أُوْرَثَتْ حُنُوْنَا طَوِيلا فَلَرُبُ شَهُوة ساعَة ، في الوُدّ فابنغ به بَديلا من لم يتكن لك منتصفاً نَ لكل دي سخفَ دخيلا وَتُوَقّ ، جَهد ك ، أن تكو وَاكسِبْ لِهَا فِعلاً جَمَيلا وَعَلَيكَ نَفَسَكَ ، فارْعَها ، وَالْقَلِّ مَا تَلَقَّى اللَّهُ مِ عَلَيْكُ ، إلا مُستطيلا لَ وَجدتُهُ يَبغي الجميلا وَالْمَرْءُ إِنْ عَرَفَ الْجَمَي كَشَفْتُ أَخُلاقَ الرَّجَا لَ وَذُكْتَتُهُمْ جِيلاً، فجيلاً تّ فلا تَرَى إلاّ بخيلا إضرب بطر فك حيث شد يا مُوطينَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسرعٌ عَنَهَا الرَّحيلا فكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَليلا إنْ لم تُنبِلُ خَيَراً أَخَاكَ ، تَستَكُثْرَنَ لَهُ الجَزَيلاَ وَإِذَا أَنَكُتَ أَخَأً ، فَلَا

## بلاد التكبير والتهليل

وقال في وصف عبادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس ، وهي عن البصرة مرحلة ونصف، وكان فيها قوم مقيمون للمبادة والانقطاع:

فإن لها فَضْلاً جَدَيداً ، وَأَوْلا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْها لَهُ مُتَحَوَّلا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْها لَهُ مُتَحَوِّلا تَحَلَّل عَن الدّنْيا ، وَإِلا مُهَلِّلا وَأَكْرِم بعَبّادان داراً ، وَمَنزِلا

سقى الله عبادان غيثاً مُجللًا ، وتُبَت من فيها مُقيماً ، مرابطاً ، إذا جيئتها لم تكثى إلا مُكبراً، فأكرم بمن فيها ، على الله ، نازلاً ،

# کلکم میت

كُلْتَكُم مَيْتٌ عَلَى كُلُ حال لَ ، وَلا باقياً لكَثْرَة مال لَ ، وَلا باقياً لكَثْرَة مال لسّتُ أَبْقَى لها ، وَلا تَبْقَى لي للّه ، ولا تَبْقَى لي للّه ، إلا تَفَرَقُوا عَن تَقَال للّه ، فرُم ما حوته أيدي الرّجال

قُلُ لأهل الإكثار والإقلال: ما أرى خاليداً على قيلة المسا عجباً لي ولاغتراري بدار، ما تصافى قوم على غير ذات الا منى ما شيئت أن تُطعم بالذ

#### غفلت وما الموت بغافل

غَفَلْتُ ، وليسَ المَوْتُ عني بغافلِ ، وَإِنِّي أَرَاهُ بِي الْأُوِّلَ نَازِلَ وَفَكْرَةً مُغَرُّورٍ ، وتَدَّبيرِ جَاهِيلِ فَقُلُتُ : هِيَ الدَّارُ الِّي لَيَسَ غَيَرُها، ونافَسْتُ منها في غُرُورٍ وباطلِ وَضَيِّعْتُ أَهْوالاً أمامي طَويلَةً ، بِللَّذَّةِ أَيَّامٍ قِصارِ قَللالِل

نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَينِ مَريضَةٍ ،

# التقى هو الكامل

لا يَلَدُ هَبَنَ اللهُ الأملُ ، حتى تُقصّر في العَملُ . فكَأَنْ بَوْمَكَ قَدْ أَتَى يَسْعَى إليَكَ عَلَى عَجَلُ فكَأَنْ بَوْمَكَ قَدْ أَتَّى

إنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَكُو نَ مِنَ الفَسَاءِ عَلَى وَجَلَ ۗ فَقَدِ اسْتَبَانَ الْحَقُّ وَاتَّضَعَ السَّبِيلُ لَمَن عَقَلَ ما لي أراك بغير نف سك ، لا أبا لك ، تشتغل خُدُ للوَفاة من الحياً ة لحظها، قبل الأجل \* وَاعْلُمُ أَنَّ الْمُوْتَ لَيْ سَ بِغَافِلِ عَمَّن عَفَلَ ما إنْ رَأَيْتُ الوَالِدا تِ يَلَدُنَ إِلاَّ الشَّكَلُ

وكَسَأْنَسَى بالمَوْت أغْ فيلَ ما تَرَى بكَ قَدَ نزَلُ \* أينَ المَرازِبَةُ الْجَحَا جِحَةُ ، البَطارِقةُ الْأُولُ ١٠ وَذَوُّو التَّفَاضُلِ فِي المَجَا لِس، وَالتَّرَفَّل فِي الحُلْلَ وَذَوُو المَنابِرِ وَالأَسِرَّةِ ، وَالمَحاضِرِ ، وَالْحَوَلُ · وَذَوُو المسَاهِدِ فِي الوَغَى، وَذَوُو المسكايد والحيلُ سَفَلَتُ بهيم لُجَجُ المن يَة كُلُّهُم فيمن سَفل ا إلا حَديثٌ ، أوْ مَشَلُ ما دُمتَ، وَيَحلَكُ، في منهلَ ن ، فَمَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلُ فَتَوَقّ من تِللُكَ العِللَ \* هُو لا يزال ، وَلَمْ يَزَل \* فإن اتقيَّت فإن تقَد وَى الله من خير النَّفيل ٢ فيما يُريدُ ، فقد كمارُ

الم يَسِق منهم ، بعد هم ، قُمُ فَابِكُ نَفُسَكُ وَارْثُهَا، لا تتُحملين على الزّميا عِلْلُ الزَّمانِ كَشَيرَةٌ ، فالحَمدُ للهِ السَّدي وَإِذَا اتَّقَى اللهَ الفَّـتِّي ،

١ المرازبة ، الواحد مرزبان : الرئيس عند الفرس . الجحاجحة : السادة ، الواحد جحجح . ٢ النفل : الغنيمة .

## سيعرض عن ذكري

وَأَنَّى ، وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقْيَلُ ا فَلَى أَمَلٌ ، دونَ اليَقينِ ، طَويلُ وَإِنَّ نُفُوساً ، بَيْنَهُنَّ ، تَسيلُ لكُلُ امرى؛ يَوْمًا إليه رَحيلُ وصاحبتُها ، حتى المَمَاتِ ، عَلَيْلُ فإن غَناء الباكيات قليلُ وَيَتَحدُثُ بَعدي ، للخليل ، حَليلُ وَتُقَلُّ ، عَلَى بَعض الرَّجال ثُقيلُ وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفَى عَلَيْهُ جَميلُ وَلَلنَّاسِ قَالٌ ، بِالظُّنُونِ ، وَقَيْلُ ۗ وكلُّ غنيٌّ ، في العيون ، جكيلُ عَشْيِةً يَقْرِي ، أَوْ غَدَاةً يُنيلُ جَوادٌ ، وَلَمْ يَسْتَغُنُّن قَطَّ بَحْيلُ إليه ، ومال النَّاسُ حَيثُ يَميلُ

ألا همَل إلى طول الحَياة سَبيل ، وَإِنَّى ، وَإِن ۚ أَصْبَحْتُ بِالمُوْتِ مُوقِناً ، وللدُّهُو أَلُوانٌ تَرُوحُ وَتَغَنَّدَي ، وَمَنْزِلُ حَقٌّ ، لا مُعَرَّجَ دونَهُ ، أرَى عِلْلَ الدُّنْيَا عَلَى كَشْيرَةً ، إذا انقطَعَت عنى من العيش مُد تي، سيُعرَضُ عن ذكري وتُنسَى موَدّتي، وَللحَقِّ أُحْيَاناً ، لَعَمَري، مَرَارَةٌ ، وَلَمْ أَرْ إِنْسَاناً يرَى عَيبَ نَفْسِهِ ، وَمَنَ ۚ ذَا الذي يَنجو من النَّاسِ سَالمًا، أجلتك قوم حين صرت إلى الغيى ، وَلَيْسَ الغني إلاّ غنتي زَيَّنَ الفَّتي ولم ْ يَفَنْتَقَر ْ يَوْماً، وَإِنْ كَانَ مُعدماً، إذا مالت الدُّنيا إلى المَرْءِ رَغَبَتْ

١ يقيل من أقاله : رفعه وأنهضه .

#### صفة الدنيا

# حُتُوفُهَا رَصَدٌ، وَعَيَشُهَا نَكَدٌ، وَرَغَدُها كَمَدٌ، وَمُلْكُهُا دُولُ

# يا نفس قدأزف الرحيل

يا نفس قد أزف الرحيل ، وأظلك الخطاب الجليل فنتساهي ، يا نفس ، لا يلعب بك الأمل الطويل فلتستزلن بيمنزل ، ينسى الخليل به الخليل ولير كبّن عليك في ه ، من القرى، ثيقل ثقيل قرن الفتناء بينا ، فتما يبقى العزيز ، ولا الذليل قرن الفتناء بينا ، فتما يبقى العزيز ، ولا الذليل لا تعمر الدنيا ، فلي س إلى البقاء بها سبيل يا صاحب الدنيا أرى الدنيا تأذل ، وتستطيل كل يفارق روحها ، وبصدره مينها غليل عما قليسل ، يا أخاا الشهوات ، أنت لها قتيل فإذا اقتضاك الموث نق شك ، كنت ممن لا يحيل فإذا اقتضاك الموث نق فعالمك الحسن ، الما بالحميل فهاك الحسن ، الما المحيل المحيل المناك الموث نق الموث ال

ل بك الهوى، فيمن يتميل إنتى أعيبُكَ أنْ يسَمي يتعشلها البكان العكيل وَالْمَوْتُ آخِرُ عِلْمَ ، يتشفايت الرّأي الأصيل لدفاع دائرة الرّدّى ، دُ ، وَرُبُّما حارَ الدَّليلُ فلتربت عشر الجسوا يتَلُوهُ ، بَعَدَ الجيلِ ، جيلُ وَلَرُبِّ جِيلٍ قَلَدُ مِضَى ، غَنَاوُها عَنِّي قَلَيلُ وَلَرُبِّ بِاكِيلَةِ عَلَيَّ ،

# كم بعد موتك من ناس لك

إِنِّي الْأَغْسِنَ الدُّبارِي ، وَإِقْسَالِيا ا في هدم عُمري، وَفي تصريفِ أحوالي تَعدو ، وَتُسري بأرْزاق ِ ، وَ آجال ِ كم ْ بَعَدَ مَوْتَكَ مَن نَاسٍ ، وَمَنْسَالِ كَانَ كُلُ نَعِيم أَنْتَ ذَائِقُهُ مِن لَذَة العَيش يحكي لمعة الآل ما شيئت مين عيبر فيها ، وأمثنال مُسَرُّبَلاتِ بإحسانِ ، وَإجمال

ما لي أُفَرَّطُ فيما يَنْسِغي ، ما لي ؟ ٱلْمِيَوْمَ ٱلْمُعَبُ ، وَالْأَيْامُ مُسرعةٌ ، يَجري الجَديدان ، وَالْأَقدارُ بَيْنَهُمُ يا مَّن ْ سَلاعَنحَبيبِ بِعَدَ غَيبَتُهِ ، لا تَلْعَبَنَ ۚ بُكَ الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ تَرَى الغَيُّ في ظُلْمَة ، والرَّشْدُ في صُور

١ الغين : الحداع ، والحسران .

والصدق في متوقف مستسهل عال الآ التنقل مين حال إلى حال كل المتوت في حل وتترحال ينفعى الأنيس الميه المنزل الحالي وخير زادي الميها خير أعمالي أو لا ، فكلا حيلة فيه لمحتسال الا مفارقة ليلاهل ، والمال في نشر يأسي ، وفي طي الآمالي

والقول أبلكنه ما كان أصدقه ، لنيصلح النفس، إن كانت ملد برة ، فنك مسك الله ما ننفك في نفل ، والشيب ينعم إلى المرء الشباب كما لأظ عنن إلى دار خلفت لها ، ما حيلة الموت إلا كل صالحة ، والمرء ما عاش يتجري ليس غايته ، إني لآمل ، والأحداث دائية ،

## نذير الموت

لا تعنجبن من الأيام والدول ،
من يأمن الموت إذ صارت له علل ،
وليس شيء ، وإن طال الزمان به ،
أما الحديدان في صرف اختلافهما،
وقد أتاك تذير الموت يقد مه ،
يا لليالي وللأيام ! إن لها لها الها المذا يقول المرو ليست له قد م ،

وَمَن خُطُوبِ جَرَتْ بِالرَّيْثِ وَالعَجَلِ تكونُ في الزُّبدِ أحياناً وَفي العَسَلِ إلا سَيَنَفَى على الآفاتِ ، والعيلل فإنْ وَجَدَّتَ مَقَالاً فيهِما ، فَقُلِ في عارضينك ، مشيبٌ غيرُ مُنتقيلِ في الحكق خطف البرق في مهل يوم العناء ، ويوم الكبو، والزّلل خرُفِ ما يلهيه عن نفسه ، باللهو مُشتَغلِ عن نفسه ، باللهو مُشتَغلِ الله فان لها ، ومن مثل الله فان لها ، ومن مثل

رُبّ امرى الاعيب، لاه يزُخرُف ما إضرِبْ بطرَ فيك في الدّنيا ، فإن لما

#### يا نفس

خُلِقْتِ ، يا نَفَسُ ، لأمرِ جَلَيلُ أَنَا الذي لا نَفَسَ لي عَنْ قَلَيلُ لا بُدُ يَوْماً مِنْ فِراقِ الْحَليلُ نُودي في أسماعينا بالرّحيلُ

يا نَفُسِ! مَا أُوْضَحَ قَصْدَ السّبيلُ ، يا نَفُسِ! مَا أَقْرَبَ مِننَا البِلِمَى ، كُلُّ خَلِيلٍ ، فَلَمَ فُرُقَمَةً ، يا عَجَباً! إِنّا لَنَكُمُهُو ، وَقَدَ \*

# الموت المحتجب بالآمال

لا شيء يبقى ، من الدنيا، على حال تبغي الثواب ، فكن حمال أثقال إن لم تُقدَّمهُ ما ترجو من المال شمس ، ولا غربت إلا لآجال والموت محتجب عنا بآمال

أَلْحَمْدُ لِلهِ كُلُّ زَائِلٌ ، بَالِ ، بَالِ ، بَالِ ، بِالْ بِا ذَا الذي يَشْتَهِي مَا لَا ثُوابَ لَهُ ، لا خَيرَ فِي الْمَالِ إِلاَّ أَنْ تُقَدِّمَهُ ، أَمَا وَدَيّانِ يَوْمِ الدّينِ مَا طَلَعَتْ مُلْ بَمُوتُ ، وَلَكُنْ نَحْنُ فِي لَعْبِ ، كُلُّ يَمُوتُ ، وَلَكُنْ نَحْنُ فِي لَعْبِ ،

#### إحسان العمل

كأن المَوْت قد نزلا ، فقرق بيننا عجلا كفى بالمَوْت موْعظة ، ومَعْتبَراً لمَن عقلا كفى بالمَوْت موْعظة ، ومَعْتبَراً لمَن عقلا ألا يا ذاكر الأجلا ألا يا ذاكر الأمل الذي لا يتذكر الأجلا وما تنفك من ميثل ، لسمعيك ضارب مشلا وحيلتنك التي للمو ت ، في أن تُحس العملا

### الحمد لله على كل حال

أَصْمَدُ الله عَلَى كُلُّ حال ، إنها الدّنيا كَفَيْء الظّلال إنها الدّنيا مُناخ لركب ، يُسرع الحت بشد الرّحال رُبّ مُغْتَر بها قد رأيننا نعشه ، فوق رقاب الرّجال من رأى الدّنيا بعيشي بصير ، لم تنكذ تخطر منه ببال إنها المسكين حقيا ، يقينا ، من غدا يأمن صرف الليالي ليس مال لم يُقد مه ذُخرا بمعد ، في يتديه ، بمال ما أرى في ظالماً ، غير نفسي ، وينح نفسي ما لنفسي وما في

من يُبالي مينك ما لا تُبالي الذ تُبالي الذ تشاغلنا بغير الشيغال خير أيام ستأتي طوال واعتبر نا بالقرون الحوالي لم تنضق عنه وجوه الحكال ساعة تقطع كل احتيال

يا منضيع الجيد بالهزال مينه ،
في سبيل الله ماذا أضعننا ،
إن أيّاماً قيصاراً حَمْتُننا ،
لو عقلنا ما نرّى لانتقعننا ،
عجباً مين راغيب في حرام ،
احتيال المراء تأتي ، عليه ،

#### ذل السوال

وَفِي بَدُلُ الوُجُوهِ إِلَى الرَّجَالِ وَيَسْتَغَنِي العَفيفُ بِغَيرِ مال فَلَلْ قُرْبُتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ فَلَلْ قُرْبُتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ يَكُونُ الفَضْلُ فيه عَلَي لا لِي فضانِعُها إليك عليك عال كما علت اليسمينُ على الشمال وحسبك والتوسع في الحكل وتأنّت تنصيفُ في فيء الظلال

أتد ري أي ذل في السوال ، يعيز على التنزه من رعاه ، إذا كان النوال ببند ل وجهي ، معاذ الله من خلس دني ، توق يدا تكون عليك فضلا ، يد تعلو يدا بجميل فعل ، وجوه العيش من سعة وضيق ، أتنكر أن تكون أخا نعيم ، وَأَنْتَ تَرُومُ قُوتَكَ فِي عَفَافٍ، وَرَيّاً، أَنْ ظَمِيْتَ مِنَ الزُّلالِ مَنَى تُمْسِي وَتُصْبِحُ مُسْرِياً، وأَنْتَ،الله هر ، لا ترْضَى بحال تُكابِله جَمع شيء بعد شيء ، وتَبغي أنْ تكونَ رخيّ بنال وقد يتجري قليلُ المال متجرى كثير المال ، في سند الخيلال المنجري وقد يتجري قليلُ المال متجرى ولم أجيد الكثير فلا أبنالي إذا كان القليلُ يسَدّ فقري ، ولم أجيد الكثير فلا أبنالي هي الدّنيا ، رأيتُ الحُبّ فيها ، عواقبه التفرق عن ثقال إ

### الحق لا يخفى

١ الحلال ، الواحدة خلة : الفقر .

٢ الثقال : ضد الحفة .

يُنازِلُ مَن يَهُم به ، وَأَحْيَاناً يُخاتلُهُ وَأَحْيَاناً يُوْخِيرُهُ ، وَتَارَاتِ يُعاجِلُهُ كَفَاكَ بِهِ ، إذا نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ كَلاكِلُهُ ا وكم قد عز من ملك تحف به قنابله ٢ وَيُرْجَى منهُ نَاثِلُهُ بَخَافُ النَّاسُ صَوْلَتُهُ ، وتعجبه سمسائله وَيَشْنَى عِطْفَهُ مُرَحًا ، وَلَى عَنْهُ باطلُهُ فَكُمَّا أَنْ أَتَاهُ الْحُتَّقُ ، ت ، وَاسْتُرْخَتْ مَـفَاصِلُـهُ ْ فَغَمَّضَ عَيَيْنَهُ للمَوْ إلى أن جاء غاسله فَمَا لَبَثَ السَّيَاقُ بهِ ، سَيَكُنْثُرُ فيه خاذلُهُ فَجَهَزَّهُ إلى جَدَث ، مُفَجَعَدة تُواكِلُهُ وَيُصْبِحُ شاحطَ المَشْوَى ، مُسلَّبَّةً غَلاثلُهُ مُخَمَّشَةً نَوَاد بُهُ ، فَلَمْ يُدُرِكُهُ آمِلُهُ وكم ° قد ْ طال َ مين أمـَل ِ ، وَلا تَخَفْنَى شُوَاكُلُهُ ۗ رَأَيْتُ الْحَقُّ لا يَخْفَى ، زاد ، أنتَ حاملُهُ ألا فانظر لنفسك أي

١ كلاكله ، الواحد كلكل : الصدر .

٧ القنابل ، الواحدة قنبل : الطائفة من الرجال والحيل .

٣ السياق : الشروع في نزع الروح .

لمَنْزِل وَحُدْة بِينَ السَقَابِرِ أَنْتَ نَازِلُهُ أُ قَصِيرِ السَّمكِ قد رُصَّتْ، عَلَيكَ به ، جَناد لُهُ بَعَيدِ تَزَاوُرِ الجِيرِا نِ ، ضَيَّقَةَ مَداخِلُهُ ا أأيتُها المقابر ! في ك من كُنّا نُنازلُه أ وَمَن كُنَّا نُتاجِرُهُ ، وَمَن كُنَّا نُعامِلُهُ ا وَمَن كُنَّا نُعاشرُهُ ؛ ومَن كُنَّا نُداخلُهُ وَمَنْ كُنَّا نُفَاخِرُهُ ، وَمَنْ كُنَّا نُطاولُهُ وَمَن كُنَّا نُشارِبُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُواكلُهُ وَمَن كُنَّا نُرافقُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُنازِلُهُ وَمَن كُنَّا نُكارِمُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُجامِلُهُ وَمَن كُنَّا لَهُ إِلْفًا ، قَلِيسلا مَا نُزَاوِلُهُ وَمَنْ كُنَّا لَهُ ، بِالأَمْ سِ ، إِخْوَاناً نُواصِلُهُ \* فَنْحَلّ مَحَلّة من حَلّها صُرمت حبسائله ألا إن المنيية من هك ، والخلق ناهله أواخر من ترى تفنى ، كما فنيت أوائله لَعَمَّرُكَ مَا استَوَى فِي الأمر ر عالمه ، وجاهله أ لْيَعْلَمْ كُلُّ ذي عَمل بِأَنَّ اللهَ سَائِلُهُ فأسْرعْ فاثرًا بالخير، قائلُهُ وَفَاعِلُهُ وَفَاعِلُهُ

#### شبعة بعد جوعة

تُفارِقُ مَا قَدْ غَرَّهَا ، وَأَذَلَهَا من الأرْضِ لوْ أَصْبحتُ أَمْلَلِكُ كُلّها وَإِلاَّ مُنتَى قَدْ حانَ لي أَنْ أَمَلَها عَلَي ، مِنَ الأَيّامِ ، إلا أَقَلَها وَلَسَتَ تُعِزِ النّفسَ حَى تُذَلّها

رَجَعْتُ إلى نَفْسي بفكري ، لَعَلَها فقُلُتُ لها : يا نَفْس إ ما كنتُ آخيذاً فقلتُ لها : يا نَفْس إ ما كنتُ آخيذاً فقهل هي إلا شبعة "بعد جوعة ، ومد أ وقت لم يتدع مر ما مضى أرى لك نَفْساً تَبتغي أن تُعزها ،

# أتدري من أخوك ؟

فَمَا تُعطيهِ أَكْثُرُ مِنْ نَوَالِهِ وَحَن إلى المتحاميد باحتيالِه وَلَوْ أَضْحَت تُحيطُ بكُلٌ ماليه أَبَشُهُمُ المتكارم في عياليه أخوك بصبره لك ، واحتماليه وصاحبتك المتداوم في وصاليه وان غضب اللهيم ، فكل تباليه

إذا ما المر في صر ت إلى سواله ، و ومن عرف المتحامد جد فيها ، و من عرف المتحامد جد فيها ، و لم يتستغل متحمدة بمال ، عيال الله أكرمه مم عليه ، عليه ، اتحد ري من أخوك ، أخوك حقاً ، أخوك المبتغي لك كل خير ، اذا غضب الحليم ، فسر عنه ،

وكم ترَ مُشْنياً أثنى على ذي فعال قط ، أفصَح من فعاليه كأن العين لم تر ما تقضى ، وإن بقي التوهم من خياليه وأسرع ما يكون الشيء نقصا ، لأقرب ما يكون إلى كماليه

## الذخر الباقي

ألا إن أبنقى الذخو خير تنبيله ، عليك بما يتوى ، عليك بما يتعنيك مين كل ما تتوى ، ألم تتر أن المرء في دار قلنعة وأي بلاغ يكشفنى بكشيره ، مضاجع سكتان القبور متضاجع ، من الدنيا بزاد من التقى ، وحد المسايا ، لا أبنا لك ، عدة ، ومنا حاد ثات الدهر إلا لعروة

وَشَرَّ كَلَامِ القَائِلِينَ فَنُضُولُهُ وَبَالصَّمَتِ ، إلا عَنْ جَمَيلِ تَقُولُهُ وَبَالصَّمَتِ ، إلا عَنْ جَمَيلِ تَقُولُهُ الله غيرها ، والمَوْتُ فيها سبيلُهُ إذا كان لا يكفيك منه قليله ينجانيب فيهن الخليل خليل خليله فكلُ بها ضيف ، وشيك رحيله فيان المنتايا من أتت لا تقيله فيله توليله تقيله توليله توليله

#### صاحب المرء شبيه به

# يا بوءس للجاهل المغرور

مسكينُ من غرّت الدّنيا بآماليه ، فكم تكاعبت الدّنيا بأمثاليه يَنْسَى المُلِيحُ على الدّنيا منيته ، بطول إدْبارهِ فيها ، وَإِقْبالِهِ ، وَمَا تَزَالُ صُرُوفُ الدّهِ تَخْتُلُهُ ، حَى تَقَنّصُهُ من جوف سرباله ، ليس اللّيالي ، وَلا الأيّامُ تارِكةً شَيئاً يتدومُ ، من الدّنيا ، على حاله .

يا بنُوْسَ الجاهيلِ المتغرورِ كَيْفَ أَبْنَى المَرْءُ يُنْقَلِدُهُ مَا كَانَ قَدَمْ ، في المَرْءُ يُنْقَلِدُهُ مَا كَانَ قَدَمْ ، في يا من يموتُ غَداً! ماذا اعتددت لكر يسمُوتُ ذو البر والتَّقْوَى، فتتغيطه، إستنغن بالله عمن كنت تسأله ،

أَن يَخطُرَ المَوْتُ، فِي الدّنيا، على باليه الدّنيا، مين احسانيه فيها وَإجماليه بي المَوْتِ ، يوْم عَواشيه وَأَهْوَالِه وَلا تُنافِسُهُ فِي بَعض أَعْماليه فالله أَفْضَلُ مَسْوُول لسُوْ اله فالله أَفْضَلُ مَسْوُول لسُوْ اله

#### ما حال من سكن الثرى ؟

أَمْسَى ، وقد قُطعت هُناك حِبالُهُ يَوْماً ، ولا لُطْفُ الْحَبيبِ بِنَالُهُ مُتَشَتَّناً ، بَعد الجَسيع، عيالُهُ وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ ما حال من سكن الشرى، ما حاله ؟ أمسى ، ولا رُوحُ الحياة تُصيبه ، مُتفرداً ، مُتفرداً ، مُتفرداً ، أمسى وقد درست متحاسن وجهه ،

### نبال الحوادث

شمات مذاهب أهلها دارٌ ، وُعُورَةُ سَهُلُها مَ العالَمينَ بِقَتْلُهِ ا قَتَالَةً ، خَبَطَتَ جَمي وَبَنَقَضِها ، وَبِفَتُلْهِا جَدَّاعَـــةٌ بغُرُورهاً ، نعى الحياة الأهلها يا من على الأرْضِ ! اسمَّعوا للحادثات ، وكلَّهمَا يا مَن على الأرْضِ ! افطَنوا بغيّها ، وَبِجَهْلِهِا أَعَلَدُ رُتَ نَفُسَكُ ، بِا أَخِي ، تأتي ، بأقبَح فعلها وَرَضِيتَ منها ، في الذي شهوات أكبر شغلها وَتَرَكُنْتُهَا ، وَتَشَبُّعُ ال إلا لقلة عقلها لم تنس تفسك يومها، ك ، وفي تفرق شملها كم عبرة لك في المُلُو قَصَدَتُ إليكَ بنبلها إنّ الحَوادث رُبّما كرَّتْ إليك بمثلها فإذا رَمَتُكُ بنبللة ،

# أحب الخلق إلى الله

يا رُبّ ساكِن حُفْرة ، أَبْلَتْ جَديدَ جَمَالِهِ تَرَكَ الْاحِبة ، بَعْدة ، يَتَلَلَلْ ذُونَ بمالِهِ أَلْحَلَقُ كُلّهُم عينا ل الله ، تحت ظلاله فَاحْبَهُم طُرّاً إلَيْ هِ ، أَبَرَّهُم بعِينالِهِ فَاحْبَهُم بعِينالِهِ

#### رب ريث أوحى من عجل

كلاهُ مَا مُسرعٌ فينا ، على مَهله والدّهرُ يَقرَعُ بَينَ النّاسِ في دُولِهِ هَلَكُتُ إِنْ لَمْ يَغُنُّكُ اللّهُ مِن قبله قد صار مِن ماله صفراً، ومن خوله الما أراد وأوْحَى فيه مِن عَجله الم

مضى النهارُ ويمضي الليلُ في منهلٍ ، والرّبحُ مُقْبلِلةٌ ، طَوْراً، وَمُدبيرةٌ ، يا ننفس الا تَوْبجينَ الغَوْثَ مَن ْقبلي، كم مُثرَف كان ذا مال ، وذا خول ، ورُب ريش امرى واقوى لمأخذه ورُب ريش امرى واقوى لمأخذه

١ الصفر : الحالي .

٢ الريث : البطء . أوحى : أسرع .

# كل شيء ما سوى الله زائل

سَلِ القصرَ، أوْدى أهلُه، أينَ أهلُهُ ؟ أْكُلُّهُمُ مُحالَتُ به ِ الحالُ ، وَانقضَتْ ، أَكُلُّهُمُ فَضَّتْ يَدُ الدُّهْ ِ جَمْعُهُ ، أَكُلُّهُمْ مُسْتَبُدُكُ " بَعَدُهُ به أَكُلُّمُهُمُ لَا وَصْلَ بَيْنِي وَبَيْنُنَّهُ ، خَلَيلَيِّ ! مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ فُسُكُنَاهَةً ، تَزَوّدْتُ تَشْميرَ المَشيبِ ، وَجِيدٌهُ ، وكم من همَوًى لي طال ما قد ركبتُه، وَعَلَدُ ْلُ الفَسَى مَا فَيُهِ فَتَضْلُ ۗ لغَيْرِهِ ، لَعَمَمُ كُ ] إِنَّ الحَقَّ للنَّاسِ وَاسعُ ، وَللحَقّ أهل لليس تَغْفَى وُجوهُهُم ، وَمَا صَبِّ فَرْعٌ أَصْلُهُ ، الدِّهر ، فاسد "، وَمَا لامرىءِ مِنْ نَفْسِهِ وَتَلَيْدُهِ ، وَمَا نَالَ عَبَدْ تَطَ فَضَلا مِقُوَّة ،

أَكُلُّهُم عَنْهُ تَبَدُّدَ شَمْلُهُ ؟ وَزَلَّتُ بِهِ ،عَنْ حَوْمَةِ العزِّ، نَعَلُمُ ؟ وَأَفْسَاهُ نَنَقَضُ الدُّهْرِ ، يَوْمَا ، وَفَتَنْلُهُ ؟ سواهُ ، وَمَبَتوتٌ من َ النَّاسِ حَبَلُهُ ؟ إذا ماتَ أوْ وَلَتَى امرُوا " ماتَ أَصْلُهُ ؟ وَلا دارِ للذَّاتِ لمن صَحَّ عَقَالُهُ وَفَارَقَتْنِي زَهْرُ الشَّبَابِ ، وَهَزَّلُهُ ا وَمِنْ عَاذَ لِ لِي رُبِّمَا طَالَ عَنَدْ لُهُ إذا ما الفتي عن ننفسه ضاق عند له وَلَكُنْ رَأَيْتُ الْحَقِّ يُكُورَهُ ثَقْلُهُ يخِف عليهم ،حيث ماكان، حملية وَلَكِين ْ يَصِيحُ الفَرْعُ مِا صَحَّ أَصْلُهُ وَطَارِفِهِ ، إِلا تَشْقَاهُ وَبَلَدُ لُهُ وَلَكَنَّهُ مَن الإله وَفَضْلُهُ

١ التشمير : الجد ، والتهيق .

وَيَعَنْفُو ، وَلا يجزي بما نحنُ أَهْلُهُ كَمَا كُلِّ شيء كان ، فاللهُ قَبْلُهُ ألا كُل ذي نَسْل بِمَوْتُ وَنَسْلُهُ أَلا إِنَّ يَوْمَ المَيْتِ ، للحَيِّ مِثْلُهُ وَلَكِنَّمَا غَرَّ ابنَ آدَمَ جَهَلُهُ ۗ إذا ما رَمَانَا الدُّهْرُ لَمْ يُخْطِ نَبُلُهُ وَلَا مِثْلُ رَيْبِ الدُّهْرِ يُؤْمَنُ خَتْلُهُ ۗ وَإِنْ قَالَ خَيْراً لَمْ يُكُذَّبُّهُ فَعَلُّهُ

لَنَمَا خَالِقٌ يُعطي الذي هُوَ أَهْلُهُ ، أَلَا كُلَّ شَنِّي ﴿ زَالَ ۚ ، فَاللَّهُ بُعَدُّهُ ، ألا كلّ شيءٍ، ما سوّى الله ِ، زَائيلٌ ؛ ألا كُنُلَّ مَخلوق يَصِيرُ إلى البِلِّي ؟ ألا ما عكلامات البلتي بخفية ، أُخَى ! أَرَى للدُّهُو نَبُلا مُصِيبَةً ، فلَّم أرَّ مثلَ المَرْءِ في طُول سَهُوهِ ، وحسَّبُكُ ممِّن إن نوى الحير قاله ،

# عش وحيداً

لَنْ تَقَنُومَ الدُّنيا بَمَرَّ الأهلَّهُ ، يا بَنِي الدُّنْيَا أَيُغْتَرَّ بالدُّنْه مِنْ أَبِ وَاحِدٍ ، خُلِقْنَا ، وَأُمُّ ، إن في صحة الإخاء من النا فالبس النَّاسَ ما استطَّعتَ على الصَّب ر ، وَإِلا لَم تَسْتَقَيم لكَ خُلَّه ٢٠

فاسلُ عنها ، فإنها مُضمَحله يًا ، وَلَيْسَتْ الْأَهْلُهَا بَحَلَّهُ غَيرَ أَنَّا فِي الْمَالِ أُولَادُ عَلَّهُ ۗ ا س ، وَفي صحّة الوّفاء ، لَقُلَّه •

١ أولاد العلة : هم أولاد أمهات شي من رجل واحد ، وعكسهم : الأغياف .

٢ الخلة : الصداقة .

ما بَقَاءُ الإِخاءِ مِن مُسَجَن ً يَبتَغي منكَ عِلَة ، بعد عِلَه المُعاد وَ مَان وَحِداً، إِن كُنتَ لا تُجاوِزُ زَلَه العذ رَ ، وَإِن كُنتَ لا تُجاوِزُ زَلَه العذ مِن وَحِيداً، إِن كُنتَ لا تُجاوِزُ زَلَه العند مِن الله العند من المُعاد العند المناسكة المناسكة المناسكة العند المناسكة المناسكة العند المناسكة العند المناسكة العند المناسكة العند المناسكة العند المناسكة المنا

# ما أحسن الدنيا في طاعة الله

ما أحسن الدّنيا وإقبالها ، إذا أطاع الله من نالها من اللها من اللها عرض ، للإدبار ، إقبالها من فضلها ، عرض ، للإدبار ، إقبالها كأننا لم نر أيامها ، تلعب بالناس ، وأحوالها إنا لننز داد اغتراراً بها ، والله قد عرفنا حالها نغضب للدّنيا ، ونرضى لها ، كأننا لم نر أفعالها

١ المتجني ، من تجنى عليه : ادعى الذنب عليه .

#### أتته الخلافة منقادة.

حدث ابن عمار قال : جلس المهدي الشعراء يوماً فأذن لهم وفيهم بشار وأشجع وكان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه . وكان في القوم غير هذين أبو المتاهية قال : يا أخا سليم أهذا ذلك الكوفي المقلب؟ قلت : نعم . قال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه . ثم قال له المهدي : أنشد . فقال : ويحك أويستنشد أيضاً قبلنا؟ فقلت : قد ترى . فأنشد :

ألا ما لسَيّد آي ، ما لها ؟ أد لت ، فأجمل إد لالها والالها والله فقيم تجنّت ، وما جنيت سقى الله أطلالها

قال أشجع : فقال لي بشار : ويحك يا أخا سليم قاتل الله أبا العتاهية حيث قال مثل هذا القول السخيف ! والخليفة يسمع ذلك بأذنه . حتى أتى أبو العتاهية على قوله :

أَنْتُهُ الْحَلِافَةُ مُنْقَادَةً إِلاَ لَهُ ، تُجَرِّرُ أَذْ بِاللّهَا وَلَمْ تَلُكُ تَصْلُحُ إِلاّ لَهَا وَلَمْ تَلَكُ يَصْلُحُ إِلاّ لَهَا وَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ ، لَزُلزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزالَهَا وَلَوْ لَم تُطعْهُ بَنَاتُ القلوبِ، لَمَا قَبِيلَ اللهُ أَعْمالَهَا وَإِنْ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لا إِلَيْهِ ، لِيبُغِضُ مَن قالَهَا وَإِنْ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لا إِلَيْهِ ، لِيبُغِضُ مَن قالَهَا وَإِنْ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لا إِلَيْهِ ، لِيبُغِضُ مَن قالَهَا

قال أشجع : فقال لي بشار وقد الهتز طرباً : ويحك يا أخا سليم أثرى الخليفة لم يطر عن فراشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي !

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

# الخليل الكريم.

قال في الفضل بن الربيع وقد توسط له عند الرشيد فأمره الرشيد بأن يعطيه عشرين ألف درهم :

إذا ما كُنتَ مُتَخِذاً خَليلا ، فميثلَ الفَضْلِ ، فاتَخِذِ الْحَليلا يَرَى الشّكرَ القَليلَ لَهُ عَظيماً ، ويُعطي من مَوَاهِبِهِ الْحَزيلا أَراني ، حَيثُ ما يَمَمّتُ طَرْفي ، وَجَدْتُ ، على مَكارِمِهِ ، دَليلا

#### جبين الملك.

وقال أيضاً يملح الفضل بن الربيع :

تَحَمَّلَ مِنها جِيرة "، وحُمُول وبيم كنت عند النائيات أصول وبيم كنت عند النائيات أصول فيه ن على آل الربيع كُلُول والله عليها ، من الخير الكثير، حُمُول معنان ، وحنت ألسن وعُقُول وأنت لسان المُلك ، حين تقول وأنت لسان المُلك ، حين تقول يَزول مع الإحسان ، حيث تزول و

أشاقلك ، من أدْض العراق ، طلول ، وكيف يتلد من أدْض العراق ، طلول ، وكيف يتلد العيش بعد معاشر ، قبائيل من أقصى وأد ننى تتجمعت ، تمر ركاب السقو تشني عليهم عليهم اليك ، أبا العباس ، حنت بأهلها وأنت جبين الملك بل أنت سمعه ، والمثلك ميزان يتداك تقيمه ،

ه ما روي له في كتب الأدب .

١ كلول : عيال .

#### ما كان هذا الجود.

قال يمدح عمرو بن العلاء مولى عمرو ابن حريث صاحب المهدي :

لمّا عَلَيْقَتُ ، من الأميرِ ، حيبالا لحَنَدُوْ اللّهُ حُرّ الوُجُوهِ نِعالا عَمَّرُو ، ولوْ يَوْماً تَزُولُ لَزَالا قَطَعَتْ إليكَ سَباسِباً ، ورمالا وإذا صَدَرُن بنا صَدَرُن ثِقَالا

إنّي أمنتُ من الزّمان ورَيْسِهِ ، لوْ يَستَطيعُ النّاسُ مِنْ إجلالِهِ ، ما كان هذا الجُودُ حي كنت ، يا إنّ المَطايا تَشتَكيكَ لأنّهما فإذا وَرَدْنَ بنا وَرَدْنَ خَفَائِفاً ،

### يا أمين الله،

دخل أبو العتاهية على الهادي فأنشده :

يا أمين الله ما لي ، لست أدري ، اليوم ، ما لي! لم أنك منك الذي قد نال غيري من نوال تبدل منك الذي قد نال غيري من نوال تبدل الحق وتعطي عن يمين وشمال وأنا البائس لا تن ظر في رقة حالي

ما روي له في كتب الأدب.

# اليأس المكسل.

قال في عمرو بن مسعدة وكان أبو العتاهية استأذن إليه يوماً ، فحجب عنه فلزم منزله واستبطأه عمرو ، فكتب أبو العتاهية : إن الكسل يمنعني من لقائك. وقفى كتابه ببيتين :

كَسَلَّنِي النَّاسُ منكَ عَنكَ ، فما أَرْفَعُ طَرْفِي إليكَ من كَسَلِّ إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنُ أُنِّي ثُقِهَ ، قَطَّعْتُ منه منه حَبَائِلَ الأملَ

# حبال الصريمة.

قال يصارم صالح المسكين ابن أبي جعفر المنصور ، وكان قد أظهر له بغضاً :

كأطول ما يكنُونُ مِنَ الحِبالِ منوصَّلةً على عدد الرَّمالِ منوصَّلةً على عدد الرَّمالِ ولا تنقرب حبالك من حبالي وبينك ، مُثْبَتاً أخرى اللّيالي ونتقطع قيحنْ رأسك بالقيال الم

ملد د من المعرض حبالا طويلا ، حبال طويلا ، حبال بالصريمة ، ليس تفنى ، فلا تنظر في الي ، ولا ترد في ، فلست الردم ، من ياجوج ، بيني فكرش إن أرد ت لنا كلاما ،

ه ما روي له في كتب الأدب.

۱ كرش : قطب وجهك .

#### ما يروعك من خيالي؟ ه

حدث ميمون بن هارون قال : قدم أبو العتاهية يوماً منزل يحيى بن خاقان . فلما قام بادر له الحاجب ، فانصرف ، وأتاه يوماً آخر ، فصادفه حين نزل فسلم عليه و دخل إلى منزله ، ولم يأذن له ، فأخذ قر طاساً وكتب إليه :

أراك تراع حين ترى خيالي ، فيما هذا يتروعك مين خيالي لتعالل تراع حين ترى خيالي ، ألا فلك الأمان من السوال كفيتك أن حالك من السوال وأن النسر مثل أله العسر عندي ، بأيهما منيت ، فلا أبالي فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله إليه فطلبه ، فأبى أن يرجع معه ، ولم يلتقيا بعد ذلك .

### قطعت حبائل الآمال،

قال يعاثب المهدي وكان قد وعده بشيء ثم منعه عنه :

قطَّعْتُ منكَ حَبَائِلَ الآمالِ وأُرحْتُ مِن حَلَّ ومن ترَّحالِ ما كان أشأم ، إذ رَجاوُك قاتِلِي ، وبنات وَعدك يَعْتَلِجْن بِبالي ولئين طميعت لرُب برقة خلب مالت به طمعاً ، ولمعة آل

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

#### حي ميت،

قال يهجو أبا جعفر أحمد بن يوسف وكان حجبه :

في عيداد المَوْتَى وفي ساكني الدّن ينا أبنُو جَعَفْر أخي وخليلي مينت مات ، وهنو في وارفِ العين ش مُقيماً في ظيل عيش ظليل المُ يتمنت ميتة الوقاء ، ولمكنِن مات عن كل صالح وجميل

# بطال في قوم أبطال.

حدث الصولي قال : تهدد عبد الله بن معن بن زائدة أبا العتاهية وخوفه . فقال أبو العتاهية :

ألا قُلُ لابنِ معن ذا الذي في الود قد حالا لقد بلُنغت ما قالا لقد بلُنغت ما قال ، فتما بالبَث ما قالا فلو كان مين الأسد ، لما راع ولا هسالا فصع ما كنت حكيث به سيفك ، خلخالا وما تصنع بالسيف ، إذا لم تسك قتسالا

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

ولَوْ مَدَ إِلَى أُذْنَيْ لِهِ كَفَيْسُهِ لِمَا نَالا قَصيرُ الطُّولِ والطَّيْلَ ۚ ۚ ، لا شُبِّ ، ولا طالا أرَى قَوْمَكَ أَبْطَالًا ، وقد الصبُحْتَ بَطَالًا قال عبد الله: ما لبست السيف قط فلمحني إنسان إلا قلت يحفظ شعر أبي العتاهية في فينظر إلي بسببه .

#### أنا فتاة الحي.

وقال أيضاً صحو عبد الله بن معن بن زائدة وقد جعله امرأة :

لا تُكُثيرًا ، يا صاحبِتي رحلي ، في شتشم من أكثر من عذ لي أرَى به ، من قلت العقل قالَ ابنُ مَعن ، وجَلَا نَفْسَهُ على القَرَابينِ مِنَ الْأَهْـــلِ ا في الشَّرَفُ الباذِخِ والنُّبُلُ جارية واحيدة مثليا جاريةً تُكنى أبا الفَضْل

سُبحان مَن خَصَ ابن مَعن ِ بما أنَّا فَتَاةُ الحَيِّ مِنْ واثيلِ ، ما في بني شيبان ، أهل الحجي، يُكُنِّي أَبَا الفَضَل، فَيَا مَن ْ رَأَى

عا روى له في كتب الأدب.

١ القرابين ، الواحد قربان : جليس الملك الخاص لقربه منه .

٢ الحجى : العقل .

قُولًا لعبد الله لا تنجه لنن ، وأنت رأس النوك ، والجهل تبدد ل ما يتمنع أهل الندى ، هذا ، لعتمري ، منته للله البندل ما يتبغي للناس أن ينسبوا ، من كان ذا جُود ، إلى البخل ما قلت هذا فيك ، إلا وقد ، جفت به الأقلام مين قبلي

### يميني لطمت شمالي.

لما بلغت أبيات أبي المتاهية التي مر ذكرها إلى عبد الله بن معن خاف من شر لسانه فقال له: قد جزيتك على قواك في الهلح ومعه مركب وعشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب؟ قال : بل الصلح . فقال : فأسمني ما تقول في الصلح . فقال :

ما لعند الى وما لى ، أمرُونى بالضلال عند لوني في اغتيفاري لابن معن ، واحتيمالي إن يكن ما كان مينه ، فيجرمي ، وفيعالي أنا مينه كنت أسوا عشرة ، في كل حال كل ما قد كان منه ، فلقبع مين خيلالي إنما كانت يميني ضربت جهلا شمالي

عا روي له في كتب الأدب.

ماللهُ بل نقسهُ لي ، وله نقسي ومالي قل لن يتعجبُ من حس ن رُجُوعي ، ومقالي رُب ود بتعد صد ، وهوى بتعد تقالي قد رأيننا ذا كثيراً ، جارياً بتين الرجال إنما كانت يتميني للطمت ميني شمالي

#### تنق خليلك «

قال مخارق : لقيت أبا المتاهية على جسر بغداد فقلت له : يا أبا إسحاق ، أنشدني قولك في تبخيلك الناس كلهم . فضحك وقال : هاهنا ؟ قلت : نمم . فأنشدني :

إن كُنْتَ مُتَخِذاً خَلَيلا ، فتَنَتَى ، وانْتَقَيدِ الْحَلَيلا مَن مُن لَم يَكُن لكَ مُنْصِفاً في الود ، فابغ له بَديلا ولرّبها سُشِلَ البَخي لل الشّيء ، لا يَسوَى فتيلا فليذاك لا جَعَلَ الإلا ه له له ، إلى خَبْر ، سبيلا فاضرب بطر فيك حيث شيت ت فلكن تركى إلا بتخيلا فقلت له افرطت يا أبا إسحاق . فقال : فديتك فأكذبني بجواد واحد . فأحببت موافقته فالتفت

يميناً وشمالا ثم قلت : ما أجد أحداً . فقال : لا فض فوك أ لقد رفقت يا بني حتى كدت تسرف .

ما روي له في كتب الأدب.

### أيا غمي لغمك،

قال يخاطب إبراهيم الموصلي لما حبس :

أينا غَمَّتي لغمَّكَ ، يا خليلي ، ويا ويلي عليك ، ويا عويلي يتعزِ علي أذك لا تتراني ، وأنّي لا أراك ، ولا رَسُولي وأننّك في محل أذّى وضَنْك ، وليس إلى ليقائيك مين سبيل وأنيّ لست أمليك عنك دَفْعاً ، وقد فُوجيئت بالخطب الجليل

### ذريني أعلل نفسي.

قال يرثي نفسه وهو في حبس الرشيد :

ويا وَيحَ ساقي مين قُرُوحِ السلاسيلِ اللهِ الحَبائيلِ الحَبائيلِ فَلْمَ مُن شَباكِ الحَبائيلِ فَلْمَ مُن يُغُن عَنها طيبٌ ما في المكاحيل رَهينة مُ رَمْس في ثرَّى وجناد ل

أينا وَيَوْحَ قَلَبِي مِنْ نَنجِيّ البَلابِيلِ ؛ وينا وَيَوْحَ نَفْسِي ، وَيَحْهَا، ثُمّ وَيَحْهَا، وينا وَيُوحَ عَينِي قد أَضَرّ بها البُسكا ، ذريني أُعلَلُ نَفْسِيّ اليَوْمَ ، إنّها

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ البلابل : شدة الهموم .

#### هدايا الناس.

هَدَايَا النَّاسِ بِعَضِهِم لِبَعض ، تُولَدُ ، في قلوبهِم ، الوِصَالا وتَزَرَّعُ فِي القُلُوبِ هَوَّى وَوُدَّا ، وتَسَكَسُوهم اذا حَضَرُوا جَمَالا

#### كل الناس يعلم.

اشتهر أبو العتاهية بمحبته عتبة جارية المهدي وأكثر نسيبه بها ، فمن ذلك قوله :

أعلمت عُتبة أنتني منها، على شرق ، مُطلِلُ المُوسَدَ عُتبة النّبي اللّبها والمسدامع تستهلِ تستهيلُ حتى إذا برمت بينا أشكو كما يَشكُو الأقلَ المُعلَ : فأيُّ النّاسِ يَعْ لم ما تقول ُ ؟ فقلت : كلُّ

ما روي له في كتب الأدب.

١ الشرف : المكان العالي .

# قتيل يبيكي على قاتله.

قال أيضاً في عتبة :

يا إخوتي ! إنَّ الهُّـوَّى قاتــلى ، فبتشروا الأكفان من عاجيل فإنسي في شُعُل شاغيل ولا تَلُومُوا في اتّباع ِ الهُّوَّى ، عَيني على عُتبة مُنهلة"، بدمعيها المنسكيب السائيل كأنتها ، من حُسنيها ، دُرّة ، أخرَجَها اليّم للى السّاحيل كأن ، في فيها وفي طَرُّفها ، سُواحِراً أَقْبَلُنَ مِنْ بَابِيلِ لم يُبق منّى حُبُّها ، ما خلا حُشاشةً في كَبِيدِ ناحيل ریا من رای قبلی قتیلاً بکتی ، من شدّة الوّجد ، على القاتيل بسَطَتُ كفتي نحوكم سائلاً، ماذا تردُّونَ على السَّائيلِ ؟ إن لم تُسُيلوه م ، فقولوا لمَهُ قَوْلاً جَمَيلاً بدَلَ النَّائيل منه ُ ، فمنتَّوه ُ إِلَى القَابِيلِ أَوْ كُنْتُمْ ، العام ، على عُسرة

ه نما روي له في كتب الأدب .

# عرف الميم

#### لاشيء يدوم

لا شَقَّاء ، وَلا نَعيم " بَدُومُ ثم يُمسي ، وعَيشُهُ مَلَمومُ هُ ، فسيَّانَ بُؤْسُهُ وَالنَّعيمُ س ، فإن السَّوَّال َ ذُكُّ وَكُومُ ر، وحرث الحريص فقر مُقيم مُ ق ، ستواءٌ جَمَهولهُم ْ وَالعليمُ ق ، وَلا عاجزاً يُعَدُّ العَديمُ

كُلُّ حَيُّ ، كِتَابُهُ مُعَلُومٌ ، يُحسَّدُ المَرْءُ في النَّعيم صَباحاً، وَإِذَا مَا الفَقَيرُ قَنَعَهُ اللَّـ مَن ْ أَرَادَ الغَنِي فلا يُسَأَلُ النَّا إن" في الصّبرِ وَالقُنوعِ غَنَى الدُّه إنها النَّاسُ كالبِّهائم في الرِّزْ لَيسَ حَزُّمُ الفِّي يجُرُّ لهُ الرِّزْ

# الدهر ذو دول 🔆

هُوَ التَّنْفَلُ مِن يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ ، كَأْنَهُ مَا تُريكَ العَيْنُ فِي النَّوْمِ تَحُومُ حَوْلَكَ حَوْماً ، أيَّما حَوْمٍ دُنْيًا تَنَقَّلُ مِن قُومٍ إِلَى قُومٍ

إِنَّ المَنَايِا ، وَإِنَّ أَصْبِحْتَ فِي لَعَيْبٍ ، وَاللهُ هُرُ ذُو دُول ، فيه لَنَا عَجَبٌ ،

#### قبور الصالحين

ماذا يَفُوزُ الصَّالِحُونَ به ، سُقيبَتْ قبورُ الصَّالِحِينَ ديبَمْ لَوُلا بَقَايا الصَّالِحِينَ عَفَا ما كانَ أَثْبَتَهُ لَنَا ، ورَسَمْ سُبُحَانَ مَن سَبَقَتْ مَشَيَّتُهُ ، وقضَى بذاك لنفسه ، وحكتم شبُحانَ مَن سَبَقَتْ مَشَيّتُهُ ، وقضَى بذاك لنفسه ، وحكتم الم

### ما لميت على حي ذمام

أهل القُبُورِ عليكُم مني السّلام ، لا تتحسبوا أن الأحبة لم يسسع ، كلا لقد واستبدالوا كلا لقد واستبدالوا والحكم ، واستبدالوا والحكم كذاك ، وكل من ساءلت أجدات الملوك ، فأخبرت ولا يله ما وارى التراب مين الألى يله ما وارى التراب مين الألى

إنتي أكلم كلم وكيس بكم كلام من بعد كم ، لهم الشراب ولاالطعام من بعد كم ، لهم الشراب ولاالطعام بكم ، وفرق ذات بينكم الحمام قد مات كيس له، على حيّ ، ذمام الي أنتهم ، فيهن أعضاء وهام كانوا الكرام هم ، إذا ذكر الكرام كانوا ، وجارهم منيع لا ينضام

<sup>.</sup>١ اللمام : الحرمة ، الحق .

٢ ألهام ، الواحدة هامة : الرأس .

وَعَمَرْتُ داراً ليسَ لي فيها مُقامُ وكَانَهُمْ عَمّا يُرادُ بهمْ نيامُ أبت الحَوادِثُ أنْ يكونَ لها تَمامْ

يا صاحبِسيّ ! نسيتُ دارَ إقامتي ، دارٌ يُريدُ الدّهرُ نُقلَةَ أهلها ، ما نلئتُ منها للذّة ، إلا وقلد ،

# الله يحيي العظام

ما اجتمع الحقوف وطيب المنام بُد لحي مين لقاء الحيمام والله بعد الموت ينحيي العظام هل لك في ملك طويل المقام ؟ تمت له النعمة كل التمام

يا عَيَنُ ! قَدْ نيمْت، فإستَنْبيهي، أَكُرْهُ أَنْ أَلْقَى حِمامي ، وَلا لا بُدّ مِنْ مَوْتٍ بِدارِ البِلّي ، لا بُدّ مِنْ الدّنْيَا وَلَدَّ البِهَا ! يا طالِبَ الدّنْيَا وَلَدَّ البِهَا ! مَنْ جاوَرَ الرّحْمَنَ ، في داره ، ،

# لعظيم من الأمور خلقنا

غَيرَ أَنَّا ، مَعَ الشَّقَاءِ ، نَنَامُ رُ، ويَدنو ، إلى النَّفوسِ ، الحمامُ ذا ، لَعَمري ، لو اتَّعظنا الغرامُ هُ ، وَقُلْنا لهُ : عليكَ السَّلامُ

لعظيم ، من الأمور ، خُلِقنا ، كُلُّ يَوْم يُحيطُ آجالَننَا الدَّهُ لا نُبالي ، وَلا نَراهُ غَراماً ، مَن ْ رَجَوْنا لَدَيه دُنيا وَصَلنا

أم حكال ، ولا يتحيل الحرام ولا يتحيل الحرام والحد الم والحد الم والحد الم المناء والاحلام ؟ والمحلم والكلم الم والكين كُلُننا علام والمكين كُلُننا علام والمكين المكنن المكننا علام والمكين المكننا علام والمكين المكننا علام والمكين المكننا المكين المكننا المكين المكين

ما نُبالي أمين حرام جمعننا ،
هَمَنْنا اللّهو ، والتّكاثر في الما
كيف نبتاع فاني العيش بالدا الو جهالنا فنناء وقع العند

# الله حليم كريم رحيم

ستميّت نفسك ، بالكلام ، حكيما ، وكفيد وكفيد أراك ، مين الغوايية ، منريا ، منريا ، أغفلنت ، مين دار البقاء ، نعيمها ، منتع الجديدان البقاء ، وأبليا وعصيت ربتك يا ابن آدم جاهدا ، وسألنت ربتك ، يا ابن آدم ، رغبة ، ود عوث ربتك يا ابن آدم رهبة ، ود عوث ربتك يا ابن آدم رهبة ، فلكين شكرت لتشكرن لمنعيم ، فتبارك الله الذي هو لم يتزل فتبارك الله الذي هو لم يتزل فتبارك الله الذي هو لم يتزل فتبارك الله الذي هو لم يتزل

وَلَقَدُ أَرَاكَ على القبيسع مُقيماً وَلَقَدُ أَرَاكَ ، من الرَّشاد ، عديما وَلَقَدُ أَرَاكَ ، من الرَّشاد ، عديما وطلبَّت ، في دار الفنناء ، نعيما أمما خلون مين القرُون قديما فوجدت ربَّك ، إذ عصيت ، حليما فوجدت ربَّك ، إذ سألت ، كريما فوجد ث ربَّك ، إذ شالت ، كريما فوجد ث ربَّك ، إذ سألت ، كريما وليمن وليما ولين كفرت ربيك ، إذ دعو ت ، رحيما وليما ولين كفرت ، رحيما

# اللذات أضغاث أحلام

كأن للذاتيها أضغاث أحلام طَرُق إليه سريع ، طامع ، سام وَخَلَفْيِهِا ، فإنَّ الْحَيْرَ قُلُدَّامي بالقَبْرِ ، يَوْمَ يكونُ الدُّفنُ إكرامي إنّ الزّمان للنو ننفيض وَإبْرام وَقَلَدُ قُضَى مَا عِلْمِيهُ مُنْكُ أَيَّامٍ جَهُلاً ، وَلَمْ أَرْهَا أَهُلاً لإعْظَامِ وَإِنْ تَأْخُرَ عَنْ عَامِ إِلَى عَامِ حَثُّوا بنعْشيك ، إسراعاً ، بأقندام تُهدًى إلى حَيثُ لا فاد ، ولا حام لَوْلا تَفَاوُتُ أَرْزَاقِ وَأَقسامِ وللحوادث من شك ، وإقدام لَوْ النَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهَا بِأَفْهَامِ كانتُوا ذَوي قُوَّة فيها وَأَجْسَام وَالدُّارُ دارُ مَنْيِبَاتِ ، وَأَسْقَامِ

يا نَفُس ! ما هُوَ إلا صَبَرُ أَيَّامٍ ، يا نفس ! ما لي لا أنفك من طمع يانفس إكوني، عن الدّنيا، مبعدة، يا نَفُسُ إ ما الذُّخرُ إلاَّ ما انتَفَعَت به وَالزَّمَانِ وَعَيدٌ فِي تَنْصَرَّفِهِ ؟ أمَّا المَشيبُ فقلَد أدَّى نَلَاارَتَهُ ، إِنِّي لَاسْتَكُنْثِرُ الدُّنْيَا ، وَأَعْظِمُهَا يا ذا الذي يَوْمُهُ آت بساعته ، فلو علا بك أقوام مناكبتهم ، في يَوْمُ آخِرِ تُوْدِيعِ نُودَعُهُ ، ما النَّاسُ إلا كَنَّفس في تَفَارُبِهِم ، كُمُّ لابن آدَّمَ من لهو ، وَمن لُعب، كم قد نعت لم الدنيا الحكول بها، وكم "غَرَّمْتِ الأَيَّامُ مِن بَشَرٍ ، يا ساكين الدَّازِ تُبُّنيها ، وَتُعَمُّرُها ،

فكم تلاعبت الدّنيا بأقوام ومُعْتد ، بعد تجريب ، وإحكام ورُب مُسْتهدف بالبّغي للرّامي لا تلاْعَبَنَ بك الدّنيا وَخُدْعَتُها ، يا رُبّ مُقَتْصِد مِن ْغَيرِ تجرِبَة ، ورُبّ مُكنتسب بالحيلم راميية ،

# هل تم عيش ودام ؟

فهل نم عيش لامرى فيه أو داساً لتسرفع ذا عاماً ، وتتخفيض ذا عاماً ، وتتخفيض ذا عاماً ، وتخفيض أقنواماً مثامك فيها ، لا أبنا لك ، أيّاما

ألسّت ترى للدّهر نقضاً وإبراما، لقد أبت الأيّام الآ تقلّبا، وتعن مع الأيّام محيث تقلّبت، فانتما فلا توطن الدّنيا محلة ، فإنّما

# تقوی الله اکبر فخر

وأنت ، بما تُخفي الصّدورُ ، عليمُ أرى الحيلم لم يتندم عليه حليمُ تسامى بها ، عند الفّخارِ ، كريمُ أقيم به ، ما عشت ، حيث أقيمُ أيا رَبُّ يا ذا العرْشِ ، أنْتَ حكيمُ ! فَيَا رَبُّ ! هَبُ لِي مِنكَ حِلماً ، فإنتي فيا رَبُّ ! هَبُ لِي مِنكَ حِلماً ، فإنتي ألا إن تقوى الله أكبرُ نيسبه ، فيا رَبَّ هبَ لِي منك عَزْماً على التقي

إذا ما اجتنبت الناس الاعلى التقى، أراك امراً ترجو من الله عفوه ، فحتى منى يعضى ويتعفو، إلى منى ، وكو قد توسدت الشرى ، وافترشته ، تد لل على التقوى ، وأنت مقصر ، وأن امراً ، لا يربخ الناس نقفعه ، وإن امراً ، لا يربخ الناس نقفعه ، وإن امراً ، لم يتجعل البو كنزه ، وإن امراً ، لم ينجعل البو كنزه ، وأن امراً ، لم ينجعل البو كنزه ، وأن امراً ، لم يلهم البو عن غد وأن امراً ، لم يلهم البوم عن غد ومن يأمن الأيام جمهلا ، وقد رأى وأذللت نقسي الدنيا غرور لاهلها ، والحق برهان ، والمنوت فكرة ،

خرَجْت مِن الدّنيا وَأنت سليم وَأنت ، على ما لا يحب ، مُقيم وَأنت ، على ما لا يحب ، مُقيم تبارك ربّي ، إنه لرحيم لقد صرت لا يكوي عليك حميم اليا من يُداوي النّاس وهو سقيم ولم يسامنوا منه الاذى ، للتيم وإن كانت الدّنيا له ، لعديم وإن كانت الدّنيا له ، لعديم لهن صروفا كيد هن عظيم لهن صروفا كيد هن عظيم لهن مسروفا كيد هن عظيم أبتى الله أن يبقى عليه نعيم غدا ، حيث يبقى العز لي ويدوم غدا ، حيث يبقى العز لي ويدوم ومعتبر العالمين قديم قديم ومعتبر العالمين قديم

١ يلوي عليك : يعطف عليك .

# التقوى عز وكرم

ألا إنها التقوى هي العيز والكترم ، وحبيك للدنيا هو الذل والعدم وليس على عبد تقي نقيصة ، إذا صحح التقوى، وإن حاك أو حجم ا

# من سالم الناس

مَن ْ سالتم النَّاس مسكيم ، ؛ من شاتم الناس شتيم مَن ْ طْلُلُم ۚ النَّاسِ أَسَا ؛ مَنْ رَحِيمَ النَّاسُ رُحِيمٍ " مَن مُلكب الفيضل إلى غَيْرِ ذَوَي الفَضْلِ حُرْمُ من حفظ العلم وفي ؛ مَنْ أحسَنَ السَّمْعُ فَهُمْ مَنْ صَدَّقَ اللهُ عَلا ؛ مَن طَلَبَ العِلْمَ عَلَيمٌ مَن ْ خَالَفَ الرَّشْدُ عُوى } مَن تَبِيعَ الغَيِّ نَدِم ا من لزم العست نجا ؛ مَنْ قال بالخَيْرِ غَنْيِمْ مَن عَف وَاكْتَفَ زَكا، مَن عَجَدَ الحَق اليم

١ حجم : عالج المريض بالمعجم ، والمعجم شيء كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تهيجاً ويجذب الدم أو المادة بقوة .

۲ أسا : مسهل أساء .

٣ اكتف: امتنع. زكا : صلح.

مَنْ مَسَهُ الضَّرْ شَكَا ؛ مَنْ عَضَهُ الدَّهُو أَلَيمُ لَمْ يَعَدُ حَيَّا رِزْقُهُ ، رِزْقُ امرى ، حيثُ قُسِمْ

# زخرف الدنيا غرور وحطام

افلست تسمع ، أو بك استصمام باقين ، حتى يكحقوك ، إمنام عيراً تسمر ، كأنهن سيهام فإذا منفت ، فكأنها أحلام فاحذر ، فتما لك بعد من سقام وكيلاهما لك حيلية ، ويظام وكيلاهما لك حيلية ، ويظام وكيلاهما نيعم عكيك جيسام وقفد وقاك عنارة الإحسكام ولفد وقاك عنارة الإحسكام في النائيات ، وإنهم لكوام أفلا يتضيع لكدى الزمان ذمام و

ناد ت ، بوشك رحيلك ، الأبام ، والت المرات الم المالك من رايت ، والت الله المالك من رايت ، والت الله المالك المالك المنات المستبه لله المناق المنطوب ، والت مستبه لله المند ود عنك ، من الصباء ، نزاوة ، عرض المشيب من الصباء ، نزاوة ، وكيلاهما حبحج عليك فوينة ، وكيلاهما حبحج عليك فوينة ، اهلا وسهلا بالمشيب مؤديا ، ولقد غشيت من الشباب بغيطة ، ولقد ازمينة عهيد ت رجالها وتعلية الأكف جزيلة ،

<sup>،</sup> نزارة الصيا : يطره ، ومرحه .

هَلَكُ الْأَرَامِلُ فيهِ ، وَالْأَيْشَامُ دَخُلاً ، فُرُوعُ أُصُولِهِ الآثنَامُ حتى كأن المسكرمات حرام قطعاً ، فلكيس لأهله أعلام وَهُمُ لُأَطْبَاقِ التّرابِ طَعَامُ ا إلا غُرُورٌ كُلُهُ ، وَحُطامُ ٢ وَلَنْتَمْضِينَ "كَمَا مَضَى الْأَقْوَامُ أمسَى عليه ِ ، من التّراب ، رُكامُ وَالنَّاسُ ، عن عِلْلِ الحُتُوف، نيامُ وَالرَّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحَامُ تَلَهُو وَتَلَعَبُ بِالْمُنِي ، وَتَنَامُ وَالمَرْ مُ يُحْمَدُ مَرَّةً ، وَيُلامُ دُ الْحَكَقَ منهُ ، إلى البلي ، القلدّامُ وَعَلَى الفَّنَاءِ تُدُيرُهُ الْأَيَّامُ مَلِكاً ، تَقَطَّعُ دُونَهُ الأوهامُ بِدَعاً ، فقد قعدوا هناك وقامُوا

فلعبرة أخرَّت للزَّمَّن الذي زَمَنَ "، مكاسبُ أهله مَدخولَة " زَمَن "تَحَامَى المَكُورُمات سَرَاتُه، زَمَنَ \* هُوَتْ أُعلامُهُ ، وَتَقَطّعت \* وَلَقَدَرَ أَيْتُ الطَّاعِمِينَ لَمَا اشْتَهُوا، ما زُخرُفُ الدُّنْيَا ، وَزِبْرِجُ أَهْلِيهَا وَلَرُبُّ أَقُوامٍ مَضَوًّا لسبيلِهِم، وَلَرُبٌ ذِي فُرُشِ مُمْهَدَّةً لِلهُ ، وعَجبتُ ، إذْ عِللُ الحُتوفِ كثيرَةً"، وَالْغَيُّ ، مُزْدحَماً عليه ، وُعورَة ، وَالْمَوْتُ يَعْمَلُ ، وَالْعِيونُ قُرْيِرَةً ۗ وَاللَّهُ يَقَرْضِي فِي الْأُمُورِ بِعِلْمِهِ ، وَالْحَلَقُ يَقَدُمُ بِعَضُهُ بِعَضًا يَقُو كُلُّ يَدُورُ على البَقاءِ مُومِلًا ، وَلَدَائِمُ الْمُلَكُونِ رَبُّ لِم يزَلُ وَالنَّاسُ يَبْتَدُ عُونَ فِي أَهُوائِهِمْ \*

١ الطاعمون : الآكلون .

٢ الزبرج : الزينة والزخرف .

أُ عَنهُن تسليم ، ولا استيسلام الله عنه الأقلام الله وقد جفت به الأقلام البدا ، وليس ليما سواه دوّام البدا ، وليس ليما سواه دوّام المحلم الله تستقل بعلمه الأفهام الموجهم الإجلال والإكرام

وتتخير الشبهات من لم ينهة مما كل شيء كان ، أو هو كائن ، الله فالحمد لله الذي هو دائم والحمد لله الذي لحمد الله ، والحمد لله الذي هو لم ينزل ، والحمد لله الذي هو لم ينزل ، سبحانة مملك تعالى جد أه ،

# ساكبي الاجداث!

حدث عمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار الفراري قال : اجتاز أبو المتاهية في أول أمره ، وعليه قفص فيه فخار يدور به في الكوفة ، ويبيغ منه ، فمر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه . فسلم ووضع القفص عن ظهره ثم قال : يا فتيان أراكم تتذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ؟ فإن فعلم فلكم عشرة دراهم ، فهزأوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشترى بأحد القمرين ٢ رطب يؤكل ، فإنه قمر حاصل ، وجعل رهنه تحت يد أحدهم . ففعلوا ،فقال : أجيزوا ؛

# ساكني الأجداث أنتم

الشبهات ، الواحدة شبهة : الأمر الداعي إلى الريبة .
 ٢ القمرين ، الواحد قمر : المراهنة واللعب في القمار .

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغته الشمس ، ولما لم يجيزوا البيت غرموا الخطر ١ وجعل يهزأ جم وتمه :

> ساكني الأجداث أنتهُ ، مِثلَنَا بالأمْس كُنتُهُ ، لَيْتَ شِعري ما صَنَعَنْهُ الربِحْتُهُ الْم خَسِرْتُهُ ؟

### الظلم لؤم

قال في البغي والظلم، وهو أحسن ما جاء في هذا الباب . قبل إنه أدسل بها إلى الرشيد وكان أمر بحبسه والتغييق عليه لأنه امتنع من مجلس خمره وأبى إنشاد شعر الغزل، علما سمها رق له وأمر بإطلاقه :

وَلَسَكِنَ المُسِيءَ هُوَ الظَلُومُ الْمُصُومُ وَعَندَ اللهِ سَجَسَمَعُ الْخُصُومُ وَعَندَ اللهِ مَا سَوَلَيْتِ النّجُومُ عَنداً عِندا الإله ، من الملومُ مِن اللّه النّه الغُمُومُ مِن اللّه النّه الغُمُومُ مِن اللّه النّه الغُمُومُ الغُمُ الغُمُومُ الغُمُ الغُمُومُ الغُمُومُ الغُمُ الغُمُومُ الغُمُ الغُم

أما والله إن الظلم لوم ، الى ديان يتوم الله بن نتمضي ، الله بن نتمضي ، الأمر ما تتصرفت الليالي ؛ التمالي ؛ المستعلم في الحيساب ، إذا التقينا ستين في الحيساب ، إذا التقينا سيين في الحيساب عن أناس

١ الحطر : الوهن .

٢ اللوم : مسهل لام .

٣ توليت : هكذا في الأصل ، ونظتها محرفة .

<sup>؛</sup> التروح : فوحان الرائحة ، والذهاب والعمل في الرواح ، ولمله أراد هنا واحة اليال .

أجبَلُ سَعَاهَة مِسْنُ تَلُومُ وَإِنَّ الصَّالَحِينَ لَمُمْ حُلُومٌ ا تَنَبُّهُ ، للمُّنيَّةِ ، يا نَوْومُ ! مِنَ الغَفَلاتِ فِي لُجَمَعِ تَعُومُ ُ وَمَا حَتَّى عَلَى الدُّنْسِا بَدُومُ وكم قد رَام غيرُك ما تترومُ فتخبيرك المماليم والرسوم بقلبيك ، من متخالبه ،كلوم فَمَيَّرٌ ، تَشْعَبَّتُ منه فُسُومُ وكيس يعيز ، بالغشم ، الغشوم وَلَلْعَادَاتِ ، يَا هَـُلًّا ، لُنُزُومُ عَلَيْهِ نُوَاهِضُ الدُّنيا تَتَحُومُ ۗ إلى لوم ، وما مثل ملوم إذا للنَّاسِ بُرِّزَتِ النَّجومُ

تَلُومُ على السَّفاهِ ، وَأَنْتَ فيه ِ وتكتمس الصلاح بغير علم، تَنَامُ ، وَلَم تُنَمَ عَنَكَ الْمَنَايِا، تَمُوتُ غَداً وَأَنتَ قَريرُ عَينٍ ، لهَوْتَ عَن الفَّناءِ ، وَأَنْتَ تَغَنَّى ، تَرُومُ الْحُلُدَ في دارِ الْمُنَايِنَا ، سل الأيَّام عَن أمسم تفتخت وَمَا تَنْفَلُكُ ۚ فِي زَمَّن عَقُّورٍ ، إذا ما قُلْتَ قَدُ زَجِيتُ عُمَّا، وكيس بنذل ، بالإنصاف، حي ؛ وَللمُعْتَاد ما يتجري عليه ، ألا يا أينها الملك المُرَجّى ، أقيلني زَلَّةً لم أَجْرِ مِنْهَا وَخَلَصْنِي نَخَلُصُ بَوْمٍ بَعَثِ ،

١ الحلوم : العقول ، الواحد حلم .

٧ الغشم : الظلم .

# تفكر قبل أن تندم

تفكر قبل أن تندم ، فإنك ميت ، فاعلم ولا تغنير بالدنيسا ، فإن صحيحها يسقم وإن جديدها يبلى ، وإن شبابها يهرم وإن نعيمها أحزم وإن نعيمها أحزم وأن نعيمها أحزم وأن نعيمها أحزم ومن هذا الذي يبقى على الحيد ثان ، أو يسلم ومن الناس أثباعا لذي الدنياء والدرهم ومسا للمرء إلا مسا نوى في الحير ، أو قدم

### إن نعش نلقهم

شَحِطَتُ عَن ذَوي المُودَّاتِ داري والقَراباتِ مِن فَوي الأرْحامِ واهتِمامي لهُم مِن النقصِ ، واللَّه له لهم حافظ، فقيم اهتِمامي إن نعيش نلققه م وإلا فما أش خل من مات عن جميع الأنام

### كل يوم نساق إلى البلي

برَبْع لا أرى لك فيه رسما كأنتي بالتراب علكيك ردما ، رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعَدَةً وَصَرْمَا برَبْع ، لوْ تَرَى الأحبابَ فيه ِ ، يُساق إلى البلي قد ماً ، فقد ماً ا ألا يا ذا الذي هو كلَّ يتوهم ، كأنك لا تراه عليك حتما ضرَبْتَ عن اذْكارِ المَوْتَ صَفَعًا، تُوزَّعُ بَيْنَنَا ، قسما ، فقسما ألم تر أن أقسام المنسايا وَأَفْنَى قَبُلْنَا إِرَماً ، وَطَسَمَا سَيُّفُنينا الذي أفْني جَديساً، عَزيزاً، مُنكَر السَّطَوات، فَخماً وَرُبِّ مُسَلَّطٍ قَد كَانَ فيناً عَدَدُتَ عظامَهُ عَظِماً ، فعَظماً وَلَوْ يَنشَقُّ وَجُهُ الْأَرْضِ عَنْهُ ، وكم مين خُطوة مَنْعَتَهُ إِثْمَا وكم من خُطُوة مِننَحَتُهُ أَجراً، وَإِلا لَم تَجِد للعَيشِ طَعْما تَوَسّعْ في حَلالِ اللهِ أَكُلاً ، وَأَنْتَ بِغَيْرِهِ أَعْمَى ، أَصَمَّا فإنك لا تركى ما أنت نيه ،

إ قدماً فقدماً : زمناً فزمناً . وربما أراد قد ما فقدماً أي خطوة فخطوة ، فسكن الدال لضرورة الوزن. لا طسم وجديس: قبيلتان من العمالقة من بني إرم أقامتا في بلاد البحرين واليمامة . أذل ملك طسم نساء جديس فقاتلوه وأفنوا قبيلته إلا واحداً منهم استغاث بقحطان فقاتلوا جديساً حتى أفنوهم . إدم: قبيلة ضربها الله بغضبه لخطاياها ، وقيل أنها مدينة إرم ذات العماد المذكورة في القرآن وهو الرأى السائد بين المفسرين .

أشد النّاس للعلّم ادّعاة ، أقلّهم بما هو فيه علّما أرى الإنسان مَنْفُوصاً ضَعيفاً ، ومَا يألُو لِعِلْم الغيّب رَجْماً وَفي الصّمْت المُبلّغ عَنك حكم ، كما أن الكلام يكون حُكْما إذا لم تتحتوس من كل طيش ، أسأت إجابة ، وأسأت فهما

#### يندب نفسه

أخبر أبو محمد المؤدب قال : قال أبو المتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندببي أباك بهذه الأبيات ، فقامت فندبته بقوله :

لَعِبَ البِلَى بَمَعَالَي وَرُسُومِي ، وَقَبُيرْتُ حَيِّا تَعَتَ رَدْمٍ هُمُومِي لَزَمَ البِلِي جِسمِي ، فأوْهن قوّتي ، إنّ البِلَى لَمُو كَثَّلُ بِلِلْزُومِي

#### شر الأصحاب

وَشَرَ الْأَخْلِلَا عِ مَنْ لِم يَزَلُ \* يُعَاتِبُ طَوْراً ، وَطَوْراً يَذُمُ \* يُريكَ النّصيحة عِند اللّقاء ، ويَبْرِيك ، في السر ، بَرْيَ القلّم \*

١ الرجم بالغيب : التكلم بالظن .

### الخير والشر

ألخيرُ خيرٌ كاسمه ، والشرّ شرّ كاسمه مسبخان من وسع العبنا د بعد له في حكمه وبعقوه ، وبعقوه ، وبعلمه وبعقوه ، وبعقله ، وبعلمه وجميع ما هو كائين بتجري بسايق علمه قد أسعد الله امراً ، أرضاه منسه بقسمه

#### الصدق حصن

أَلْحُودُ لا يَنْفَكَ حامِدُهُ ، وَالبُّخْلُ لا يَنْفَكَ لائِمهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يَعِفِ حالُهُ وَالعِلْمُ حيثُ يعِفِ حالُهُ وَالعِلْمُ حيثُ يعِفِ حالُهُ وَإِذَا امرُوا كَمَلَتُ لَهُ شُعَبُ التَّقْوَى ، فقد كَمَلَتُ مكارِمهُ اوَإِذَا امرُوا كَمَلَتُ مكارِمهُ التَّقْوَى ، فقد كَمَلَتُ مكارِمهُ والصد قُ حصن دون صاحبِهِ بنييت على رُشْد دَعائِمهُ وَالصد قُ حصن دون صاحبِه بنييت على رُشْد دَعائِمهُ وَالصد قُ على خَلْق يَداومه وَ وَالمَنْ مُ وَلا يتقنوى على خَلْق يَداومه وَ وَالنَّفُسُ ذَاتُ تَحَلَق ، وَبَا ، عَنْ نُصْحِها ، داءٌ تَكاتِمهُ وَالنَّفُسُ ذَاتُ تَحَلَق ، وَبَا ، عَنْ نُصْحِها ، داءٌ تَكاتِمهُ أَ

۱ أراد بشعب التقوى : أحوالها .

وَابنُ التَّمَاثِيمِ ، من حواد ثِ رَيْد بِ الدَّهْرِ ، لا تُغني تَمَاثُمُهُ أُ وَالدُّهُورُ يُسلمُ مَن يكونُ لَهُ لَهُ اللَّهُ مَن يُراغمُهُ وَلَقَدَ بِلِيتُ ، وَكُنتُ مُطِّرِفاً ، وَالشِّيءُ يُخْلَقُهُ تَقَادُمُهُ ا وَكَأَنَّ طَعَمَ الْعَيشِ حِينَ مَضَى حُلُمٌ ، يُحَدَّثُ عَنهُ حالُمُ يا رُبّ جيل قد سمعتُ به ، وَرَأْيْتُ،قد هملَدتْ خَصَارِمُهُ ٢ وَجَمِيعُ مَا نَكُمْهُو بِهِ مَرَحًا ، مِنْ لَذَةٍ ، فَالْمَوْتُ هَادِمُهُ ا وَالنَّاسُ فِي رَتْعِ الغُرُورِ ، كَمَّا ﴿ رَتَعَتْ حِمَّى المَرْعَى بِهَائِمُهُ ۗ وَيَحَيدُ عَنْهُ ، وَهُوَ لازمُهُ كُلُ لَهُ أَجلَ يُراوغُهُ ، يا ذا الندامة عند ميتته، وَالمَوْتُ لَيسَ يُقَالُ ناد مُهُ ٢٦ فإذا استراش فأنت خادمه أمَّا المُقبِلِ فأنت تتَحقرُهُ ، ما بنَالُ يَوْمِكَ لا تُعدُّ لَهُ ، فلَيتَقَدْ مَن علينك قادمه رَقَدَرَتْ عُينُونُ الظَّالِينَ ، وَلَمْ تَرْقُدُ لَنَظْلُومٍ مَظَالِمُهُ وَاللَّيْلُ يُغْبَنُّ فِيهِ نَائِمُهُ وَالصِّبْحُ يُغْبَنُّ فِيهِ لاعبُهُ ، وَمَنَ اعْشَدَى فاللهُ خاذُ لُـهُ ؛ وَمَن اتَّقَى فاللهُ عاصمُهُ

المطرف ، من اطرف الشيه: اشتر اه حديثاً ، و لعله هنا بمعنى أنه لا يثبت على شيء ، يرغب دائماً في شيء طريف جديد .

٢ الخضارم ، الواحد خضرم : البحر ، والكثير من كل شيء .

٣ يقال ، من أقاله من عثرته ؛ رفعه وأقامه .

استراش : حسنت حاله ، واغتنى .

### يوم القيامة

نَعْمُرُ الدَّنْيَا ، وَمَا الدَّنْ يَا لَنَنَا دَارُ إِقَـَامَةُ النَّمَا الغَبْطَةُ وَالْحَسْ رَةُ فِي يَوْمِ القيبَامَةُ النَّا الغَبْطَةُ وَالْحَسْ رَةُ فِي يَوْمِ القيبَامَةُ النَّا

## لا يبقى إلا العظام

لم يَبْقَ مِن أَجْسادِهِم ، تِلكَ التي عَلَدُ بَتْ بأنْ مَم عيشة ، إلا العيظام الفينام ما لم يَزَل يُفْنِي المُلُو ك ، وللفَننَاء ، وللبيلي خُلُق الأنتام

### إذا ابتسم المهدي .

قال يمدح المهدي :

فتى ، ما استفاد المال إلا أفاد َهُ سواهُ ، كأن المال في كفّه حُلمُ المال الله عنه حُلمُ الله عنه الله الله المن المنه ا

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

#### خليفة الله.

دخل أبو العتاهية على الرشيد يوماً وكان حُمُم "فأنشده :

لوْ عليم َ النَّاسُ كيفَ أنتَ لهُمْ ، مات ، إذا ما أليمت ، أجمعَهُمُ ، خليفَةُ اللهِ ! أنت ترجعُ بالنَّا سي ، إذا ما وُزِنتَ أنتَ وهمُ ، قد عليم النَّاسُ أن وجهك يس تنغني ، إذا ما رآه مُعلد مهمُ مُ

# المرء قد يبلى مع الأيام.

كان الهادي قد أمر المعل الخازن أن يعطي أبا العتاهية عشرة آلاف درهم لأبيات مدحه بها . قال أبو العتاهية : فأتيت المعل فأبى أن يعطيها ، وذلك أن الهادي امتحني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يطمي طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت ، فلما منعنيه المعل صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقال، وكان يجالس الهادي، فقلت له :

عَنْي ، أُمِيرَ المُؤْمنينَ ، إمامي قد كان ما شاهدت من إفحامي ما قد مضى من حرامتي ، وذرمامي

أبليغ ، سليمت، أبنا الوليد ، سلامي وإذا فترغنت من السلام ، فقل له : وإذا حَصِرْتُ فليس ذاك بمبطل

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

وللطالمًا وَفَدَتُ إِلَيَاكَ مَدَاثِحِي مَخطوطةً ، فليتَأْتِ كُلُّ مَلامٍ وَلَطَالمًا وَفَدَتُ إِلَيْكُ مَدَاثِحِي وَلَمَرْءُ قَدُ يَبَلَى مِعَ الْأَيّامِ الْإِيّامِ الْآيَامِ الْآيَامِ اللَّهُ الْآيَامِ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُل

#### سماء الجود.

كان أبو العتاهية فاوض الرشيد في أمر فوعده به. فسنح للخليفة شغل استمر به، فحجب أبو العتاهية عن الوصول إليه . فدفع إلى مسرور الحادم الكبير ثلاث مراوح فدخل بها إلى الرشيد، وهو يتبسم، وكانت مجتمعة . فقرأ عل واحدة مها مكتوباً :

ولقد تَنَسَّمتُ الرِّياحَ لحاجَّتي ، فإذا لها،مين راحَتَيكَ ، نَسيمُ

فقال : أحسن الحبيث . وإذا على الثانية :

أَشْرَبَتُ نَفْسِي مِن رَجَائيكَ مَا لَهُ عَنْتَقٌ يَنْخُبُّ إِلَيْكَ بِي ورَسِيمُ ا

فقال : قد أجاد . وإذا على الثالثة :

ورَمَيْتُ نحوَ سَمَاءِ جود لِكَ ناظري أَرْعَى مَخَايِلَ بَرَْقِهِ ، وأَشَيمُ ولَيْهِمُ ولَيْمَ النَّجاحَ كَرِيمُ ولَرُبُّمَا استَيَاسُتُ ثُمَّ أَقُولُ : لا! إنَّ الذي ضَمِنَ النَّجاحَ كَرِيمُ

فقال : قاتله الله ما أحسن ما قال . ثم دعا به وقال : ضمنت لك يا أبا العتاهية وفي غد نقضي حاجتك إن شاء الله .

ما روي له في كتب الأدب .

١ العنق والرسيم : ضربان من المشي .

### أنت رحمة وسلام.

قال يخاطب الرشيد بعد أن حبسه وطال مكثه في الحبس :

إنسّما أنت رَحميّة وسلاميّه ، زادك الله عبطيّة وكبّراميّه و قيل لي قد رَضيت عني ، فمن لي أن أرَى لي ، على رِضاك ، علامه نقال الرشيد : لله أبوه لو رأيته ما حبسته وإنما سمحت نفسي بحبسه لأنه كان غائباً عن عيني . وأمر بإطلاقه .

#### بيتاً شرف.

قال يمدح اليمانية أخوال المهدي :

سُفَيتَ الغَيثَ، يا قصرَ السّلامِ، فنعنم مَحلّة المَلكِ الهُمامِ لقد فنعنم مَحلّة المَلكِ الهُمامِ لقد فنشرَ الإله عليك نُوراً، وحفّك بالمَلائِكة الكرامِ سأشكر نعمة المَهديّ حتى تدورَ عليّ دائرة الحيامِ لله بيتان : بيّت تبعيّ ، وبيّت حلّ بالبلك الحرامِ

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

#### خليل لي.

قال يعرض بمجاشع بن مسعدة وكان قد انقطع عنه :

خليل لا أكاتِمه ، أراني لا ألائِمه لا خليل لا ألائِمه المخليل لا ته الربي ع ، إلا هب لائِمه كله من ال سلطانا ، ومن كشرت دراهيمه الم

#### لا جلادة على الصبر.

قال يعاتب الرشيد لما حبسه :

خليليّ ! ما لي لا تنزال مضرّتي، تكون على الأقدار حسّماً من الحسّم صبر ث ، ولا والله ما لي جلادة على الصبر ، لكن قد صبر ث على رغمي كفاك ، بحق الله ، ما قد ظلم شني فهذا مقام المستجير من الظلم ألا في سبيل الله جسمي وقوّتي ؛ ألا مسعد "حتى أنوح على جسمي ؟

عا روي له في كتب الأدب.

### نصف محجوب ونصف نائم.

دخل أبو العتاهية يوماً على أبي جعفر أحمد بن يوسف فحجبه وقال له : تكون لك عودة . فقال :

سأصرِف نَفسي حيث تُبغَى المكارِمُ ونِصفُكَ مَحجوبٌ، ونِصْفُك نائمُ

### رثاء الأصمعي.

حَسَيداً ، لَهُ في كلّ صالحة سَهم وَوَدَّعَنَا ، إِذْ وَدَّعَ ، الْأَنسُ والعلِمُ فلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَأَفَلَ النَّجمُ أسيفت لفقد الأصمعي، لقد منضى تقضت بشاشات المتجاليس بعدة، وقد كان نجم العلم، فينا، حياته ،

لَمَّن ْ عُدُتُ ، بعدَ اليوْمِ ، إنِّي لظالمُ ،

منى يَنظفَرُ الغادي إليك بحَاجَةً ،

ه عا روي له في كتب الأدب.

#### قبر معموره

قال يرثي أبا غانم حميد بن حميد الطوسي :

أَبِنَا غَانِيمٍ ، أَمَّا ذُراكَ فَواسعٌ ، وقَبَرُكَ مَعَمُورُ الْجَوانَبِ مُحكَّمُ وما يَنفَعُ المَقبُورَ عُمُرانُ قَبَرِهِ ، إذا كانَ فيه ِ جِسمُهُ يَتَهَدَّمُ

#### شفاء النفس بالحلم،

قال في التفاخر بالحلم والتغاضي عمن ظلمه :

كَمْ مِنْ سَفَيه غاظَـني سَفَهَا، فَشَفَيتُ نَفَسِي مَنهُ بِالْحِلَّمِ وكَفَيَتُ نَفْسِي ظُلُمَ عاديتِي، ومَنَحَتُ صَفْوَ مَوَدَّتي سِلمي ولقد رزَقتُ لظالمي غِلَظاً ، ورَحِمْتُهُ إذْ لَجَ في ظُلْمي

ما روي له في كتب الأدب.

# حرف النون

## لا فرح يدوم و لا حزن

سَكَن يَبُقَى لَهُ سَكَن ما بهذا يُوذِن الرّمن المنت المنت

١ الإحن ، الواحدة إحنة : الحقد والغضب .

#### نهنه دموعك

واصبير لقرع نوائي الحيد ثان المنشان فيما أشيد أه مين البنشان يتوماً ، إليك ، مشيع إخواني جسد يباغ بأو كس الأثمان والله غير مضيع إيماني أن المصير إلى متحل هوان زحن و إليك ، عن السعير ، مكاني يا ذا العلى ، والمن ، والمن ، والإحسان

۱ نهنه : کف .

٢ أوكس : أنقص .

### اللهو والملهى جنون

أيا مَن ْ بَينَ باطْيِيَةٍ وَدَنَّ ، وَعُودٍ فِي يَلدَيْ غاوٍ ، مُغَنَّ وَتُنْحُسُنُ صَوْنَهَا ، فَإِلَيْكُ عَنَيّ وَلَسَتُ مَنَ الْجُنُونِ ، وَلَيْسَ مَنِي يُركى مُتَطَرّباً في مثل سنتي فلكيس بتاثيب ما عاش ، ظلني

إذا لم تَنَنْهُ لَفُسْكُ عَنَ ْ هُـوَاها ، فإنَّ اللَّهُو وَالمَلُهُمَى جُنُونٌ ، وَأَيَّ قَبَيحٍ أَقْبَحُ مَنِ لَبَيبٍ ، إذا ما لم يَتُبُ كَهُلُ لشيب ،

### القرون الفانية

وَذَوُو المَدَائِنِ وَالْحُنُصُونِ وَذَوُو التَّجَبِّرِ فِي المُجَالِ لِسِ ، وَالتَّكَبِّرِ فِي العُيُونِ لم يُفْنِهِ رَيْبُ المَنْون دار البلكي ، علنق الرُّهون لَيْسَتُ لَانْفُسِهِمْ بدون إنَّ الحَدَيثَ لَلَـٰو شُجون ئبُ صَرْفه ، جَمَّ الفنون أيَّام من يوم خَوُون

أينَ القُرُونُ بَنُّو القُرُونِ ، كَانُوا الْمُلُوكَ ، فأيَّهُمْ أوْ أَيَّهُمْ لَم يُلُفُ ، في وَلَوْ عَلَوْا فِي عِيشَةٍ ، صاروا حَلَدِيثًا بَعَدَهُمْ ، وَالدُّهُورُ دائِبَةٌ عَجَا لا بُـد فيه لآمن ال

#### ظلم الناس

قال في ظلم أهل زمانه وتعديهم على حقوقه :

لَتَقَدُ طَالَ مَا دُنْيا ، إليك رُكوني ؛ وَوَطَالَ إِخَانِي فِيكِ قَوْماً ، أراهُمُ ، وَكَالِمُهُمُ ، وَكَالِمُهُمُ عَنَي قَلِيلٌ غَنَاوُهُ ، إذا في وَكُلِمُهُمُ عَنَي قَلِيلٌ غَنَاوُهُ ، إذا فيا رَبّ ! إِنّ النّاسَ لا يُنصِفُونَنِي ، وَإِنْ كَانَ لِي شِيءٌ تَصَدّوْا لأخذه ، وَإِنْ كَانَ لِي شِيءٌ تَصَدّوْا لأخذه ، وَإِنْ نَالَتَهُم رُفْدي فلا شكر عند هُم ، وَإِنْ فَالْنَهُم رُفْدي فلا شكر عند هُم ، وَإِنْ وَجَدُوا عِندي رَخَاءً تَقَرّبُوا ؛ وَإِنْ طَرَقَتُ شِنِي نَنكُ بُنَةٌ فَكَيهُوا بِها ؛ وَإِنْ طَرَقَتُ شِنِي نَنكُ بُنَةٌ فَكِهُوا بِها ؛ وَإِنْ النّه عِنْ أَيّامي بِيوم سُهُولَة ، وَأَقْطَعُ أَيّامي بِيوم سُهُولَة ، وَأَلْ إِن أَصْفَى العَيْشِ ما طاب غِبّه ، وَأَ

وطال لُزُومي ضِلتي ، وَفُنُونِي وَكُلهُمُ مُسْتَأْثِرٌ بك دُونِي وَكُلهُمُ مُسْتَأْثِرٌ بك دُونِي إذا عَلَيقَتْ ، في الهالكين ، رُهُونِي وَإِنْ أَننَا لَم أُنْصِفْهُمُ ظَلَمَونِي وَإِنْ أَننَا لَم أُنْصِفْهُمُ مَسَعُونِي وَإِنْ جَشْتُ أَبغي شَيشَهُمُ مَسَعُونِي وَإِنْ أَننَا لَم أَبْذُلُ لَيهُم شَتَمونِي وَإِنْ نَزَلَت بي شيدة خدالوني وَإِنْ صَحِبتني نِعْمة حسدوني وَأَحجبُ عَنهُم ناظري ، وَجفوني وأحجبُ عنهم ناظري ، وجفوني وأحجبُ عنهم في عفة وسُكُون وما نلثه في عفة وسُكُون

١ الحزون ، الواحد حزن : المكان المرتفع والأرض الغليظة الصعبة .

### البيع الخاسر

هيّ النّفسُ ، لا أعتاضُ عَنها بغيرِها، وكلُّ ذوي عَقلٍ ، إلى مثليها، يدنُو لهيّ النّفسُ ، لا أعتاضُ عَنها بغيرِها، وكلُّ ذوي عَقلٍ ، إلى مثليها، يدنُو لهنّ أَلنَا بعِشْهُا بشيءٍ من الدّنْيا ، فذاكَ هو الغّبنُ

#### ما أسكر الدنيا

كَمَ مِن أَخِ لِكَ قَالَ سَلُطَانَا، فَكَأَنّهُ لَيسَ الذي كَانَا ما أسكر الدّنيا لصاحبيها ، وأضرها للعقن ، أحيانا دارٌ لها شبه ملبّسَة ، تدع الصحيح العقل سكرانا

### أين من كان قبلنا ؟

أَينَ مَن ْ كَانَ قَبَلْنَنَا ، أَينَ أَيْنَا ، مِن أَنَاسٍ كَانُوا جَمَالاً وَزَيْنَا ؟ إِن دَهْراً أَتَى عَلَيْهِم ْ ، فَأَفْنَى مِنْهُم ُ الجَمع ، سَوْفَ يأتي علَيْنَا خَدَعَتْنَا الآمَالُ ، حَى طلَبَنْنَا ، وَجَمَعْنَا لِغَيرِنَا وَسَعَيْنَا

#### الزمان مخاشن

إنّ الزّمان ، وَلَوْ يَلِي نُ لَاهْلِهِ ، لَمُخاشِنُ خَطَوَاتُهُ المُتَحَرّكا تُ ، كَأَنَّهُن سَوَاكِن ُ

### سكر الشباب

سُكُو الشّبابِ جُنُون ، وَالنّاسُ فَوْق وَدُون ُ وَللاَّ مُسُورِ ظُهُورٌ تَبَدُو لَنَا ، وَبُطُون ُ وَللاَّمَسانِ تَشَنَ ، كَمَا تَشَنَى الغُصُون ُ مِنَ العُقُولِ سُهُولِ مُعَرُّوفَة ، وَحُزُون ُ مِنَ العُقُولِ سُهُولِ مَعْرُوفَة ، وَحُزُون ُ

فيهِن رَطْبٌ مُوَّاتٍ ، مِنْهُنْ كُزٌّ حَرُونُ ا إِنَّى ، وَإِنْ خَانَتْنِي مَنْ ۚ أَهْوَى ، فَلَسَتْ أَخُونُ ۗ لا أعملُ الظن ، إلا فيما تسسُوغُ الظَّنُونُ يا مَن تَمَجّن مَهُلاً! قَد طال منك المُجُونُ ٢ هَوَنْتَ عَسَفَ اللَّيَالِي ، هَوَنْتَ مَا لَا يَهُونُ أُ يا لينت شعري ، إذا ما دُفنت ، كيف تكون ؟ لَوْ قَلَدْ تُركْتَ صَرِيعاً ، وَقَلَدْ بَسَكَتْكَ العُيُونُ ا لَقَلَّ عَنْكَ ، غَنَاء ، دَمْعٌ عَلَيكَ هَتُونُ ا لا تَــَأْمَـنَنَّ اللَّيبَالي ، فكُلَّهُنَّ خَوُونُ ا ما مِثْلُهُنْ سُجُونُ إن القُبُورَ سُجُونُ ، كَمْ فِي القُبُورِ قُرُونُ ، ممنَّنْ مَضَى ، وَقُرُونُ ـُ ما في المَقَابِرِ وَجُهُ ، عَن التَّرابِ ، مَصُونُ أُ لتَتُفْنيينَا جَميعاً ، وَإِنْ كَرَهْنَا ، المَنُونُ أمَّا النَّفُوسُ ، عَلَيْها فللْمَنَايا دُيُسُونُ ا لا تَدْ فَعُ المَوْتَ عَمَن حَلَّ الحُصُونَ الحُصُونُ مَا للمَناياً سُكُونُ عَنّا، وَنَحْنُ سُكُونُ

١ الكز : المنقبض واليابس .

٢ تمجن : عمل عمل الماجن . المجون : المزح ، وقلة الحياء .

### الله لا يبلي له سلطان

كُلُّ امرى ، فكماً يدينُ يُدانُ ، سُبُحانَ مَنْ يُعْطَى النُّسَى بَخُوَاطِرِ سُبحان من لاشيء بحجب علمه، سُبِحان من هُو لا ينزال مُسبَّحان سُبُحان من تجري قضاياه على سُبِحانَ مَنْ هُوَ لا يزالُ ، وَرَزْقُهُ ۗ سُبحان مَن في ذكره طُرُقُ الرّضَى ملك عزيز لا يُفارِقُ عِزَّهُ ، ملك له طُهر القضاء وبطُّنه ، ملك ملك ملك الذي من حلمه يَبْلَى لَكُلُّ مُسلِّط سُلُطانُهُ ؛ كَمْ يُستَصِمُ الغافيلُونَ ، وقد دُعوا ، أَبْشُرْ بِعَوْنِ اللهِ إِنْ تَكُ مُحَسِناً ،

سُبحانَ مَن لم يَخْلُ منه مُكَانُ في النَّفْس ، لم يَنْطِق بهن لِسان ُ فالسّرُ أَجْمَعُ ، عِنْدَهُ ، إعْلانُ أبداً ، وكليس لغيره السبحان مَا شَاءَ مِنها غائيبٌ ، وَعِيانُ ا للعالمين به ، عليه ، ضمان ً مينه أ ، وقيه الرُّوحُ والرَّيْحَانُ ١ يُعصَى ، وَيُرْجَى ،عندَهُ ، الغُفُرانُ لم تُبلُ جدة ملكك الأزمان الم يُعْصَى بحُسْن بكلائه ، وَيُخانُ وَاللهُ لا يَبْلَى لَهُ سُلُطَانُ وَغَدًا ، وَرَاحَ عَلَيْهِمِ الحِدْثَانُ فَالْمَرْءُ يُحسنُ ، طَرَّفَةٌ ، فَيُعانُ نُفيَ التَّعَزِّزُ عَنْ مُلُوكِ أَصْبَحَتْ في ذِلَّة ، وَهُمُ الْأَعِزَّة كَانُوا

١ الروح : الراحة .

وَزِيادَ يَى فيها هي النقصانُ عَنْ رَبّهِ ، وَلَعَلّه مُ عَضْبَانُ وَلَه مُ ، بيتوم حسابه ، استيقان فيها ، ويَبدو السخط والرّضوان مُ الظّالمين ويشرق الإحسان ست باللذي يبقى لها سكان يبقى لها سكان يبقى المناخ ، ويترحل الركبان انسان مينه السهو ، والنسيان مينه السهو ، والنسيان حيث استقر البعد ، والهجران وحيث استقر البعد ، والهجران الرسان وحيش فواد ، والهجران الرسان وحيش فواد ، والهجران

أأسر في الدّنيا بكل زيادة وينح ابن آدم الكيف ترفد عينه وينح ابن آدم الكيف تسكن نفسه وينح ابن آدم الكيف تسكن نفسه يوم انشيقاق الأرض عن أهل البلي يتوم القيامة يتوم ينظليم فيه ظلا يا عامر الدّنيا ليسكنها ، ولي تفنى وتبنقى الأرض بعدك ، مثلما أهل البلى أنتم معسكر وحشة أهل البلى أنتم معسكر وحشة الصدق شي لا يقوم به امرو ،

### عمر الفتى ذكره

عُمرُ الفَّى ذكرُهُ ، لا طولُ مُدَّتِهِ ، وَمَوْتُهُ خِزِيْهُ ، لا يَوْمُهُ الدَّانِي فَاحْيِ ذِكْرُكَ بالإحْسانِ تَفْعَلُهُ ، يكُن ْ كَذلك ، في الدّنيا ، حَياتان

### سيان قليل الدنيا وكثيرها

قَطَعَ الحَبَاةَ بعيزة ، وأَمَاني فكرْتُ في الدُّنيا ، فكانت منزلاً عندي ، كبَعض منازِل الرَّكبان فَقَلَيلُها وَكَثيرُها سِيّان تَ الأرْضِ ، ثمّ رُزِقْتُهُ ، لأَتَاني وَلَو اقْتَصَرْتُ عَلَى القَلْيلِ كَفَانِي بأخصهم مُتبَرّم بمكاني مُتَحَرّياً لكرامتي بهوَاني فَوْقِي ، طوَى كَشْحاً على هيجرَاني

عَجَبًا عَجبتُ لغَفُلْمَة الإنسان ، وَعَزَاءُ جَمَّعِ النَّاسِ فيها وَاحدٌ، فإلى منى كلَّفي بما لوَّ كُنْتُ تحـ أبغي الكَثيرَ إلى الكَثيرِ مُضاعَفًا ، لله درُّ الوارثينَ ، كأنَّني قَلَقاً يُعجَهِّزُنِي إلى دار البِلِّي ، مُتَبَرّياً مني ، إذا نُصْد الثّري

# أذم أهل زماني

لستُ أحصي كم من أخ كان ليمن هم ، قليل الوقاء ، حُلو اللسان لم أجده مُواتِياً ، فتصدّق تُ بحظي منه على الشيّطانِ لا تَرَاهُ عَيني ، وَأَنْ لا يَرَاني أَحْمَدُ اللهَ كَيَفَ قد فَسَدَ النَّا سُ ، وَقَلَ الوَّفَاءُ في الإخوانِ

يا خليليّ ! لا أذُمّ زَمَاني ، غير أني أذُم أهل زَمَاني لَيتَ حَظَّى منه ، وَمن مثله، أنْ

### أي زمان وأيأهل زمان

لِلهِ دَرُّ أَبِيكَ ، أَيِّ زَمَسَانِ أَصْبَحْتُ فِيهِ ، وَأَيِّ أَهَلِ زَمَانِ كُلُّ يُوَازِنُكُ المَوَدَّةَ ، دائباً ، يُعطي ، وَيَأْخُذُ منكَ بالمِيزانِ كُلُّ يُوازِنُكُ المَوَدَّةَ ، دائباً ، يُعطي ، وَيَأْخُذُ منكَ بالمِيزانِ فإذا رَأْى رُجْحانَ حَبّة خَرْدَل ، مالت مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ

#### صديقي

صديقي من يُفاسِمني همُومي ، ويَرْمي بالعداوة من رَماني ويَحَدْمي ، إذا ما غبثتُ عنه ، وأرْجُوه لنائيبة الزّمسان

### الرأي المبارك الميمون

 لتَنَالَنَكَ المَنَايا ، وَلَوْ أَذَّ لَكَ فِي شَاهِقِ ، عَلَيْكَ الْحُصُونُ وَتَرَى مَن بها جَمِيعاً كأن قد عَلَقَت ، منهُم وَمنك ، الرَّهون عَلَقَت ، منهُم وَمنك ، الرَّهون أيّ حَى الا سَيَصَرَعُهُ المّو تُ ، وَإِلا سَتَسَتَبِيهِ المَّنُونُ لُ ، وَأَيْنَ القَرُونُ ، أَيْنَ القَرُونُ أيَّامُ ، حَيى كَأْنَهُمُ ۚ لَم يَكُونُوا للمناياً ولابن آدم أيا م"، ويَوْم"، لا بُد منه ، خَوُون أ راثحاتٌ ، وَالحاد ثاتُ فُنُونُ وَلَمْوْءِ الفَنَاءِ ، فِي كُلُّ يَوْمِ ، حَرَكَاتٌ كَأْنَهُنَ سُكُونُ وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَاوَلُهُمَا الْأَوْ هَامُ لُطُفًا ، وَلَا تَرَاهَا الْعُيُونُ وَسَيَنجري عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهِ لَهُ ، وَيَأْتِكَ رِزْقُهُ المَضْمُونُ وَسَيَّكَفَيكَ ذَا التَّعَزُّزِ ، وَالبَّغْ يِ ، من الدَّهْرِ ، حَدُّه المَّسنونُ ما يُشيرُ الهُمُومَ إلا الظَّنْونُ فازَ بالرَّوْحِ والسَّلامَةِ مَن كَا نَتْ فُضُولُ الدُّنْيا،عليهِ، نهونُ وَالغَنِي أَنْ تُحَسِّنَ الظِّنَّ فِي اللَّهِ ، وَتَرْضَى بكلَّ أَمْرِ يكونُ وَالذي يَمْلِكُ الْأُمُورَ جَمِيعاً ، مَلَكُ ، جَلَّ نُورُهُ المَكنونُ وَسَسِعَ الْحَلَقَ قُدُرَةً ، فجَمِيعُ ال خَلَقِ فِيها مُحَدَّدٌ مَوْزُونُ كُلُّ شيءٍ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهِ ، وَأَحْصَاهُ عِلْمُهُ المَخْرُونُ

أينَ آباؤنيَا وآباؤهُمُ قَبُّ كم أناس كانوا فأفنتهم ال وَالتَّصاريفُ جَمَّةٌ غادياتٌ ، وَالْبَقَينُ الشَّفَاءُ مِن ۚ كُلَّ هُمَ ۚ ، إِنَّ رَأَياً دَعَمَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ لِرَأَيٌّ مُبَارَكٌ ، مَيْمُونُ

#### ويح نفسي

طالَ شُغْلَى بغَيْر ما يَعنيني ، وَطِلابِي فَوْقَ الذي يَـكُـْفيني وَاحْتِيالِي بِمَا عَلَىٰ ، وَلا لِي ، وَاشْتَعَالِي بَكُلِّ مَا يُلْهِينِي وَأَرَى مَا قَضَى عَلَى ۗ إِلَهِي مِنْ قَضَاءٍ ، فإنه ُ يَـأْتيني وَلَوَ انَّى كُفَفْتُ لَمْ أَبْغَ رِزْقِ ، كان رزْقي هُوَ الذي يَبغيني أحْملَهُ اللهَ ذا المعارج ، شُكراً، ما عليها إلا ضعيف اليقين وَلَعَمري ! إِنَّ الطَّريقَ إِلَى الح ق مُبِينٌ لِناظِرِ الْمُسْتَبِينِ يَ ضَنيناً ، وَلا أَضَن الله بديني وَيَنْحَ نَفْسِي إِنِّي أَرانِي بِدُنْيَا لَيتَ شِعري غَدَّاً أأْعْطَى كتابي بشمالي ، لشقُوتي، أم يَميني

#### ما أقرب الموت

مَا أَقْرَبَ اللَّوْتَ مِنَّا ، تَجَلَاوَزَ اللهُ عَنَّا كَأَنَّهُ كُنَّا كَأُنَّهُ عَنَّا كُنَّا كَأُنَّهُ حَيثُ كُنَّا

### إلهي لا تعذبني

قال يستنفر الله عن ذنوبه وهو آخر شعر قاله أبو العتاهية في مرضه الذي مات فيه :

مُقرُّ باليَّذي قد كان مني إلَهي لا تُعَذَّبْني ، فَإِنِّي وَمَا لِي حِيلَةٌ ، إلا رَجائي ، وَعَفُولُكَ ، إِنْ عَفُونُتَ ، وَحَسَنُ ظَنَّي وَأَنْتَ عَلَى ۚ ذُو فَتَضْلُ ، وَمَنْ ۗ فَكُمُّ مَنْ زَلَّةً لِي فِي البَّرَايَا ، عَضَضْتُ أَنامِلِي ، وَقَرَعْتُ سَنِي إذا فَكُرْتُ فِي نَدَمَى عَلَيها ، لَشَرُّ النَّاس ، إنْ لم تَعْفُ عَني يَظُنُ " النَّاسُ بي خَيراً ، وَإِنِّي وَأَفْنِي العُمْرَ فيها بالتّمنّي أُجَنَّ بزَهُرَة الدُّنْيَا جُنُوناً ، كأنّي قد دُعيتُ له ، كأنّى ا وَبَيْنَ يَدَيُّ مُحْتَبَسٌ ثُقيلٌ ، قلَبْتُ لأهلها ظهر البجن وَلَوْ أُنَّى صَدَقَتُ الزَّهْدَ فيها ،

# إذا القوت تأتى

إذا القُوتُ تَـأْتِي لَكُ ، والصّحة والأمنْ والأمنْ والأمنْ وأصبّحت أخا حُزْن ، فلا فارقك الحُزْنُ

ا أراد بالمحتبس : المنسك أي أن بين يديه منسكاً ثقيل الوطأة عليه كأنه قد دعي إليه ولكن الدنيا
 صرفته عنه .

#### النفس الضالة

يا نفس ا أنى توفكينا ، حى منى لا ترعويناا حى متى لا ترعويناا حى متى لا تقليعي ن، وتسمعين، وتبصرينا أصبحت أطول من مضى أملا ، وأضعفهم بقينا وليتأنين ، عليك ، ما أفنى القرون الأولينا يا نفس اطال تمسكي بعرى المنى حينا ، فحينا يا نفس ا إلا تصلحي ، فتشبهي بالصالحينا يا نفس الإلا تصلحي ، فتشبهي بالصالحينا وتفكري فيما أقسو ل ، لعل قلبك أن يلينا أن الألى جمعينا ، وكا نوا ، للحوادث ، آميينا أفنناهم الأجل المط ل على الحكافي أحمينا أفنناهم الأجل المط المط المعتوا ، وكا خوا الحقواد والمحتواد المحتواد المح

١ أني : كيف . تؤنكين : تكذين .

#### دار غرور ودرن

الحَمدُ للهِ اللّطيفِ بِنا ، سَتَرَ القبيعَ ، وَأَظهرَ الْحَسَنَا ما تَنقَضِي عَنَا لَهُ مِننَ ، حَى يُجدَدُ ضِعْفَهَا مِننَا وَلَوِ اهْتَمَمّتُ بشُكرِ ذَاكَ لَمَا أَصْبَحْتُ ، باللّذَاتِ ، مُفتقَنَا أُوْطَننْتُ دَاراً لا بَقَاءَ لَمَا ، تَعِدُ الغُرُورَ ، وَتُنْبِتُ الدّرَنَا اوْطَننْتُ داراً لا بَقاء لَما ، حَى يَعُودَ سُرُورُهُ حَزَنَا ما يَسَسْبَينُ سُرُورُ صاحبِها ، حَى يَعُودَ سُرُورُهُ حَزَنَا عَجَبًا لَما ، لا بَل لُوطنِها ال مَعرُورِ ، كَيفَ يَعدُه ها وَطَنا عَجبًا لَما ، لا بَل لُوطنِها ال مَعرُورِ ، كيفَ يَعدُه وطنا قد ظعنا بينا المُقيمُ بها على ثِقة ، في أهله ، إذْ قيل قد ظعنا ولا في الله الله على ثِقة ، في أهله ، إذْ قيل قد ظعنا

### كل مقدور سيكون

لَهُ حَرَّكَاتٌ بالبِلَى ، وَسَكُونُ اللهِ لَكُ وَسَكُونُ اللهِ كُلُ مَقَدُورٍ فَسَوْفَ يَسَكُونُ اللهِ كُلُ مَقَدُورٍ فَسَوْفَ يَسَكُونُ اللهِ مَقَدُونُ اللهِ مَعَدَهَنَ قُرُونُ اللهِ مَتَخَلُو قُصُورٌ شُيِّدَتْ، وَحَصُونُ اللهُ مَتَخَلُو قُصُورٌ شُيِّدَتْ، وَحَصُونُ اللهُ مَتَخَلُو قُصُورٌ شُيِّدَتْ، وَحَصُونُ اللهِ مَتَخَلُو قُصُورٌ شُيِّدَتْ، وَحَصُونُ اللهِ اللهِ

أمنت الزّمان ، والزّمان حوون ، رُوَيْدك ! لا تستبط ما هو كائن"، ستند هب أيام ، ستنخلق جدة ، ستد رُس آثار ، وتعقب حسرة ،

۱ الدرن : الوسخ .

سَيَعْلَقُ ، بالمُسْتَكثِرِينَ ، رُهُونُ سَيَبُدُو مِنَ الشّأْنِ الحَقيرِ شَوُونُ وَقَدْ يُسْتَرَابُ الغَلِّنَ ، وَهُوَ يَقَينُ لَهُ وَرَقَ مُخْصَرَةً ، وَعُصُونُ لَهُ وَرَقَ مُخْصَرَةً ، وَعُصُونُ الله إنّنا ، للحادِثاتِ ، نصُونُ فَخَانَتْ ، عُيونَ النّاظرينَ ، جفونُ كأن مُنانا للعيونِ شُجُونُ لَكُانٌ مُنانا للعيونِ شُجُونُ أَلْا قَدْ يَعَزِ المَرْءُ ثُمَ يَهُونُ وَلَاشَرَ أُسْبَابٌ ، وَهُن حُزُونُ وَلَاشِرَ أُسْبَابٌ ، وَهُن حُزُونُ وَلَالْسَرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حُزُونُ وَلَاشِرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حُزُونُ وَلَاسِّرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حُزُونُ وَلَاسِّرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حُزُونُ وَلَاسِّرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حَزُونُ وَلَاسِّرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حَزُونُ وَلَاسِّرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حَزُونَ وَلَاسِّرٌ أُسْبَابٌ ، وَهُن حَزُونَ وَلَاسًا اللهَاسُونِ المَنْ حَزُونُ الْمُؤْمِنُ وَلَاسًا اللهَاسُونَ السَابُ اللهُ وَهُنَ حَزُونُ المَنْ اللهُ عَدْ حَزُونُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

ستنقطع آمال ، وتندهب جدة ، ستنقطع آمال ، وتندهب جدة ، ستنقطسع الدنيا جميعاً بأهليها ، وما كل ذي ظن ينصيب بظنه ، يتحول الني كالعود قد كان ، مرة ، نصون ، فلا نبقى ، ولا ما نصون ، فلا نبقى ، ولا ما نصون ، فلا نبقى ، ولا ما نصون ، فلا نبقى ، وكل ما نصون ، نتكشفت ، وكم عبرة الناظرين تكشفت ، نترى ، وكانا لا نترى كلما نترى ، وألا رئب أسباب إلى الحير سهلة ،

# لا شيء أعز من اليقين

مُوْاخَاةُ الفَتَى البَطِيرِ ، البَطِينِ ، تُهيّجُ قَرْحَةَ الدَّاءِ الدَّفِينِ وَيُلْخِلُ ، فِي البَقِينِ ، عليك شكياً ، ولا شيءٌ أعزَ مِن البَقِينِ فَلَدَعْهُ ، وَاستَجِرْ باللهِ مِنْهُ ، فَجَارُ اللهِ فِي حِصْنِ حَصِينِ الْمَعْفُلُ ، وَاستَجِرْ باللهِ مِنْهُ ، فَجَارُ اللهِ فِي حِصْنِ حَصِينِ الْمَعْفُلُ ، وَالمَنايا مُقْبِيلاتٌ علي ، وأشتري الدّنيا بديني ولو أنتي عقلتُ لطال حُزْنِي ، ورَمْتُ إِخَاءَ كل أخ حزينِ وأظماتُ النّهارَ لرُوحِ قلْنِي ، وبيتُ اللّيل مُفْتَرِشاً جَبيني وأظماتُ النّهارَ لرُوحِ قلْنِي ، وبيتُ اللّيل مُفْتَرِشاً جَبيني

#### لمن تتسمن ؟

يا أينها المُتَسَمِّنُ ! قُلُ لِي لَمَنْ تَتَسَمِّن ُ ؟ سمَّنْتَ نَفْسكُ للبلي ، وبَطِنْتَ ، يا مُستبطن ! وَأَسَانَ كُلُلُ إِسَاءَةً ، وَظَنَنْتَ أَنْكُ تُحْسَنُ ما لي رَأْيْتُكَ تَطْمَدُ نَ إلى الحَيَاةِ ، وَتَرْكُنُ أُ يا ساكين الحُبجُراتِ ما لك ، غير قبرك ، مسكين ً النيوم أنت مُكاثِر ، وَمُفْسَاخِرٌ تَتَزَيَّن ُ وَغَداً تَصِيرُ إِلَى القُبُنُو ر مُحَنَّطٌ ، وَمُكَفَّنُ ۗ أَحْدِثْ لربَّكَ تَوْبَةً ، فَسَبِيلُهَا لَكَ مُمُكُن ُ واصرف هوَاكَ خَوْفه، مما تُسر وتُعُلنُ ا فكأن شخصك لم يكنن، في الناس ، ساعة تدفين أ وَكُنَّانٌ أَهْلُكُ قَلَدُ بِكُوا جَزَعاً عَلَيْكُ ، وَرَنَّنُوا فكتَأْنَّهُمْ لَمْ يَحزَنُوا فإذا متضت لك جُمعة "، وَالنَّاسُ فِي غَفَلاتِهِمْ ، وَرَحَى المَنيَّة تَطحَنُ ُ ما دون دائرة الردى ، حصن لمسَن يتَحَصّن أ

### مصدر ضنك ومورد كريه

وَاللَّهُ ، يا هذا، لرزْقيكَ ضَامينُ تُوصَى ، كَأَنَّكَ للحَوادِثِ آمِنُ ضَنْكُ"، وَمَوْردُها كَريه"، آجِن فيهمًا ، ولا سلم الصّحيحُ الآمن ُ عَنها ، إلى وَطَن سيواها ، ظاعينُ لم ْ يَبَقَ فيه ، معَ المَنيَّة ، ساكين ُ ؟ حَقٌّ ، وَأَنْتَ ، بذكره ، مُتَهَاوِنُ أُ في نَفْسِهِ يَوْمًا ، وَلا تَسْتَأَذْنُ أصْبَحْتَ تَبَجْمُعُهُ ، لغيرك خازِنُ وَمَضَوًّا ، وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَا عَايِنُوا بَعدَ القصورِ ، سوَى القبورِ مَساكينُ أُ وَهُمُ مُم اكْتُسَبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ كَفِّينُهُ عَنْكَ ،مِنَ التّرابِ،الدّافنُ وَرَثُوا ، وأسلَمكَ الوّلي الباطين ُ إنَّ القرينَ ، من القرين ، مُباين أ فَلَهُ مُسَاوِيءُ مَرَّةً ، وَمَحَاسَنُ

سَبَقَ القَصَاءُ بكُلِّ ما هو كائن ، تُعْنَى بِمَا تُسكُفّى ، وَتَنَرُكُ مَا بِهِ أُوكُمْ تَرَ الدُّنْيَا ، وَمَصْدَرُ أَهْلُهَا وَاللَّهُ مَا انْتَفَعَ العَزَيزُ بعزَّة وَالْمَرْمُ يُوطِنُها ، وَيَعَلَّمُ أَنَّهُ يا ساكن الدُّنيا! أَتَعْمُرُ مُسَكِّناً، المَوْتُ شيءٌ أنْتَ تَعْلَمُ أنَّـهُ إن المنية لا تُوامِرُ من أتت اعلم أنتك ، لا أبا لك ، في الذي فلَقَد وأيت معاشِراً ، وعهدتهم، وَرَ أَيْتَ سُكَّانَ القُصُورِ ، وما لهُم ، جَمعوا، وما انتفعوا بذاك، وأصبحوا لَوْ قَلَدُ دُفَنْتَ غَلَاً ، وَأَقْبَلَ نَافَضًا لتَشاغلَ الورّاثُ ، بَعدك ، بالّذي قارن قرينك واستعد لبينه ، وَالزَّمْ أَخَاكَ ، فإن كُلِّ أَخِ تَرَى،

### العيش سهول وحزون

قَلَّمَا هَوَنْتَ إِلاَّ سَيَهُونُ إِنَّمَا العَيْشُ سُهُولٌ، وَحُرُونُ وَلَهُ ، مِنْ رَكْضِهِ ، يوْمٌ حَرُونُ ضَلَّ مَن يَطلُبُ شِيئاً لا يكونُ !

هَوَّنِ الأَمْرَ تَعَيِّسُ ۚ فِي رَاحَةً ، مَا يَكُونُ الْعَيْشُ حُلُواً كُلُنَّهُ ، كُمَّ بَهَا مِن ۚ رَاكِضَ أَيَّامَتُهُ ، تَطَلُّبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْفَنَا ،

### عيون المنية

وَأَصْبَحْتُ مَهُمُوماً هُنَاكَ حَزَينَا أَخَذُتُ شِمالاً ، أَوْ أَخَذَتُ يَمَينَا يَقَينُ ، وَلَـكِنْ لا يَرَاهُ يَقَينَا تَدَبِّ دَبِياً ، بالمنية ، فينا فتَجعَلُ ذا غَنَاً ، وَذاكَ سَمينا أرى المونت لي، حيث اعتمدت ، كينا، سيلحق أي حادي المنايا بمن مضى، يقين الفتى بالموت شك ، وشك أه وسك عليننا عيون للمنون خفية ، وما زالت الدنيا تقلب أهلها،

### أحسن الظن

كُن عند أحسن ظن من ظنا، وإذا ظننت ، فأحسن الظنا مَعْرُوفَ منكَ أَذَّى ، وَلا مَنَّا وَالْعَتْبُ يَنْعَطِفُ الْكَرِيمُ به ، وَيُرَى اللَّئِيمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا ا فإذا تلذكر إلفه حنا إلا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا ضَنَّا وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِغَافِلِ عَنَا سَنَبِينُ عَمَّا نَحْنُ فيهِ كَمَنْ سَيَبِينُ ، بَعْدُ،عَنِ الذي بِنَّا يا إخْوَةً ! خُنَّا المُحيطَ بِنَا عِلْماً ، وَأَنْفُسَنَا الَّي خُنَّا غَرَضُ الحَوادثِ حَيثُما كُنّا

لا تُشبعن يداً بسَطْت بها ال وَلَرَبُ ذي إِلْمُ يُفَارِقُهُ ، وَلَقَلَ مَا اعْتَقَدَ امْرُو ۗ هَبِيَّةً ، عَجَبًا لَنَنَا ، وَلطُولِ غَفُلْتَنِنَا ، إنَّا ، وَإِن ْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا ،

١ المستن : المنصب .

## كما يراني أراه

ما أناً إلا لمن يُعاني ، أرى خليلي كما يراني إن لم تَنْلُ خَيرَهُ الأداني مَّن الذي يَرْتجي الأقاصي ، لَستُ أَرَى ، ما ملكتُ طَرْفي ، متكان من الا يرَى متكاني بخالقي في جتميع شاني أصْبَحْتُ عَمَّنْ بِهَا غَنَيْاً، وَلِي إِلَى أَن مُوتَ رِزْق ، لَو جَهَدَ الْحَلَق ما عَداني لا تَرْتَجِ الْحَيرَ عِنْدَ مَنْ لا يَصْلُحُ ، إلا على الهوان فاسْتَغَنْنِ باللهِ عَنْ فُلانِ ، وَعَنْ فُلانِ ، وَعَنْ فُلانِ وَلا تَدَعُ مَكُسُبًا حَلالاً ، تَكُونُ منهُ على بَيَان فالمالُ ، مِنْ حِلْهِ ، قِوَامٌ للعِرْضِ . وَالوَجْهِ ، وَاللَّسانِ وَالفَقَدُ ذُلٌّ ، عَلَيْه بابٌ ، مفتاحُهُ العَجْزُ والتّواني وَرَزْقُ رَبَّى لَهُ وُجُوهٌ ، هُنْ ، مِنَ اللهِ ، في ضَمَّان سُبْحَانَ مَن لم يَزَل عَلِيّاً، ليس له في العُلُو تسان قَضَى ، عَلَى خَلَقْهِ ، المَنَايَا ، فَكُلَّ حَيَّ ، سواهُ ، فَانَ إلا بَكَيْنَا على زَمَـان يا رَبِّ ! لم نَبُّك من وْمَان ،

# يا رب أنت خلقتني

يا رَبِّ! أَنْتَ خَلَقَتَنِي ، وَخَلَقَتَ لِي، وَخَلَقَتَ مَي سُبُحَانَكَ ، اللّهُمُ ، عا لِمَ كُلِّ غَيْبٍ مُستكين ما لي بشُكْرِكَ طاقَة ، يا سَيّدي ، إنْ لم تُعيني

# الأيام تفني أهلها

أبننيت، دون الموت، حيصنا، فأخذ ت مينه بذاك أمننا هيهات ! كلا إن مو تا لا تشك ، وإن دفننا لتنبك كلا إن مو تا لا تشك ، وإن دفننا لتنبك خمرة الدنيا ، بظهر الأرض ، بطنا ولتنزلن بمنزل ، أغلق برهنيك فيه رهننا فلقد رأين معاشراً ، طحنتهم الأيام طحننا ما زالت الأيسام تف في أهلها قرنا ، فقرنا با ذا الذي سيرص وا رثه عليه ثرى ، ولبننا لو قد دعيت غدا ليس أل ذا متحاسبة ، ووزننا ورأيت ، في ميزان غي ميزان غيران غيران غي ميزان غيران مي ميزان غيران مي ميزان غيران ميران مي ميزان مي

## تزين ليوم العرض

قَمَا هُوَ إلا أَنْ تُنتَادَى، فتنظَّعناً وَتَابَى بهِ الْآيَامُ ، إلا تلوُنا بمستن سيل ، فابتنى ، وتحصنا وما دام ، دون المنتهى لك، ممكنا ولا تر كبن الشك ، حى تيقنا وكم من مسيء قد تلافى، فأحسنا رعاها ، ووقاها القبيح ، وزينا ولم يرعها ، كانت على الناس أهونا ولم يرعها ، كانت على الناس أهونا

تزود من الدنيا مسراً، ومعلنا ، يريد المرو الا تلون حاله ، عجيت لذي الدنيا، وقد حط رحله تزين ليوم العرض ماد مت مطلقاً، تزين ليوم العرض ماد مت مطلقاً، ولا تمكنن النفس من شهواتها، وما الناس إلا من مسيء ومنحس، إذا ما أراد المراء الكرام نفسه ، اليس إذا هانت على المراء نفسه ،

### عجبت لغفلة الباقين

عَجَباً عَجِبِتُ لَعَفْلَة الباقينا ، إذ ليس يَعتبرُونَ بالمَاضينا ما زِلتَ وَيَحِكَ ، يا ابنَ آدَمَ ، دائياً في هدم عُمرِكَ مُنذُ كنتَ جَنينا

١ يوم العرض : يوم الدين .

## كل اجتماع إلى فراق

كل اجتماع ، من الدنيا، إلى بدين والدهر يقطع ما بدين القريبين لا تأمنن يحد الدنيا على اثنتين لقد تزين أهل الحرص بالشين إن القندي الثوب العز والزين دار ، أمامك فيها قرة العين وإنما نحن فيها بين يومين لعلم العين العلم الحين

با للمنتابا ، ويا للبين والحين ،
يُبلي الزّمان حديثاً بعد بهجته ،
لقد وأبت بد الدّنيا مُفرقة ،
الحمد لله حمداً دائماً أبداً ،
لا زَين إلا لواض عن تقلله ،
الدار لو كنت تدري، با أخا مرح ،
حتى متى نحن في الأبام نحسبها ،
بوم تولى ، وبوم نحن نامله ،

### هون عليك العيش

لَقَلَما سَكَنْتَ إِلاَّ سَكَنْنُ وَالْ سَكَنْ وَالْ سَكَنْ وَالْ ضَلْنُ وَالْ خَشُنْ كَانَتُ ، فَوَلَتْ ، فكأن لم تكنن كانت ، فوالت ، فكأن لم تكنن يتمشي بما صنت ، وما لم تصن لم تر يوماً واحسداً لم يتخنن في

هَوَّنْ عَلَيكَ العَيشَ ، صَفْحاً بمن، إقْبلَلْ ، من العيش ، تتصاريفه ، كَمْ لَلَدَّة ، في ساعة ، نيلْتَها ، صُنْ كلَّ ما شيئت ، فإن البيلى تأمن والأيسام خوانة ،

### ولعل

أخبر المسعودي قال : أمر الرشيد ذات يوم بحمل أبي المتاهية إليه وأن لا يكلم في طريقه ولا ما ير اد به من من منه على الأرض : إنما يراد قتلك . فقال أبو التاهية من فوره :

وَلَعَلَ مَا تَخْشَاهُ لَيَسَ بَكَائِنِ ، وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَّدْتَ سَوْفَ يَهُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَّدْتَ سَوْفَ يَهُونُ

## جمعوا فما أكلوا

جَمَعُوا ، فما أكلوا الذي جمعُوا ، وَبَنَوْا مَسَاكُنَهُم ، فما سَكَنُوا فَكَأَنَّهُم ۚ ظُعَن ٌ بِهَا نَزَلُوا ، لمَّا اسْرَاحُوا سَاعَة ، ظُعَنُوا

### البخل يضر صاحبه

عَجَبًا مَا يَنقَضِي مَني لِمَن ْ مَا لَهُ ، إِنْ سِيمَ مُعَرُوفًا ، حَزِنْ لم يَضِر بُخُلُ بَخِيلٍ غَيْرَهُ ، فَهُوَ المَغْبُونُ لَوْ كَانَ فَطِنْ يا أَخَا الدُّنْيَا ! تأهَّبْ للبِلِّي ، فَكُنَّانًا المَوْتَ قَدَ حَلَّ ، كَأَنْ كَم الى كم أنت في أرْجوحة ، تَشَمَنّي زَمَناً ، بَعد زَمَن ْ وَمَنَّى مَا تَتَرَّجَّعُ فِي الْمُنَّى ، تَتَعَرّض لَمُضَرّاتِ الفيتَن ۗ من يُسيء يُخذَ لومَن يُكرَم يُعنَنْ حَبُّذَا الإنسان ما أكْرَمَه ، فاستراحَ القَلْبُ منها ، وَسَكَنَ رُبِّ بأس قد نَفَى منك المُني ، وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكُ ، فَهُنْ ساهيل النَّاسَ ، إذا ما غضبوا ، وَإِذَا مَا المَرْءُ صَفَّى صِدْقَهُ ، وافتَقَ الظَّاهِرُ منهُ ما بَطَنَ وَإِذَا مَا وَرَعُ الْمَرْءِ صَفَا ، استَسَرّ الخيرُ منهُ ، وَعَلَنْ أوْطَنَ الدَّنْيَا ، وَلَيَسَتُ بُوطَنَ عَجباً مِن مُطْمئين آمين،

## يا من تشرف بالدنيا

وَالْحَلَّنَ يَفَى بَتَحْرِيكُ وَتَسَكِينِ فإن دون الذي جَرَبْتُ يكفيني والنَّفْسُ تُكُلْدِبُني فيما تُمنيني أن صيرت تعجبني الدّنيا، وتَرُضيني ليس التشرف رفع الطين بالطين فانظر إلى ملك في زي مسكين وذاك يَصْلُحُ للدّنيا ، وللدّين

لتَسَجُدُ عَن المَنايا كُل عرنين ، إن كان علم امرى في طول تجربة ، إني لأقبل من نفسي المنى طمعاً ، ومن علامة تنضيعي لآخرتي ، يا من تشرف بالدنيا وطينتها ، إذا أردت شريف الناس كلهم ، ذاك الذي عظمت في الناس حرثمته ،

## يا جامع الدنيا

لَشَتَانَ مَا بِينَ المَخَافَةِ وَالْأَمْنِ ، وَشَتَانَ مَا بِينَ السَّهُولَةِ وَالْحَزْنِ تَنَزَّهُ عَنِ الدَّنْيَا ، وَإِلاَ فَإِنَّهَا سَتَأْتِكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحْنِ الدَّنْيا ، وَإِلا فَإِنَّها سَتَأْتِكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحِنْ الذَّاتِ الله عَنْ عَنْ سَدَّ خَلَةً ، فصيرْتَ إلى ما فوْقَه ، صرْتَ في سجن إذا حُزْتَ ما يكفيك من سَدَّ خَلَةً ، فصيرْتَ إلى ما فوْقَه ، صرْتَ في سجن

١ خطاطيف الدنيا : أراد مخالبها وأظفارها . الحجن ، الواحد أحجن : المعقوف .

ويا باني الدنيا سيدخرب ما تبني وشيكا ، حقيق بالبكتاء، وبالحنون لعين امرىء من سكرة الموت لا تدني تصرّح لي بالموت عنه أن ، لا تكني وما كل ما تستحسنين بذي حسن إذا نفيضت عنه الأكف من الدنن تتحين إليها نفسه ، وإلى عدن أبيت بها ، من ظالم لي ، على ضغن ومن ضاق عن قربي ، ففي أوسع الأذن فذو البير والتقوى ، من الله ، ولا يكني فنو أذا كان لا يُقصي عليها، ولا يكني إذا كان لا يُقصي عليها، ولا يكني

أيا جامع الدُّنيا ستكفيك جمعها ؛ الآون من لا بد أن يطعم الردى تعجبت ، إذ لهو ، ولم أر طرفة تعجبت ، إذ لهو ، ولم أر طرفة وللد هر أيام علينا ملحة ، وللد هر أيام حسنت ليمن قبيحة ، أيا عين ! كم حسنت ليمن قبيحة ، كأن امراً لم يعن في الناس ساعة ، ألا هل إلى الفردوس من منتشوق ، وما يتنبغي لي أن أسر بليلة ، ومن طاب لي نفسا بقر بر قبيلته ، لعمرك ما ضاق امرو بر واتقى ، وأبعيد بذي رأي من الحب للتقى ،

### لست بذي مال

لا عَينْ في جَفُوة إِخُوانِي ، فَبَارَكَ اللهُ لإخْسوانِي لَسَنْتُ بذي مال فأرْعَى على ال مال ، ولا صاحب سلطان ما يَرْتَجِي مني أُخْ ، شأنهُ ، في نَفْسِه ، أَرْفَعُ من شاني

لا رَهْبَة مني ، ولا رَغْبَـة عِنْدي ، فيرْجُوني ، وَيَخشاني وَيَخشاني وَقَلَـما يَصْفُو ، على غيرِ ذا تِ اللهِ ، إنْسان لإنْسان

### تصريف الدهر فنون

وَالدَّهْرُ ، تَصريفُهُ فَسُونُ ما كُلُّ ما تَشْتَهَى يَـكُونُ ، قد يَعْرِضُ الْحَيْفُ فِيحِلابِ، دَرَّتْ به اللَّقْحَةُ اللَّبُونُ يُطْوَى بهِ السَّهْلُ وَالْحُزُونُ الصَّبرُ أنجتي ملطيٌّ حزَّم ، فمِنْهُ فَوَقٌ ، وَمَنْهُ دُونُ وَالسَّعْنِيُ شِيءٌ ، لَـهُ انقلابٌ ، وَرُبُّمَا عَزَّ مَا يَهُونُ ور بسما لان ما تُقاسى ؟ في ميثْلِهِ تَعَلْلَقُ الرَّهُــونُ وَرُبِّ رَهُنْ بِبِينَتِ هَجْرٍ ، يَقَطَّعُ مَا تَقَطَّعُ الْمَنُونُ لم أر شيئاً جرك ببين ، مال إليه بنا الرُّكُونُ ما أيسَرَ المُكثَ في متحل ، فإن بُعضَ الهَوَى جُنُونُ لا يَــَأْمَـنَـنَ امْـرُوْ هَـوَاهُ ، أيّ الأحايينِ لا يَخُونُ ؟ وَكُلُّ حِينِ يَخُونُ قَوْمًا ، إذا اعترى الحَينُ أهل مُلك ، خلَتْ لَهُ عَنْهُمُ الحُصُونُ كُلِّ الجَدَيدَ بِن ، حَيثُ كاناً ، مِمَّا تَفَانَتُ بِهِ الْقُرُونُ الْمُرُونُ

وَالبِلَى فَيهِ مِ دَبِيبٌ ، كَأْنٌ تَحريكَهُ سُكُونُ كَيفَ وَرَتْ بِهَا العُيُونُ كَيفَ وَرَتْ بِهَا العُيُونُ تَكَنَّفَتُنْنَا الخُمُومُ مِنْها ، فَهُنْ فَيها لَنَا سُجُونُ وَلَيسَ يَجري بِنَا زَمَانٌ ، إلا لَهُ كَلَّكُلٌ طَحُونُ وَالمَرْءُ، ما عاش ، ليس يخلُو مِنْ حاديثٍ كان ، أوْ يكونُ وَالمَرْءُ، ما عاش ، ليس يخلُو مِنْ حاديثٍ كان ، أوْ يكونُ

### اليقين الغالب

غَلَبَ اليَقينُ عَلَيْ شَكّاً فِي الرَّدَى ، حتى كَانِي لا أَرَاهُ عِيسَانَا فَعَمَيتُ ، حتى صِرْتُ فيه ِ كَانْتَني أَعْطِيتُ ، مِن وَيْبِ المَنونِ ،أمانا

## تعظيم الغيي

لم يسَكُنْفِنِي جَمعي لضُعْف يتقيني ، حتى استَطلَتُ به على المسكينِ مَن هو دوني من كان فَوْق في اليسارِ مَنتَحْتُهُ التّعظيم ، واستَصْغرْتُ مَن هو دوني

# الشح من ضعف اليقين

يا نَفْسِ! إِنَّ الْحَقِّ دِينِي ، فَتَذَلّلِي ثُمِّ اسْتَكِينِي فَإِلَى مَنَى أَنَا غَافِلٌ ، يا نَفْسِ! وَيَحَكُ ، حَبّرينِي وَإِلَى مَنَى أَنَا مُمْسِكٌ ، بُخْلاً بما مَلَكَتْ بَمِينِي وَإِلَى مَنَى أَنَا مُمْسِكٌ ، بُخْلاً بما مَلَكَتْ بَمِينِي يا نَفْسِ! لا تَتَفَايقي ، وَثِقي برَبّك ، وَاستعيني يا نَفْسِ! أَنْتِ شَحِيحَةٌ ، وَالشّحُّ مِنْ ضُعْفِ اليقينِ يا نَفْسِ! أَنْتِ شَحِيحَةٌ ، وَالشّحُّ مِنْ ضُعْفِ اليقينِ يا نَفْسِ! تُوبِي مِنْ مُؤُا خاةِ الأخ البَطِيرِ ، البَطينِ وَتَعَلِقي بِمعَالِقِ اللهِ مَنْ مُؤُا خاةِ الأخ البَطيرِ ، البَطينِ وَتَعَلِقي بِمعَالِقِ اللهِ مَكْرُوبِ ذِي القَلْبِ الْحَزِينِ وَتَعَلِقي بَمعَالِقِ اللهِ مَكْرُوبِ ذِي القَلْبِ الْحَزِينِ وَتَعَلِقي بَمعَالِقِ اللهِ مَنْ مَنْ أَنْ تَلَيْنِ وَتَعَلِقي بَمعَد أَنْ ، لَعَلَكُ أَنْ تَلَيْنِ وَلَقَلْبُ الْمُونِي فِي المَوْتِ أَحْ يَانًا ، لَعَلّكُ أَنْ تَلَيْنِ وَلَقَلْبُ الْمُنْ مِنْ فَلَا مُنْ مَنْ وَلِي بَالرَّنِينِ وَلَتَعَمْولِلَنَ المُعْسُولِ تُ ، هُنَاكَ ، حَوْلِي بالرَّنِينِ وَلَتَتَعْشَيْسَةً ، بَعْدَ خَلْقي ، طينَة لِعَلْنَ ، بَعْدَ خَلْقي ، طينَة لِعَنْ ، عِنْ أَنْ بَعْلَى ، بَعْدَ خَلْقي ، فَينَا أَنْ بَعْلَى ، بَعْدَ خَلْقي ، فَينَا أَنْ بَعِدَ عِينَ ، بَعْدَ خَلْقي ، تَحْ مَا التَّرْبِ ، حَيْنًا ، بعدَ حِينِ وَلَتَأْنِينَ عَلَيّ ، تَحْ مَا التَّرْبِ ، حَيْنًا ، بعدَ حِينِ وَلَتَأْنِينَ عَلَيّ ، تَحْ مَا التَّرْبِ ، حَيْنًا ، بعدَ حِينِ وَلَتَأْنِينَ عَلَيّ ، تَحْ

## ما أقرب الموت منا

ما أقرَبَ المَوْتَ مِنا ، تَجَاوَزَ اللهُ عَنا ! كأنه تُ قَد مُ سَقَاناً بكَأْسِهِ حَيْثُ كُنّا

### ومشيد دارأ

وَمُشْيَدُ داراً ليسكن طلها، سكن القبور ودارة لم يسكن

# ذكر الموت أرقني

روى الحرمي عن جعفر بن الحسين المهلبي قال : لقينا أبا المتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول : الله أنجح ما طلبت به ، والبر خير حقيبة الرجل فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشدني :

إِنِّي أَرِقْتُ ، وَذَكِرُ المَوْتِ أَرْقَتَنِي ، وَقُلْتُ للدَّمعِ: أَسعد نِي ، فأسعد نِي العَرْنِ يا مَن يَسَوْتُ ، فَمَا أَوْلاهُ بالحَزَن ِ يَا مَن يَسَوْتُ ، فَمَا أَوْلاهُ بالحَزَن ِ يَسَوْتُ ، فَمَا أَوْلاهُ بالحَزَن ِ تَبغي النَّجاةَ مِن الأحداثِ مُحترِساً ، وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّذَاتُ فِي قَرَن ِ المُحَدِّنِ مُحترِساً ،

١ القرن : الحبل .

بينَ النَّهارِ، وَبَيِّنَ اللَّيلِ، مُرْتَهَنِّ وكم تطب لذوي الأثقال والمون كأن مَن قد قضي ، بالأمس ، لم يَكُن سائيل بذلك أهل العلم ، والزَّمَن بَينَ التَّفكُّرِ ، وَالتَّجريبِ، وَالفيطَّن فَمَا يَغُرُّكَ فيها مِن ْ هَـن ِ ، وَهَـن ِ ا النَّاسُ في غَفْلَةً ، وَالمُوْتُ في سَنَنَ مُطَيِّبِ للمَنايا ، غير مُدِّهن في قرْبِ دارٍ، وَفي بُعد منَ الوَطَن من القبيع ، ولا يزداد ُ في الحِسَن يَلُوي، ببُحبوحة المؤت،على سكّن فيما ادَّعَوْا يَشْتَرُونَ الغَيِّ بالشَّمَن إلى المَنايا ، وإن فازَعْتُها رَسَني يَوْمْ تُبَيِّنُ فيه صُورَةُ الغَبَن حتى رَعَوًّا في رِياضِ الغَّيُّ ، وَالفِّين وَحَتَفُهَا لُوْ دَرَتْ فِي ذَلِكَ السَّمِّن

يا صاحب الرُّوح ذي الأنفاس في البدن ، طيبُ الحياة لمن خفت مورونته ، لم يَبَقَ مِمَّن مُضَى ، إلا تُوَهَّمُهُ ، وَإِنَّمَا المَرْءُ في الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ ، مَا أَوْضَحَ الْأَمْسُ لَلْمَرْءِ ، وَجَنَّتُهُ ۗ ألسبت، يا ذا، ترى الدُّنيا مُوليَّةً، لأعْجَبَنَ ، وَأَنَّىٰ يَنْقَضَى عَجَمَى، وظاعين ، من بتياض الرَّيط ، كُسوَّتُه ، غادَ رْتُهُ ، بعدَ تَشْبِيعِيهِ ، مُنجَد لا ً لا يستطيعُ انتفاضاً ، في محكته ، الحَمَدُ للهِ شُكُواً ، مَا أَرَى سَكَنّاً إِ ما بال توم ، وقد صحت عقولهم ، لتَجَدْد بَمنتي يَدُ الدّنيا ، بقُوتها ، وَأَيَّ يَوْمِ لَمَنْ وَافْتَى مَنْيِنَّهُ ، لله درَّ أَناس عُمرَتْ بهم ، كَسَائِمات رَوَاع تَبُتّغي سِمناً ،

١ الهن : كناية عن كل اسم جنس ومعناه ثني. .

## قليلي يغنيني

أَغَرَّكَ أَنَّى صرْتُ فِي زِيِّ مسكين ؛ وصرات، إذا استغنيت عنيى، تُنتحيني وكنتُ قريبَ الدَّار إذ كنتَ تَبغيني تَبَاعَدُ ثُنُ اإذ باعد تنبي واطرحتني، وَغَمَّضُتُ عَيني ، من قذاك ، إلى حين فإن كنت لا تصفوصبر تعلى القذى، فحَسّنتَ تَقبيحي ، وَقبّحتَ تحسيني وَحَسّنتُ ، أَوْقَبّحتُ ، كَيما تلينَ لي ، فإن قليلي ، عن كشيرك ، يُغنيني رَضِيتُ بإقلالي، فعش أنتَ مُوسراً، وَمَا الفَضْلُ ۚ إِلا ۗ فَضْلُ ُّذِي الفَضْلُ وَالدينِ وَمَا العزِّ إلا عز مَن عزَّ بالتَّقَي ، وَ فِي الصِّبر ، عمَّا فاتَّني ، ما يُسلِّيني وَ فِي اللَّهِ مَا أُغْنَى ، وَ فِي اللَّهِ مَا كَنْفَى، إذا عَرَضَ المُكرُوهُ لي ، ما يُعزّيني وَعندي من التسليم لله ، والرّضي، قَبِيحاً ، وَلا أُعنى بما ليس يَعنيني وَحَسَى ، فإنَّى لا أُريدُ لصاحي وَأُرْضِي بِكُلِّ الْحَقّ من ليس يُرْضِيني وَإِنِّي أُرِّي أَنْ لا أَنَافِسَ ظَالِماً ،

### حب الرئاسة داء

حُبِّ الرَّثاسةِ دَاءٌ يُخلِقُ الدِّينا ، وَيَتَجَعَلُ الحُبُّ حُرْماً للمُحبِّينَا يَنفي الحَقاثق ، وَالأرْحام يقطعها، فلا مُرُوءة يُبقي لا ، وَلا دينا

### الناس للكثير المال

إنَّ الزَّمانَ يَغُرُّنِي بأمانه ، ويَدُنيقُني المَكرُوهَ من حد ثانه وَأَنَّا النَّذِيرُ مِنَ الرَّمَانِ لَكُلِّ مَن ۚ أَمْسَى وَأَصْبِبَحَ وَاثْقَأَ بِزَمَانِهِ ما النَّاسُ إلا للكَثيرِ المال ، أو للسَلَّط ، ما دام في سُلْطانه كانَ الثّقاتُ عَلَيهِ منْ أعوانه أقلِل ويارتك الصّديق، ولا تُطلِ مجرانه ، فيلج في هجرانه وَاعْلَمَ ۚ بَأَنَّكَ لَا تُلاثِم ۗ كُلِّ مَن الْقَلَى إِلَيْكَ ، تَلَهَا ، بلسانه لصديقه ، فيتمثل من غشيانه وكأنه مُتَبَرِّمٌ بمكانه إخُوانه ، ما خَفّ من إخوانه رَجلٌ تُسُقِّصَ وَاستُخفَّ بشانِه

فإذا الزَّمانُ رَمَّى الفَّـتِّي بمُلمَّة ، إن الصَّديق بليج في غشيانه حتى تَرَاهُ ، بَعدَ طُول مَسَرّة ، وَأَخَفُ مَا يُلَقِّي الفِّي، قُرْبًا على وَإِذَا تُوَانِي عَنْ صِيَانِتُهِ نَفُسُهُ ،

## سكن هواك

رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا، وَأَنْتَ ، مُذُ استَقْبَلَتَهَا، مُدبرٌ عَنْهَا فإن صعبت يوماً عليك ، فهوتها وَلَلْنَفْسِ طَيَرٌ يَنْتَفَضْنَ ، إلى الهوَى ، بأجنيحة ، تمهوي إليه ، فسكَّنْهمَا

وَللنَّفْسِ ، دونَ العارِفاتِ، صُعوبَةٌ ،

## کل امریء بخدینه

ألا مَن ْ لَمَهموم الفُواد ، حَزينه ، إذا ابتزَّ منهُ العَزْمَ ضُعفُ يَقينه سَيُعْطاهُ ، مَنشوراً ، بغَير يَمينه وَإِذْ هُوَ لا يَدْرِي : لَعَلَ كتابَهُ وَيَلْتُمُسُ الإحسان ، بَعد إساءة ، فَلَا تَحْسَبَنَ اللهَ غَيْرَ مُعينه إذا ما اتَّقَى اللهَ امرُوعٌ في أُمُوره ، وكان ، إلى الفر دوس ، جُلُ حَنينه ليتبتناعمه من ماله بشمينه سَعَى يَبتَغي عَوْناً، على البر والتَّقي، فصَفٌّ خدّيناً ما استطعت من القذي، ألا إنَّما كُلِّ امرى؛ بخدينه وَخَيَرُ قَرِينِ ، أنتَ مُقَرِّنٌ به ، قَرِينٌ نَصَيحٌ ، مُنصفٌ لقرينه وكُنُلُ امرىءِ قيه ، وَفيه ، وَدارِه ، على ذاك ، واحميل عَنَّه لسمينه لكُلُّ مَقَامٌ قائمٌ لا يَنجُوزُهُ ، فدَّع عَنَّي قَلَبِ خائضٍ في فُنُونِهِ

١ قوله : قيه ، أمر من وقاه، والأفصح أن يقول : قه، وكذلك الشأن في فيه ، أمر من وفي ،
 وهي لغة ضعيفة لقوم يحققون الحرف .

## لاخير في حشو الكلام

فيما يسكسَّفُ مِن دَفينِه فالمَر ثُم يلد رِك في سكونِه في الناس ، عمدة من بلينيه ثي الناس ، عمدة من بلينيه مين منطق في غير حينيه من اذا المتديّب إلى عيونيه من ليس في شرف بلونيه أعلى ، وأشرف من قرينيه أعلى ، وأشرف من قرينيه في غلب الشقاء على يقينيه فابناع دُنياه بدينه

المترافح نتحو مين خدينيه ،
كُن في أمكورك ساكينا ،
وآلين جنناحك تعنقيد والحيد إلى صدق الحدي والحمث أجمل بالفتى ،
والصمت أجمل بالفتى ،
ولربتما احتقر الفتى كُل أمرى ، في نفسه ،
من ذا الذي يتخفى عليك ،
رئب امرى ، مشيقن ،
وأزاله عن رئسده ،

### المدائن الحربة

ما خيرُ دارٍ يتمُوتُ صاحبُها ، وَأَغْفَلُ الْعَافِلِينَ آمِنُهَا ؟ أَمْ تَرَ القادَةَ التي سَلَفَتْ ، قَدْ خرِبَتْ بَعَدَها مَدَاثِنُهَا ؟

### لا تكذبن

لا تَكُدْ بِنَ ، فإنسني لك ناصِح ، لا تَكذ بِنَه وانظُر لنتفسِك ما استطع ت ، فإنها نتار وَجَنَه واعظر لنتفسِك ما استطع ت ، فإنها نتار وَجَنَه واعلم واعلم بأنك في زما ن ، سطواته أسينه صار التواضع بيد عَه فيه ، وصار الكير سنة

### التوسط في الرأي

إذا ما الشّيءُ فات ، فسرَّ عنهُ ، وَلا تَشْهَدُ بَمَا لَمْ تَسْتَبَيْنُهُ تَوَسَّطُ كُلُّ رَأْي أَنْتَ فيه ِ ، وَخُذْ بمجامع ِ الطّرَفَينِ مِينْهُ لُ

## للناس آجال وأرزاق

وَتَبَنْنُونَ فيها الدُّورَ لا تَسكُنونَهَمَا فعطلت الأيّام منها حُصُونها فكَذَّبَّت الأحداثُ منها ظُنُونَهَا كأن القلُوبَ لم تُصَدَّق عُيونَهَا رَأْيِتَ صرُوفَ الدُّهرِ قد حُلنَ دونيها كَأُنَّكَ قد وَاجَهَتَ منها خَوُونَهُمَا إلى عَسكَر الأمواتِ ، حَيى تكونتهما سَلامٌ ، أما من دَعوة تسمعُونها فَمَا لَبَيْنَتُ ، حَيى سَكَنَّمُ بُطُونَهَا تَنْضَدُّ نَ بالدُّنْيَا ، وَتَسَتَّحَسنُونَهَا تبجُوسُ المنايا سَهَلْلَهَا وَحُزُونَهَا وَلَـكِن ۗ رَيْبَ الدُّهر أَفْني قُرُونَهَا وَلَلنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكُمْ لُونَهَا

أيا جامعي الدَّنْيا ! لمَن تجْمَعُونْهَا ، وكم من مُلوك قد رَأْيننا تحصَّت، وكم من ظُنُون للنَّفُوس كَثَيرة ، وَإِنَّ العُينُونَ قَدْ تَرَى ، غَيرَ أَنَّهُ ، ألا رُبِّ آمال ، إذا قيل قد دَنَتْ ، أيا آمن الأيّام مُستَأنِساً بيها ، لَعَمرُكَ مَا تَنْفَكُ تَهدي جَنَازَةً ذَوي الوُّدَّ، من أهل القُبورِ، عليكُمُ سكَنْمُ ظُهُورَ الأرْضِ حِيناً بنَضَرَةٍ ، وَكُنتُم أَناساً مثلنا في سبيلنا ، ومَا زالَت الدُّنْيَا مَحَلُ تُرَحُّلُ ، وَقَد كَانَ للدُّنْيَا قُرُونٌ كَثَيرَةٌ ، وَلَلنَّاسَ آجَالٌ قِصارٌ سَتَنْقَضَى ،

### معروفه يبتغينا.

قال في المهدي :

وإنّا ، إذا ما تركننا السّوال ، فلم فليم نَسِنْ نائِلَه يَبَسْتَديناً وإنّ نجن لم نَبَسْغ معروفة ، فمتعروفه أبسَدا يَبَسْتَغينا

### صلاح هارون.

حدث ابن الأعرابي قال : اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا فأنشد أبو العتاهية :

يا مَنْ تَبَغَى زَمَنَا صَالَحاً ، صَلاحُ هارونَ صَلاحُ الزّمَنُ كُلُ لُسانٍ ، هُو في مُلْكِهِ ، بالشّكْرِ ، في إحسانِه ، مُرْتَهَنَ فأدهن له الرشيد وقال له : لقد أحسنت ! وما غرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلة غيره .

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

### رضيت ببعض الذل.

حدث بعضهم قال : كان عمرو بن العلاء ممدحاً وفيه يقول بشار بن برد : إذا أيقظتك حروب العدى: ، فنب لجا عمر ثم نم

فبلغه أن أبا العتاهية عليه هاتب في إهانة نالها منه في مجلس، وكان كثير الانقطاع إليه ، فتخلف عنه . فساء ذلك عمراً فكتب إليه : قد بلغني الذي كان من تجنبك فيما استخفك فيه سوء الأدب عن علم حقيقته مني. فصرت متردداً من العمى في يلاميم ا الشبهة. ولو كان معك من علمك داع إلى لقائي لكشفت لك مورد الأمر ومصدره لترجع إلى العملة ، فتقال ، أو تأبى إلا العمريمة فتصرم . وقد قال الأول :

ومستعتب أبدى على الظن عتبه ، وأخرج منه، المحفظات، غليل كشفت له عذراً، فأبصر وجهه، فعاد إلى الإنصاف وهو ذليل

فأجابه أبو العتاهية : لم أجز بعتبي الحقيقة إلى الشبهة ، ولم أجد سعة مع عظم قدرتك إلى حمل اللائمة ، فقصر بني الخوف من سخطك على ترك معاتبتك . لأن المعاتبة لا تبنى إلا من المساوي ، ولو رغبت عن الصلة إلى القطيعة لتقاضيتك ذلك عن طول الصحبة ، وأنا أقول :

جَمَعِهِ، ولَيَسَ لَمِثْلِي، بِالْمُلُوكِ ، يَدَانِ ، وَأَنَقِي مَغَبَّةً مَا تَجَنِّي يَدَي ولِسَانِي وَلِسَانِي وَلُسَانِي الْعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَة الحَدَّثَانِ فَدُرَةً ، لَعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَة الحَدَّثَانِ فَ مُنَانِي المَرُورُ أُوفِي بكل ضَمَان فَي مُنَانِ مَنْ اللهِ مُنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

رَضِيتُ ببتعضِ الذَّل خوْفَ جَسَمِيعِهِ ، وكنتُ امراً أخشَى العِقابَ ، وَأَتَّقَى ولوْ أنْنَى عانلَدْتُ صاحِبَ قُدْرَةً ، فهلَ منشفيع منك يتضمن توبْني ،

فتراجعا إلى أحسن ما كانا عليه .

عا روي له في كتب الأدب .

١ اليلاميع ، الواحد يلمع : البرق الخلب ، والسراب .

### جدد بيض وحمر.

روي عن أبي العتاهية أنه حج في زمان المهدي وضربت بعده السكة فلما عاد كتب إلى المهدي :

خَبَّرُونِي أَنَّ ، من ضرَّبِ السّنَهُ ، جُدُّدُا بِيضاً ، وحُمراً حَسَنَهُ ، لَمُ أَكُنُ أُعَهِدُهُ ا ، فيما مَضَى ، مثل ما كنتُ أرى كلّ سَنَهُ فبمث إليه المهدي بألف دينار جدد وبعشرة آلاف درهم جدد أيضاً .

## أريدك للدنياء

قال ابن المعتز : كان على بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية وكان يبره في كل سنة ببر واسع . فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يسر به ، ويرفع مجلسه ولا يزيده على ذلك . فلقيه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ، فاستوقفه فوقف له فأنشده :

حتى منى ليت شيعري يا ابن يقطين ، أثني عليك بشيء لست توليني إن السلام ، وإن البيشر من رجل ، في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني هذا زمان ألح الناس فيه على تيه المُلُوك ، وأخلاق المساكين أما عليمت ، جزاك الله صالحة ، وزادك الله فضلا ، يا ابن يقطين

ه عا روي له في كتب الأدب.

أنتي أُريدُكَ للدّنيا ، وعاجلها ، ولا أُريدُكَ يَوْمَ الدّينِ للدّينِ للدّينِ اللّاينِ اللّاينِ اللّاينِ اللّا على بن يقطين : لست وحقك أبرح ولا تبرح من موضعنا هذا إلا راضياً . وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة . فعمل من وقته ، وعلى واقف إلى أن تسلمه .

#### جفاءه

وجد الرشيد على أبي العتاهية ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره، فأبطأ عليه بذلك فكتب إليه:

أَجَفَوْتَنِي ، فيمن جَفَاني ، وجَعَلَتَ شَأَنَكَ غيرَ شَاني ولَطَالَمَا أُمَّنْتَنِي ، مِمَّا أَرَى ، كلَّ الأَماني حتى إذا انقلَبَ الزَّما نُ علي ، صرْتَ مع الزَّمان فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه .

## ضربتني بنت معن.

غضب عبد الله بن معن على أبي العتاهية لهجوه إياه وأمر غلمانه بأن يوسعوه شتماً فاحتالوا عليه حتى أخذوه في مكان وضربوه مائة سوط فقال أبو العتاهية بهجوه :

ضَرَبَتَني بكفتها بِنْتُ مَعْن ، أُوْجَعَتْ كَفّها ، وما أُوْجَعَتْ ولَعَمَري لَوْلا أَذَى كَفّها، إذ ضرَبَتَني ، بالسّوْط ، ما تركتني

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب .

### التفريح من بيت الحزن.

وروي أن أبا العتاهية لما مات الهادي قال له الرشيد: أنشدنا من شعرك في الغزل، فقال: لا أقول شعراً بعد موسى أبداً، وكان محسنة . وأمر إبر اهيم الموصلي أن يغني فقال: لا أغني بعد موسى أبداً، وكان محسناً إليهما . فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لهما حفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعر أنت ويغي هذا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه ، فغنت جارية صوتاً فاستحسناه ، وطربا عليه طرباً شديداً، وكان بيتاً واحداً، فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثان ليطول الغناء فيه فنستمتع مدة طويلة به . فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي المتاهية ، فيلحقه به لقدرته على الشعر وسرعته . قال : هو أنكد من ذلك لا يجيبنا ، وهو محبوس ، ونحن في نهيم وطرب . قال : بلى . فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب إليه بالقصة وقال : الحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شُغِلَ المِسكِينُ عَنْ تِلكَ المِحَنْ، فارَقَ الرَّوحَ ، وأُخلَى مِن بَدَنْ ولَقَدُ كُلُفْتُ أَمْراً عَجَبًا ، أَسَالُ التّفريحَ مِن بَيتِ الْحَزَنْ

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل . قال : لا حتى يشعر فقد حلفت . فأقام أياماً لا يفعل . قال ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم : إلى كم هذا تلاج الخلفاء ! هلم أقل شعراً وتغني فيه . فقال أبو العتاهية :

إنَّما هارونُ خَيَرٌ كُلَّهُ ، ماتَ كُلَّ الشَّرَّ مُنَدُ يُومَ خُلُـقَ ۗ فرضي عنه وأجزل له العطاه .

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

### فتى الفتيان زائدة.

أخبر محمد بن موسى قال : كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبيّ العتاهية ولم يعن أخويه عليه فمات فرثاه بقوله :

حَزِيْتُ لَمُوْتِ زِائدَةً بَنِ مَعْنِ ، حَقَيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهُ حُزْنِي فَي الفِيْيَانِ زِائدَةُ المُصَفِّى ، أَبُو العَبّاسِ كَانَ أَخِي وَخِدْنِي فَي الفِيْيَانِ زِائدَةُ المُصَفِّى ، أَبُو العَبّاسِ كَانَ أَخِي وَخِدْنِي فَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَّى وَلِبِنِ فَتَى قَوْمِي وَأَيِّ فَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَّى وَلِبِنِ اللّه يَا قَبَرَ زَائِدَةً بنِ مَعْنِ ! دَعَوْنُكَ كَيْ تُجيبَ فلم تُجيبي اللّه يَا قَبَرَ زَائِدَةً بنِ مَعْنِ ! دَعَوْنُكَ كَيْ تُجيبَ فلم تُجيبي سَلَ الْأَيّامَ عِن أَرْكَانِ قَوْمِي ، أَصَبَنَ بِهِن ّ رُكُنْ المُعَد رُكُنْ فَي

### المملوك المالك.

قيل إن الرشيد غضب على نديم له فأقصاه ثم ندم فقال :

صد عني ، إذ رآني مفتتن ، وأطال الصد لما أن فعلن

كان مملوكي ، فأضحى مالكي ، إن هذا من أعاجيب الزمن ثم قال لجعفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد في هذين البيتين . فقال : ليس لهما إلا أبو العتاهية .

ثم قال لجعفر بن يحيمى : اطلب لي من يزيد في هدين البيتين . فقال : ليس لهما إلا أبو العتا وكان محبوساً فبعثوا إليه فكتب إلى الرشيد :

ضَعُفَ المِسكينُ عن تبلكَ المِحنَنُ، لهلاك الرَّوحِ منْهُ ، والبَّدَنُ

<sup>•</sup> هما روي له في كتب الأدب .

ولقدَ كُلِّفْتُ شَيْئًا عَجَبًا ، زادَ في النَّكْبَةِ واستَوْفَى المِحَنْ قِيلَ فَرَّحْنَنَا ، ويسَأْبَى فَرَحٌ أَنْ يُوافِينِي في بَيْتِ الْحَزَنْ فأمر بإطلاقه .

### عزة الود.

ثم قال يجيز الأبيات التي مر ذكرها :

عِزَّةُ الوُدِّ أَرَتُهُ ذِلَّتِي، في نَوَاهُ ، ولهُ رَأَيٌ حسنَ فَلَهَذَا صِرْتُ مَمَلُوكًا لَهُ ، وَلَمَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنْ \* فقال الرشيد : أحسنت وأصبت ما في نفسي . وأضعف صلته .

## سيدتي عتبة

وعلي حصن من همَواك حَصِينُ

يا عُتبَ سيّد تي! أما لك دين ؟ حتى متى قلى لديك رهين ؟ وأننا الذَّلولُ لكلّ ما حمَّلتني ؛ وأنا الشّقيّ البائيسُ المسكينُ وأنا الغَداة لكل باك مُسعد ولكل صبِّ صاحبٌ وخدينُ لا بأس ، إن لذاك عندي راحمة " للصّب أن ْ يَلْقَى الحَرْينَ حَزَينُ ُ يا عُنتُبِّ ! أينَ أفرٌ منكِ ،أميرَني !

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

# حرف الهاء

## بهام رزقوا جاهاً

أخبر أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي ، وهو متكى، علي ينظر إلى الناس يذهبون ويجيئون . فقال : أما تراهم هذا يتبه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصلف . ثم قال لي : مر بمض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطر فقال : يا بني لو خفضت بمض هذه الخيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك ! فقال له الفتى : أوما تعرف من أنا ؟ فقال له : بلي والله أعرفك معرفة جيدة، أولك طينة مذرة ١ و آخرك جيفة قذرة ، وأنت بين ذينك حامل عذرة . قال : فأرخى الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مسترسلا .

أَيِنَا وَاهَا لَذِكْرِ اللهِ ، يَا وَاهَا لَهُ ، وَاهَا ! لَقَدَ ْ طَيَّبَ ذَكْرُ الله هِ بِالتَّسْبِيحِ أَفْوَاهَا فَيَا أَنْتَنَ مِن ْ زِبْلٍ ، عَلَى زِبْلٍ ، إذا تَاهَا أَرَى قَوْماً يَتَيِهُونَ ، بِهَاماً رُزِقُوا جَاها

١ مذرة : فاسدة خبيثة .

### الشيب الناعي

إنها الشيُّ لابن آدم ناع ، قام في عارضيُّه ممّ نعَّاهُ كَم نَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَرُوما ن لمَن مدّ لهَوْه ، وصباه كمّ نرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَرُوما

### صن وجهك عن السوال

إذا ما سألت المرع هنت عليه ، يراك حقيراً من رغيت إليه فلا تسألن المرع إلا ضرورة ، ووقر عليه كل ذات بديه ومن جاء يبغي ما لديك فأرضه بجهدك ، واترك ما يكون لديه

## متى ينظر إلى المرء ؟

أَلْرُءُ مَنْظُورٌ إِلْيَهِ ، ما دام يُرْجَى ما للدَيه مَنْ عُلَيه مِنْ كُنْتَ تَبغي أَنْ تَكُو نَ ،الدّهر ، ذا فضل عليه فابنْدُلُ لهُ ما في يلدي لك وَغُضٌ عَمّا في يلديه مِنْ وَغُضٌ عَمّا في يلديه مِنْ الله عَمّا في يلديه مِنْ الله عَمّا في يلديه مِنْ الله عَمّا في الله عَمْد الله عَمْدُ الله عَمْد الله عَمْدُ الله عَمْدُ الله عَمْد الله عَمْد الله عَمْدُ الله ع

## المخدوع بمناه

المَرْءُ يَخْدَعُهُ مُنْنَاهُ ، وَالدَّهِرُ يُسْرِعُ فِي بَلاهُ وَالمَوْتُ دائرةٌ رَحَاهُ فالحَمْدُ لله الذي يَبْقَى ، وَيَهْلِكُ مَا سواه ،

يا ذا الهَوَى منه الاتكن ممن تعبده هواه ! وَاعْلُمْ بأن المَرْء مُر تَهَن بما كَسَبَتْ يَداه . كم من أخ لك لا ترى متصرفاً ، فيما تراه أمسى قريب الدَّارِ في ال أجداث قد شحطت نواه قَدُ كَانَ مُغْتَرَّا بِيَوْ مِ وَفَاتِهِ ، حَي أَتَاهُ \* النَّاسُ في غَفَلاتهم ،

## كن حليماً منصفاً

اكْرَهُ لغيَركَ ما لنفسك تَسَكَّرَهُ ، وَافْعَلُ بنَفْسكَ فِعْلُ مَن يَتَنَزَّهُ أُ وَادْفَعُ بِصَمَّتُكَ عَنْكَ خَاطْرَةَ الْحَنَا، حَذَرَ الْجَوَابِ ، فإنَّهُ بُكَ أَشْبُهُ وَكُيلِ السَّفيهُ إِلَى السَّفاهةِ ، وَانتَصِفْ الحِلْمِ ، أَوْ بالصَّمتِ ممَّن يَسفَّهُ أُ

وَدَع الفُكاهَةَ بالمُزاح ، فإنّه ُ يُرْدي ، وَيَسخَفُ مَن ْ به يَتَفَكَّهُ ۗ

يَنفي بها ، عَن عرْضه ، ما يَسكرَهُ ' من كل ما يجني عليك ، وَيَحبِمَهُ ١ حتى يُرَى ، وَكَأْنَهُ يَتَدَلَّهُ ٢ بالصَّمْت مِنْهُ ، وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ حيى يُذَلَّلَهُ الدِّنيُّ ، الأسفة حيى تراه جاهلاً ، ستدهده بالصَّمْت ، إلاَّ أحجَمُوا ، وَتَنَّهَنَّهُوا وَعَنِ الْحَنَا مُتَوَفِّرٌ ، مُتَنَزَّهُ وَجَمِيعُهُم ، من صرعه ، يتَاوه ، بصروفه ، وميقظ ، ومنبه هيهات لست أراك عنه تفقه شَرَها ، وَلَيسَ يَنَالُهُ مَنَ يَشَرَهُ وَمُنافَسٌ ، وَمُمُمازِحٌ ، وَمُثَمَّقُهُ لا يللعبَسَن بنقسه مُتَسَبَّهُ

وَالصَّمْتُ للمَرْءِ الْحَليمِ وِقَايَةٌ ، لا تنس حلمك حين يقرعك الأذى وَكُوْبُتُّمَا صَبَرَ الْحُكَيْمُ عَلَى الْأَذَّى ، وَلَرُبُّما حَجَبَ الحَلِيمُ جَوَابَهُ ، وَلَرُبِّما جَمَحَ السَّفاهُ بذي الحجي، وَلَرُبُّمَا نَسَى الوَقُورُ وَقَارَهُ ، وَلَرُبِّما نَهِنَهُتُ عَنْكُ ذَوى الْحَنَا إن الحكيم عن الأذى مُتحَجّب، والبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ ، وَيَدُوكُهُم ، إنَّ الزَّمَانَ لأهله لمُؤدِّبٌ أَنْقَيهُ تَ عَن عِبر الزَّمان صِفاتِها ؟ وَلَقَدُ أُراكَ تَعْبِتَ فِي طَلَبِ الغَنِي ، وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ مُنَازِعٌ ، قُلُ اللَّذِينَ تَشَبِّهُ وا بذوي التَّقَّى:

١ جبهه : استقبله بالمكروه ، ضربه على جبهته .

۲ تدله : ذهب قلبه من هم ونحوه .

٣ يتدهده : يتدحرج .

پادوکهم : پسحقهم .

أَبُّدَتْ لكَ الأسرارَ منها الأوْجُهُ

هَيهاتَ لا يخفَى التَّقي من ذي التَّقيى؛ هيهات لا يخفَى امرُو مُ مُتَالَّهُ إنَّ القُلُوبَ إذا طَوَتْ أَسرارَهَمَا ،

## دع الناس والدنيا

تَصَبَّرُ عَن الدُّنْيَا، وَدَعْ كُلِّ تائيهِ، مُطيع هَوَّى، يَهُوي به في المُهَامِهِ دع النَّاسَ وَالدُّنْيَا ، فبينَ مُكالِبِ عليها بأنْيابِ ، وبينَ مُشافِهِ وَمَنَ لَم يُحاسِبُ نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ ، يَقَعْ فِي عَظيم مُشكيلٍ ، مُتَشَابِهِ وَمَا فَازَ أَهَلُ الْفَضْلِ إِلاَّ بِصَبْرِهِمْ ۚ عَنْ الشَّهِۥ اتِ ، وَاحتمالِ المكارِهِ

### الذنب على من جناه

إنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ ، لَم يَضَرْ ، قَبَلُ ،جَهُولاً سُواهُ فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعاً ، فأمسي خيرُهُم من كن كن عنا أذاه أ

# ألا يا بني آدم

ألا يا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهِوا ، أَمَا قَدْ نُهْيِتُمْ ، فَلا تَنْتَهُوا أَلا يا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهُ أَلا عَنْبِهَ مُسْتَنْبِهُ أَلا عَنْبَا مِن ذَوي الاعْتِبَا رِما مِنهُمُ اليَّوْمَ مُسْتَنْبِهُ طَعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ طَعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ للنَّاسُ حَيى رَأَيْتُ اللّبي بَ ، في غَيِّ طُعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ للسِّنِهِ عَيْ طُعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ للسِّنِهِ عَيْ طُعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ للسِّنَهُ اللّبِيهِ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ ال

## الصديق الصادق

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلِ صَاحِبٍ ، يَرُوقُ وَيَصَفْوُ ، إِنْ كَدِرْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَدَيْهِ مَنِ الإِنْسَانِ لا إِنْ جَفَوْتُهُ صَفَا لِي ، وَلا إِن كُنتُ طَوْعَ يَدَيُّهُ عَلَيْهِ

# الدنيا لمن هي في يديه

حدث علي بن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى ابن الربيع قال : دخل أبو عبيد الله على المهدي وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه، وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيظ عليه ثم أمر به فجر برجله . ثم أطرق المهدي طويلا فلما سكن أنشده أبو العتاهية :

أرَى الدُّنْيَا لَمَنْ هِيَ فِي يَدَيِّهِ عَذَابًا ، كُلَّمَا كَشُرَتْ لَدَيْهِ

تُهِينُ المُكْرِمِينَ لهَا بصُغْرٍ ، وتَكُرِمُ كُلَّ مَن هانَتْ عليه ِ إذا استغنيت عن شيءٍ ، فدعه وخلُد ما أنت محتاج اليه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت . فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحداً أشد إكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشح عليها من هذا الذي جر برجله الساعة ، ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ، و دخل هو ، وهو أعز الناس ، فما برحت حتى رأيته أذل الناس ، ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت . فتبسم المهدي و دعا بأبي عبيد الله فرضي عنه ، فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية .

### أنا بالله وإليه

أَنَا بِاللهِ وَحُدْدَهُ وَإِلَيْهِ ، إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلِّهُ فِي يَدَيْهُ الْحُمْدُ الله ، وَهُو أَلْمُمَنِي الحمد لا على المَن والمَزيدُ لَدَيْهُ كَمْ ذَمَانِ بَكَيْتُ منهُ قَدَيماً ، ثم لنا مَضَى بكينتُ علينه علينه

## اغضب على الطمع

لا تَغْضَبَنَ على امرى الذي الله ما في يدَيْه واغضَب على الله الذي الله ما لدينه واغضب على الطّمع الذي الله ما لدينه

## اغض عن المرء

أغض عن المَرْء وعَمَا لَدَيهُ ، أخوك مَن وَفَرْتَ مَا في يَدَيهُ وَقَلَ مَن وَفَرْتَ مَا في يَدَيهُ وَقَلَ مَن ثأتيه مِن حَيثُ لا يَهواه للا كُنتَ ثِقلاً عَلَيهُ مَن ظَن بِي الرَّغبَة في شَيئِهِ ، باعد تي منه دُنُوي إليه هُ

### أرقيك من بخل نفسك

أَرْقيكَ ، أَرْقيكَ ، بسم الله ، أَرْقيكا مِن بُخلِ نَفسيكَ عل الله يَشفيها ما سيلُم كَفيكَ ، إلا من يُناولُها، ولا عندُولكَ ، إلا من يُرجيها

## عبد الدنيئة

إذا طاوَعْتَ نَفْسَكَ كَنتَ عَبداً لكُلُ دَنشَةً تَدُنُّو إليُّها

### خل الدنيا لبنيها

وَاكتَسَى عَقَلُهُ التيباسا ، وَتيها كُ ، فَدَعُها ، وَخَلَها لَبَنيها كُ ، فَدَعُها ، وَخَلَها لَبَنيها طَلَبَتْ منك فَوْق ما يتكثفيها ت ، في السّاعة التي أنت فيها يأت ، مين في لنّة للسّتحليها

من أحب الدنيا تتجبر فيها، ربتما أتعبت بنيها على ذا علل النفس بالكفاف ، وإلا إنما أنت طول عمرك ، ما عمر ليس فيما مضى ، ولا في الذي لم

# ابتغ لأخيك ما تبتغي لنفسك

أيا ننفس منهما لم يند م ، فند ريه ، مضى من مضى من مضى منا ، وحيداً بننفسه ، بنئو المر و بعد أه بعد ه من المر و بعد أه الناس هما أشر المداهم والا خير في من طل يبغي لنفسه

وَللمَوْتِ رَأَيٌ فيكِ فانْتَظريهِ وَخَنُ وَشيكاً ، لا نَشكُ ، نكيه إذا مات ، ما أسلاه بعد أبيه قننوعاً ، وآرضاهم بما هنو عليه به الله ، الا سرة ورضيه من الحير ، ما لا يتبتني لأحيه

### دبيب البلي

ابنُ ذي الابن كُلّما زاد منه منشرع ، زاد في فناء أبيه ما بَقَاءُ الْأَبِ الْمُلِعِ عَلَيْهِ ، بدَبيبِ البلي ، شَبَابُ بَنيهِ

### سبحان من يحيى العظام البالية

وَلَرُبُّمَا رُزِقَ السَّلَيمُ بعافييَهُ \* وَاللَّهُ لا تَخفَى عَلَيه خافيه أينَ القرُونُ بَنو القُرُونِ الخاليَهُ ؟ سُبحان من يُحيى العظام البالية

إنَّ الحَوادثَ ، لا مَحالَةَ ، آتِيهُ \* مِنْ بَيْنِ رائحَةِ تَمُرُّ ، وغاديهُ \* وَلَرُبُّما اعْتُبُطَ السَّلِيمُ فُجاءةً ؟ أللهُ يَعَلَّمُ مَا تُجِنَّ قُلُوبُنَا ؛ أينَ الأُل كَنَزُوا الكُنوزَ وَأَمَّلُوا ، دَرَجُوا فأصبُحت المَنازلُ منهمُ فَقُورًا ، وَأَصْبُحت المَدائنُ خاليتُهُ عَجَبًا لمَن يَنسَى المَقابِرَ وَالبِلِي ؛

## رب باك يبكى عليه

قَدْ حَوَى مالَهُ الكِلْنَا بِلَدِّيْهِ رُبِّ باك للمَوْت يُبكَى عَلَيْهِ ، شافعٌ بي لا ما حَصَلْتُ عَلَيْهِ إنَّما وازِنْي الذي بَعدَ مَوْتي

# واعظ الناس المتهم

يا واعيظَ النَّاسِ قد أصْبَحَتَ مُتَّهَمَّماً إذْ عبتَ منهُمْ أُموراً أنتَ تَمَاتِيهَا كَالْمُلْبِسِ الثَّوْبَ مِن عُرْي، وَخَزْيتُه للنَّاسِ باديَّةٌ مَا إِنْ يُوارِيهَا ﴿ وَأَعْظَمُ الإِثْمِ بِعَدَ الكُفْرِ نَعَمَلُهُ ، في كُلِّ نَفْسِ عَمَاها عَن مَساويها عِرْ فَانْهُا بِعُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُها منهم ، وَلا تُبْصرُ العيبَ الذي فيها

# إيهاً إليك أخي

تَبَكِّي ، وَقَلَد أَحدثتَ تيها قَد رَأَيْتُكَ تَشْتَهِيهَا طَوْراً ، وَطَوْراً يَشْرِيهَا

إيهاً إليك ، أخي ، إيها ، وَلَرُبِّ صَيْلُمَ لَفُظَّةً ، عَلَقَتْ بِهَا أَذُن تَعِيهَا ا وَلَيَسَعُدُنَّ مِنَ الْحَلِيهِ مِ الْحِلْمُ ، إِن مَارَى السَّفِيهَا اسْلَم ْ سَلِمت ، وكن ْ بنف سبك عالماً طبّاً ، فقيها وَإِذَا حَسَدُ تَ على التَّقْمَى قَوْماً ، فكُن بهم شبيها كَمَ شُهُوَةً بِفُسَادٍ دينكَ يا بائسعَ الدّنيا بها ،

١ الصيلم : الداهية .

أمَّا رَحَى الدِّنْيا ، فَدَا بُرِةٌ تَدُورُ عَلَى بَنْيِهَا وَلَعَسَلٌ لاحِظَ لَحْظَة سَيتَمُوتُ فِي أُخْرَى تَلِيهَا راً ، غَيرَ دارِ أَنْتَ فيها يَبُقْتَى السَّرُورُ جا وَتَبُّ قَيَى المُسَكِّرُمَاتُ لساكنيها فاعْمَلُ لَمَا مُتَشَمِّراً ، إِنْ كُنْتَ مِمِّنْ يَبْتَغِيهَا لا خير في الدّنيا لمُغترّ بها ، لا يتقبها

إنْ كُنْتَ تُوقَنُ أَنَّ دا

### الشقي من غرته دنياه

الدُّ هرُ ذو دُول ،والمؤتُّ ذو عِلمَل ، وَكُمْ تَنَوَلُ عِبْرٌ ، فيهينُ مُعْشَبَرٌ ، يَبَكِي، وَيَضْحَكُ فو نَفَسٍ مصرَّفة ٍ، وَالْمُبْسَلَى ، فَهُوَ الْمُهجورُ جانبُهُ ، وَالْحَلَاقُ مِن ْحَكَثْقِ رَبٌّ قَدْ تَدبُّرَه، طُوبتي لعبسد لمولاه اِنابته ، يا بائسعَ الدِّينِ بالدُّنْيا وَبَاطُّلُهَا ، حَى مَى أَنْتَ فِي لَهُوْ وَفِي لَعَب ،

وَالْمَرْثُمُ ذُو أَمَلِ ، وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ يَجري بها قَدَرٌ ، وَاللَّهُ أَجُراهُ وَاللَّهُ أَضْحَكَهُ ؛ وَاللَّهُ أَبِكَاهُ وَالنَّاسُ حيثُ يكونُ المالُ وَالِحَاهُ كُلُّ ، فمُسْتَعبَدٌ ، وَاللَّهُ مَوْلاهُ قد فاز عَبد مُنيبُ القلب ، أوَّاهُ ترْضَى بدينِكَ شَيئاً لَيسَ يَسُوَّاهُ وَالْمُوْتُ نَحُوكَ يَهُوي ، فاغرا فاهُ ما كُلِّ ما يَتَكَمَّنَّى المَرْءُ يُدُرِكُهُ ، رُبِّ امرى، حَتَّفُهُ فيما تَمَنَّاهُ

لَعَلَ حَتَّفَ امرىءِ في الشيءِ بهوَاهُ إنَّ الشَّقِّيُّ لَمَن عَرَّتُهُ دُنْيَاهُ إ قد صار في سكرات الموث تخشاه ُ وَللحَوادِث تَحرِبكُ ، وَإِنْسِاهُ ا لا ترْضَ للنَّاسِ شيئاً لستَ ترْضاهُ ثم استحالت بصوت النعي بـُشراه ُ أحسن ، فعاقبة الإحسان حسناه وَخَيرُ أَمْرِكَ مَا أَحْمَدُنْتَ عُقْبَاهُ مَن لم يُصِبّحه وتجه المنوت مسّاه وَخَيَرُ زاد ِ الفَـنِّي للقَبْرِ تَقَنُّواهُ ُ وَمَا أُمَرً جَلَى الدُّنْيَا ، وَأَحْلاهُ ه النّاس ، ثم مَضَى عنه ، وَخَلا ه أ إذْ صارَ أَعْمَضَهُ يُومًا ، وَسَجَّاهُ ا فيُمكينُ الأرْضَ منه مُ ثُمَّ يَنساهُ وكُلِّ ذي عَملَ يَوْماً سَيكَقاهُ

إِنَّ اللَّهِ لَغَرُورٌ ، ضَلَّةٌ وَهَوَّى ، تَغَتَرُ للجَهُلُ بالدُّنْيَا وَزُخُرُفُهُمَا ؛ كأن حُيِّماً ، وقد طالت سكلمته ، وَالنَّاسُ فِي رَقَدَةَ عَمَّا يُرادُ بهم ، أنصف هديت إذا ما كنت منتصفاً، يا رُبِّ يَوْمِ أَنْتَ بُشراهُ مُقْبِلَةً ، لا تتَحْقِرَنَ منَ المَعرُوفَأُصْغَرَهُ ؟ وكل أمر له ، لا بد ، عاقبه ، تَكُنَّهُ و الموت مُمسانيًا ومُصْبَحْنًا ، كم من فترى قد د كت الموت رحلته، ما أقرَبَ المَوْتَ في الدُّنْيَا وَٱبْعَدَ. هُ ، كم ْ نَافَسَ المَرْءُ فِي شِيءِ وَكَابَرَ فِي بَيْنَا الشَّقيقُ على إلْف يُسَرُّ به ، يبكى عليه قليلا ثم يُخرجه ، وكُلِّ ذي أجلَ يَوْماً سَيَبلُغُهُ ،

١ سجاه : حتى عليه التراب .

### غاب عنهم فنسوه

رُبُّ مَذَكُورِ لَقَوْمٍ ، غابَ عَنْهُمْ ، فَنَسُوهُ وَإِذَا أَفْسَى سِنِي لِهِ اللَّرْءُ أَفْنَتُهُ سِنُوهُ وكأن بالمَرْءِ قد يَب كي عَلَيْه أقْرَبُوهُ وكأن القَوْمَ قَدُ قَا مُوا ، فقالوا أَدْرِكُوهُ سَائِلُوهُ ، كَلِّمُوهُ ، حَرَّكُوهُ ، لَقَنْوهُ فإذا استيَّسْأَسَ مِنْ لهُ القَّوْمُ ، قالوا أحرقوهُ حَرِّفُوهُ ، وَجَهُوهُ ، مَدَّدُوهُ ، غَمَّضُوهُ ا عَجَّلُوهُ لرَّحيل ، عَجَّلُوا ، لا تَحبيسوهُ ! إِرْفَعُوهُ ، غَسَّلُوهُ ، كَفَنُّوهُ ، حَنَّطُوهُ إ فإذا ما لُفْ في الأكم فان قالوا: فاحملوه أخرِجُوهُ فَوْقَ أَعْوَا دِ المَنَايا ، شَيَعُوهُ فإذا صَلَّوْا عَلَيْهِ ، قِيلَ : هاتُوا وَأَقْبِرُوهُ فإذا ما اسْتَوْدَعُو هُ الْأَرْضَ ، رَهناً تركوهُ خلفُوهُ نحتَ رَمْس ، أَوْقَرُوهُ ، أَثْقَلُوهُ

١ حرفوه : أميلوه .

أَبْعَدُوهُ ، أَسْحَقُنُوهُ ، أَوْحَدُوهُ ، أَفْرَدُوهُ الْمُرْدُوهُ الْمُ وَدَّعُوهُ ، فارَقُوهُ ، أَسْلَمُوهُ ، خَلَّفُوهُ وَانْشَنَسُوا عَنْسُهُ ، وَخَلَوْهُ كَأَنْ لَم يَعْرِفُوهُ " وَكَأَنَّ القَوْمَ ، فيما كانَ فيه ، لم ْ يَلُوهُ ابنتني النَّاسُ ، من البُّنيا ن ، ما لم يسَكُّنُوهُ جَمَعَ النَّاسُ ، مِنَ الأمْ وال ، ما لم يأكُلُوهُ طَلَبَ النَّاسُ ، مِنَ الآ مال ، ما لم يُدرِكُوهُ كُلُّ مَن ْ لَمْ يَنْجِعَلَ النَّا سُ إمامًا تُوكُوهُ ۗ ظَعَنَ المَوْتَى إلى منا قَدَّمُوهُ ، وَحَدَوْهُ طابَ عَيشُ القَوْمِ ما كا نَ ، إذا القَوْمُ رَضُوهُ عِشْ بما شثتَ فمنَن تُسْ مرزهُ دُنْشِيَاهُ تَسُوهُ وَإِذَا لَمْ يُسْكُثُّرُهُمُ النَّا سَ امرُورٌ لَمْ يُسْكُثُّرِمُوهُ ۗ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْغَبِ النَّا سُ ۚ إِلَيْهُ صَغَرُّوهُ ۗ وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّا سُ النَّهِ أَكُبْبَرُوهُ مَن تُصَدّى لأخيه بالغني ، فَهُو أَخُوهُ فَهُو ۚ إِنْ يَنظُرُ إِلَيْهِ ، رَأَى مِنْهُ مَا يَسُوهُ ۗ يُسكُّرمُ المَرْء، وَإِنْ أَمْ لَكَنَّ ، أَقْصَاهُ بَنْتُوهُ أَ

١ أسحقوه : أبعدوه .

لَوْ رَأَى النّاسُ نَبِياً سَائِلاً ، مَا وَصَلُوهُ وَهُمُ لَوْ طَمِعُوا فِي زَادِ كُلُب أَكْلُوهُ لِا تَرَانِي ، آخِرَ الدّه ر ، بتسسال أفوه لا تراني ، آخِرَ الدّه مان يتكثر حارِمُوهُ لا تراني قسام بأرزا ق الورّى ، طراً ، سلوه والذي قسام بأرزا ق الورّى ، طراً ، سلوه وعن النّاس بفضل الله ، فاغنوا ، واحمدوه تلبّسوا أثواب عز ، فاسمعوا قولي وعوه أنت ما استغنيت عن صاحبك ، الدّهر ، أخوه أفاذا احتجت إليه ، ساعة ، متجك فوه أفاذا احتجت إليه ، ساعة ، متجك فوه أهننا المعروف ما لم تبتيد في النّاس ، ذوه وه أنتما يتصطنيع المعروف ما لم تبتيد في النّاس ، ذوه ه أنتما يتصطنيع المعروف ما الم تنه في النّاس ، ذوه ه أنتما يتصطنيع المعروف في النّاس ، ذوه ه أنتما المتعروف أنتما المتعروف في النّاس ، ذوه و أنتما المتعروف في النّاس و أنتما المتعروف في النّاس و النّاس و المتعروف في النّاس و المتعروف في النّاس و النّاس و المتعروف في النّاس و المتعروف في النّاس و المتعروف في النّاس و المتعروف في النّاس و المتعروف و النّاس و المتعروف و المتعروف و المتعروف و النّاس و المتعروف و الم

# كل ممنوع مطلوب

رَأَيْنُ النَّفُسَ تَحَقِّرُ مَا لَلَا يَهُمَا ، وَتَطَلُّبُ كُلُ مُمُتَنِعِ عَلَيْهَا وَأَيْنُهُا النَّفِي النَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

# في الموت ناه للفتي

ألم يأن لي ، يا نفس ، أن أتنبها ، أرى عملي الشر مني بشهوة ، أرى عملي الشر مني بشهوة ، كفي بامرى و جهالا إذا كان تابعا وفي كل يوم عبرة ، بعد عبرة ، وكل بني الدنيا ، على غفلاته ،

وَأَنْ أَتْرُكُ اللّهْوَ المُضِرِّ لَمَنْ لَمَا وَلَسَنْ لَمَا وَلَسَنْ أَرُومُ الْحَيْرَ ، إلا تَكْرُهُمَا هُوَاهُ مِنَ الدّنْيا ، إلى كلّ ما اشتهى وقي الموّت ناه للفّتى لوْ هو انتهى تُواجِههُ لاقتدار حيث توجها

#### منغص اللذات

نَعْصَ الموْتُ كُلِّ لَلذَّة عَيش ، عَجَباً ، إنه أو إذا مات ميثت ، حيشُهُما وَجه امرو لا ليقفوت ال إنما الشيب ، لابن آدم ، ناع ، من تمنى المنى ، فأغرق فيها ، ما أذل المقل في أعيس النا إنما تنظر العيون من النا

يا لَقَوْمي للمَوْتِ ! مَا أُوْحَاهُ مَا مُوْحَاهُ مَا مُوْحَاهُ مَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ ، وَجَفَاهُ مَوْتَ ، فالمَوْتُ واقيفٌ بحِذاهُ قام في عارضيه ثم نعاه مات من قبل أن يتنال مناه سي ، لإقالاله ، ومَا أقْماه الله من ترْجُوه ، أو تخشاه سي إلى متن ترْجُوه ، أو تخشاه الله متن الله متن المرابع المناه الله متن المرابع المناه الله متن المرابع المناه الله متن المرابع المناه المناه الله متن المرابع المناه المناه الله متن المرابع المناه ال

١ أقماه : أذله ، وأحقره .

# أهل التيه

حتى متى ذو التيه في تيهه ، أصلحه الله ، وعافاه يتَيهُ أهْلُ التَّيهِ مِن جَهْلِهِم ، وَهُم يَمُوتُونَ ، وَإِنْ تَاهُوا مَنْ طَلَبَ العِزْ ليَبَقْنَى به ، فإن عز المَرْء تَقَوْاهُ لم يَعْتَصِمْ باللهِ ، مِنْ خَلْقهِ ، مَنْ لَيسَ يَرْجُوهُ ، وَيَخشاهُ

### بادر بالصلاح

فَيَا مَنْ باتَ يَنْمُو بالْحَطايا ، أَتَّعْصِي اللهُ ، وَهُوَ يَرَاكُ جَهُواً ، يَعَضُ اليَدَّ مينُ نَدَم وَحُزُن فَبَادِرْ بِالصَّلاحِ ، وَأَنْتَ حَيٌّ ،

وَعَيَنُ اللَّهِ ساهرَةٌ تُرَاهُ أَمَا تَىخشَى مِنَ الدّيّانِ طَرَداً، بجُرُم ، دائماً أبداً ، تراهُ وَتَنْسَى، في غَلَدِ، حَقَّـاً تَرَاهُ وَتَخَلُّو بِالمَعاصِي ، وَهُوَ دان البَّكَ ، وليس تَعْشَى مِن لِقَاهُ وَتُنْكِرُ فِعْلُهَا ، وَلَمَا شُهُودٌ مَكْتُوبِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ حَوَاهُ فيا حُزْنَ المُسيء لشُوْم ذَنْب، وَبَعدَ الحُزْن يكفيه حمَّاهُ فيَنْدُنُ بُحَسَرَةً مِن بَعد موت، ويَبَكي حَيثُ لا يُجدي بُكاهُ وَيَنْدُبُ حَسَرَةً مَا قَدَ عَرَاهُ لَعَلَكَ أَنْ تَنَالَ به رِضَاهُ

# حرف الواو

# نام الخلي

نَامَ الْحَلِيِّ ، لأنه خلِلُو عَمَّن يُوْرَق عَيْنَه الشَّجو الشَّجو ما إن يَطيبُ لذي الرّعاية لله أيّام لا لعب ، ولا لهو الأن يَطيبُ لذي الرّعاية لله أيّام لا لعب ، ولا لهو الأن كأن يُسرِف في مسَرّتِه ، فيموت ، من أعضائيه ، جُزُو الأُ كان يُسرِف في مسَرّتِه ، وهت القوى ، وتقارب الحَطو وإذا المشيب رَمّى بوهنتيه ، وهت القوى ، وتقارب الحَطو وإذا استحال بأهله زَمَن ، كثر القدى ، وتكدر الصّفو

# تصابي الكهول

أيا عَجَبًا للنَّاسِ في طُولِ ما سَهَوْا، وَفي طول ما اغترّوا وَفي طول ما لهَوْا يَقُولُونَ : نَرْجُو اللّهَ، ثُمّ افترَوْا به ، وَلَوْ أَنْهُمْ يَرْجُونَ خَافُوا كَمَا رَجَوْا تَصَابَى رِجَالٌ، من كُهُولٍ وَجَلّة ، إلى اللّهُو ، حتى لا يُبالُونَ ما أَنَوْا فَيَا سَوْءَ " ، مَبَوْا فَيَا سَوْءَ " ، مَبَوْا

لتَننهاهم الأيام عنها لو انتهوا و وانتهوا و وانتهوا وانحن وشيكا سوف نمضي كما منضوا نموت محوت كما منظوا نموت كراد الذين استعصموا الله واتقوا وما غلبوا غشماً عليه ، وما احتووا هوت بهم الدنيا على قدر ما سموا قد اعتدلوا في النقص والضعف واستووا ولا مثل إخوان الصلاح ، إذا اتقوا

أكسب بنئو الدنيا عليها ، وإنهم ممضى قبلننا قوم قرون نعد هم مم ألا في سبيل الله أي ندامة ولم نتزود للمتعاد وهوله ، ألا أين أين الجامعون لغيرهم ، وكل بني الدنيا ، إذا ما سمو الهما ، وكل بني الدنيا ، ولو تاه تائيه ، وكم أر مثل الصدق أحلى لوحشة ،

#### حلو الدنيا ومرها

الصّمْتُ ، في غير فكرة ، سَهْوُ ، وَمَن بَعْنَى السّرُو ، فالتّنزه عَن تسلّ عَنها ، فإنها لَعب ، وَإِنّ حُلُو الدّنيا غداً ، غير ما

وَالْقَوْلُ ، فِي غَيْرِ حِكْمة ، لَغُو ُ حَبِّ فَضُولِ الدِّنيا ، هو السَّرُو ُ تَفْنَى سَرِيعاً ، وَإِنَّهَا لَهُو ُ شَكُ ً ، لَمُرًّ ، وَمُرَّهَا حُلُو ُ شَكُ ً ، لَمُرًّ ، وَمُرَّهَا حُلُو

### الهوى جمر الغضا

قال يشكو عن يحبه :

وكل امرى عن شجو صاحبه خيلو هتوى صادقا ، إلا سيدخلته زهو ا فأحببت حقا ، والبلاء له بدو وإنتي ،في كل الحصال ، له كفو على كل حال ، عند صاحبه حكو

أخلاي بي شبَجُو ، وليس بكم شجو ، وما مين مُحيب نال مسن يُحيب بليت ، وكان المنز بدء بليسي ، وعُلقت من يزهو علي تنجبرا ، رأيت الهوى جمر النفا ، غير أنه ،

١ الزهو : التيه والفخر .

# حرف الياء

# يذكر منيته ويبكي

وَقَدْ أُخْرِجتُ مِمّا في يَدَيّا مَهَالِاً ، لَم أَكُنْ في النّاسِ حَيّا وَكُلُّ غَيْرُ مُلْتَفَيّ إليّا وَكُلُّ غَيْرُ مُلْتَفَيّ إليّا وَمَرْ تَهَنّا أَ، هُناك ، بما لكتيّا وَمَا يُغني البّكاءُ عليّ شيّا ألا أسْعيد أُخيّاك ، أيْ أُخيّا!

كأن الأرض قد طُويت عليا ، كأن يوم يست عليا ، كأن يوم يسحث والترب قومي ، كأن القوم قد د فنوا ، وولوا ، وولوا ، كأن قد صرت منفردا ، وحيدا ، كأن الباكيات على ، يوما ، نوما ، ذكرت منيتي ، فبكيت نفسي ،

# أسوأ يوم

إنّ أَسُوا يَوْم يَمُر عَلَيّا ، يَوْمُ لا رَغْبَة تَكُونُ إلَيّا كُم تَغُرّ الدّنْيَا وَكُم يَجِد ال إنسان فيها شيئاً ، ويَحُرَم شيّا تَنشُر الحادِ ثات طَوْراً، وتَطوي، إنّما الحادِ ثات نَشْراً ، وَطَيّا

رُبّ وَعْرِ الأخلاق سَهل المُحَيّا قَبَلَ مَوْتِي،فيما مَلَكَتُ وَصِيّا

وَطِبِنَاعُ الْأَسْنَانِ مُخْتَلِفَاتٌ ؛ وَمَنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لَنَفْسِي ،

# المرء يأمل والآمال كاذبة

لَيَسَلْمَنَ ، بإذْ ن الله ، مَن رَضِياً وَالْمَرْ ءُ تَصْحَبُهُ الآمالُ ما بقيباً لم يلبَّبَثا ، بَعد ذاك المَيت ، أن بكيا ما زال يتنعني إلى أن قيل قد نعيبا طيب الحياة ، فما تتصفو الحياة ليبا من غاب غيبة من لا يُرتجى نسيبا لوه الجفاء ، ومن لا يُرتجى نسيبا لوه الجفاء ، ومن لا يُرتجى جفيا لن لم يتكن واثيحا بي كان منعتد يبا لن لم يتكن واثيحا بي كان منعتد يبا لي يسعيد الله بالتقوى ، فقد شقيبا ليسمي ، وينصبح ركاباً لما هويبا ما كل شيء بندا اللا لين ققضيا

إن السلامة أن نرضى بما قنصيا ، المرع يأمل ، والآمال كاذبة ، المرع يأمل ، والآمال كاذبة ، با رب باك على ميث وباكية ، ورب ناع نعى حينا أحبته ، علمي بأني أذوق الموت نعص لي علمي بأني أذوق الموت نعص لي كم من أخ تغتذي دود التراب به ، يبلى مع الميت ذكر الذاكرين له ، من مات مات رجاء الناس منه فو إن الرحيل عن الدنيا لين عجسي ، ومن الحمد له ، طوبى للسعيد ، ومن . الحمد له ي عن عياض الموت في لعب ، كم غافل عن حياض الموت في لعب ، ومن شقض ما تراه العين منقطع ؛

# العريان الكاسي

وكشفت الأطماع منا المساويا نراها ، فما تزداد الا تماديا عَلَيْهَا ، وَدَارِ أُوْرَثَتْنَا تَعَادِياً يَتَقَلُّبَ عُرْيَاناً ، وَإِنْ كَانَ كَاسِياً جَميعاً ، وكن ما عشتَ، لله ، رَاجِيبًا فَحَسَبُ عِبادِ اللهِ بالله كافياً من النَّاسِ يَـوْماً ، أوْ لمَستَ الْأَفَاعِيمَا لذي فاقلة منتي، ومنك ، مُؤاسياً وَ فِي النَّاسِ مَن يُمسى وَيُصْبِحُ عارياً وأن مُدّة الدّنيا له ليس ثانيا منَ الحَلَقِ طُرّاً ، حيثما كانَ لاقيـاً وَعَلَّمَتَ يَا مَوْتُ البَكَاءَ البَّوَاكِيبَا وَعَرَّفْتَنَا، يا موْتُ، منكَ الدُّواهِيْمَا وَأَصْبِيحَتَ مُغَيِّراً ، وَأَصْبِحَتَ لاهيا وَ فِي كُلُّ يُومِ مِنْكُ نَسَمَعُ نَادِيبًا

رَكَنَا إِلَى الدُّنْيَا الدُّنيْنَة ، ضلَّة ، وَإِنَّا لَنُوْمَى كُلَّ يَوْمٍ بِعِبْرَةٍ ، نُسَرَّ بدارِ أُوْرَئَتَنْنَا تَضَاغُنْناً إذا المراء لم يلبس ثياباً من التقى، أخي! كن على يأس من النّاس كلّهم " أَلُمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكُنُّني عِبادَهُ ، وكم من هناة ، ما عليك ، لمستها أخي ! قد أبنَى ُ بَخْلِي وَ ُ بَخْلُنُكَ ۚ أَنْ بِيُرَى كِلاناً بِطِينٌ جِنْبُهُ ، ظاهرُ الكِسي، كأنتي خُلِقتُ للبقاءِ مُخلَدًا، إلى المَوْتِ ، إلا أن يكونَ لمَن ثُنوَى حسمت الدي يا موت حسماً مُبرّحاً، وَمَزَ قَنْتَنَا، يا مَوْتُ، كُلُّ مُمَزَّق، ألا يا طَويلَ السَّهوِ أصبحتَ ساهياً ، أَفِي كُلِّ يوْمِ نَحْنُ نَكَقَّى جَنَازَةً ؛ وَفِي كُلُّ يَوْمٍ نَحْنُ نُسْعِدُ بَالِيبًا ألا لخَرَابِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ بانيبًا وأَصْبَحَتَ مُخْتَالاً ، فَتَخُوراً، مُباهِيا وَخَلَفْتَ مَن خَلَفْتَهُ عَنْكَ سالِيبًا

وَفِي كُلُّ يَوْم منكَ نَرَفِي لَمُعول ؛ ألا أيسها الباني لغير بسلاغة ، ألا لزوال العُمْر أصْبتحث بانياً ؛ كأنتك قد ولتيت عن كُلُ ما تَرَى ،

#### إذا متنا بعثنا

فَلَوْ أَنَّا ، إِذَا مُثْنَا ، تُرِكْنَا ، لَكَانَ اللَّوْتُ رَاحَةَ كُلَّ حَيَّ وَلَكَ عَيَّ وَلَكَ اللَّهِ أَنَّا إِذَا مُتُنَّا بُعِيثْنَا ، وَنُسْأَلُ بِعَدْهَ عَن كُلَّ شَيًّ

# لأبكين على نفسي

وحَنَّ لِيهُ ، يا عَينُ ! لا تَبخُلِي عَني بعَبرتيه باب ، وقد الدي المشبُ ، عن الديا ، برحلتيه ، فتُسعِدُ ني عَينٌ مُؤرَّقَةٌ ، تَبكي لفُرْقتيه وُو ثِقتي ، الحتى المسات ، أخلائي ، وإخوتيه قرو ثيقتي ، بيت انقطاعي عن الديا ، ورحلتيه قرار حلل الله بيت انقطاعي عن الديا ، ورحلتيه و

لأبكين على نفسي ، وَحَقُ ليه ، لأبكين على نفسي ، وَحَقُ ليه ، لأبكين لفيقدان الشباب ، وَقد لأبكين على نفسي ، فتسعد ن لأبكين ، ويَب كيني ذوو ثقتي ، لأبكين ، ويَب كيني ذوو ثقتي ، لأبكين ، فقد جد الرحيل إلى

يا بَيتُ بَيتَ الرّدى، يا بيتَ غُرْبتيهُ يا بَيتُ بيتَ الرّدي، يا بيتَ وَحشتيهُ يا ضيق مُضْجَعى ، يا بُعد شُفّتية إنْ كُنتُ مُنتَفعاً يوماً بعَبرَتيبَهُ أمَّا الزَّمانُ فَقَدَ أُودى بجد تيه " مَوْلَتِي يُنفَسُّ ، إلا الله ، كُرْبتية قلبت طرق ، وقد رَد دت عُصيه صَدري، وَدارَتْ لكرْبِ الموْتِ مقلتيــَه ١٠ ماذا أُضَيِّعُ في يَوْمي وَلَيَلْتَنِيَّهُ \* وَإِنَّمَا رَهُبَتِينَ فَرَعٌ لرَغْبَتِيهُ \* حيى تَسُدُ بِيَ الْإِيَّامُ حُفْرَتيهُ لغَفَلَتْ وَهُمَا فِي حَذَّفِ مُدَّتِيَةً \* وَالغَيِّ يَجعَلُني عَبداً لشَّهوتيبَّهُ \* الشيب، فاعتبري في الشيب صحبتية فشَمَّري وَاجعلي في الموْت فكرَّتيَّهُ\* لأخرُجَن من الدُّنيا بحَسرَتيهُ

يا بَيتُ بيتَ الرَّدى، يا بيتَ مُنقطَعى؛ إِي بِيتُ بِيتَ النَّوَى عن كُلِّ ذي ثِقَةً ؟ يا نأي مُنتجعى، يا هوال مُطلّعى، يا عَينُ كم عَبرة لي غير مُشكلة ، يا عينُ فانهملي إن شئت، أو فدعي، يا كُرْبَتْني يوم َ لا جارٌ يَبَرّ ، وَلا إذا تَمَثَّلَ لَي كُرُّبُ السَّياق ، وَقَدْ إِنْ حَتْ بِي عَلَزٌ عال ِ، وَحَشْرَجَ فِي أمسى وأصبح في لهو ، وفي لعب ، ٱلنَّهُ و، وَلِي رَهْبَةٌ مِن كُلِّ حادثة ، إِنَّى لَالنَّهِوُ ، وَأَيَّامِي تُنَقَّلُنِي ، ماذا أُضَيَّعُ من طَرْفي، ومن نَفَسِي، الرَّشْدُ يُعْتِقُنِي ، لوْكنتُ أَتْبَعُهُ ، يا نَفُسُ صَيَّعت أيَّامَ الشَّبابِ وَهَذَا يا نَفْسُ وَيحَكُ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيمَة ، لَئُن ۚ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزَيْنَتُهَا ،

١ علز الموت : القلق والهلع اللذان يأخذان المحتضر . حشرج : غرغر عند الموت ، وتردد نفسه .

أَشْكُو إِلَى اللهِ تَضْيِيقِي وَمَسَكَنَسَي ؛ أَشْكُو إِلَى اللهِ تَقْصِيرِي وَقَسَوَتَيِهُ وَاللهُ ، وَاللهُ رَبّي ، به حَوْلي وَقُوتيبَهُ وَاللهُ ، وَاللهُ رَبّي ، به حَوْلي وَقُوتيبَهُ المَالُ مَا كَانَ قُدْ امِي لآخِرَتِي ، مَا لَمْ أُقَدَّمَهُ مَن مَا لِي فَليسَ لِيهُ \*

# لم يبق إلا عظام بالية

قال يصف صروف الزمان ، ويستغيث الخليفة:

أين القرون الماضية ، تركوا المتازل خالية فاستبد كت بهم ديا رهم الرياح الهاوية وتشتقت عنها الجمو ع ، وفارقتها الغاشية فإذا متحسل الوحو ش ، وللكلاب العاوية در جوا ، فما أبقت صرو ف الدهر منهم باقية فلين عقلت لتبكي نتهم بعين باكيت فلين عقلت لتبكي نتهم بعين باكيت فلين منهم بعدهم ، إلا العظام البالية لله در جماجم ، نحت الجنادل ، ثاوية ولقد عتوا زمنا ، كأ نتهم السباع العادية في نعمة ، وغضارة ، وسلامة ، ورفاهية في نعمة ، وغضارة ، ومحلة . متراخية

مَا بِيَنْنَهُمْ مُتَفَاوِتٌ ، وَقَبُورُهُمْ مُتَدَانِيهَ وَالدُّهُورُ ، لا يَبْقَى عَلَيْهِ الشَّامِخاتُ الرَّاسِيَهُ \* وَلَرُبُ مُغْشَرٌ بهِ ، حتى رَمَاهُ بداهية ، يا عاشيق الدَّارِ ، التي لينست له مواتية أَحْبِبَتْ دَاراً لَم تَزَل ، عَن نَفسِها، لك نَاهِيه " أَأْخَيّ ! فَارْم مَحَاسِنَ الدّنْيِسَا بعَينِ قاليِّهُ \* وَاعْصِ الْهَوَى ، فيما دعا ك له ، فبيئس الداعية أَتُركَى شبابك عائداً ، من بعد شيبيك ، ثانيية \* أُوْدَى بِجِيدٌ تِكَ البِلَى ، وَأَرَى مُناكَ كَمَا هِيهُ يا دارُ ! ما لعُقُولِنسا مسرُورَةً بك ، راضية " إِنَّا لِنَعْمُرُ مِنْكِ نَا حِيمً ، وَتُخْرِبُ نَاحِيمَهُ . ما نترْعَوي للحادثـــا ت، ولا الخُطوب الجارية وَاللهُ لا يَخْفَى عَلَيْهُ لا يَخْفَى عَلَيْهُ لا مِنَ الْحَلَائِينَ خَافِيسَهُ عَجَبًا لَنَا وَبَلْحَهُ لِنَا ! إِنَّ العُقُولَ لَوَاهِيمَهُ إنَّ العُقُولَ لَذَاهِ لللهِ تُ ، غافِلاتُ ، لاهِيهُ \* إِنَّ العُلْقُولَ ، عَنِ الْجِنْمَا فِ وَدُورِهِنَّ ، لَسَاهِيمَهُ أفلا تبيع محلّة تفنى ، بأخرى باقية نَصْبُو إلى دارِ الغُرُور ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا هِيهُ

وكَـَأْنُ أَنْفُسَنَا لَنَا ، فيما فَعَلَنْ مُعاديَّهُ \* من مُبْلِع عني الإما م نصائحاً مُتوالية إنى أرى الأسعا ر، أسعار الرعية ، غاليه " وَأْرَى المَكَاسِبَ نَزْرَةً ، وَأَرَى الضَّرُورَةَ فاشيته \* وَأَرَى عُمُومَ الدَّهُو را ثحنةً ، تَمُوُّ ، وَغاديتهُ وَأَرَى المَراضِعَ فيهِ ، عَنْ أُوْلادها مُتَجافية ، وَأَرَى اليِّنَامَى ، وَالأَرا ملَ في البُّيوتِ الخاليِّهُ \* مِنْ بَيْنِ رَاجٍ لمْ يَزَلُ عَسمو إليكَ ، وَراجِيةُ يَشكونَ منجهدَةً بأصوا ت ضعاف ، عاليه ٥ يَرْجُونَ رِفْدَكَ كِيْ يَرَوْا، مِمَّا لَقَنُوهُ ، العافيية \* مَن ْ يُرْتِجَى للنَّاسِ غَيرَ كَ للعُيبُونِ الباكيية • مِنْ مُصْبِيات جُوّع ، تُمْسِي ، وَتُصْبِحُ طاوِيةَ ، مَنْ يُرْتَجَى لدِفَساع كَرْ بِ مُلِمَّة ، هي ما هيه مَن ْ للبُطُونِ الجاثيعَــا تِ ، وَللجسُومِ العارِية ْ من الأرباع المُسْلِمي ن ، إذا سمعنا الواعية يا ابن الخلائف ، لا فُقد " ت ، ولا عدمت العافية " إنَّ الْأُصُولَ الطَّيِّبِ ت ، لهَا فُرُوعٌ زاكية \* أَلْقَيْتَ أَخْبَاراً إِلَيْ لَكَ مِنَ الرَّعِيةِ شَافِيهُ \*

### ناصح مشفق

تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيتَهُ \* رَغيفُ خُبُنْزِ يابِسِ ، تَشْرَبُهُ مِنْ صافيتَهُ وكُوزُ ماءٍ باردٍ ، وَغُرُوْفَةٌ نَفَسُكَ فيها خاليه " أوْ مسجد "بمعزل ، عن الوركى ، في ناحيكه " مُسْتَنداً بسارِيهُ تَدَّرُسُ فيه دَفْتَراً ، مُعْتَبِراً بمَن مَضَى ، مِنَ القُرُونِ الحالية خَيرٌ من السَّاعات في في، القُلْصُورِ العاليية، تُصْلَى بنارٍ حامية تُعْقبُهَا عُقُوبَةً"، فَهَسَدُه وَصِيتِي ، مُخْبِرَةٌ بِحالِيةً تِلك ، لَعَمري ، كافيته \* طُوبتي لمَن يَسْمَعُها ، يُد عَى أبا العتاهية فاسمع لنُصْح مُشفق ،

#### الشيب إحدى الميتتين

اللَّيلُ شَيَّبَ ، وَالنَّهارُ ، كلاهُما رَأْسِي بكَثْرَة ما تدورُ رَحَاهُما يَتَنَاهَبَانِ لَحُومَنَسًا وَدِماءَنَا، وَنَفُوسَنَا جَهَراً ، وَنَحْنُ نراهُما

الشّيبُ إحدى الميتنينِ ، تقدّمتْ إحداهُما ، وَتَأْخَرَتْ إحداهُما فكأن من نزَلت به أولاهُما ، يتوماً ، وقد نزَلت به أخراهُما

#### رشاد وهدى.

ولما غزا الرَّشيد نقفور ملك الروم فانقاد إلى الرشيد وحمله الأموال والهدايا والضريبة قال أبو العناهية چيء الرشيد:

وأصبتحت تسقى كل مستمطر ريا فأنت الذي تُدعى رشيداً، ومهديا وإن ترض شيئاً كان في الناسمر ضيا فأوسعت غربيا فأوسعت غربيا فأصبح وجه الأرض بالجود مغشيا نشرت من الإحسان ، ما كان مطويا وكان قضاء الله في الحكلي مقضيا وأصبح نقفور ، فارون ، ذميا

إمام الهُدى أصبحت بالد ين معنيا، الك اسمان شقامن رشاد ومن هدى، اذا ما سخطت الشيء كان مسخطا، بسطت لننا شرقاً وغرباً ، يد العلى ، ووشيت وجه الأرض بالجود والندى، وأنت أمير المومنين فتى التقى ، قضى الله أن يبقى لهارون مملكه ، نجللت الدنيا لهارون ذي الرضا ،

ه ما روي له في كتب الأدب.

## نفسي معلقة بشيء.

كتب إلى المهدي يعرض له بطلب جاريته التي كان أبو العتاهية يهواها :

إِنِّي لَايْسًاسُ منها ثمَّ يُطْمِعُنِّني فيهَا احتيقارُكَ للدُّنْيا وما فيها

### الناس مع العافية.

ما لي أرى الأبصار في جافية ، لم تلتفت مني إلى ناحية ، لا يتنظر الناس إلى المبتلكي ، وإنما الناس مع العافية ، صحبي سلوا ربتكم العافية ، فقد دَهتني ، بعدكم ، داهية ، صارمين ، بعدكم ، سيدي ، فالعين ، في هجرانيه ، باكية ،

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

#### أبناء الموت.

حدث محمد بن عيسى قال : كنت جالساً مع أبي المتاهية إذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجالة ، وكان بقرب أبي المتاهية سوادي على أتان ، فضربوا وجه الأتان ، ونحوه عن الطريق ، وحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه يعجبون منه ، وهو لا يلتفت تباً . فقال أبو المتاهية :

للمَوْتِ أَبْنَسَاءٌ ، بهِم ما شَيْنَ من صَلَفُ وتيهِ وكأنتني المَوْتِ قَسَد دارَت رَحاه على بَنيهِ

# ميت أوعظ من حي.

لما دفن علي بن ثابت وقف أبو العتاهية على قبره يبكي طويلا أحر بكاء ويردد هذه الأبيات :

ألا مَن ۚ لِي بَأْنُسِكَ ، يَا أُخَيِّسًا ، وَمَن ۚ لِي أَن ۚ أَبُثُلُكَ مَا لَلدَيّا طَوَتُكَ خُطُوبُهُ نَشْراً وطيّا

<sup>•</sup> مما روي له في كتب الأدب.

فلتو نَشَرَتْ قُواكَ لِيَ المَنسَايا ، شكتوْتُ إليكَ ما صَتَعَتْ إليّا بكيتُكَ ، يا علي ، بدتمع عيني ، فَمَا أَغنَى البُكاءُ عليكَ شيّا كفَى حُزْناً بدَفْنيكَ ، ثم إنّي نَفَضْتُ تُرابَ قبرِكَ مِن بدّيّا وكانت في حياتيك لي عظات ، فأننت البَوْم أوْعظ منك حيّا

قيل إنه أخذ هذه المماني من كلام الفلامقة لما أحضروا تابوت الإسكندر ، وقد أخرج الإسكندر ليدفن . قال بعضهم : كان الملك أمس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته وقد حركنا اليوم في سكونه جزعاً لفقده . وهذان الممنيان هما اللذان ذكرهما أبو المتاهية في هذه الأشعار .

# ارجوزة

### أبي العتاهية

قَال صاحب الأغاني : إن هذه الأرجوزة من بدأتم أبي العتاهية ويقال إن فيها أربعة آلاف مثل . وإنما ذكرنا منها ما أمكن الحصول عليه :

حسبك ،مما تبتغيه ، القوت ، مَا أَكُثْرَ القُنُوتَ لَمَنْ يَمُوتُ الفَقِيرُ فيما جاوزَ الكَفَافا ؛ مَن اتَّقَّى اللهُ رَجَّا وخافيًا فكُلُّ مَا فِي الأَرْضِ لَا يُغْنِيكُنَا إن كان لا يُغنيك ما يتكفيكا ، إن القليل ، بالقليل ، يكثر ؛ إن الصّفاء ، بالقلدّي ، ليكدرُ هيّ المقاديرُ ، فلمني ، أوْ فذر ، إنْ كنتُ أخطأتُ فما أخطا القدرَ ما انْتَفَعَ المَرْءُ بمثل عقله ، وخَيْرُ ذُخر المَرْءِ حُسنُ فعله إنَّ الفسادَ ضدّهُ الصّلاحُ ؛ وَدُبّ جد جرّه المزاح يُغنيك عن كل قبيح ترْكُه ، يرْتهينُ الرّأيَ الأصيلَ شَكّهُ لكُلُ قِلْبِ أَمَلُ يُقَلِّبُهُ ، يَصْدُ قُهُ مُ طَوْراً ، وطوراً يكذبه يا رُبّ مَن أُسْخَطَنَنَا بِحُهُد ه ، قَدُ سَرْنَا اللهُ بغَير حَمَّده مَن لم يتصل ، فارض إذا جفاكا، لا تَقَطُّعَنُّ ، للهُّوَى ، أَخَاكُمَا

لَنْ يَصِلُحَ النَّاسُ ، وأنتَ فاسد ، هيهات ما أبنْعَدَ ما تُسكابد ما أُطوَلَ اللَّيلَ على مَن ْ لَمْ يَـنَّمْ إلا الأمر شأنه عَجيبُ وأوْسَطٌ ، وأصغَرٌ ، وأكبرُ أصغره مُتصل بأكبره لذا نتاج ، ولذا نتاج يَخْبُتُ بَعَضٌ ، ويَطَيبُ بَعَضُ خَيرٌ وشَرُّ ، وهُما ضَدَّان وَجَدْتُهُ أَنْتَنَ شيءٍ ريحًا بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ جِدًا صِرْتُ كأنّي حائيرٌ مبهوتُ كذا قَضَى اللهُ ، فِكَيفَ أصنعُ ، الصّمتُ ، إن ضَاقَ الكلامُ ، أوسعُ لم تر أنهى لك منها عنها فقد أتساه البلكي النذير مُبلغُك الشرّ كباغيه لككا والكَـذبُ المُـحضُ سيلاحُ الفاجرِ

لكُلِّ ما يُوْذي،وإنْ قَلَّ ، أَلَمْ ، لا تَطلُّعُ الشَّمسُ ، ولا تَغيبُ ، لكُلُ شيءٍ مَعَنْدِنٌ وجَوَّهُمَّوُ ، وكل شيء لاحق بجَوْهُمَوهُ ، مَن لكَ بالمحض ، وكلُّ مُمتَّزج ، وَساوِس في الصَّدرِ منه تختَليبج ما زالت الدُّنيا لنا دار أذى ، مَمزُوجَة الصَّفْوِ بألوانِ القَّذَى الحَيرُ والشَّرُّ بهَا أَزُواجُ ، مَّن ْ لكَ ۚ بالمَّحض ِ، وليس مُحْضُ ، لكُلِّ إنْسانِ طَبَيعَتَانِ : إنَّكَ لَوْ تَستَنشِقُ الشَّحيحا ، والخَيْرُ والشَّرُّ ، إذا ما عُدًّا ، عَمَجِيتُ حَتَّى غَمَّتَنِي السَّكُوتُ ، التُّرْكُ للدُّنيا النَّجاةُ منها ، مَّنْ لاحَّ ، في عارضه ، القَّتيرُ ، مَّن ْ جَعَلَ النَّمَّامَ عَيناً هَلَكُمَا ، المَـكُورُ والعَـتُبُ أداةُ الغادرِ ،

لم يَعَلُّ شيءٌ هوَ موجودُ التَّمَنُ سامح، إذا سمت، ولاتخش الغبّن، وقلتما يَنْفَكُ عَنْ عَجيبة من عاش لم يتخل من المصيبة ، يا طالبَ الدَّنْيا بدُنْيا الهَمة ! أين طلبت الله كان شمه ؟ ! وإنَّما الرَّشدُ من التَّوْفيق يُوسِّعُ الضّيقَ الرّضَا بالضّيق ، أستودعُ الله أموري كُلُّها، إنْ لم يكنُنْ رَبِّي لهَا ، فَمَنْ لها ؟ ما أقرَبَ الشيء إذا الشيء وُجدُ ما أبعد الشيء إذا الشيء فُقد ؛ يُعْمَرُ بَيْتُ بِخَرَابِ بَيْتِ يتعيش حَيُّ بشراث ميَّت، صُلْحُ قَرِينِ السَّوهِ للقَّرِينِ ، كتمشل صلنح اللحم والسكتين ليس صديقُ المرومين لا يتصدفه لم يَصْفُ للمراء صَديقٌ يَمَدُ قُهُ ؟ ما طابَ عَذْبٌ شَابِهُ أَجَاجُ ا مَعَرُوفُ مَنْ مَنْ به خِداجُ ، نَعْصَ عَيشاً طَيّباً فَنَاوُهُ أَ ما عيش من آفته بقاؤه ، لَنْ يَتَرُكُ المَوْتُ لِإلْف إلْفَا إنَّا لنَّفَى نَفَسًا ، وطَرَفَا ، في ساعة العكدُّل يتمُوتُ الجائرُ وللكلام باطن وظاهر ، مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ أَيَّ مَفْسَدَةٌ إنَّ الشَّبابِّ ، والفراغ ، والجُدَّه، رَوائِسِعُ الجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ إن الشباب حُجّة التّصابي ، فالمَرْمُ مَنْسُوبٌ إِلَى القَرِينِ اصْحَبُ ذوي الفضل وأهل الدين ،

١ الحداج : كل نقصان في شيء . أجاج : مر .

إِيَّاكَ وَالغَيِبَةَ وَالنَّمِيمَةُ ، فإنَّهَـَا مَنْزِلَـةٌ ذَمِيمَةُ لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطًا لا تَدْهُبَنَ في الأمورِ فَرَطاً ؛ لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطًا وَسَطَا وَكُنْ مِنَ النَّاسِ جَمِيعاً وَسَطَا

ذكر سليمان بن أبيي شيخ قال: قلت لأبي العتاهية: أي شعر قلته أجود وأعجب إليك؟ قال: قولي : إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمقل أي مفسده وقولي أيضاً :

إن الشباب حجة التصابى وواثح الجنة في الشباب

قال عمرو بن بحر الجاحظ: وفي قول أبي العتاهية روائح الجنة في الشباب معنى لمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب وتعجز عن ترجمته الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة الفكر الجليل والتفكر الجزيل. وخير المعافي ما كان إلى القلب أسرع من اللسان.

# ديوان أبيي العتاهية

| ٥              | • |  | •       | • | أبو العتاهية               |
|----------------|---|--|---------|---|----------------------------|
| ۱۷<br>۱۷       |   | لله أنت على جفائك تنجاب لا تعجل على ما على ذا كنا افترقنا بسندان | 11      | · | الحير والشر عادات وأهواء   |
| ۱۸             |   | كم من صديق لي أسارقه ما أغفل الناس عن بلالي                      | 1       |   | بكى شجوه الإسلام من علمائه |
| ۲۹<br>۳۰<br>۳۱ |   | إن الطبيب بطبه و دوائه   | Y . Y . | 1 | أشد الجهاد جهاد الهوى      |

| • 1  | أنلهو وأيامنا تلعب           | أذل الحرص والطمع الرقايا ٣٢         |
|------|------------------------------|-------------------------------------|
| a Y  | طالما احلولی معاشي وطابا     | /إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ٣٤ |
| 4    | تبارك رب لا يزال ولم يزل     | لكل أمر جرى نيه القضا سبب ه ٣       |
| 4 \$ | سبحان من يعطي بغير حساب      | ألا لله أنت منى تتوب ه٣             |
| ٥٥   | كم للحوادث من صروف عجائب .   | ما استعبد الحرص من له أدب ٣٦        |
| 90   | من تراب خلقت لا شك نيه       | أيا إخرتي آجالنا تنقرب ٣٨           |
| 70   | مبحان علام النيوب            | لا عذر لي قد أتى المشيب ٣٨          |
| ٩٧   | من لم يعظه التجريب والأدب    | بکت مینی مل ذئبی ۳۹                 |
| ٥٨   | أين المفر من القضاء          | ما لي مررت على القبور مسلماً ٣٩     |
| ٥٩   | المرء يطلب والمنية تطلبه     | نمي لك شرخ الشباب المثيب ٣٩         |
| ٦.   | ننافس في الدنيا ونحن نعيبها  | إن الفناه من البقاء قريب ٤٠         |
| 11   | كل إلى الرِّحان منقلبه       | الغلن يخطى ٤١                       |
| 11   | عجبت للنار نام راهيها        | قد سبعنا الوعظ لو ينفعنا \$         |
| 77   | دار بلیت مجبها               | سبحان ربك ما أراك تتوب              |
| 11   | إياك والبغي والبهتان والغيبه | يا رب رزق قد أتى من سبب \$ \$       |
| 3.5  | إصبر على نوب الزمان          | لقد لعبت وجد الموت في طلبيي ه ٤     |
| 40   | ألا نادت هرقلة بالخراب       | يا نفس أين أبي وأين أبو أبي ه ٤     |
| 11   | أوالب أنت في العرب           | بكيت على الشباب بدمع عيني ٤٦        |
| ٧٧   | هم" القاضي بيث يطرب          | لدوا للموت وابنوا الخراب            |
| ٦٧   | مات والله سعيد بن وهب        | نراع لذكر الموت ساعة ذكره ٤٨        |
| ٨,   | لحفي على ورق الشباب          | ما للمقابر لا تجيب ٤٨               |
| 7.4  | عذب الماء وطابا              | طلبتك يا دنيا فأعذرت في الطلب ٤٩    |
| 11   | ولقد حبوت إليك حتى           | ألا كل ما هو آت قريب ه              |
|      |                              |                                     |

| 41     |   | أيا عجب الدنيا لمين تعجبت .   | ٧٠  | لم لا نبادر ما نر اه يفوت       |
|--------|---|-------------------------------|-----|---------------------------------|
| 9.7    |   | مي الدنيا إذا كملت            | ٧١  | كَأْنَى بالديار قد خربت         |
| 47     |   | وعظتك أجداث صمت               | ٧٧  | نسيت الموت فيها قد نسيت         |
| 18     |   | أنساك عمياك المهاتا           | ٧٣  | من يعش يكبر ومن يكبر يمت .      |
| 4 8    |   | کم غافل أودى به الموت         | ٧٤  |                                 |
| 44     |   | إسلع نقد أذنك الصوت           | ٧٥  | من الناس ميت وهو حي بذكره .     |
| 90     |   | آمنت بالله وأيقنت             | ٧٦  | تخفف من الدنيا لعلك تفلت .      |
| 11     |   | تتوب من الذنوب إذا مرضتا .    | ٧٦  | إن كنت تطمع في الحياة فهات .    |
| 11     |   | تناجيك أموات وهن سكوت .       | ٧٨  | ألحت مقيهات علينا ملحات .       |
| 4٧     |   | نفسي زوري القبور واعتبريها .  | ٧٩  | أحب من الإخوان كل مؤات .        |
| 47     |   | ما كل نطق له جواب             | ٧٩  | أشرب فؤادك بغضة اللذات .        |
| 11     |   | إقطع الدنيا بما انقطمت        | ۸٠  | كأنك في أهيلك قد أتيتا .        |
| 4.4    |   | لا يعجبنك يا ذا حسن منظرة .   | ٨١  | الخير أفضل ما لزمتا             |
| 44     |   | رضيت لنفسك سوءاتها            | ٨Y  | إلى كم إذا ما غبت ترجى سلامتي   |
| ١      | • | المرء في تأخير لذته           | ۸۳۶ | إيت القبور فنادها أصواتا        |
| 1      |   | بليت بنفس شر نفس زَأيتها .    | ۸۳  | أليس قريباً كل ما هو آت         |
| 1 • 1  | • | كم من حكيم يبغي بحكمته .      | ٨٤  | جمعت من الدنيا وحزت ومنيتا .    |
| 1 • ٢  |   | يا ساكن الدنيا لقد أوطنتها .  | ٨٥  | تمسك بالتقى حتى تموتا           |
| 1 • ٢  |   | سبحان من لم تزل له حجج .      | ۸٦  | كأن المنايا قد قرعن صفاتي .     |
| 1.5    |   | ومهمه قد قطعت طامسه           | ٨٧  | إذا أنت لاينت الذي خشنت لانت .  |
| 1 • \$ |   | ما قلت في فضله شيئًا لأمدحه . | ۸٧  | أما والذي يحيا به ويمات         |
| 1 • £  |   | غنيت عن العهد القديم غنيتا .  | ٨٨  | بادر إلى الغايات يوماً أمكنت .  |
| 1.0    |   | يا علي بن ثابت بان مي         | ٨٨  | , نعت نفسها الدنيا إلينا فأسمعت |
| ١٠٥    | • | مات ابن نطاح أبو وائل         | ٨٩  | ألا من لنفسي بالهوى قد تمادت .  |
| 1.1    |   | أما رحمتني يوم ولت فأسرعت .   | 4.  | قد رأيت القرون قبل تفانت .      |
|        |   |                               | 4.  | ألا إن لي يوماً أدان كما دنت .  |

| ۱۰۸        |   | و إذا انقضى هم امرىء فقد انقضى .   | 1.4 | • | قل لليل والنهار اكتراثي  |
|------------|---|--|-----|---|--|
|            |   |  | ج   |   |  |
| 117<br>117 |   | خليلي إن الهم قد يتفرج تخفف من الدنيا لملك أن تنجو . الله أكرم من يناجى يأبى المعلق بالمنى | 11. |   | الناس في الدين والدنيا ذوو درج .<br>لميس يرجو الله إلا خائف<br>اسلك من الطرق المناهج |
| 116        | • |  |     | • | ذهب الحرص بأصحاب الدلج .   |
|            |   |  | ح   |   |  |
| 114        |   | حرك مناك إذا هست<br>يا لابس الوشي على ثوبه<br>أعيني جودا وابكيا ود صالح .                  | 111 |   | ألم تر أن الحق أبلج لائع<br>خانك الطرف الطموح<br>أؤمل أن أخلد والمنايا               |
|            |   |  |     |   | لاح شيب الرأس مي فاتضح   |
|            |   |  | د   |   |  |
| ١٢٧        |   | ما رأيت العيش يصفو لأحد .  | 111 |   | إني لأكره أن يكون  |
| 1 7 A      |   | ألا كل مولود فللموت يولد .   |     |   | دعنی من ذکر أب وجه .   .   |
|            |   | تبارك من فخري بأني له عبد .  | 177 |   | ألاً إننا كلنا بائد  |
|            |   | إصبر لكل مصيبة وتجلد   | jrr |   | لك الجمد يا ذا العرش يا خير معبود  |
|            |   | الموت لا والدآ يبقي ولا ولدا .<br>ا  |     |   | يا راكب الغي غير مرتشد   |
|            |   | أضيع من العمر ما في يدي  |     |   | ألا إن ربـي قوي مجيد   |
| 171        |   | المنايا تجوس كل البلاد   | 177 |   | فتشت ذي الدنيا فليس بها .  |

| 10. | أيا للمنايا ما لها ما أجدها      | لا تفرحن بما ظفرت به ۱۳۳                     |
|-----|----------------------------------|--|
| 101 | لكم فجع الدهر من والد            | إنما أنت مستعير لما سوف .   .   .   . ١٣٤    |
| 104 | يا أيهاذا الذي ستنقله            | الحمد لله الواحد الصمد ١٣٤٠                  |
| 107 | المرء يشقى بكل أمر               | ألا مل أرى زمني يسعد ١٣٥                     |
| ١٥٢ | تنح عن القبيح ولا ترده           | إيأس من الناس وارج الواحد الصمدا . ١٣٦       |
| ١٥٢ | فتب من ذنوب موبقات جنيتها .      | إن القريرة عينه عبد ١٣٧                      |
| ۱۰۳ | إذا وضع الراعي على الأرض صدره .  | فها اك ليس يعمل فيك وعظ ١٣٨                  |
| 101 | برمت بالناس وأخلاقهم             | تبارك من يجري الفراق بأمره ١٣٨               |
| 108 | وحدة الانسان خير                 | جدوا فإن الأمر جد ١٣٩                        |
| 100 | أنت المقابل والمدابر             | ما أشد الموت حداً ولكن ١٤٠                   |
| 100 | أكثر <sup>،</sup> موسى غيظ حساده | ما أقرب الموت جدا ١٤١                        |
| 101 | رحلت عن الربع المحيل قعودي       | كأنا وإن كنا نياماً عن الردى ١٤٢             |
| 104 | يا رشيد الأمر أرشدني إلى         | ر يد بقاء والحطوب تكيد .   .   .   .   . ١٤٣ |
| ۸۵۱ | ألا إن صرف الدهر يدني ويبعد      | ستنقطع الدنيا بنقصان ناقص ١٤٤                |
| ۸٥٨ | لا جمل الله لي إليك ولا          | إنا لفي دار تنغيص وتنكيد ١٤٥                 |
| 109 | بني معن و مدمه يزيد              | كل يوم يأتي برزق جديد ١٤٦                    |
| 109 | أبيت مسمداً قلقاً وسادي          | لا والد خالد ولا ولد ١٤٧                     |
| 171 | نعل بعثت بها ليلبسها             | اتق الله بحملك ١٤٨                           |
| 171 | وقالوا قد بكيت فقلت كلا          | أطع الله بجهدك ١٤٨                           |
| 171 | قل لمن ضن بوده                   | ستباشر الأجداث وحدك ١٤٩                      |
|     |                                  | •  |
|     |                                  |  |

أصبحت يا دار الأذى . . . . ١٦٢

•

-عش ما بدا لك سالماً . . . ١٦٣ ما للفتى مانع من القدر . . . ١٦٥ أو إنما الدنيا عليك حصار . . . ١٦٤ رب أمر يسوء ثم يسر . . . . ١٦٧ إن ذا الموت ما عليه مجير . . . ١٦٤ توق ما تأتيه وما تذر . . . . . ١٦٧

| ألا لا أيها البشر ١٩٠  |  |
|--|--|
|  | طلبت المستقر بكل أرض ١٦٨   |
| لله عاقبة الأمور ١٩١<br>ها منه أها القمد من خعر ١٩٣            | أمني تخاف انتشار الحديث ١٦٨  |
| س حد اس البور الله الراباء                                     | ـ الموت باب وكل الناس داخله .   .   ١٩٨                            |
| ألله ينجي من المكروء لا حذري ١٩٤                               | المخوي مرا بالقبور ١٦٩   |
| رأيتك فيها يخطىء الناس تنظر ١٩٤                                | عيب ابن آدم ما علمت كبير ١٧٠                                       |
| ألا إنما الدنيا متاع غرور ١٩٦                                  | ما أسرع الأيام في الشهر ١٧١  |
| إن البخيل وإن أفاد غنى ١٩٦                                     | ولى الشباب فها له من حيلة ١٧١                                      |
| اذكر معادك أفضل الذكر ١٩٧                                      | ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى ١٧٢                                  |
| ألا إلى الله تصير الأمور ١٩٨                                   | ليت شعري فإنني لست أدري ١٧٢  |
| ِ أَنْهُ أَعَلَى يَدَأُ وَأَكْبِر ١٩٨                          | إن للدهر فاعلمن عثاراً ١٧٣   |
| كالبدار البدار بالممل الصالح ٢٠٠                               | من عاش عاين ما يسوء ١٧٣  |
| إلى الله كل الأمر في الخلق كله ٢٠٠                             | الا في سبيل الله ما فات من عمري ١٧٤                                |
| كل حياة فلها مدة ٢٠١   | كأنك قد جاورت أمل المقابر ١٧٥                                      |
| يا راقد الليل مسروراً بأوله .   . ٢٠١                          | ستری بعد ما تری ۱۷۷  |
| ماذا يريك الزمان من عبره ٢٠٢                                   | لعمر أبي لو أنني أتفكر ١٧٧   |
| أُقسم بالله وآياته ٢٠٣   | يا عجباً للناس لو فكروا ۱۷۸  |
| يا نأسي الموت و لم ينسه .   .   .   .   ٢٠٣                    | ي عجب شاش تو محروه ۱۷۹ قد رأيت الدنيا إلى ما تصير ۱۷۹              |
| إني سألت القبر ما فعلت ٢٠٤                                     | كل حي إلى المات يصير ١٧٩   |
| إذا المرء كانت له فكره ٢٠٤                                     | لا يأمن الدهر إلا الخائن البطر ١٨٠                                 |
| الخلق مختلف جواهره ٢٠٥   | کو یامن الدنیا فلیست هی بدار .   .   .   .   .   .   .   .   .   . |
| أخ طالما سرني ذكره ٢٠٩   | ای مداراً نحن فیها لدار ۱۸۲  |
| ے<br>لکم فلتة لي قد وقى الله شر ها .     .       .   .     ٢٠٨ |  |
| عَجِياً أعجب من ذي يصر ٢٠٩                                     | ساس ي السبق بعد اليوم  |
| المرء يأمل أن يعيش ٢٠٩   | الا ي مصل ما الرجو بعدو ، ١٠٠٠                                     |
| أفنيت عمرك باغترارك ٢١٠  | נות עו בשני א התכני י  |
| يضطرب الحوف والرجاء إذا ٢١١                                    | ألا لا أرى للمرء أن يأمن الدهرا ١٨٥                                |
| لهفي على الزمن القصير ۲۱۲                                      | ألا رب ذي أجل قد حضر ١٨٦   |
| هفي على الرس بحسير .<br>جرى لك من هارون بالسعد طائره . ٢١٣     | ما لنا لا نتفكر ١٨٨  |
|  | فلو كان هول الموت لا شيء بعده . ١٨٩                                |
| ليت شعري ما عندكم ليت شعري . ٢١٤                               | إغتنم وصل الذي كان حيا ١٨٩   |

| 414   | أنمى يزيد بن منصور إلى البشر        | *1*   | أنا اليوم لي والحمد لله أشهر       |
|-------|-------------------------------------|-------|------------------------------------|
| 714   | هي الأيام وألمبر                    | Y10   | خير إمام قام من خير عنصر           |
| **    | سلَّم سلَّم أدونك ستَّر             | 717   | أصابت علينا جودك العين يا عمرو .   |
| * * * | جاء المشمر والأفراس يقدمها          | YIV   | ما لك قد حلت عن إخائك              |
| **1   | جزي البخيل على صنائعه               | YIV   | أبا جعفر إن الشريف يشينه           |
| 771   | مرت اليوم شاطره                     | Y 1 A | نطقت بنو أسد ولم تجهر              |
|       |                                     |       | ·                                  |
|       |                                     | ز     |                                    |
| ***   | ألا إن حزب الله ليس بمعجز           | ***   | يخوض أناس في الكلام ليوجزوا.       |
|       |                                     | س     |                                    |
| 77.   | أنى شبابك كر الطرف والنفس .         | 777   | نسيت منيئي وخدعت نفسي              |
| ***   | لا تأمن الموت في طرف ولا نفس .      | ***   | ما يدفع الموت أرصاد ولا حرس .      |
| 771   | ألة يحفظ لا الحراسه                 | 440   | سلام على أهل القبور النوارس        |
| 771   | نمت الدنيا إلينا نفسها              | ***   | من ثافس الناس لم يسلم من الناس.    |
| ***   | يا واعظ العاقل ما واعظ              | 777   | ألا للموت كأس أي كاس               |
| ***   | السرء يوم بحسى قربه                 | 777   | لقد هان على الناس                  |
| ***   | أرقت وطار عن عيني النعاس            | YYA   | خذ الناس أو دع إنما الناس بالناس . |
| 377   | يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس . | ***   | إن استم من الدنيا لك الياس         |
| 171   | كأن عتابة من حسبها                  | ***   | لا تأمن الدهر والبس                |
|       | •                                   | ش     |                                    |
|       |                                     | 140   | إذا المرء لم يربع على نفسه طاشا .  |
|       |                                     | ص     |                                    |
| 747   | إن عيشًا يكون آخره الموت            | 777   | زاد حبي لقرب أهل الماصي            |
|       |                                     | 777   | كل على الدنيا له حرص               |
|       |                                     |       |                                    |

# ض

| 7     | رضيت لنفسي بغير الرضا حب الرئاسة أطنى من على الأرض . ماذا يصير إليك يا أرض خليلي إن لم ينتفر كل واحد أراني صالح بغضا | 749<br>749<br>780 | ننسى المنايا على أنا لها غرض اشتد بغي الناس في الأرض أقول ويقضي الله ما هو قاضي قلب الزمان سواد رأسك أبيضا |
|-------|--|-------------------|--|
| 7 2 0 | أتجمع مالا لا تقدم بعضه  | ۲٤٤<br>ظ          | حتى متى تصبو ورأسك أشمط  |
|       |  |                   | غلبتك نفسك غير متمظه   |
|       | 1  | ع                 |  |
| 777   | أما بيوتك في الدنيا فواسعة   | 7 1 7             | عليكم سلام الله إني مودع   |
| 777   | ألا إن وهن الشيب فيك لمسرع   | <b>7 £ A</b>      | أجل الفتي مما يؤمل أسرع  |
| 777   | عولت ولکن ما يرد لي الجزع  | 7 8 9             | خذ من يقينك ما تجلو الظنون به .  |
| 377   | انقطاع الأيام عني سريع   | P 3 Y             | لعمري لقد نوديت لو كنت تسمع .  |
| 470   | لله عاقبة الأمور جميعا   | 701               | الحرص لؤم ومثله الطبع  |
| 777   | وإنما العلم من قياس  | 704               | إياك أعني يا ابن آدم فاستمع  |
| 777   | ألم تر أن للأيام وقعا  | 307               | هو الموت فاصنع كل ما أنت صانع .  |
| 777   | حتى متى يستفزني الطمع  | 700               | خير أيام الفتي يوم نفع   |
| 477   | أذن حي تسمعي   | 707               | أيها المبصر الصحيح السميع  |
| 779   | أيا كبداً عادت عشية غرب  | 701               | ربما ضاق الفتى ثم اتسع   |
| 779   | عج بالمعالم والربوع  | 709               | لطائر كل حادثة وقوع  |
| ۲٧٠   | شدة الحرص ما علمت وضاعه  | ۲٦.               | ما يرتجى بالشيء ليس بنافع  |
| ۲٧.   | لا عيش إلا الموت يقطعه   | 177               | الشيء محروص عليه إذا امتنع   |

.

| ***         | •  | قد دعوناه نائياً فوجدناه فررت من الفقر الذي هو مدركي . يا ابن عم النبي سمعاً وطاعه . | . 444        | النفس بالثيء الممنع مولمه ما بال نفسك بالآمال منخدعه عند البل هجر الضجيع ضجيعه ألا شافع عند الخليفة يشفع |
|-------------|----|--|--------------|--|
|             |    |  | غ            |  |
|             |    |  |              | أي عيش يكون أبلغ من عيش .  |
|             |    |  | ف            |  |
| Y V 1       |    | ألا أين الألى سلفوا  | 777          | لله در أبيك أية ليلة   |
|             |    | أتبكى لهذا الموت أم أنت عارف .   |              | إن كان لا بد من موت فها كلفي .   |
|             |    | تزيده الأيام إن أقبلت  | ***          | مَّى تتقضى حاجة المتكلف  |
|             |    |  | ***          | ألله كاف فها لي دونه كاف   |
|             |    |  | ق            |  |
| 747         | ٠, | خير سبيل المال تفريقه  | 717          | ألم تر هذا الموت يستعرض الخلقا   |
| 747         |    | ألا أيها القلب الكثير علائقه .   | Y A &        | ما أغفل الناس والخطوب بهم  |
| 744         | •  | ألا رب أحزان شجاني طروقها .  | 4 4 4        | طلبت أخا في الله في الغرب والشرق .   |
| 444         |    | إذا قل مال المرء قل صديقه .  | Y A 0        | قطع الموت كل عقد وثيق  |
| 444         | •  | خير الرجال رفيقها  | <b>Y</b> A • | عامل الناس برأي رفيق   |
| 440         |    | سكرت بإمرة السلطان جدا .   | 7.4.7        | داو بالرفق جراحات الحرق  |
| 747         |    | أصبحت و الله في مضيق   | 7.4.7        | الرفق يبلغ ما لا يبلغ الحرق  |
| 747         |    | ليس للإنسان إلا ما رزق .   | ***          | ألا إنما الإخوان عند الحقائق   |
| <b>74</b> V |    | إذا نحن صدقناك   | 444          | انظر لنفسك يا شقي  |
| 447         |    | أهل التخلق لو يدوم تخلق  | 244          | وما الموت إلا رحلة غير أنها  |
| 444         |    | َ إِنِّي أُتيتك السلام   | **           | أرى الشيء أحياناً بقلبي معلقا .  |
| 744         | •  | أحمد قال لي و لم يدر ما بي .   | 741          | احذر الأحمق واحذر وده  |
|             |    |  | 197          | كل رزق أرجوه من مخلوق .     .  |

| 411 | كأن قد عجل الأقرام فسلك                   | ***          | تموت جميعاً كلنا غير ما شك            |
|-----|---|--------------|---------------------------------------|
| 717 | كأن يقيننا بالموت شك                      | ٣٠١          | إن كنت تبصر ما عليك وما لكا .         |
| *1* | أَلَمْ ثُرَ يَا دُنْيَا تُصَرَّفَ حَالَكَ | 4.1          | كأن المنايا قد قصدن إليكا             |
| 411 | لنعم فتى التقوى فتى ضامر الحشا            |              | خد الدنيا بأيسرها عليكا               |
| 714 | أتطمع أن تخلد لا أبا اك                   |              | المرء مستأسر بما ملكا                 |
| 710 | إلى الله فارغب لا إلى ذا ولا ذاكا .       |              | رأيت الفضل متكثا                      |
| 710 | إن أخاك الصدق من كان معك .                |              | لا رب أرجوه لي سواكا                  |
| 717 | ما اختلف الليل والنهار ولا                |              | رأيت الشيب يعروكا                     |
| 717 | هب الدنيا تؤاتيكا                         | 7.0          | لا تنس واذكر سبيل من هلكا             |
| 414 | إذا المرء لم يعتق من المال رقه            | ٣٠٥          |                                       |
| ۳۱۷ | إياك من كذب الكذوب وإفكه .                | <b>T</b> • V | رزأتك يا هذا فهنت عليكا               |
| ۳۱۸ | ما بال قلبك لا تحركه                      | <b>T.V</b>   | إرض بالعيش على كل حال                 |
| ۳۱۸ | علم العالم أن المنايا                     | T • A        | بلیت و ما تبلی ثیاب صباکا             |
| 714 | الله هون عندك الدنيا                      |              | ليبك عل نفسه من بكي                   |
| ٣٢٠ | وما ذاك إلا أنني واثق بما                 |              | خفض هداك الله من بالكا                |
| 441 | والله ربك إني                             |              | الموت بين الخلق مشترك                 |
| *** | مۇنس كان لي هلك                           |              | إنما أنت بحسك                         |
|     |   |              | لا تك ني كل موى تنهمك                 |
|     |   |              |                                       |
|     | ل   |              |                                       |
| *** | أصبحت مغلوباً على عقل                     | ***          | طول التعاشر بين الناس مملول           |
| 778 | إن قدر الله أمراً كان مفعولاً             |              | قطمت منك حبائل الآمال                 |
| 771 | تنكبت جهلي فاستراح ذور عذلي .             |              | يا ذا الذي يقرأ في كتبه               |
| 770 | شرهت فلست أرضى بالقليل                    | ***          | ما الجديدين لا يبلي اختلافهها .       |
| 777 | اصد لنفسك واذكر ساعة الأجل.               | 414          | حيل البل تأتي على المختال             |
| 777 | قل لمن يعجب من                            |              | تعالى الواحد الصمد الجليل             |
| 777 | نعى نفسي إلى مر اليالي                    |              | أصبح هذا الناس قالا وقيل              |
|     |   |              | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |

| 411          |   | إذا ما المرء صرت إلى سؤاله       | سهوت وغرني أملي ٣٣٨                                     |
|--------------|---|----------------------------------|---|
| 411          |   | ألا إن أبقى الذخر خير تنيله .    | عِجبًا لأرباب العقول ٣٣٩                                |
| 474          |   | من جمل الدهر على باله            | أرى المقادير تعمل العملا ٣٣٩                            |
| *7.4         |   | مسكين من غرت الدنيا بآماله .     | يا ساكن القبر عن قليل ٣٤٠                               |
| 414          |   | ما حال من سكن الثرى ما حاله .    | ما أقطع الآجال للآمال ٣٤٢                               |
| Ty.          |   | دار وعورة سهلها                  | أفنيت عمرك إدباراً وإقبالا ٣٤٣                          |
| 441          | • | یا رب ساکن حفرة                  | ألا طال ما خان الزمان وبدلا ۳۴۴                         |
| 211          |   | مضى النهار ويمضي الليل. في مهل . | تمسکت بآمال ۳۶۹   |
| 272          | • | سل القصر أودى أهله اين أهله .    | الدهر يوعد قرقة وزوالا ٣٤٦                              |
| 272          |   | لن تقوم الدنيا بمر الأهله .      | أيا من خلفه الأجل ٣٤٩                                   |
| ***          |   | ما أحسن الدنيا وإقبالها .        | یا رب شهوهٔ ساعة قد أعقبت . ۲۶۹                         |
| <b>T</b> Y 0 |   | ألا ما لسيدتي ما لها             | ستخلق جدة وتجود حال ۳۵۰                                 |
| 777          |   | إذًا مَا كنت متخذًا خليلا .      | أبقيت مالك مير اثاً لوارثه ٣٥٠                          |
| ***          |   | أشاقك من أرض العراق طلول .       | اهرب بنفسك من دنيا مضللة ٣٥١                            |
| ***          |   | إني أمنت من الزمان وريبه .       | الحرص داء قد أضر ۳۰۲<br>سقى الله عبادان غيثاً مجللا ۳۰۳ |
|              |   | يا أمين الله ما لي               |   |
| ***          |   | ي المين الله ما ي                | قل لأهل الإكثار والإقلال ٣٥٣                            |
| 444          |   |                                  | غفلت وليس الموت عني بغافل ٢٥٩                           |
| 444          |   | مددت لمعرض حبلا طویلا            | لا يذهبن بك الأمل ٢٥٤                                   |
| 444          |   | أراك تراع حين ترى خيالي .        | ألا هل إلى طول الحياة سبيل ٣٥٦                          |
| 444          | • | قطعت منك حبائل الآمال .          | حتوفها رصد وعيشها نكد .   .   .   . ٣٥٧                 |
| ٣٨٠          | • | في عداد الموتى وفي ساكني         | يا نفس قد أزف الرحيل ٣٥٧                                |
| ٣٨٠          |   | ألا قل لابن معن ذا               | ما لي أفرط فيها ينبغي ما لي ٣٥٨                         |
| 441          | • | لا تكثرا يا صاحبي رحلي           | لا تعجبن من الأيام والدول ٢٥٥                           |
| 444          |   | ما لعذالي وما لي                 | يا نفس ما أوضح قصد السبيل ٣٦٠                           |
| 444          |   | إن كنت متخذاً خليلا              | ألحمد لله كل زائل بال ٣٦٠                               |
| 47.5         |   | أيا غمي لغمك يا خليلي            | 20.00 10.00   |
| 47.5         |   | أيا ويح قلبي من نجي البلابل .    | کان المرت قد ترلا ۱۳۹۱                                  |
| **           | • | هدايا الناس بعضهم لبعض           | أحمد الله على كل حال ٣٦١                                |
|              | • |                                  | أتدري أي ذل في السؤال ٣٦٢                               |
| ٣٨.٥         |   | أعلمت عتبة أني                   | لمن طلل أسائله ۳۹۳                                      |
| <b>የ</b> ል٦  | • | يا إخوتي إن الهوى قاتلي          | رجعت إلى نفسي بفكري لعلها ٣٦٦                           |

|       | •  |   |   |
|-------|--|---|---|
| **    |  | •   |   |
| £ • Y | لعب البل بمعالمي ورسومي                    | ل حي كتابه معلوم ٣٨٧                          | 5 |
| £ • Y | وشر الأخلاء من لم يزل                      | ر التنقل من يوم إلى يوم ٣٨٧                   |   |
| 1 . 4 | الخير خير كاسمه                            | ذا يفوز الصالحون به ۳۸۸                       |   |
| 2 . 4 | الجود لا ينفك حامده                        | بل القبور عليكم مني السلام ٣٨٨                |   |
| £ • 0 | نعمر الدنيا وما الدنيا                     | عين قد نمت فاستنهي ٣٨٩                        |   |
| ٤٠٥   | لم يبق من أجسادهم تلك التي                 | غليم من الأمور خلقنا ٣٨٩                      |   |
| 2.0   | <b>ن</b> ي ما استفاد المال إلا أفاده .   . | ميت نفسك بالكلام حكيما ٢٩٠                    |   |
| 8 • 4 | لو علم الناس كيف أنت لهم .                 | نفس ما هو إلا صبر أيام ٣٩١                    |   |
| 1.3   | أبلغ سُلمت أبا الوليد سلامي                | ست ترى للدهر نقضاً وإبراما ٣٩٢                |   |
| ŧ • ٧ | و لقد تنسمت الرياح لحاجتي                  | با رب يا ذا العرش أنت حكيم ٣٩٢                |   |
| £ • A | إنما أنت رحمة وسلامه                       | ز إنما التقوى هي العز والكرم ٣٩٤              |   |
| £ • A | سقيت النيث يا قصر السلام                   | ن سالم الناس سلم ۲۹۶                          |   |
| ٤٠٩   | خليل لي أكاتمه                             | ادت بوشك رحيلك الأيام ٣٩٥                     |   |
| 1.1   | خليلي ما لي لا تزال مضرتي                  | اكني الأجداث أنتم ٣٩٧                         |   |
| ٤١٠   | لئن عدت بعد اليوم إني لظالم                | ما والله إن الظلم لوم ٣٩٨                     |   |
| ٤١٠   | أسفت لفقد الأصبعي لقد مضى .                | الكر قبل أن تندم ٤٠٠                          |   |
| 113   | أبا غانم أما ذراك فواسع                    | حطت عن ذوي المودات داري . ٤٠٠                 |   |
| 111   | كم من سفيه غاظني سفهاً                     | كأني بالتراب عليك ردما ٤٠١                    |   |
|       | •  | •.  |   |
|       | •  | Ů   |   |
| 113   | أين من كان قبلنا أين أينا .                | كن يبقى له سكن ١١٤                            |   |
| £14   | إن الزمان ولو يلين                         | ہنه دموعك كل حى فان .   .   .   .   .   .   . |   |
| 114   | سكر الشباب جنون                            | يًا من بين باطية ودن                          |   |
| 113   | کل امریء فکها یدین یدان                    | ين القرون بنو القرون ٤١٤                      |   |
| £ Y • | عمر الفتي ذكره لا طول مدته                 | لقد طال يا دنيا إليك ركوني 10                 |   |
| 173   | عجباً عجبت لغفلة الإنسان                   | مي النفس لا أعتاض عنها بغيرها ٤١٦             |   |
| 171   | يا عليلي لا أذم زماني                      | كم من أخ اك نال سلطانا 411                    |   |
|       |  |   |   |

| ما كل ما تشتهي يكون ١٤٤                   | نه در أبيك أي زمان ٢٢               |
|---|-------------------------------------|
| غلب اليقين علي شكاً في الردى ١٤٤          | صديقي من يقاسمي همومي ٤٢٢           |
|   | هل على نفسه امرؤ محزون ۲۲           |
| لم يكفني جمعي لضمف يقيني ٢٤٤              | طال شغلي بغير ما يعنيني ، ، ، ، ، ، |
| يا نفس إن الحق ديني ٣٤٤                   | ما أقرب الموت منا ، ، ، ، ، ، ، ، ، |
| ما أقرب الموت منا                         | إلهي لا تعذبني فإني                 |
| ومشيد داراً ليسكن ظلها                    | إذاً القوت تأتى لك ٤٢٥              |
| إني أرقت وذكر الموت أرقني .   .           | يا نفس اني تؤفكينا                  |
| أغرك أني صرت في زي مسكين .     .     .    | الحمد لله اللطيف بنا ٤٢٧            |
| حب الرئاسة داء يخلق الدينا                | أمنت الزمان والزمان خؤون ٤٢٧        |
| إن الزمان يغرني بأمانه ٧٤٤                | مؤاخاة الفتى البطر البطين ب ٢٨٠٠    |
| ركنت إلى الدنيا على ما ترى منها ٧ ؛ ؛     | يا أيها المتسمن                     |
| ألا من لمهموم الفؤاد حزينه ٤٤٨            | سبق القضاء بكل ما هو كائن           |
| المرء نحو من خدينه                        |                                     |
| ما خير دار يموت صاحبها                    |                                     |
| لا تكذبن فإني ه ع                         | the tent of the second              |
| إذا ما الشيء فات فسر عنه ه و ع            | the second of the                   |
| أيا جاسمي الدنيا لمن تجمعونها ١٥١         | ما أنا إلا لمن يعاني ٣٣٠            |
| وإنا إذا ما تركنا السؤال ٢٠٠٤             | يا رب أنت خلقتني                    |
| یا من تبغی زمناً صالحاً ۲۵۶               | أبنيت دون الموت حصنا ۴۳۶            |
| رضيت ببعض الذل خوف جميعه ٣٥٠              | تزود من الدنيا مسراً ومعلنا ۴۳۵     |
| خبروني أن من ضرب السنه 404                | عجباً عجبت لغفلة الباقينا ٤٣٥       |
| حتى متى ليت شعري يا ابن يقطين .     ؛ ه ؛ | يا المنايا ويا البين والحين ٣٦٤     |
| أجفوتني فيمن جفاني ه ه ؛                  | هون عليك العيش صفحاً بمن ٤٣٦        |
| ضربتني بكفها بنت معن ه ه ؛                | ولعل ما تخشاه ليس بكائن ۴۳۷         |
| شغل المسكين عن تلك المحن ٢٥٠              | جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا ٤٣٧      |
| حزنت لموت زائدة بن معن ٧٥٤                | عجباً ما ينقضي مي لن ٤٣٨            |
| ضعف المسكين عن تلك المحن ٧٥٤              | لتجدعن المنايا كل عرنين ٢٣٩         |
| عزة الود أرته ذلتي                        | لشتان ما بين المخافة والأمن ٢٩٩     |
| يا عتب سيدتي أما لك دين                   | لا عيب في جفوة إخواني               |
|   | •4                                  |

| . 277               |   | إذا طاوعت نفسك كنت عبداً.     | 109   | • | أيا والماً لذكر الله              |
|---------------------|---|-------------------------------|-------|---|-----------------------------------|
| 177                 |   | من أحب الدنيا تجبر فيها       | 17.   |   | إنما الشيب لابن آدم ناع           |
| 177                 | • | أيا نفس مها لم يدم فذريه .    | 17.   |   | إذا ما سألت المرء هنت عليه .      |
| 474                 | • | ابن ذي الابن كلما زاد منه     | 173   |   | المرء منظور إليه                  |
| 473                 |   | إن الحوادث لا محالة آتيهَ     | 173   |   | المرء يخدعه مناه                  |
| 473                 |   | رب باك للموت يبكى عليه        | 173   |   | اكره لنيرك ما لنفسك تكره .        |
| 179                 |   | يا واعظ الناس قد أصبحت متهما  | 275   |   | تصبر عن الدنيا ودع كل تائه .      |
| 179                 |   | إماً إليك أخي إيها            | 175   |   | إنما الذنب على من جناه            |
| <b> </b>            |   | الدهر ذو دولٌ والموت ذو علل   | 171   |   | ألا يا بني آدم استنبوا            |
| 144                 |   | رب مذكور لقوم                 | 171   |   | وإني لمشتاق إلى ظل صاحب .         |
| <b>£</b> ¥ <b>£</b> |   | رأيت النفس تحقر ما لديها .    | 171   |   | أرى الدنيا لمن هي في يديه .       |
| £ 4 0               |   | ألم يأن لي يا نفس أن أتنجا .  | 170   |   | أنا بالله وحده وإليه              |
| 1 Y o               |   | نغص الموت كل لذة عيش .        | 170   |   | لا تغضبن على امرىء                |
| 177                 |   | حتى متى ذو التيه في تيهه .    | 177   |   | اغض عن المرء وعما لديه            |
| 173                 | • | فيا من بات ينمو بالحطايا      | 173   |   | أرقيك أرقيك باسم الله أرقيكا .    |
|                     |   |                               | ٠. و  |   |                                   |
| \$ VA               | • | الصمت في غير فكرة سهو         | 144   |   | نام الحلي لأنه خلو                |
| 2 74                | • | أخلاي بي شجو وليس بكم شجو .   | ŧ Y Y |   | أياً عجباً للناس في طول ما سهوا . |
|                     |   |                               | ي     |   |                                   |
| **                  | • | رغيف خبز يابس                 | £ .   |   | كأن الأرض قد طويت عليا .          |
| 443                 | • | الليل شيب والنهار كلاهما      | £ A + |   | إن أسوا يوم يمر علياً             |
| 114                 |   | إمام الهدى أصبحت بالدين معنيا | 4.41  |   | إن السلامة أن ترضى بما قضيا .     |
| 14.                 |   | إني لأيأس مبا ثم يطمعني .     | EAY   |   | ركنا إلى الدنيا الدنيئة ضلة .     |
| 14.                 |   | ما لي أرى الأبصار في جانيه .  | 244   |   | فلو أنا إذا متنا تركنا            |
| 193                 |   | الموت أبناء بهم               | 444   |   | لأبكين على نفسي وحق ليه           |
| 143                 | • | ألاً من لي بأنسك يا أخيا      | ٤٨٠   |   | أين القرون الماضيه                |
| 7                   |   | بوزة                          | الأر  |   | 4                                 |
|                     |   |                               | 198   |   | حسبك مما تبتنيه القوت             |
|                     |   |                               |       |   |                                   |

# ديوان العرب

# ظهر في هذه المجموعة:

| ديوان أوس بن حجر                          | Y  | ديوان المتنبي                                | 1  |
|---|----|--|----|
| ١ جميل بثينة                              | 41 | شرح ديوان المتنبي لليازجي (جزآن)             | *  |
| <ul> <li>الشريف الرضى (جزآن)</li> </ul>   | ** | ديوان عبيد بن الأبرص                         | *  |
| ه طرفة بن العبد                           | 77 | <ul> <li>امرىء القيس</li> </ul>              | ٤  |
| ه عمر بن أبي ربيعة                        | 34 | ( عنترة                                      | ٥  |
| <ul> <li>حسان بن ثابت الأنصاري</li> </ul> | 40 | <ul> <li>عبيد الله بن قيس الرقيات</li> </ul> | 7  |
| و ابن المعتز                              | 77 | ه أبي فراس                                   | ٧  |
| ه ابن خفاجة                               | 44 | • عامر بن الطفيل                             | ٨  |
| <ul> <li>ترجمان الأشواق</li> </ul>        | YA | ا الخنساء                                    | 4  |
| ه البحري (جزآن)                           | 44 | <ul> <li>ا زهیر بن أبي سلمی</li> </ul>       | 1. |
| و صفى الدين الحلى                         | ٣. | و النابغة الذبياني                           | 11 |
| ه أبي نواس                                | 41 | ه این زیدون                                  | 14 |
| و حاتم الطائي                             | 44 | ه ابن حمدیس                                  | 14 |
| ابن الفارض                                | 44 | شرح المعلقات السبع للزوزني                   | 18 |
| جمهرة أشعار العرب                         | 45 | سقط الزند لأبي العلاء المعري                 | 10 |
| ديوان أبي العتاهية                        | 40 | اللزوميات و و و (جزآن)                       | 17 |
| ه بهاء الدين زهير                         | 77 | ديوان الفرزدق (جزآن)                         | 14 |
| <ul> <li>ابن هائي الأندلسي</li> </ul>     | ** | ۱ جریو                                       | ۱۸ |
| ديوانا عروةبن الورد والسموأل              | 47 | الأعشى                                       | 19 |
|   |    |  |    |